729.

كتاب النواقض فی ردّ الروافض لقائله المرحوم
میرزا مخدوم الحسنی فی زمان المرحوم
السلطان مراد السلطان سلیم خان
علیهم الرحمة والرضوان

Ex Legato Viri Ampliff. LEVINI WARNERI.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك اليك المصير بحولك وقوتك
تحق الحق وتبطل الباطل وانت اللطيف الخبير نثني عليك بما انعمت علينا من
جنان فضلك بالقطوف الدانيه ونحمدك على السراء والضراء في الليل والنهار
بالسر والعلانية سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وانت علام الغيوب بفضلك
افتح لنا ابواب معرفتك وفرج عنا الكروب يا حنان لا تضلنا فمن اضللته
فماله من هاد ويا منان ليس الا على جودك الوثوق والاعتماد انت الذي انطقتنا
بالحكم البالغة وايدتنا بالبراهين الدامغة فارفعنا عن مذاهب الشبهات
وارشدنا في غياهب الشهوات واجعلنا من الجماعة العارفين الصادقين
الصالحين الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وصل اللهم
على مزين بقعة الامكان مرآت صفات الرحمن اشرف كافة الجن والانس العلة
الغائية لخلق النوع والجنس بشير المتقين بالنعيم منذر العصات من الجحيم قاسم

النار

النار الجنة ماحي الكفر والمعصية وسيلة وصول المشتاقين ذريعة وجدان
الطالبين الباقي بالفناء الابدي الفاني في البقاء الازلي محمد سيد الابرار
وعلى آله الطيبين الاطهار واصحابه المهاجرين والانصار وانصر
وايد سلطاننا العادل وامامنا الكامل قطب الزمان وخليفة الاوان
سلطان البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين المبراء عن المعاصي من يوم
الولادة خامس الخلفاء الراشدين في الفضل والسعادة ناموس الملة الخاتمية قاموس
السلطنة الاسلامية عرفات مكة العرفان احد مدينة الاحسان ظل اشرف
الوجود المطلق صاقل مرآة شهود الحق غيث سحب الخلافة البارقة معبد اعاظم
سلاطين البطارقة النير الاعظم على سماء الانتصاف ولكنه المصون عن
غايلة الانكساف اوتاد الجبروت بنوده وافراد الملكوت ردفا جنوده فهما انا
اذكر اسمه تنشيطا لقلوب المسلمين وتبسيطا لخواطر المومنين وهو السلطان بن السلطان
بن السلطان ابو المظفر السلطان مراد خان ثرد الله تعالى في ذبح اعدائه
وحرد بجلاله على من ركن الى خصمائه ولا ابقى ذراعا من البر الا وقد ادخله في
ملكه ولا باعا من البحر الا وقد اجرى عليه من فلكه ثم خلد عمره وادام دولته بالعيش
الجميل وبعد العمر الطويل يصحبه الثواب العظيم والاجر الجزيل بيت تا نور آفتاب

مراد خان

ACAD.LVGD

المحسمة الاولى
بالجيم المهملة والثانية
بالمهملة والجيم منه مد
ظله

دهد روشنی بروز، رخشنده باد کوکب سلطان مراد خان، تا شب قرین تیرگی وظلمت باد،
خمش سیاه بخت سیه روز پی زبان، وابد معه درج درّ السعادة المحمّدیة، وبرج دریّ
الدولة المحشمیة، سفینة نوح الاقبال، سماء برج الحلال منبع الکرم والسداد، معدن
الفضل والمراد، صدف اللؤلؤ الذی لاتسوی الدنیا ومافیها قیمته، ابّد الله سطوته
وخلد سلطنته، اعنی عایشة الدهر خدیجة العصر مریم الزمان المطهرة المقدسة
والده سلطان ابدت عصمتها وطهارتها الی انقراظ الدوران، وبارک الله
سبحانه فی ثمرة وجودها ولاحرمنا من حمایتها وسعودها انه سمیع الدعاء
وسیع العطاء، ونرجو من فضلها ان توصی امامنا وسلطاننا وابنها وفخرها ان یونس
غربتی بتایید مرحمته فانی زهدت عن الکل وتشبثت بذیل عنایته وبعد
فیقول اقل عباد الله الغنی الوفی معین الدین اشرف الشهیر بمیرزا مخدوم الحسنی
الشریفی ان کثیرا من اهل العجم بل من سایر البلاد قد ضلوا ضلالا بعیدا، وانحرفوا
عن قبلة الاستقامة اما جهولا واما عنیدا، فلا یلتفتون الی سابقهم، ولایخافون
من لاحقهم، واتبعوا قومهم الجاهلین، اوغرتهم الحیوة الدنیا وزخارفها،
واشتروا الضلالة بالهدی والدنیا بالدین، ما اشقیهم الا قلدوا الاباء فهم علی
اثارهم مقتدون، اولو کان اباؤهم لایعقلون شیئا ولایهتدون، فمشوا اثر جمع
غلب علیهم حب الشهوات النفسانیة، فاحدثوا فی الدین المحرمات الشیطا

نیة، لینالوا بها علوا فی الارض وفسادا فملا قلوبهم القاسیة نفاقا
وعنادا استحوذ علیهم الشیطان فعقر قوایمهم، وقص قوادمهم فصار
صامتهم ضمارا، وعاد فصیحهم سمارا، حتی انجر الامر الی ان صار شتم
ازواج النبی علیه السلام واغلب المهاجرین والانصار شعارهم بل کان
علی ذلک سرا وعلانیة مدارهم فظنوا ان هذا تم العبادات، وافضل
الطاعات، ومن یجتنب عن ذلک کفروه وحرقوه، ومن لم یکن مصرا
علیه زجروه وعزروه، غیروا دین الاسلام حتی صار بالالحاد اقرب،
وقلبوا قواعد الملة الحنیفیة حتی صارت من الزندقة اغرب، انکروا
الصلوات وهجروا الجمعات والجماعات ان قلت حی علی الشهوات،
طاروا الیها خفافا وثقالا، واذا قاموا الی الصلوة قاموا کسالی ضیعوا
العقاید والاعمال، وفوضوا امور المذهب الی الفساق والجهال،
افضل القرب هی الفریضة، وبعدها السنة المستفیضة، وهما
مهجورتان عند تلک الطایفة الخاسرة، والفرقة الخاسرة، فاتبع
الرسول فیهما تکن له مطیعا واشفع الفرض بالسنة یکن لک
شفیعا طوبی لمن قلبه سماوی، وجسمه ارضی، وویل لمن یشتری
الضلالة بالهدی، ایحسب الانسان ان یترک سدی، ثم ویل لکل

استحوذ علیهم الشیطان ای غلب
القضّ القطع وقوادم الطیر مقادیم
ریشه والصامت الساکت والضمار ما لا
الفاء خفة اللحم ای الهزال والضمار هنا
الضامر والسامر من یتحدث باللیل و هذه
اشارة الی غایة ضعفهم فی امر الدین
یعنی ما بقیت خاصهم وعامهم من غلبة
الشیطان علی حالة غیر مذمومة فصاروا
ای جاهلهم ابتلی بالهزال ای العجز عن
الوصول الی علو رحمة الرحمانیة و
فصیحهم ای عالمهم لاتقدر ان
تتحدث بالنهار ای من استیلاء الجهل
علیه لایمکنه البروز بین العلماء السجالیه
المراد اغتمام من معروفهم ومجهولهم
فی بحر الظلة والتقصان وتیهان
صغارهم وکبارهم فی تیه الضلال
والطغیان منه عفی عنه

احدیهما بالحاء المهملة والاخری
بالمعجمة منه مد ظله

لمزة طعان ولكل سبة لعان انما الطعن ثمرة الشجرة الخبيثة واللعن
نتيجة النفس الخسيسة منزله النفس المطمئنة يحذر عن الطعن ويرجح
التسبيح لديه عن اللعن هذا في شان طعن الفاجر ولعن الكافر فكيف
ان كان الطعن على من يستعد الجنان واللعن على من يستحق الرضوان
فهل يرجعان الاعلى فاعلهما الخبيث اللئيم وهل يحصل منهما له
غير الثواب الكريم يا من يتقلب في اودية الغفلات تقلب الريشة في
الفلوات ايقنعك من عمرك رسم ومن اسلامك اسم هيهات هيهات
قد اقترب الموت والساعة وانت متجنب عن العبادة والطاعة وجهت
وجهك للشيطان وهو يقودك الى الغواية متى تفيق من غشيتك
يا مبهوت ومتى تنتبه من نعستك يا مبهوت افلا تنظر الى عاقبتك
ولا تخاف من آخرتك رضيت عن نفسك بعقايدك الفاسدة الباطلة
واوقاتك الضايعة العاطلة بل تفتخر بها تالله انك لفي ضلال مبين
حتى تطلب الحق وتستعين فيه من الله المعين وتترك تقليد آبائك وقومك
الجاهلين وتتبع محكمات كلام الله المبين مثل المقلد بين يدي المحقق
كالاعمى عند البصير المحدق وطالب الحق ضيف الله والدليل
القاطع سيف الله وهو عند الظاهري مركب من الصغري والكبري

سبيله جمع سبة بالكسر وجمع
بار فقال ابن مالك وضع على فاعل
مطرد في وصف عليا فاعل
منه من ظلمه

الموردين

الموردين للشكوك والشبهات وعند العارف الهام من الله تعالى لا يوفق
به الا اصحاب الحسنات فتيقظ قبل ان يرجع العمل امنية واستقم قبل
ان يصير الظهر خنية واذكر الله بالعشي والابكار فان ذكره اشرف الاذكار
ذكره مفرحة الارواح الصديه كالصبا مروحة الاقاحي الندية ولا تكن
كالمنافقين الذين لهم في المعاصي وثبات وفي الطاعات سكون
وثبات والزم دينك ولا تتبع اهل البدع والاهواء واجتنب عما وقع من
اختلاف الاراء فان في هذا الزمان قد فشات البدع في البلدان فكاد ان
يسري كسم الافاعي في الابدان فيضل به غالب المسلمين ويتبعوا فيه
الشيطان ونعم ما قال المولى العارف جلال الدين محمد البلخي ثم الرومي
من المثنوي ابن فسون ديو مدلهاي كج ميرود چون كفش كج در پاي كج
ولما رايت الامر على هذا اعز من على تاليف رسالة مشتملة على ما يميل
الطباع المستقيمة الى مذهب السنة والجماعة وتنفرها عن الرفض
والبدعة وتحفظ اهل الهداية عن الغواية وتنفع المتبصرين
في البداية والنهاية فلم اخف الما من بيده كل الامور فشمرت

فيه وكتبت بعضا من السطور وكنت عازما بان لا اصرف اوقاتى الا فيه واشتغل
بتصنيفه عما نيا فيه فيفعل الله ما يريد فقد وجد فى خاطرى الدنى عزم سديد الى حج
بيت الله الحرام فما رضيت الابان اثنى عزمى واكون معها فى البحر والمقام فوايت اتباعها
فرضا فسافرت معها والله الحمد على حصول رضآءها فلما رجعت وذهبت اعياء السفر

ما خطر قد خطر ببالى واردت تتميم رسالتى هذه زادا خرى فما زدت على السطور المسطورة
الاسطيرات وقد خرج امن السجن وجلس على سرير السلطنة من قوى اسلامه وضعف
جنانه فجعل نفسه وايانا معرض الافات ونزلت به وبنا انواع البليات اذ كنت
مرشدا له باذن الله تعالى الى طريق الصواب منذرا عن البدعة المفضية
الى شديد العقاب محييا للسنة الغرآء بعد ان اماتوها ومجددا للشريعة
البيضاء وكانوا قد درسوها فصبت على مصايب ترق قلوب فظاظ الكفرة ولم
ترق بها افيدة الرفضة الغرة وينبغى ان لا اشتكى لذلك الامنه اذ هو من سوء
تدبيره وشدة خوفه حبسنى باشد العذاب ليظنوه رافضيا ووكل على عدوى
فرعا على نفسه ليصير عندهم مرضيا فلم ينتج جبنه هذا لاجرائهم علينا فسعوا
فى فنايه وابتلايى وكان ذلك حتما مقضيا وقد بسطت تفصيل الحال فى

اعنى به شاه طهماسب
عبد بن شاه طهماسب
مده مد ظله

الحفظ وجمعه
فظاظ منه مد
ظله

الرسالة

الرسالة التى سميتها باليسر بعد العسر وزينتها باسم افتخار ارباب السداد زين العلماء
فخر الفضلاء مرجع الاكابر والعظماء محيى مراسم القدماء من الفقهاء والحكماء مولانا
سعدى جلبى الشهير بخواجه افندى معلم الحضرة العلية الخاقانية السليمانية
العثمانية المرادية خلدت وابدت مادام القمر مدرك الشمس وهى فى الرابعة بادية
وبالجملة فقد الله تعالى قتل هذا الذى كان عن التفويض بعيدا فاخرجنى توكلى على الله
من الحبس المسطور بعد ان كنت فيه زمانا مديدا وعذبونى لدين الاسلام والملة الحنيفة
عذابا شديدا فلما فرغت خواص الرفضة واكثر اعوامهم من التعبد يوم مات مليل ايامهم
طلبونى ولجوا فى طلبى حتى وجدونى فهموا بقتلى وقد منعتهم من ذلك خيرة مطاعة
فلم يجدوا من طاعتها بدا فاخرجوا قتلى وجددوا على حبسا اشد من الاول موكلين
على طايفة غليظة وقوما لدا وانهبوا كل كتبى الموروثة من سيد المحققين جدى السيد الشريف
الجرجانى وساير املاكى واموالى فلم يقوا منها الى صاعا ولا مدا وبعد اللتى واللتيا
فهربت من بلادهم فى البرودة الشديدة مع حمى الربع المديدة كما ستوقف تفصيله فى الكشف
فما شعرت الابان دخلت شهرزول وهى ابتداء الممالك الاسلامية العثمانية من جهة
الشرق وكانت هذه النجاة من خوارق العادة العظيمة فهى من جملة كرامات الخلفاء
الراشدين وامرآء المومنين فاكرمنى فى تلك الخطة واليها ذو الحشمة والاعتلاء

اعنى بها پيرخان خانم
بنت شاه طهماسب
مده مد ظله

امير الامراء محمود باشا ابن احمد باشا حتي انقطعت الحمى والخط المرض وكاد ان يتبدل
بالصحة الكاملة وكان قد عرض ايام وصولي اليها الي باب السعادة هجرتي ومصابي
ومرضي ونوابي فاقتضت الرحمة السلطانية والحمية الخاقانية المسارعة الي
تبديل عسري باليسر وذلي بالعز ولذلك صدر الامر المطاع بان يرسلني ذو الحشمة
المزبور الي سرير الخلافة السليمانية بالاستعجال فاتبع الامر واتبعناه وقد سافرت
اليوم الثالث من زوال الحمى مشتاقا الي تقبيل العتبة العلية المرادية واتفق
بقرب المقصد في بعض المنازل شرف ملاقاة حضرت العزيز الثالث المصطفى
الذي اصطفاه خليفة الزمان لفتح الممالك الاسلامية واعطى بيده ازمة امور
البرايا الرغامية ذي الراي الغالب على الاراء الصائبة منكس رايات العساكر
الخائبة شكر الله مساعيه وصير اعماله مبروره ونصره باقبال سلطاننا وجعل
عساكره منصوره وبالجملة فاوصلني الشوق المذكور باذن الله تعالى قبل تمام
شهر الي قبة الاسلام العظمى التي تباهي كرة الارض بها وتتفاخر سكانها باهلها
بلدة طيبة ورب غفور اقليم وسيع وسلطان شكور اذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا وما تدري اي نعيم واي ملك هي تبارك الخالق وتعالى فنزلني في
جنة بيته الذي في سماء المرحمة شمسي وفي فلك الاحسان قمري البدر المنير الابج

الفصاحة والكمال والامير الكبير في ملك الشوكة والجلال انيس الدولة العثمانية
جليس الحضرة الخاقانية الذي ورث سيف الله خالدا اسكنه الله في الجنة العليا
خالدا وقد مر اسمه الشريف قيل هذا فبعدان ترفهت فيها على غاية السعة وتبدلت
رياضتي بالراحة وكان في العلم الازلي القديم ان يتوارد علي عنايات الوهاب
الكريم فابتدات بملاقات الآصف المعظم دستور العالم الوزير الاعظم سمي النبي الخاتم
فرايته خيرا كاملا وحبرا عاملا وهو ذو سعادت حشمة انست شوكة كبار السلاطين
السابقة وتذهب بسطوته اجلة الخوافق اللاحقة انما يعرف علو سلطانه
من يعرف سمو مكانه خلدت ظلال نصفته بين الانام وابدت ميامن وزارته لحفظ
الاسلام فانه خلني بتوفير الحماية والمرحمة وقد قصر لساني من شكر نعمة ظهور
الناس وشفت قلوب المومنين منذ توجهت حكمته الراس ورفع الظلم حيث
وضعت رحمته بالقسط القسطاس ملاء علو همة الدنيا كرما وجودا وعسى ان يبعثه
ربه مقاما محمودا ويجعل بخم اقباله بالشرف المؤبد مسعودا اخلدت وزارته خلود
السلطنة القاهرة وابدت حكومته ابود الدولة الباهرة ثم الرابع الغطنفر الذي
كسرت من هيبته اعناق الكفرة وفرعت من بسطوته قلوب الفجرة ثقب سنان رمحه
بطون المتغلبة البغاة واعمى نصل سهمه عيون الخوارج العصات فاتح البلاد

للذات الاعلى العلم والثاني
صفة منه مد ظله

انست
الفعل الماضي
من الافعال
للموئنث الغايب
منه مد ظله

ثاني اثنين من صحيح
ثاني اثنين من صحيح

الغربيّة مفتاح الاقاليم الشرقيّة ايده الله في اعلاء اعلام الاسلام وابده لحسم الغشم
وفصم الغرام ثم زادت سعادتي بخدمة علامة الدولان فهامة الزمان ملاذ اهل
الايمان مظهر الانوار اللطيفة معلم الحضرة الخليفة جامع مناقب الصورة والمعنى حاوي
مراتب العز والعلى وقد اشير الي اسمه الشريف الذي هو مصدر السعادات ويشار
الي بعض آخر من القابه الزاكيات فقرت به عيني اذ وجدت ما كنت مشتاقا اليه
في عمري ولم اكن اجده صانه الله تعالى عن آفة الدهر وبليته وخلد ظله العالي
على كافة بريته ثم بخهمة من خصه الله بالطبع الوقاد والفهم النقاد والتاليفات
الفايقة والتحقيقات الرايقة التي لا ينكرها الا مكابر حسود او جهول عنود محلي
المائة العاشرة مملي الازمنة الشاغرة بل مفتي الثقلين ثالث الامامين مولانا احمد
الشهير بقاضي زاده زاده الله العلم والسعاده فانما وجدته كما ذكرته ابد الله
ظل افادته بين المومنين ولازال كهفا للاسلام وشيخا للمسلمين فتوجهت الي الحضرة
العلية المطاعية العلامية الفهامية مولانا محمد الشهير بحيوي زاده افندي
القاضي بعسكر روم ايلي فضيفني وقد كان في مجلس ضيافته وافادته جمع من اعاظم
المدرسين وكيف لا يكون كذلك وبابه مرجع افاضل المومنين فافاد المولى المشار
اليه فيها افادات تضاهي تحقيقات الحكماء المتالهين والفقهاء المتشرعين

بطلب ذلك في اثناء الكشف وعبيره من الطغال حاجسته ما ذكر في الاكمال مع اعتراف العجز عن حق الافضال منه مد ظله

مد الله

مد الله تعالي ظله ليستريح فيه اعيان المسلمين ثم الي الحضرة العالية العلامية
الفهامية الاخري مولانا محمد الشهير ببستان زاده افندي القاضي بعسكر اناطولي
فرايته في الفضل بحيث تضن بشبهه الادوار الفلكية وفي الخلق على حالة
تنسي بها الاخلاق الملكية تهوى اليه قلوب الاذكيا من حسن شماله وتنخضع
لديه رقاب العلما لعلو كماله فمثله يليق بان يكون متقدم ارباب العمايم ابقاه الله
تعالي للصدارة العظمي بالعز الدايم ثم اتفق لي غير ملاقات الحضرات العاليات
السامية الذين رزقهم الله تعالي علما نافعا ونورا ساطعا وفضلا كاملا وعلما
شاملا وخلقا كريما وشانا عظيما وهم القضاة المتقاعدون عن قضا العسكر
المظفر المنصور وساير الموالي العظام الفقها العلما البحور ولا سيما من يتولي
امر نقابة الاشراف الفاطميين والسادات العلويين بعد القضا بعسكر اناطولي
لازال مويدا من باطن جديه النبي والولي وقد اطلعت في الاثنا ان سلطاننا ناضه
الله زين القضا بعسكر روم ايلي ايضا بوجوده الشريف فهو اليوم رييس السادات
العاليات والعلما الرفيعة الدرجات بالبلاد الاسلامية والامصار الحنفية وان
اردت تفصيل العلما الذين استظلوا اليوم بظل سلطاننا العادل وقطبنا الكامل
فعليك بتواعدنا المرادية المؤلفة في الاصول والفقه وطبقات العلما وتواريخ الفقها

من الضنة بالضاد منه مد ظله

وان كانت مدائحهم اكثر من ان تحويها هذه الصحايف وهم اجل من ان يكونوا
ممدوحي مثلي واني ذرة حقيره وهم الشموس الناضرة ولعمري لا يزداد بمدح القطرة
الصغيرة اقدار البحار الزاخرة زادهم الله عزا وسعادة وشرفا وسيادة ولا ارانا
المكروه والمبغوض وصانهم من الكسور والنقوص اذ رايت منهم ما يليق بشانهم
من المروة والمرحمة والانصاف وترك الحسد والحقد والاعتساف ومن حاول الحق
وكابر نا بالباطل لم يكن من الذين فيهم طائل انما هو معروف بينهم بالجهل والفساد
والخروج عن دائرة العقل والسداد ولم يكن هذه اول قارورة كسرت في الاسلام
بل كان ذلك طورا خسة الانام لكل فاضل جاهل ولكل ذكي بليد لكل موسى فرعون
ولكل حسين يزيد فسئلت خاطري بان عداوة الخبيث للمرء علامة طيب ذاته وبغض
الخسيس للشخص امارة حسن صفاته الجهلة اعداء العلماء مثل شريف والفسقة اضداد
الصلحاء كلام لطيف وبالجملة لو صار كل شعر لي لسانا وحمدت الله بكل لسان لما ادیت
بعد شكر هذه النعمة التي من بها علي الكريم المنان وهي الخلاص عن محن تلك الظلمة
الكفرة والاختصاص بمراحم هولاء الكرام البررة فرايت بعد العسر والترح انواع اليسر
والفرح ووقعت في جنة عالية عقيب ان صارت عظامي باليه وارتفعت علي اعلي
مدارج الواصلين من ادني دركات الغافلين واجل النعم واكملها مطالعة الجمال

الذي

الذي يخبر عن الجمال الازلي وبرهانه في عالم الحقيقة واضح وجلي وهو مقصود العالمين
مراد العاملين وانما كان السبب في وصول تلك النعمة الجليلة آصف الاعظم الذي
من ذكره ذكره الله بالخير جزاء لما انساني تلك الشدايد بتكثير المراحم ولم يشمت
بي ارفاض الاعاجم سعى في اعزازي وتكريمي فعرض اولا بعونة الحضرة العلامية
المعلية السعدية على الحضرة السليمانية الخاقانية فرادي في ظل شوكة امير المؤمنين
فما مكثت حتى صدر الامر المطاع بان اتوجه الى مراد القسطنطنية فسارعت الى هذا
الشرف الجسيم فلما وصلت اليها عرض لي في كل يوم ستين درهما عثمانية المدرسة
السليمانية خانية فتصدق علي على الشرط المزبور المبلغ المسطور من وظيفة تقاعد المرحوم
سنان افندي القاضي لعسكر اناطولي فصار هذا درجة ثم ارتقيت منها على ما ستعرفه
في الخاتمة بعون الحضرتين المشار اليهما ومن الله الاعانة فالزمت على نفسي ان ادوم
بدعايهما دوام حيوتي وان يكون ثنايهما اهم اشتغالي الى مماتي بعد دعاء من ولي
نعمة الكل والي الله تعالى به التوسل ثم لما رزقني الله سبحانه وتعالى الخلاص من
الشدايد كما وصفت عزمت ان ارجع الى ما كنت بصدده ولكني رايت اني لو اشتغلت به
حق الاشتغال لبقيت امور القضاء والفتوى مع الاختلال وكان في تركها بالمرة ايضا
اغراء للرفضة بالخيالات التي تزيد ضلالتهم وتضاعف غوايتهم فكتبت موجزا

مفيدا ومختصرا وسميته بالنواقض لان كل فصل منه ناقض لظهور الروافض ومن الاتفاقات
اللطيفة انه اردنا بعد التسمية لها تاريخا فوجدنا اسمها زايدا على التاريخ بواحد فقلنا
انها لا تنقض ظهور الروافض الا بعد وصولها اليهم والوصول المزبور انما يحتمل عادة
عقيب ان ينقضي بقية سنة التاليف وهي سنة سبع وثمانين وتسعماية فزاد لذلك لنا
الفرح والضيا والسرور والبهاء ومن اصدق الكلام المتعالي الاسماء تنزل من السماء
ثم اعلم ان الرسالة مرتبة على مقدمة وفصول ثلثة وكشف مقال وخاتمة وذيل واكمال
المقدمة في تحقيق الايمان والاسلام وان الايمان بالمعنى الذي تقوله الامامية
لا يصح الفصل الاول وفيه فرعان الاول في الايات النازلة في فضل الاصحاب
وفضل بعض اصنافهم عموما واهل البيت منهم لانهم من جملة الاصحاب جامعون
بين شرفي القرابة والصحبة وهو مما يكاد يتحقق ريشيق الثاني في الروايات
الصحيحة الدالة على فضل المذكورين فكل ما ورد في فضل شخص واحد فهو في هذا
الفصل الا ما ورد في فضل الحسنين فانه ذكر في الفصل الثاني لانهما من غايت
الاتحاد بمنزلة شخص واحد ليلا يكون بين فضلهما وفضل ابيهما وامهما فضل كبير
الفصل الثاني في الآية النازلة في مدح الصديق والرواية الواقعة في فضيلة
المخصوصين من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ولهذا الفصل فرعان عبر عن احدهما

لفوتها

بالتفهيم يذكر فيه حقيقة الصحابي والاختلاف الواقع فيها وتمييز الاصح عن غيره
وبعض احواله المناسبة للمقام وعبر عن الآخر بالتعديل ليشرفه مجمل من احوال
الجماعة الذين روينا عنهم في هذه الرسالة من اصحاب الحديث ليلا يبقى لغير المنحرف
المجهول محل شبهة وفضول الفصل الثالث في الادلة على حقيقة خلافة
الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وصحة طريق السنة والجماعة واما كشف
المقال فيكشف عن هفوات الروافض وهذيانا تهم التي تشهد الفطرة
السليمة بفسادها وبطلانها وهي على قسمين قسم ذكر في كتبهم وصرح به علماؤهم
بل هو ركن مذهبهم ويتباهي به اعاظم مجتهديهم وقسم شاع بين عوامهم
وسكت خواصهم عن منعه بحيث يعلم رضاهم به وان لم ينصوا عليه وقد ذكر
فيها ايضا بعض من الوقايع المستغربة والسوانح المستعجبة الواقعة في عصرنا
من الرفضة السفهاء تستنتج منه ايضا طباع الاذكياء بطلان ذلك المذهب
الذي يتغرز منه العقلاء واما الخاتمة فمشتملة على ثلثة بيانات الاول
بيان ما ورد في النهي عن اللعن مطلقا فضلا عن لعن المتقين والثاني بيان
اقوال السنة والجماعة في لعن الانصار والمهاجرين وخصوصا الخلفاء الراشدين
والثالث بيان ما نقله ثقات الكاملين في عقوبات الروافض والنواصب

السابين للسابقين الاولين **واما الذيل** ففيه مجمل الاعتقاد الصواب الجالب الحسن
المآب **واما الاكمال** فهو يحصل بذكر موجز مشيخة المولف القاصر عفا عنه الكريم
الغافر وذلك بالحقيقة اشارة بانه لم يكن في فضل وكمال فلي اباء ومشايخ الذين
كانوا من اهل العلم والحال فبشرفهم يجوز الالتفات الي مقالي وعدم الطعن في قالي
وحالي **المقدمة** في تحقيق معني الايمان والاسلام والاختلاف فيه اختلف
المنتسبون الي الملة الاسلامية في معني الاسلام والايمان قالت المعتزلة الايمان
هو تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان ويرد مذهبهم قوله تعالي
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وفي موضع اخر وقلبه مطمئن بالايمان وفي
موضع آخر فمن شرح الله صدره للاسلام وغير ذلك من الآيات وقوله صلي الله
عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي علي دينك ويدل علي ذلك ايضا علي ان الاعمال
الصالحة خارجة عن الايمان قوله تعالي في مواضع عديدة ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وقوله سبحانه ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا وكذلك الآيات الدالة علي
اجتماع الايمان مع المعاصي يدفع مذهبهم قال جل ثناؤه الذين آمنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم وقال اعز اسمه الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم
من شيء حتي يهاجروا وقال سبحانه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا

ويويدها ما روي عنه صلي الله عليه وسلم في الصحيح انه قال حين سئله جبرئيل
عليه السلام عن الايمان (قال الايمان) ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
وايضا لو كانت الطاعات جزء الايمان لكان بعض الانبياء والجماعة بلا التصديق
بما علم مجيء النبي به ضرورة تفصيلا فيما علم تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا الا مارد ليلهم
علي ذلك فهو ان الايمان في اللغة التصديق ولو نقل عنه لنقل وانه صلي الله
عليه وسلم قال في جواب الايمان ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
والايات المذكورة دالة علي ان محله القلب ثم افترقوا فرقتين فرقة تقول الايمان
التصديق بالقلب وانما الاقرار شرط لاجراء الاحكام في الدنيا قال العلامة
التفتازاني في شرحه للعقايد النسفية واليه ذهب جمهور المحققين وفرقة تقول
الاقرار شرط الصحته قال العلامة الدواني في شرحه للعقايد العضدية والتلفظ
بكلمتي الشهادتين مع القدرة عليه شرط فمن اخل به فهو كافر مخلد في النار ثم اختلف
اهل الملة في ان الاسلام هل هو الايمان ام لا فذهب بعض من الاشاعرة بان معناهما
واحد فان الاسلام هو الخضوع والانقياد بمعني قبول الاحكام والاذعان وذلك
حقيقة التصديق علي ما مر ويويده قوله تعالي ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه فان كان الايمان غير الاسلام لزم عدم وقوعه في معرض القبول وايضا

عند من يجوز الصغيرة عليهم ومن كل ما ينفر الطباع عنه
غير مؤمن فضلا عن كونهم ولي وقال المحقق ابن الهمام

قوله تعالي يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم
للايمان ان كنتم صادقين وذهب بعض آخر منهم الي اتحادهما لا بحسب المفهوم
بل بمعني ان احدهما لا ينفك عن الآخر فلا يصح ان يقال آمن ولم يسلم او اسلم ولم يؤمن
فان قلت قوله تعالي قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا يدل
علي انفكاك احدهما عن الآخر قلت انما مر دنا ان الاسلام المعتبر في الشرع لا يوجد
بدون الايمان وبالعكس والاسلام في الآية بمعني الانقياد الظاهري اي انقذنا
انفسنا من القتل او انقذنا بحسب الظاهر من غير انقياد الباطن ويويده قوله
تعالي بعده ولما يدخل الايمان في قلوبكم وبالجملة اتفق اهل السنة والجماعة
علي عدم صحة قولك هذا مؤمن غير مسلم او مسلم غير مؤمن ويستدلون بان المنقول من
السلف كما يشهد عليه اثارهم ذلك وفي القران ما يدل عليه كقوله تعالي في سورة
الذاريات فاخرجنا من كان فيها من المومنين الي آخر الاية يعني يقول الملايكة لابراهيم
انا مرسلون لتعذيب قوم لوط وجعل عالي قريتهم سافلها فاخرجنا من كان فيها من
المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ودلالته علي المطلوب مما لا يخفي علي صاحب
الفطانة السليمة وغير تلك من الايات والروايات ومن العجب ان الرافضة قد احدثوا
قولا آخر ويقولون الاسلام هو التصديق المزبور في تعريف الايمان مع التلفظ

بمعنى وقايته النفس وتجنبها او صح

بالشهادتين

بالشهادتين والايمان اخص من الاسلام لانهم يعتبرون في تحققه التصديق
بامامة الايمة الاثني عشر بالترتيب المعين من غير فصل بين النبي صلي الله عليه وسلم
واول الايمة رضي الله عنهم وبجميع معتقداتهم مثل حيوة محمد بن الحسن العسكري
وعصمة الايمة وغيرها فعندهم يوجد من كان مسلما غير مومن وغالب اصحابهم
يقولون غير المومن مخلد في النار مع ان الآيات تنادي علي بطلانه علي انه يلزم خلود
اغلب المسلمين في النار ولو قاله احد في الصدر الاول لعزروه وانكروه بل كفروه
وايضا يلزم ان لم يكن يطالب النبي صلي الله عليه وسلم احدا بالايمان اذ تواتر انه
كان يطالب بالشهادتين فاذا تكلم احدهما يكف عنه ويكتفي به ولم يثبت مطالبته
صلي الله عليه وسلم بتصديق امامة الاثني عشر ولو كانت لتواترا لينا كغيره واقل
الامر الاستفاضة وايضا يلزم تبدل الايمان فيكون الايمان الذي بعد فوت الذي
نسخت به الاديان غير الايمان الذي كان في حيوته وبعد سد الوحي وموت
خاتم النبيين من جاء بهذا الايمان الجديد وعلي اي حال لا يصح عند العاقل حمل كلام
الله تعالي بهذا الاصطلاح الحادث الذي نشاء بعد وفات النبي صلي الله عليه وسلم
بل في القرن الثالث والرابع وكذلك حمل كلام الرسول صلي الله عليه وسلم
بل يجب حمل الكلامين علي ما قررنا وخلافه عناد محض والعاقل تكفيه الاشارة

الفصل الاول فيه فرعان الفرع الاول في الآيات الواقعة في فضل الصحابة او فضل
بعض اصنافهم عموما قال الله تعالي في سورة آل عمران فبما رحمة من الله لنت لهم ولو
كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر
ماصلة زايدة عند بعض وعند المحققين استفهامية للتعجب تقديره باي رحمة من الله
واللين والرفق ومرجع ضميرلهم المنهزمون يوم احد والفظاظة سوء الخلق وغلظ القلب
عدم التاثر عن شيء والتعجب لغاية رفق النبي صلي الله عليه وسلم حتي انه اغتم لهم
مع جنايتهم عظيمة وهو الفرار من الزحف وكلما تكون الجناية اعظم يكون دلالة الآية
علي فضل الصحابة اتم اذ عقبه سبحانه بقوله عنهم اي عفوت عنهم وانا الغفار
المنتقم فاعف انت ايضا والدليل علي عفوه تعالي عنهم الآية التي قبل هذه الاية
ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
عفا الله عنهم ان الله غفور حليم ثم قوله تعالي واستغفر لهم بعد قوله فاعف عنهم
اشارة الي كمال رحمة الله تعالي علي المهاجرين والانصار كانه قال يا محمد استغفر
لهم فاني قد غفرت لهم قبل ان تستغفر فاعف عنهم فاني قد عفوت عنهم
قبل عفوك عنهم ومن الحكمة في امر الرسول بالاستغفار لهم بعد الغفران
من الله تعالي جلب قلوبهم اليه صلي الله عليه وسلم وتحريض النبي صلي الله عليه وسلم

وهي قوله تعالي

ع

علي حمايتهم ومحبتهم ثم الامر بمشاورته اياهم بعد الامر بالاستغفار اتم دليل علي
تعلق ارادته تعالي بحصول غاية الجلب والتحريض المذكورين كما لا يخفي فوائد جماعة
من الذين يقدحون في كبار المهاجرين كسعد بن ابي وقاص لتخلفهم عن حرب
صفين وعدم كونهم مع علي كرم الله وجهه ويسبونهم مع انهم كانوا افضل
من كثير من المنهزمين يوم احد وقد عفي الله عنهم لشرف هجرتهم ونصرتهم ولا يعفي
عن هؤلاء بعد ان يزداد شرفهم وفضلهم بزيادة الصحبة وحضور سائر الغزوات
هذا اذا فرضنا مطلق التخلف مثل الانهزام ولم نفرق بين الانهزام في يوم احد ويوم
صفين ولا يخفي علي العاقل ان بينهما بونا بعيدا فان الفرار من الزحف كبيرة
جدا ويحتمل حمل ذلك التخلف علي الاجتهاد كما هو مذهب جمهور السلف الصالحين
ومن انصف يعلم ان هؤلاء القادحين من اهل الاهواء خارجون عن الطريقة
المستقيمة البيضاء لاحشرنا الله سبحانه في زمرتهم كما لم يجعلنا في الدنيا من جملتهم
وايضا في سورة آل عمران فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في
سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها
الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب قوله تعالي فالذين تفريع
علي قوله سبحانه اني لا اضيع عمل عامل منكم والمراد بالمهاجرين الذين خرجوا من

وقد مضي من هجرته
صلعم سبع سنين
وثمانية اشهر و
احدي عشر يوما
وغزي بعد ذلك
بيوم غزوة حنين
من غزواته

اوطانهم في خدمة الرسول صلي الله عليه وسلم وبالذين اخرجوا من ديارهم المؤمنون
الذين لجاءهم الكفار الي الخروج فوعد الجميع امورا ثلثة الاول تكفير السيآت وغفران
الذنوب والثاني الثواب العظيم والثالث كون ذلك الثواب مقرونا بالتعظيم
والاجلال وهو مستفاد من قوله تعالي ثوابا من عند الله مثاله اذا قال السلطان
لابسك خلعة من عندي يدل علي ان تلك الخلعة في غاية الشرف والله سبحانه
هو السلطان العظيم الذي خضعت الرقاب تحت جبروته فكل كرامة تكون من قبله فهي
التي لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر **في سورة الانفال**
ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم
المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم المراد بالاولين المهاجرون وبالآخرين
الانصار هاجروا اي هجروا قومهم واوطانهم حبا لله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله
بصرف اموالهم في جهاد المشركين وبنزع انفسهم من المألوفات والمستلذات
وقطع العلاقة عن الديار والعشيرات آووا اي اسكنوا رسول الله صلي الله عليه وسلم
والمهاجرين ديارهم ومنازلهم ونصروا اي نصروهم علي اعدائهم المشركين ثم اعلم
ان الله تعالي قد اثني في هذه الآية علي المهاجرين والانصار من وجوه ثلثة اولها
قوله اولئك هم المؤمنون حقا بتوسط ضمير الفصل المفيد للحصر كما سيذكر بيّن سبحانه

وتعالي

وتعالي ان الكاملين في الايمان هم الذين حققوا ايمانهم بتحصيل مقتضاه من الهجرة والجهاد
وبذل المال ونصرة الحق ومواساة اهل المهاجرين والانصار اكمل المؤمنين من الاولين
والآخرين غير النبيين وثانيها قوله تعالي لهم مغفرة فقد وعدهم بالغفران بالمغفرة عن
جميع الذنوب لتنكير لفظ المغفرة كما قال الامام في تفسيره قوله جل اسمه ورزق كريم اي
الثواب الرفيع الشريف وليت شعري لم بدّد هؤلاء الطاعنون المغفرة العظيمة باللعنة
الفاحشة والايمان الكامل بالكفر الشديد والثواب الكريم بالعذاب العظيم وان هذا
لا كفر شديد وضلال بعيد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **في سورة التوبة**
الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك
هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين
فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم قال الامام ولما لم يذكر عز اسمه المفضل عليه دل
علي انهم افضل من كل من سواهم علي الاطلاق وانت تعلم ان هم المتوسطة بين اولئك
المسند اليه والفائزون المسند ضمير الفضل وقد صرحوا بان تعقيب المسند اليه
بالضمير المذكور يقتضي قصر المسند علي المسند اليه وحصره فيه وعدم تجاوزه
عنه فالفوز بالدرجة العالية الرفيعة الشريفة المقدسة وهي مشاهدة عالم الجلال
بنور الجمال والارتقاء علي معارج القرب الخاص المصون عن الزوال علي وجه الكمال

يختص بهم لتشرفهم بسعادة الايمان والصحبة والهجرة والمجاهدة بالنفس والمال فتامل
ثم بشرهم بالرحمة والرضوان ونسب تعالي البشارة الي ذاته سبحانه لتعظيم شانهم
وازدياد اطمينانهم والنعيم مبالغة في النعمة ومعناها هنا خلوها عن ممازجة الكدورات
وقوله تعالي مقيم عبارة عن كونه دايما غير منقطع ولمزيد الاهتمام الي بشارتهم اكد هذا
الدوام بقوله خالدين ثم بقوله ابدا تاكيدا بعد تاكيد وتعظيما بعد تعظيم ثم بقوله سبحانه
ان الله عنده اجر عظيم ليلا يبقي للمعاند مجال مكابرة واذا عرفت ذلك فلا يخفي علي من آمن
بما في كتاب الله ان هذه البشارة لابد ان تكون بشارة عن سعادات كاملة
ابدية لا تصل العقول الي معرفتها ولا تدركه الاوهام حقيقتها رزقنا الله تعالي
ومن لا يذكرهم الا بخير الفوز بقطرة من هذا البحر الزخار انه هو العزيز الغفار وما
اعلم هل بقي للمجادل كلام في هذا المقام بلي من لا حياء له لا يبالي من جشو الكلام ثم
مدار مقالهم علي امرين احدهما ان هولاء الجماعة وان هاجروا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم لكنهم لم يؤمنوا وشرط تحقق مقتضي هذه البشارة حصول الايمان ومن
آمن بالله تعالي لا ينفي الايمان عن اهل بيعة الرضوان وخصوصا الخلفاء الذين
قويت اركان الشريعة بسعيهم وجهدهم وبهم صار اكثر الناس مومنين ولا سيما
اولهم في الخلافة الذي سبق البلغ طرا في تصديقه النبوة من غير تلعثم والعواج

وخصوصا العشرة المبشرة صح

في غير

من غير تردد ولذلك سمي بالصديق وهل يقول غير من يريد تخريب الاسلام وهدم
الشريعة كان سبقة في هذه الامور البتية مع ان الخوف كان في تلك المدة للمسلمين
ولهذا هاجر كثير من المومنين مثل جعفر الطيار رضي الله عنه الي الحبشة او الجلب
جاه ورفعه وكان النبي صلي الله عليه وسلم في ذلك الزمان غير ذي سلطنة دنيويه
وشوكة وحكومة بل كان يطوي اكثر اقوامه من القرشيين بل من الهاشميين كشوحهم
عنه ومن قال انه سمع من الاخبار ان محمدا صلي الله عليه وسلم يغلب علي البلاد والعباد
فهو بالحقيقة تصديق لايمانه بالنبي صلي الله عليه وسلم لان الاخبار والحواريين
كانوا يخبرون عن خروج نبي في آخر الزمان وهو محمد صلي الله عليه وسلم وغلبته
فمن يومن ببعضه يومن بالكل مع ان الايمان باسلام احد لا يبقي حينئذ لقيام هذه
الاحتمالات البعيدة الضايعة التي لا تخطر ببال عاقل الامن قسي قلبه وكدر ذهنه
وبعد عن نور الايمان وقرب الي مكايد الشيطان الامر الثاني مما يدار مقال البطلة
عليه ان هذه البشارات كانت لهم قبل ان يغصبوا الخلافة ويخرجوا عن الطاعة
وهذا الخبث واقبح من كلامهم الاول اذ علي هذا التقدير هولاء يصلون الي العذاب
الدايم واضداد ما ورد في الآية فيصير جميع ما فيها كاذبة والنتيجة بينة وينقلب البشارات
العظيمة الي الانذارات الشديدة وتجويز امثال ذلك في الكتاب الكريم الذي تعهد الله

الكشوح جمع الكشح بالشين المعجمة والحاء المهملة اي كانه يتباعد عن عنده ويقطعون اوصالهم من قال عن كشحه اي طوي فلان عني كشحه اي قطعني منه ابد ظاله

كذا رجاء منحدرا عينه بالضم والكسر وضارعه بفتح عينه وضمها بالفتح والنشر الغير المرتب وقرن بضم العين ضد بعد وهو من الماضي علم حال عين الغابر منه ابد ظاله

سبحانه حفظه الي يوم القيمة وجعله معجزا لكل انبيائه وخاتمهم لبلاغته ومتانته ازدراء
شان القران ورب القران كما لايخفي علي من له ادني اعتقاد بالله ورسوله ومن ارادة
هدم الاسلام فلا يبعد عنه امثال ذلك اوصله الله الي جزاء اعتقاده وعمله انه المنتقم
الجبار والرب القهار وايضا في التوبة لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا
باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات
تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز العظيم لما شرح الله سبحانه احوال المنافقين
بين ان حال الرسول والذين آمنوا معه بضدها والمراد بالخيرات منافع الدارين
لعموم اللفظ وقيل الحسنات الحور العين قال الامام الراغب الفلاح ضربان دنيوي واخروي
فالدنيوي الظفر بالسعادات التي تطيب بها حيوة الدنيا وهي البقا والغني والعز والعلم
والاخروي اربعة ايضا بقاء بلا فناء وغني بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل نعم ان
العيش عيش الاخرة جعلنا الله من اهل النجاة والفلاح ورزقنا نعمة اتباع الحق والتقوي
والصلاح وايضا في التوبة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم قال بعض المفسرين المراد منهم السابقون
الاولون في الهجرة والنصرة ونقل عن ابن عباس هم الذين صلوا الي القبلتين وشهدوا

بدرا قال ابن كثير في تفسيره واليه ذهب كثير من كبار المفسرين كسعيد بن المسيب ومحمد
بن سيرين وقتادة والحسن وعن الشعبي هم الذين بايعوا بيعة الرضوان وقال بعض
آخر المراد منهم جميع المهاجرين والانصار موصوفون بكونهم سابقين اولين
بالنسبة الي سايرالمسلمين وعلي جميع تلك الاحتمالات فلابي بكر وعلي رضي الله عنهما
من هذه الاية حظ كامل ونصيب شامل لانهما من المهاجرين بل من اهل بدر وبيعة
الرضوان بل من الاولين في الهجرة وعلي كرم الله وجهه وان لم يهاجر مع النبي
صلي الله عليه وسلم اولا ولكنه اضطجع علي فراش النبي لتغفيل المشركين عن هجرته
ليلا يسارعوا في طلبه فهاجر بعد الرسول وهذا مثل الهجرة معه في الشرف قيل
المراد بالذين اتبعوهم المتبعون في دينهم الي يوم القيمة وهذا بعيد لدخول جميع
فساق الامة في هذه البشارات وقيل المراد منهم الذين يذكرون المهاجرين
والانصار بالرحمة والدعاء ويذكرون محاسنهم وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنه
وماظنك بالذين لايذكرونهم الا بشر واعظم المثوبات بزعمهم شتم هولاء الراضين
المرضيين والطعن فيهم وسوء الاعتقاد بهم اوليك ماويهم جهنم وساءت مصيرا روي
صاحب البياض والسواد عن الامام جعفر بن محمد بن علي زين العابدين رضوان الله عليهم اجمعين
انه قال رضي الله عنهم بما سبق لهم من الله من العناية والتوفيق ورضوا عنه بما من

ومن بيانية لاتبعيضية وجميع المهاجرين والانصار رض

كتاب صح

عليهم بمتابعتهم لرسوله وقبول ما جاء به ولا يخفى عليك ان الله سبحانه في معرض مدح السابقين
الاولين وبشارتهم والوعد لهم ولا شك ان رضا الله تعالى المعقب لغضبه او المجتمع مع
الغضب والعياذ بالله منه حاصل لكل مؤمن وان كان في غاية العصيان فلا يجوز ان
يكون المراد من قوله تعالى رضي الله عنهم الواقع في مقام المدح هذا القسم
من الرضا فبقي ان يكون المراد منه رضا لا يجتمع مع الغضب ولا يعقبه
وفي عبارة الصادق رضوان الله عليه ما يدل على ذلك فبطل قول الرفضة
بان الله رضي عنهم لسبقهم الى الهجرة والنصرة والاسلام ثم غضب عليهم لغصبهم حق
الامامة وان الله راض عنهم من ذلك الوجه غاضب عليهم من هذه الجهة فتدبر
ثم قوله تعالى ورضوا عنه اثبات مرتبة الرضا التي فوق المراتب عند اهل
الذوق لهذه السعداء الواصلين قال عمرو بن عثمان المكي في قوت القلوب اقل
احوال الراضيين ان كشف عن قلوبهم الضيق وبعد عن قلوبهم الشكوك والريب
وحب الدنيا والاحزان والغم والحسرات والتاسف على فائت يفوت انتهى فابال
هذه الطائفة المبتدعة المردودة انهم ينسبون عمدة الشك والريب والحسرت
والتاسف الى تلك الجماعة التي اخبر الله تعالى بانهم رضوا عنه فيقولون قد اتفق
اغلب المهاجرين السابقين الاولين للدنيا على غصب الخلافة وكان علي وحزبه

بل لكفار مرتدا الى الكفر
من الايمان صح

دايما

دايما في مقام الحسرة والتاسف والشكاية من ذلك الامر مع ان اقل درجاتهم رضي الله
عنهم هجران الدنيا وترك التاسف فلا يجوز المؤمن على هذه الجماعة التي املاء الله
تعالى كتابه العزيز من مدحهم ان ضيعوا اخرتهم لدنياهم مع ان الدنيا كانت في
اعينهم ابغض شيء وخصوصا ابي بكر الصديق فانه كان في شباب اثر على الحيوة
الدنيا الاخرة وجعل نفسه واهله وماله في سبيل الله فما عرض له انه احب الدنيا
في وقت شيبه واخر عمره حتى وصل الى تلك الحالة التي اتهموه الروافض بها وبقي
الحسرة في قلب علي كما هم ينقلون ايضا انه كرم الله وجهه كان يشتكي عنه حتي انه
صعد على المنبر بعد خلافت ابي بكر باكثر من عشرين سنه واظهر الشكاية والحزن
من هذا الامر مع انه احثّ الناس عن الدنيا واميلهم الى الآخرة كما يخبر عنه قوله كرم
الله وجهه ان دنياكم هذه في عيني احقر من عرق خنزير في يد مجذوم فاذا اخذت
الرافضة بما قلنا لا يرون الخلاص الا بان يقولوا كانت حسرته لامر الدين لا الدنيا
فاخذهم مرة اخري وقل لهم لو كان يعلم علي كرم الله وجهه ان خلافت ابي بكر
ومن بعده رضي الله عنهم كانت تنافي الدين وتخالف الاسلام فلم لم ينازعهم
كما نازع معوية وخصوصا حيث قال له عمه العباس يوم وفات النبي صلي الله عليه وسلم
امد يدك ابايعك حتي يقول الناس بايعك عم الرسول فلم يختلف فيك اثنان

بفتح العين وسكون الراء المهملة
هو العظم الذي عليه لقمة لم
يعرق عنه

وقال ابو سفيان رئيس مكه يا عباس عم النبي يا علي ابن ابي طالب ما بال هذا الامر في أنزل
قبيلة من قريش فوالله لئن شئتما لاملأن الوادي عليه خيلا ورجالا فقال له علي
قاتلك الله يا ابا سفيان طال ما غششت الاسلام فلن يضره فليس ينفعك نصح اليوم لولا انا
راينا ابا بكر اهلا للخلافة ما ولّيناها اياه قال ابو عبد الله الخفيف في عقايده وانما
قال علي هذا لمعرفته بفضل ابي بكر اقول لما كان اصل اسلام ابي سفيان بالسيف
اولا وما كان له قدم راسخ فيه راى ان الخلافة كالسلطنة الكسروية والقيصرية
بالنجابة الذهنية فلا يليق بابي بكر لات اباءه لم يكونوا من رؤساء قريش فاراد ان
يوقع الفتنة في الاسلام فدمغه امير المؤمنين وسيد الاولياء وحسم مادة فساده
وافساد جميع اعداء تفصيل قول علي في فضل ابي بكر رضي الله عنه وسوف يظهر لك
ان عليا اخصم الناس للروافض وابرأهم منهم لانهم قد جرحوا الدين جراحة لا تندمل
الى يوم القيمة في سورة الفتح لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ادخل لفظة قد على
الفعل الماضي للتحقيق والتثبيت والمراد من الرضا رضا سالم عن ورود الغضب بعده
كما عرفت في تفسير الاية السالفة والشجرة سمرة وهي معروفة بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة الف وثلثمائة او اربعمائة او خمسمائة والاول اصح فبايعوه على ان لا يفروا ابدا

الدين بكليته حقه وسيجئ ص

وقال بعضهم بايعناه على الموت وكان ذلك عام الحديبية وهي سنة ست من الهجرة
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا وارسل عثمان رضي الله عنه الى مكة ليخبرهم عن الحال
فالقي اليهم خبر قتل عثمان في العسكر فقال الصحابة لا نبرح حتى ياتينا خبر القوم فبايعوه
روي في الصحاح انه لما كان عثمان حين البيعة غايبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه بعد ان قال
هذه يد عثمان على الاخرى وقال هذه يدي فبايع صلى الله عليه وسلم من قبل عثمان نفسه
لغاية اعتماده على ايمانه واطمئنانه قال الاصحاب ويد رسول الله لعثمان خير من ايدينا لانفسنا

في سورة الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا
من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين
جاؤ من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في
قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم يقول تعالى منبئا عن حال الفقراء
المستحقين لمال الفيء انهم الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم وخالفوا قومهم ابتغاء
مرضات الله وفضله وهولاء الذين صدقوا قولهم بفعلهم وهم سادات المهاجرين

ولاخفاء عليك اول من خرج من ديارة واموالة مبتغيا رضوانة سبحانة هو ابوبكر الصديق
رضي الله عنه باتفاق اهل السير فانه قد خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم وكفي بذلك شاهدا قوله
تعالي ثاني اثنين اذهما في الغار كما سيجي ثم قال تعالي مادحا للانصار الذين تبوؤ الدار
والايمان قال الراغب وبوأت له مكانا سويته وقال في تعريب الكشاف اى ومن جملة
المستحقين لما افاء الله تعالي المتصفون بهذه الصفات الكريمة وفي تفسير القاضي والمعني
تبوؤا الدار واخلصوا الايمان كعلفتها تبنا وماء باردا اوجعل الايمان مستقرا لهم
لتمكنهم منها اواريد دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف اليه من الاول والمضاف
من الثاني اكتفاء باللام او سمي دار الهجرة ايمانا لانها مطهرة من قبل هجرة المهاجرين
وقيل تقدير الكلام والذين تبوؤا الدار من قبلهم والايمان يحبون من هاجر اليهم ولايثقل
عليهم ويجدون في انفسهم حاجة مما اعطي المهاجرون من الفيء وغيره والمراد انهم
لايعلمون في انفسهم ما تحمل عليه الحاجة كالطلب والخيرة والحسد والغيظ والا كان
غالبهم في غاية الاحتياج وعسر المعيشة ويؤثرون المهاجرين علي انفسهم حتي ان من كان
عنده امرأتان نزل من واحلة وزوجها من احدهم وقوله تعالي ولوكان بهم خصاصة
وحاجة وهذا افضل اقسام الصدقة ولقوله صلي الله عليه وسلم افضل الصدقة
جهد المقل انتهي اقول وللصديق رضي الله عنه في هذا ايضا نصيب وافر وحظ

شامل

شامل تصدق بجميع ماله في سبيل الله ورسوله فقال النبي صلي الله عليه وسلم ما ابقيت
لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله ومن يوق اي يحفظ شح نفسه والشح بالضم
والكسر بخل مع حرص كذا في المفردات فاولئك هم المفلحون اي الفائزون بالثناء العاجل
والثواب الاجل ثم ذكر سبحانه من جملة المستحقين التابعين لهولاء بالاحسان الذين
يقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولاتجعل في قلوبنا غلا اي
ضيانة وعداوة للذين آمنوا فكيف انت والرافضة الذين ملؤا قلوبهم من غل المومنين
بل من غل ولهم ايمانا وينسبون الي كبار المهاجرين شح النفس وغاية الشح والعداوة
لحرص الخلافة قال ابن كثير في تفسيره وما احسن ما استنبط الامام مالك من هذه الآية
الكريمة ان الرافضي الذي يسب الصحابة ليس له في مال الفيء نصيب لعدم اتصافه
بما مدح الله به هولاء اقول ويدخل فيه الناصب لانه من اصناف الرفضة بل ارذل
اصنافها اذ لعلي رضي الله عنه هذه المراتب وزيادة وهي القرابة الصورية النسبية
حتي سماه الله تعالي بنفس رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال ابن كثير عن مسروق عن عايشة
رضي الله عنها قالت امرتم بالاستغفار لاصحاب محمد صلي الله عليه وسلم فسببتموهم سمعت
نبيكم صلي الله عليه وسلم يقول لاتذهب هذه الامة حتي تلعن اخرها اولها ثم اقول
وعند من ثبت ان كل مسلم فقير يستحق الفيء لابد له من الحكم بكفر من يسبهم لمنطوق

الاية المذكورة فافهم ولا تتبع هواك فيضلك عن سبيل الله **في سورة الاحزاب**

يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه
مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن
الصلوة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا
قال في الكشاف أحد في الاصل بمعنى وَحَد وهو الواحد ثم وُضع في النفي العام مستويا
فيه المذكر والمؤنث والواحد وما وراءه معنى قوله لستن كاحد لستن كجماعة واحدة
من جماعات النساء اي اذا اقتضيت امة النساء جماعة جماعة تساوين في الفضل والسابقة
فلا تخضعن بالقول اي ولا تجبن بقولكن خاضعات ليّنات خشنات مثل كلام المريبات
والمومسات والمراد بالمرض الريبة والفجور والقول المعروف قول بعيد من طمع المريب
وخشونة وقرن بكسر القاف وفتحها ماخوذ من الوقار او القرار اي الزمن فلا تخرجن
الا لحاجة شرعية كالصلوة جماعة وامثالها والجاهلية الاولى الزمن التي فيها ابراهيم
عليه السلام كانت المراءة تلبس الدرع من اللولو فتمشي وسط الطريق تعرض نفسها
على الرجال وقيل الزمن التي بين آدم ونوح وقيل غير ذلك ثم بيّن الله تعالى هذه النواهي
والمواعظ تجنيب اهل البيت عن المآثم والمعاصي وتقريبهم الى الطاعات والحسنات

لم يوجد منهن جماعة واحدة

ان فايدة

واستعار للذنوب الرجس وللتقوي الطهر لان المقترب للمتجمات يتلوث بها ويتدنس كما
يتلوث بدنه بالارجاس واما الحسنات فالقرب منها نقي مصون كالثوب الطاهر
انتهي وقوله تعالى ما يتلى في بيوتكن تعظيم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن كثير
في تفسيره عن قتاده وغير واحد ان قوله واذكرن الى آخره اي واذكرن هذه النعمة
التي خصصتن بها من بين الناس ان الوحي ينزل في بيوتكن دون سائر الناس وعايشة
بنت ابي بكر الصديق اولى بهذه النعمة واحقهن بهذه الرحمة العميمة فانه لم ينزل علي
رسول الله الوحي في فراش امراة سواها كما نص صلى الله عليه وسلم بذلك وفي وجه ذلك قال
بعض العلماء لانه لم يتزوج بكرا سواها ولم ينم معها رجل في فراشها سواه صلى الله عليه وسلم
فناسب ان تخصص بهذه المزية وان تفرد بهذه المرتبة وبعد ان عرفت تفسير آية التطهير
والسابقة عليها والاحقة بها اعلم ان الناس مختلفون في تعيين اهل البيت قال جمع
بانهم الازواج لا غير منهم عكرمة وكان يصيح بهذا في الاسواق ويقول من شاء
باهلته بذلك وقال الرافضة انهم علي وفاطمة والحسنان دون الازواج وينقلون
في هذه احاديث في طرقهم المخالفة وكيف يعتمد على رواياتهم مع ان الغالب منها
مفتريات على الرسول والايمة الطاهرين ومن اراد تحقيق قولنا هذا فليراجع كتب
تفسيرهم وحديثهم وستعرف مجمل احوال كتبهم ومذهبهم في الخاتمة وايضا ظاهر لفظ اهل البيت

واستعار

والايات المتقدمه عليه والمتاخرة عنه تنادي علي بطلان قولهم كما عرفت وهل يقول
عاقل ان الازواج ليست من اهل البيت وان الخطاب في الايات المحيطة بهامع النسآء
والازواج واحكامها يتعلق بهن وفي الآية المحاطة ليس لهن دخل في الخطاب ولا تعلق
لاحكامها بهن اصلا مع جواز حمل اللفظ علي الاعم نظرا الي قوانين العربية فانظر فيها
نظر تدبرٍ تظفر بالحق وقال الجمع بان اهل البيت الازواج وفاطمة الزهراء وبعلها وابناها
وبه قال اكثر اهل السنة من المفسرين والمحدثين وهو الحق وان كان الظاهر من اهل
البيت الازواج ويجوز بل يجب حمل القران والحديث علي خلاف المتبادر اذا دل عليه
دليلٌ وها هنا الدليل الاحاديث الصحيحة الدالة علي ان عليا وفاطمة والحسن والحسين
من اهل البيت منها ما رواه مسلم في صحيحه متصلا عن عايشة رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم وعليه مرط اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء
الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي رضي الله عنه فادخله ثم قال
صلي الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
والمرط الكساء من الخز والصوف يتغطي به والمرحل المنقوش وغاية دلالة الحديث
ان هولاء رضي الله عنهم من اهل البيت لان الازواج ليس منهم وما روي مما يدل
علي الاختصاص بالاربعة رضي الله عنهم لم يثبت صحته ولو سلمت لا تعارض

نفي

نص القران الدال علي عدم خروج الازواج منه **تحقيق رشيق** اعلم ان الجمع سواء
كان معرفا او منكرا يفيد الاستغراق وكذلك من وما والذين من صيغ العموم كما صرح
به ايمة العربية والاصول وليس فيها خلاف يعتد به الا في الجمع المنكر وان كنت
في ريب منه فارجع الي شرح المفتاح والتلخيص ومختصر الاصول والتنقيح والروضة
معترفون بذلك كما في ذريعة المرتضي ونهاية ابن المطهر الحلي فكل المهاجرين والانصار
والازواج واهل البيت يشملهم اكثر الايات البينات المذكورة وامثالها من الاخبار
الاحادية والمتواترة النازلة في معرض التعظيم الواردة في مقام التكريم فيجب علي من آمن
بمُنزِل الكتاب وبمن اوتي فصل الخطاب اعتقاد علو شانهم وسمو مكانهم وارتفاع
درجاتهم والتوسل بحضراتهم فيا ايها المومنون الموقنون المستشفعون عن صاحبهم
فزتم لو كنتم بهولاء اقتديتم فانهم نجوم الفلاح بايهم اقتديتم اهتديتم فاياكم
والالتفات الي اقوال الروضة الملاحدة الهادمين للدين المبين الهادمين للمذهب
المتين حيث يقولون لا نكون من طُعن من جهلة الانصار والمهاجرين اذ الايمان
شرط في تحقق الهجرة والنصرة الشرعيتين وهم غير مومنين وهل هذا الا جهل او نفاق
او حماقة او شقاق فان المطعون الكبير عندهم قبحهم الله تعالي هو امير المومنين
وامام الموحدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي استجيب دعاء النبي صلي الله عليه وسلم

فيه حيث قال صلي الله عليه وسلم اللهم قوّ الاسلام باحد العمرين وقد ظهرت اثاره
في حيوة النبي صلي الله عليه وسلم وبعد وفاته فان اسلام اكثر المسلمين بيمن جهده وبركة
جده قد اسلم في زمان خلافته اكثر ممن اسلم زمان النبي صلي الله عليه وسلم وساير الخلفاء الراشدين
كما لايخفي علي من له ادني اطلاع بعلم السير واي معوّه يصدّق ان يكون مثل هذا الرجل
غير مومن والعياذ بالله وابن العالم الضال الذي نقض قوايم الاسلام يكون مقدم
المومنين ومن الطرايف انهم قائلون بان عليا الذي اعتقدوا فيه انه يجب
علي الله عصمته من جميع الذنوب ولايجوز صدور الاثم عنه كبيرا كان اوصغيرا عمدا كان
اوغيره من يوم الولادة الي ساعة الموت زوج منه بنته ام كلثوم بنت فاطمة الزهراء
رضي الله عنها مع انه اشد الكافرين بزعمهم علي انه لو اخرجت من الايات مطعونيهم
لايخرج مدلول الاية في رهط من الصحابة بل في اربعة منهم كما ستطلع علي كل هذه في
الخاتمة **الفرع الثاني** في الروايات الدالة علي فضل الصحابة عموما او فضل صنف
منهم دون الاشخاص المعينين فان فضل المعينين سيذكر في الفصل الثاني
فضايل نوع الصحابة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ياتي علي الناس زمان فيغزوا فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم
فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي علي الناس زمان فيغزوا فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب

رسول

رسول الله صلي الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي علي الناس زمان فيغزوا فيقام من
الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فيقولون
نعم فيفتح لهم اخرجه البخاري ومسلم قال ابن الاثير القيام الجماعة من الناس اراد
بالاول الصحابة وبالثاني التابعين وبالثالث التبع رضوان عليهم اجمعين عن عمران بن
الحصين ان النبي صلي الله عليه وسلم قال خير امتي قرني ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري
اذكر بعد قرنه قرنين او ثلثا ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
قال ابن الاثير قد ذكر صلي الله عليه وسلم القرن واراد به اصحابه وقوله صلي الله عليه وسلم
ويظهر فيهم السمن اراد انهم يحبون التوسع في المآكل والمشرب وهي اسباب السمن
وقيل المعني انهم يريدون الاستكثار من الاموال استعار السمن في الابدان للكثرة في
الاموال اقول ومُلخصه ان الصحابة والتابعين والتبع ببركة صحبة النبي صلي الله عليه وسلم
وقربه قد رفضوا الدنيا وتركوها وضيقوا علي انفسهم في اللذات وبعدهم كلما يصير
زمان الوحي ابعد تقرب الدنيا من الناس ويكون الخوض في الشهوات اكثر ولا يكون اهل
التقوي فيه الا قليل عن جابر رضي الله عنه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم قلنا لو جلسنا حتي نصلي العشاء فجلسنا فخرج علينا فقال صلي الله عليه وسلم ما زلتم ههنا

ثم الذين يلونهم ص

قلنا يارسول الله صلينا المغرب ثم قلنا نجلس حتي نصلي معك العشاء قال احسنتم اذا شئتم
فرفع راسه الي السماء وكان كثيرا مايرفع راسه الي السماء فقال النجوم امنة السماء فاذا
ذهبت النجوم اتي السماء ما توعد وانا آمنٌ لاصحابي فاذا ذهبت اتي اصحابي مايوعدون
واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتي امتي مايوعدون اخرجه مسلم قال
في جامع الاصول في شرح غريب الفاء الامنة جمع امين وهو الحافظ قوله اتي السماء
ما توعد اشارة الي اشتقاقها وذهابها وقوله اتي اصحابي مايوعدون اشارة الي
وقوع الفتن والاشارة في الجملة الي مجيء الشر عند ذهاب اهل الخير فانه لما كان صلي الله
عليه وسلم بين اظهرهم كان يُبيّن لهم ما يختلفون فيه فلما فقد رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقع الاختلاف ولما كانت الصحابة موجودين كانوا يسندون الامر الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم في قول او فعل او دلالة حال فلما فقدت الصحابة قلّ النور وقويت
الظلمة وعن ابي موسي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ما من احد من اصحابي يموت
بارض الا بعث لهم نورا وقايدا يوم القيمة اخرجه الترمذي وعن عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول صلعم يقول سألت ربي عزوجل
عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحي الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم
في السماء بعضها اقوي من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم

فهو

فهو عندي علي هدي قال وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتد يتم
اهتديتم اخرجه مسلم وعن بريدة عن ابيه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من مات من
اصحابي بارض جعل شفيعا لاهل تلك الارض ذكره الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره
في غنية الطالبين **فصل المهاجرين والانصار** عن سهل قال جاء رسول الله صلي الله
عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب علي اكبادنا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اللهم لاعيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار اخرجه البخاري وعن
انس كانت الانصار يوم الخندق يقولون ، نحن الذين بايعوا محمدا ، علي الجهاد ما
حيينا ابدا ، فاجابهم النبي صلي الله عليه وسلم ، اللهم لاعيش الا عيش الاخرة فاكرم
الانصار والمهاجرة اخرجه البخاري **فضل الانصار** عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يومن بالله واليوم الآخر
اخرجه مسلم عن انس بن مالك مرّ ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون
فقال مايبكيكم قالوا ذكرنا مجلس رسول الله صلي الله عليه وسلم منا فدخل علي النبي
صلي الله عليه وسلم فاخبره بذلك قال فخرج النبي صلي الله عليه وسلم وقد عصب علي راسه
حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك فحمد الله واثني عليه ثم قال اوصيكم
بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا

يتم

من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم اخرجه البخاري قال في القاموس الكرش بالكسر
لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وعيال الرجل صغار ولده والعيبة زبيل من أدم ومن
الرجل موضع سره وقال في جامع الاصول اراد صلى الله عليه وسلم بقوله الانصار كرشي
وعيبتي اي موضع سري وامانتي فاستعار الكرش والعيبة لان الدابة تجعل علفها
في كرشها والرجل يضع ثيابه في عيبته قال الهروي قال ابو عبيد يقال عليه كرش من الناس
اي جماعة كانه اراد جماعتي واصحابي الذين بهم اثق وعليهم اعتمد **فضل اهل بدر**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع الله على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم رواه ابو داود **فضل اهل بيعة الرضوان**
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت
الشجرة اخرجه ابو مسلم وابو داود والترمذي اقول وقد يقال لهم اهل الحديبية
واصحاب الشجرة ايضا وهم الذين بايعوا تحت الشجرة المعروفة بسمرة الواقعة
بالحديبية وقد رضي الله عنهم كما اخبر عنه اية الفتح وقد مرت في الفرع الاول
فان قلت من اين عرفت هذه الاطلاقات قلت من آواخر شرح باب جامع المناقب
من الازهار لاقيا ايضا ويفهم من ذلك الباب من شرحه حديث رفاعة التغاير
بين اهل الحديبية وبيعة الرضوان لقوله في بيان مراتب فضل الصحابة ثم المهاجرين

ثم بعد

من بعد ذلك الى بيعة الرضوان انتهى لانا نقول يحتمل ان اراد باهل الحديبية غير المهاجرين الحديبية ثم اهل بيعة مع
الى بيعتها وان كان الثاني جزؤ الاول والافضلية لانهم هاجروا لتلك المبايعة فتامل
فضايل اهل البيت رضوان الله عليهم عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ فذكر ثم قال
اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم
ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم
الله في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
كان على الضلالة رواه مسلم اقول والمخطب هو موضع اشتهر بغدير خم قال في تجريد
الصحاح او شك يوشك ايشاكا اسرع السير ومنهم قولهم يوشك ان يكون كذا قوله
صلى الله عليه وسلم وانا تارك فيكم الثقلين سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما
والمحافظة على رعايتهما ثقيل وقيل سماهما ثقلين لان كل نفيس وخطير ثقيل ومنه الثقلان
الانس والجن لانهما فضلا بالتميز على سائر الحيوان وكل شيء له وزن وقدر يتنافس
فيه فهو ثقيل وسماهما بذلك اعظاما لقدرهما وقد عرفت في الفرع الاول حقيقة اهل البيت
فلا نكررها وايضا عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله

حبل ممدود من السماء الي الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتي يردا علي الحوض
فانظروا كيف تخلفوني فيهما رواه الترمذي قال في نظم درر السبطين روي ابن عباس
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال احبوا الله لما يغذوكم من نعمة واحبوني
بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي وورد عن عبد الله بن زيد عن ابيه ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال من احب ان ينساله في اجله وان يمتع بما خوله فيخلفني في اهلي خلافة حسنة فليبر
يخلفني فيهم بتك عمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه **فضل العشرة المبشرة رضي الله عنهم**
في رواية عبد الله المازني قال سمعت سعيد بن زيد لما قدم فلان الكوفة وقام خطيبا
فذكر عليا كرم الله وجهه بالسوء فاخذ سعيد بن زيد بيدي فقال الا ترى الي هذا
الظالم فاشهد علي التسعة انهم في الجنة ولو شهدت علي العاشر لم اثم قلت ومن
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد ابن
ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف قلت ومن العاشر فتلكا هنية رواه ابو داود وقال ابن
الاثير ايم اثم لغة لبعض العرب يقول ايم مكان اثم تلكا توقف في شيء يريد ان يقوله او يفعله
وفي رواية عبد الرحمن بن الاخنس ان سعيد ابن زيد كان في المسجد فذكر رجل عليا فقام سعيد
بن زيد فقال اشهد علي رسول الله صلي الله عليه وسلم اني سمعته وهو يقول عشرة في الجنة اني في الجنة
وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة بن عبيد الله في الجنة

والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ولو شئت لسميت
العاشر قال فقالوا من هو فسكت فقالوا من هو فقال سعيد بن زيد يعني نفسه رواه الترمذي
وابو داود وفي بعض رواياتهما ثم قال سعيد بن زيد والله لمشهد رجل منهم مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم تغبر فيه وجهه خير من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح انتهي قول قد وجد في بعض
الروايات ان سعيدا ذكر اسم نفسه وفي بعضها انه لم يذكره ولعله اعتمد علي الذين
ذكروه عندهم في عدم اتهامهم اياه دون الاخرين كما لا يخفي عن عبد الرحمن بن عوف قال
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وسعد ابن ابي وقاص
في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة الجراح في الجنة اخرجه الترمذي ايضا **فضايل الثمانية**
عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واشدهم
حياء عثمان واقضاهم علي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد ابن ثابت واقرأهم
ابي بن كعب ولكل قوم امين وامين هذه الامة ابو عبيدة الجراح اخرجه الترمذي **فضايل الستة**
وعن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان علي حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
فتحركت الصخرة فقال النبي صلي الله عليه وسلم اهداء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد رواه الترمذي
حراء بكسر الحاء والمد جبل بمكة يذكر ويونث فان انث لم يصرف واهداء امر من هدء اي سكن وبابه
قطع وخضع حري **في فضايل الاربعة** عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

رحم الله ابابكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله
عمر يقول الحق وان كان مرّا رحم الله عثمان تستحي منه الملائكة رحم الله عليّا اللهم ادر الحق معه
حيث دار اخرجه الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
يحب اربعة واخبرني الله انه يحبهم قلت يا رسول الله من هم سمّهم قال علي منهم يقول ذلك ثلثا
وابو ذر والمقداد وسلمان اخرجه الترمذي وقد روي الطبري في الرياض وغره للملا في سيرته
عن انس مرفوعا ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض الصلوة والزكوة
والصوم والحج فمن انكر فضلهم فلن يقبل منه الصلوة ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج اقول
ولا خفا عليك في ان الجهاد وان كان من العبادات ولكن لا حسن في تشبيه وجوب محبة
احد بوجوبه لما فيه من العداوة **فضل الثلثة** عن ابي موسى قال توضاءت في بيتي ثم
خرجت فقلت لالازمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا فجئت المسجد
فسالت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال خرج ووجّه ها هنا فخرجت على اثره اسئل عنه حتى
دخل بيار يس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجته وتوضأ فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بيار يس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه
ودلاهما في البير فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بوّاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاء ابو بكر فدفع فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله

الباب

هذا

هذا ابو بكر يستاذن قال ايذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل رسول الله
يبشرك بالجنة ودخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه
في البير كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت
اخي يتوضاء ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه ياث به فاذا انسان يحرك الباب
فقلت من هذا قال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه وقلت هذا عمر بن الخطاب يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فجئت عمر
فقلت اذن ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البير ثم رجعت فجلست فقلت ان
يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه ياث به فجاء انسان فحرك الباب فقلت من هذا قال
عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته فقال ايذن
له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فجئت فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة بعد بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملي فجلس وجاههم من الشق الآخر
قال سعيد بن المسيب فاوّلت ذلك قبورهم اجتمعت ها هنا وانفرد عثمان عنهم اخرجه
الترمذي وقد روي اخصر من ذلك مع تقارب معناها في الصحيحين عن ابي موسى ايضا
والقف ما ارتفع من الارض وهو ها هنا جدار مبني مرتفع حول البير كالدكة يتمكن الجالس

عليه من الجلوس ويقال افعل هذا علي رسلك اي هينتك وتاينك كذا في جامع الاصول
وعن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم صعد احدا وابوبكر وعمر وعثمان فرجف
فقال النبي صلي الله عليه وسلم اثبت احد اراه ضربه برجله فما عليك الا نبي وصديق وشهيد
رواه البخاري وابوداود والترمذي عن عقبة بن علقمة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله وسلم ان الجنة تشتاق الي ثلثة علي وعمار وسلمان رواه الترمذي **فضايل**
الاثنين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت اذناي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة اخرجه الترمذي عن جابر قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان اهل الدرجات العلي ليراهم من تحتهم كما ترون النجوم الطوالع في افق السماء
وان ابابكر وعمر منهم اخرجه ابوداود والترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اني لا ادري ما بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر اخرجه
الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر هذا سيدا كهول
اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين اخرجه الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابوبكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله
وهو اخذ بايديهما وقال هكذا نبعث يوم القيمة اخرجه الترمذي عن عبد الله بن حصين رضي الله عنه
قال راي رسول الله صلي الله عليه وسلم ابابكر وعمر فقال هذان السمع والبصر اخرجه الترمذي

عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ابوبكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا
رجل من المسلمين اخرجه البخاري وابوداود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
انا اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة وابوبكر وعمر فاتي البقيع فيحشرون معي ثم ننتظر
اهل مكة حتى نحشر بين الحرمين اخرجه الترمذي وفي فصل الخطاب عن علقمة رضي الله عنه
انه ضرب بيده علي منبر الكوفة فقال خطبنا علي رضي الله عنه علي هذا المنبر فذكر ما شاء الله
سبحانه ان يذكر ثم قال بلغني ان اناسا يفضلوني علي ابي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك
لعاقبت فيه ولكني اكره العقوبة قبل التقدم فمن اوتيت به بعد مقامي هذا قد قال شيئا
من ذلك فهو مفتري وعليه ما علي المفتري ان خير الناس بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم
ابوبكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم الله اعلم بالخير بعد **الفصل الثاني** في الاية النازلة في مدح
الصديق رضي الله عنه والروايات الواقعة في فضيلة المخصوصين من الصحابة قال تعالي
الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا
السفلي وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم يقول الله تعالي الا تنصروا رسول الله فان الله
ناصره وموئيده وكافيه وحافظه كما نصره اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اي عام الهجرة

لما هم المشركون بقتله او حبسه او نفيه فخرج منهم في صحبة صديقه وصديقه وصاحبه
ابي بكر بن ابي قحافة فلجاء الى غار ثور ثلثة ايام ليرجع الطلب الذين خرجوا في اثاره ثم
يسير نحو المدينة فجعل ابو بكر رضي الله عنه يجزع ان يطلع عليهما احد فيصل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم اذي فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسكنه ويقول ما ظنك باثنين
الله ثالثهما كما اخرجه البخاري ومسلم عن انس ان ابا بكر حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
وهو في الغار لو ان احد انظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه قال فقال يا ابا بكر ما ظنك
باثنين الله ثالثهما قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه اي تاييده ونصرته على الرسول
في اشهر القولين وقيل على ابي بكر روي ذلك عن ابن عباس وغيره قالوا لان الرسول صلى الله عليه وسلم
لم يزل معه سكينة وهذا لانا في تجدد سكينته خاصة بتلك الحال ولهذا قال وايده بجنود
لم تروها يعني الملايكة قال ابن عباس كلمة الذين كفروا الشرك وكلمة الله لا اله الا الله
والله عزيز في انتقامه وانتصاره حكيم في اقواله وافعاله **الروايات في فضايل ابا بكر رضي الله عنه**
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله عز وجل
خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عنده قال فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه
ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير
وكان ابو بكر هو اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته

وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته
لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر اخرجه البخاري ومسلم عن جندب بن عبد الله
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابراء الى الله ان يكون لي
منكم خليل وان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا
يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم
عن ذلك اخرجه مسلم عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما
صاحبكم فقد غامر فسلم فقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم
ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم
ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فسال اثم ابو بكر قالوا لا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه وقال والله
يا رسول الله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت
وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي
بعدها وعن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار
منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر رضي الله عنه فقال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد امرابا بكر ان يصلي بالناس فايكم تطيق نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالوا نعوذ بالله
ابن ان نتقدم ابا بكر اخرجه النسائي عن عمر رضي الله عنه قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم
مرضه قيل له في الصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عايشة ان ابا بكر رجل
رقيق اذا اقراء غلبه البكاء قال مروه فليصل فعاودته فقال مروه فليصل انكن صواحب
يوسف اخرجه البخاري قال في جامع الاصول الصواحب جمع صاحبه وهي المراءة ويوسف
هو يوسف النبي صلى الله عليه وسلم وصواحبه امراءة العزيز والنساء اللاتي قطعن
ايديهن اراد صلى الله عليه وسلم انكن تحسن للرجل ما لا يجوز وتغلبن على رايه قال في فصل
الخطاب عن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه قال التقى ابو بكر وعلي رضي الله عنهما فتبسم ابو بكر
في وجه علي فقال له علي رضي الله عنه مالك تبسمت في وجهي فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت
النبي صلى الله عليه يقول لا يجوز احد على الصراط الا من كتب له علي ابن ابي طالب الجواز
فضحك علي رضي الله عنه وقال الا ابشرك يا ابا بكر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكتب الجواز الا لمن احب ابا بكر رضي الله عنه وقال فيما روي عن علي رضي الله عنه
في فضل ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرئيل من يهاجر معي
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فمن ذلك اليوم سماه الله عز وجل صديقا كان خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا وعن عقيل بن ابي طالب

انه قال خطبنا علي رضي الله عنه فقال ايها الناس من اشجع الناس قلت انت يا امير المومنين
قال ذلك ابو بكر الصديق انه لما كان يوم بدر واضعف الرسول قريشا فقلنا من يقيم عنده
لا يدنوا اليه احد من المشركين فما قام عليه الا ابو بكر وانه كان شاهرا السيف على راسه
صلى الله عليه وسلم كلما دنى اليه احد هوى اليه ابو بكر رضي الله عنه بالسيف رواه في فصل
الخطاب وفيه منه في فضل الصديق رضي الله عنه اطول منه واشمل في خطبة خطبها يوم
وفاته رضي الله عنه قال فيه لما قبض ابو بكر وبكي عليه ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء علي رضي الله عنه باكيا مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت
خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه ابو بكر رضي الله عنه مسجى فقال رحمك الله
ابا بكر كنت صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانيسه ومستودعه وثقته وموضع سره ومشاورته
كنت اول الناس اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم غناء
في دين الله عز وجل واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واشفقهم على الاسلام وامنهم
على الصحابة واحسنهم صحبة واكثرهم مناقب وافضلهم سوابق وارفعهم درجة
واقربهم وسيلة واشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم هديا وسمتا ورحمة وفضلا
وخلقا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه واوثقهم عنده فجزاك الله عز وجل عن الاسلام
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين خيرا كنت عنده بمنزلة السمع والبصر صدقت

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذب به الناس فسماك تعالى في تنزيله صديقا فقال سبحانه
والذي جاء بالصدق محمد وصدق به ابو بكر واسيته حين بخلوا وقمت معه عند الكاهات
حين قعدوا وصحبته في الشدة احسن صحبة ثاني اثنين وصاحبه في الغار والمنزل
عليه السكينة ورفيقه في الهجرة وخليفته في دين الله سبحانه وامته احسنت الخلافة
حين ارتد الناس وقمت بالامر مالم يقم به خليفة نبي ونهضت حين وهن اصحابك وبرت
حين استكانوا وقويت حين ضعفوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت
خليفته حقا لم تنازع ولم تقدع برغم المنافقين وصغر الفاسقين وغيظ الباغين
وكبت الكافرين
قمت بالامر حين فشلوا وتطلعت اذ تتعتعوا ومضيت بنورا ذا وقفوا فاتبعوك فهدوا
وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واطولهم صمتا
وابلغهم قولا واكبرهم رايا واشجعهم نفسا واعرفهم بالامور واشرفهم عملا كنت والله
للدين يعسوبا اول حين نفر الناس عنه واخرا حين فشلوا كنت للمؤمنين اب رحيما اذ
صاروا عليك عيالا تحملت اثقالهم اصفقوا عنه ورعيت ما اهملوا وحفظت ما اضاعوا
وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا فادركت اوتار ما طلبوا وراجعوا رشدهم برايك
فظفروا ونالوا بك مالم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا ونهبا وللمؤمنين رحمة
وانسا وحصنا فطرت والله بغنائها وفزت بجنابها وذهبت بفضائلها وادركت

سوابقها

سوابقها لم تغل حجتك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم يزع قلبك كنت كالجبل
لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امن الناس
علي في صحبتك وذات يدك وكما قال ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك
لقائل عظيما عند الله جليلا في اعين المؤمنين كبيرا في انفسهم لم يكن لاحد فيك مغمز ولا
فيك مهمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لمخلوق عندك هوادة الضعيف الذليل عندك
قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق
والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء اقرب الناس اليك اطوعهم لله عز وجل واتقاهم
سبحانه شانك الحق والصدق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم
فافعلت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفأت النيران واعتدل بك ميزان الدين
وقوي الايمان وثبت الاسلام والمسلمون وظهر امر الله ولو كره الكافرون فجليت عنهم
فابصروا فسبقت والله سبقا بعيدا واتعبت من بعدك اتعابا شديدا وفزت بالخير
فوزا مبينا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا
لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا امره فوالله لن يصاب المسلمون
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلك ابدا كنت للدين عزا وحرزا وكهفا وللمؤمنين
فيشه وحصنا وغيثا وعلى المنافقين غلظة وكظما وغيضا فالحقك الله سبحانه

بمنته بنبيك ولاحرمنا الله عزوجل اجرك ولا اضلنا بعدك فانا لله وانا اليه راجعون
قال وسكت حتى انقضى كلامه ثم بكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علت اصواتهم
وقالوا صدقت يا ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فضايل عمر رضي الله عنه**
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه
والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك اخرجه البخاري ومسلم
والفظ الطريق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي الله عنه رواه
البخاري عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت الجنة
ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا القصر قالت لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه
فذكرت غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار اخرجه مسلم عن ابي سعيد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رايت الناس يعرضون وعليهم قمص
فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر ابن الخطاب وعليه قميص
يجره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين اخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما فتح الله تعالى المدائن على اصحاب رسول الله طمع
في ايام عمر رضي الله عنه امر عمر بالانطاع فبسطت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاول من بدر اليه الحسن بن علي رضي الله عنه فقال يا امير المومنين اعطني حقي مما فتح الله

تعالى

تعالى على المسلمين فقال رضي الله عنه بالرحب والكرامة فامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر
اليه الحسين بن علي رضي الله عنه فقال يا امير المومنين اعطني حقي مما فتح الله على المسلمين
فقال رضي الله عنه بالرحب والكرامة فامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر اليه ابنه عبد الله
بن عمر رضي الله عنه فقال يا امير المومنين اعطني حقي مما فتح الله تعالى على المسلمين فامر له
بخمسمائة درهم فقال يا امير المومنين انا رجل مشتد اضرب بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحسن والحسين طفلان يدرجان في سكك المدينة تعطيهم الفا وتعطيني خمسمائة درهم
قال رضي الله عنه نعم اذهب فاتني باب كابيهما وام كامهما وجد كجدهما وجدة كجدتهما
وعم كعمهما وعمة كعمتهما وخال كخالهما وخالة كخالتهما فانك لا تاتيني به اما ابوهما
فعلي المرتضى وامهما فاطمة الزهراء وجدهما محمد المصطفى وجدتهما خديجة الكبرى
وعمهما جعفر ابن ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب وخالهما ابراهيم بن رسول الله
وخالتهما رقية وام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع بذلك علي رضي الله عنه
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر ابن الخطاب سراج اهل الجنة فبلغ ذلك
عمر رضي الله عنه فقام وجلة عامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم فاتى
الى باب علي رضي الله عنه فدق الباب فخرج علي فقال اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عمر ابن الخطاب سراج اهل الجنة قال نعم قال اكتب لي خطا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما ضمن علي ابن ابي طالب لعمر ابن الخطاب عن رسول الله صلي الله عليه وسلم عن جبرئيل عم
عن الله تبارك وتعالي ان عمر ابن الخطاب سراج اهل الجنة في الجنة فاخذها عمر رضي الله عنه
واعطاها احدا ولاده وقال اذا انامت وغسلتموني وكفنتموني فادرجوا هذه معي في كفني حتي
القي بها ربي فلما اصيب غسل وكفن ادرجت معه في كفنه ودفن رضي الله عنه عن ابي هريرة
قال قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايتني علي قليب عليه دلو فنزعت
منها ما شاء ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله
يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتي
ضرب الناس بعطن اخرجه البخاري ومسلم القليب البير اذا لم تكن مطوية نزعت الدلو من البير
اذا جذبتها واستقيت الماء بها الذنوب بفتح الذال الدلو العظيمة الغرب الدلو الاعظم
العبقري الرجل الشديد حتي ضرب الناس بعطن اي حتي رووا فاروا ابلهم فابركوها
وضربوها عطنا والعطن الموضع الذي تناخ فيه الابل اذا رويت **فضائل عثمان رضي الله عنه**
وفي فصل الخطاب عن ابن عباس رضي الله عنه عن سعيد بن العاص ان عثمان وعايشه
حدثاه ان ابا بكر الصديق استاذن علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو مضطجع علي
فراشه لابس مرط عايشه فاذن لابي بكر وهو كذلك فقضي اليه ثم انصرف ثم استاذن
عمر فاذن له وهو علي تلك فقضي اليه حاجته ثم انصرف قال ثم استاذنت عليه فجلس وقال

لعايشة رضي الله عنها اجمعي عليك ثيابك قال فقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عايشة
يا رسول الله مالي لم اراك فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال ان عثمان رجل
حيي واني خشيت ان اذنت له علي تلك الحال الي في حاجته اخرجه مسلم عن عايشة
قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه
فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو علي تلك الحالة فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو
كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلي الله عليه وسلم وسوي ثيابه قال محمد
يعني ابن ابي حرملة ولا اقول ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت عا
يشه
دخل ابو بكر فلم تهش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحي
ممن تستحي منه الملائكة اخرجه مسلم عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من اهل
مصر يريد حج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ
منهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني اسالك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر
يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال تعلم انه تغيب
عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره
يوم احد فاشهد ان الله عفي عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته رقية بنت
رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لك

عبد فلم يشهدها له
ولم تباله ثم دخل

ص

اجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز
ببطن مكة من عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الي مكة فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم بيده اليمني هذه يد عثمان ضرب بها علي يده وقال هذه لعثمان ثم قال ٢
اذهب بها الان معك اخرجه البخاري والترمذي عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت ابن عمر رضه
رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يحث علي تجهيز جيش العسرة فقام عثمان بن عفان
فقال يا رسول الله علي مائة بعير باخلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حث علي الجيش
فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي مايتا بعير باخلاسها واقتابها في سبيل الله
ثم حث علي الجيش فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي ثلثمائة بعير باخلاسها
واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما
علي عثمان ما عمل بعد هذه اخرجه الترمذي جيش العسرة هو غزوة تبوك والاخلاس
الاكسية التي تكون علي ظهور الابل تحت الرحال والاقتاب واحدها خلس عن طلحة بن عبيد الله
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان اخرجه الترمذي
عن الاحنف بن قيس قال خرجنا حجاجًا فقدمنا المدينة ونحن نريد الحج فبينا نحن
في منازلنا نضع رحالنا اذ اتانا آت فقال ان الناس قد اجتمعوا في المسجد وفزعوا فانطلقنا
فاذا الناس مجتمعون علي بئر في المسجد فاذا علي والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص

وانا كذلك اذ جاء عثمان وعليه ملاءة صفراء قد قنع بها راسه فقال اما هنا علي اما هنا
الزبير اما هنا طلحة اما هنا سعد قالوا نعم قال فاني انشدكم بالله الذي لا آله الا هو اتعلمون
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من يبتاع مربد فلان غفر الله له فابتعته بعشرين
بني
الفا او بخمسة وعشرين الفا فاتيت النبي صلي الله عليه وسلم فاخبرته فقال اجعله في مسجدنا
واجره لك قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله الذي لا آله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال من يبتاع بير رومة غفر الله له فابتعتها بكذا وكذا فاتيت رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقلت قد ابتعتها بكذا وكذا قال اجعلها سقاية للمسلمين واجرها لك قالوا اللهم
نعم قال انشدكم بالله الذي لا آله الا هو اتعلمون رسول الله صلي الله عليه وسلم نظر في وجوه
خطابا
القوم فقال من يجهز ٢ غفر الله له يعني جيش العسرة فجهزتهم حتي لم يفقدوا عقالا ولا هؤلاء
قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد اخرجه النسائي عن ابن
عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكر فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلومًا اخرجه الترمذي
الملاءة الازار يريد تدي به المربد موقف البَرْبِ الناس اي جمعهم عليا نشدكم
اي اسالكم واقسم عليكم فضائل علي كرم الله وجهه عن انس بن مالك قال بعث رسول الله
صلي الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلي علي يوم الثلثا اخرجه الترمذي عن ابن عباس قال
اول من صلي علي اخرجه الترمذي عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال اول من اسلم علي

قال عمر بن مرة فذكرت ذلك لابراهيم النخعي فانكره وقال اول من اسلم ابو بكر الصديق اخرجه
الترمذي عن سعد بن ابي وقاص قال لما اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه جاءه
علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت اخي في الدنيا والآخرة اخرجه الترمذي عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه الترمذي عن زيد بن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني
في النساء والصبيان فقال صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
غير انه لا نبي بعدي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن سعد بن ابي وقاص ان معوية بن
ابي سفيان امره فقال ما يمنعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلن اسبه لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء
والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد فبصق في
عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية ندع ابنائنا وابنائكم

ونساءنا

ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي اخرجه مسلم والترمذي عن عمران بن حصين
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي ابن ابي طالب فمضى
في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا
من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية فسلموا
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام احد الاربعة فقال الم تر الى علي ابن ابي طالب فعل
كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الثاني فقال مثل ما قال فاعرض عنه
ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ثلثا ان عليا
مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي اخرجه الترمذي عن حبشي بن جنادة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال علي مني وانا من علي ولا يودي عني الا انا او علي اخرجه الترمذي عن انس
قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك ياكل
معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه اخرجه الترمذي عن سلمة بن الاكوع قال كان علي
قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله صلعم

فخرج علي فلحق النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال
يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه اخرجه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب فقيل هو
يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فبصق في عينيه ودعا له فبرا حتى كان
لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله عز وجل فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم
اخرجه البخاري ومسلم عن ابي سعيد قال كنا لنعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم
علي ابن ابي طالب اخرجه الترمذي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مومن اخرجه الترمذي زر بن حبيش قال سمعت عليا
كرم الله وجهه والذي خلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبي الامي انه لا يحبني الا مومن

ولا يبغضني الا منافق اخرجه مسلم والترمذي والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا مدينة العلم وعلي بابها اخرجه الترمذي وقال ابن المنذر قلت لضرار بن
صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك عن بريدة قال
خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها صغيرة فخطبها علي فزوجها
منه اخرجه النسائي عن علي قال اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكتت
ابتداني اخرجه الترمذي عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطايف
فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته
ولكن الله انتجاه اخرجه الترمذي وقال معنى قوله ولكن الله انتجاه ان الله امرني ان انتج
معه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب علي اخرجه الترمذي
عن علي قال كانت لي منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الخلايق اتيته
باعلا نحر فاقول السلام عليك يا رسول الله فان تنحنح انصرفت الى اهلي والا دخلت عليه
اخرجه النسائي عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال
لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه اخرجه الترمذي
عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وامره ان ينادي بهؤلاء
الكلمات ثم اتبعه عليا فبينا ابو بكر رضي الله عنه ببعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك اخرجه الترمذي صح

صلي الله عليه وسلم فقام ابو بكر فرعا يظن انه رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا علي فدفع
اليه كتابا من رسول الله صلي الله عليه وسلم فيه امر عليا ان ينادي بهولاء الكلمات زاد
ذرني فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهلي ثم انقفا فانطلقا فقام علي ينادي ايام
التشريق ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن
بعد العام مشرك ولا يطوفن بعد اليوم عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مومنة قال فكان
علي ينادي بهذه الكلمات فاذا الجي قام ابو بكر فنادي بها اخرجه الترمذي عن ام عطية
قال بعث النبي صلي الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول اللهم لا تمتني حتي تريني عليا اخرجه الترمذي عن ابي اسحاق قال رجل للبراء وانا
اسمع قال اشهد علي بدرا قال بارز فظاهر اخرجه البخاري عن علي قال كنت شاكيا
فمر بي رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فاريحني وان
كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كيف قلت
فاعدت عليه ما قلته فضربني برجله وقال اللهم عافه او اشفه شك شعبه قال فما
اشتكيت وجعي بعد اخرجه الترمذي عن سهل بن سعد قال استعمل علي المدينة رجل من آل
مروان فقال لعن الله ابا التراب فقال ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي التراب
وكان ليفرح اذا دعي بها فقال له اخبرنا عن قصته لم سمي ابو التراب قال جاء رسول

الله

الله صلي الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك قالت كان بيني
وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انظر اين هو
فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو مضطجع
قد سقط رداءه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلي الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول
قم ابا التراب اخرجه مسلم وفي فصل الخطاب قال حبشي ابن جناده كنت جالسا عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال من كانت له عند رسول الله صلي الله عليه وسلم عدة فليقم فقام رجل فقال يا خليفة رسول الله وعدني رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلث حثيات من تمر فقال رضي الله عنه ارسلوا الي علي رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن ان هذا يزعم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم وعده ان يحثي له ثلث حثيات من تمر فاحثها له قال فحثاها فقال ابو بكر رضي الله عنه عدوها فوجدوها في كل حثية ستين تمرة لا تزيد واحدة علي الاخري فقال ابو بكر رضي الله عنه صدق الله عز وجل ورسوله صلي الله عليه وسلم قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة الهجرة ونحن خارجون من الغار نريد المدينة يا ابا بكر كفي وكفى علي في العدد سواء وايضا في شانه قال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان السموات والارض لو وضعتا في كفة ووزن ايمان علي لرجح ايمان علي

فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما

قال البراء رايت رسول الله

ثم ابا التراب ص

صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي علي عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه اخرجه
البخاري والترمذي وللترمذي ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر حسنا وحسينا
فقال اللهم اني احبهما فاحبهما وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حامل الحسن بن علي علي عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ونعم الراكب هو اخرجه الترمذي عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما
ويضمهما اليه اخرجه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم اتى جناب
فاطمة رضي الله عنها فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فظننا انما تجبه امه لان تغسله
او تلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه اخرجه الترمذي وسلم
الجناب بالفتح فناء البيت من قبل الباب يقال بالفارسية دركاه كذا في الازهار ثم
اي هناك ولكع هاهنا يريد به الصغير السخاب القلادة عن اسامة قال طرقت النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على
شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي مشتمل عليه فكشفه فاذا

الحسن والحسين على وركيه فقال ان هذين ابنائي وابنا بنتي اللهم اني احبهما فاحبهما
واحب من يحبهما اخرجه الترمذي الطروق اتيان المنزل ليلا عن معلي بن مرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب من احب حسينا حسين
سبط من الاسباط اخرجه الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة اخرجه الترمذي قال عبد الرحمن بن ابي نعيم البجلي
كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر انسا
وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا وفي رواية شعبة قال واحسبه يسألني عن دم
سأله عن المحرم يقتل الذباب قال يا اهل العراق تسألونا عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن بنت البعوض وقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث اخرجه البخاري واخرج الترمذي الاولى ابن بنت
وزاد فيها عن دم البعوض يصيب الثوب الريحان والريحانة الرزق والراحة والنصيب رسول الله صلعم
وقيل المشموم المفرح القوي ويسمى الولد ريحانا وريحانة لذلك عن حذيفة **فضائل**
فاطمة رضي الله عنها والحسنين رضي الله عنهما عن حذيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا ملك لم ينزل الى الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشر في
ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
اخرجه الترمذي واما فضل ولدها ولا سيما الائمة التسعة ولد الحسين رضي الله

وكرم الله وجوههم فهم اكثر من ان تفي بذكره الاقلام ومجمله مركوز في قلوب
المومنين من الخاص والعام والسبب في تركه ها هنا ان الدنيا خالية منزهة عمن يشك
في علو عصمتهم وعموم امامتهم وهذه الرسالة لطرد الذين كثر عددهم كثرة النمل
والذباب وينالون لشقاوتهم الازلية من امهات المومنين والاصحاب بشبه فاسدة
حصلت من نفخ الشيطان في روعهم فعظم بها في قلوب الناقصين لوح بخوعهم فرضت
نفوسهم زادهم مرضا ولا قبل منهم عدلا ولا صرفا ولا نفلا وفرضا **فضايل فاطمة رضي الله عنها**
عن عايشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم الاثنين الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانه وجد خفة فافترق الناس عنه واجتمع النساء عنده لم يغادر منهن امراة ثم جيء
فاطمة فلا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها استبشر وتهلل
وجهه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت ما رايت كاليوم اقرب فرحا من بكاء ثم سالتها
عما سارها به فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالتها فقلت لها بما لي عليك من الحق الا ما اخبرتيني فقالت اسر الي اني بنت ان جبريل كان
يعارضني القران كل عام مرة فانه عارضني به الآن مرتين واما اراني الا قد اقترب
اجلي فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك فبكيت فقال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
وانك اول لحوقا بي فضحكت ما اخرجه البخاري تهلل وجهه اي استنار واستبشر يعارضني

بالقران

بالقران اي يدارسني في كل عام مرة واحدة بجميع القران الذي نزل **فضايل عايشة رضي الله عنها**
عن عايشة رضي الله عنه قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عايشة
هذا جبريل يقرئك السلام فقلت عليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا اري اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كلن ام
سلمة ان تكلم النبي صلى الله عليه وسلم يحرون بهدايا هم يوم عايشة وقلن انا نحب الخير كما تحب
عايشة فكلمته فلم يجبها فلما دار عليها كلمته فلم يجبها فقلن ما رد عليك قالت لم يجبني
قلن لا تدعيه حتى يرد عليك او تنظري ما يقول فلما دار عليها كلمته فقال صلى الله عليه وسلم
لا توذيني في عايشة فانه لم ينزل الوحي وانا في لحاف امراة منكن الا اني لحاف عايشة
اخرجه النسائي عن ابي مليكة قال استاذن ابن عباس رضي الله عنه على عايشة رضي الله عنها
قبل موتها وهي ملحوفة فقال اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن وجوه المسلمين فقالت ايذن له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتيت الله قال
انت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك
من السماء ودخل ابن الزبير خلفه فقالت دخل ابن عباس فاثنى علي وددت اني كنت

يتحدثون اي يتناوبون بهدايا هم لرسول الله صلعم

نسيا منسيا اخرجه البخاري **فضايل طلحة رض** عن الزبير ابن العوام قال كان علي النبي
صلي الله عليه وسلم درعان يوم احد فنهض الي الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته
وصعد النبي صلي الله عليه وسلم حتي استوي علي الصخرة قال فسمعت النبي صلي الله عليه وسلم
يقول اوجب طلحة، اخرجه الترمذي عن عثمان النهدي قال رايت يد طلحة شلاء،
وقابها النبي صلي الله عليه وسلم يوم احد، اخرجه البخاري عن موسي ابن طلحة واخيه
عيسي عن ابيهما ان اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم قالوا الاعرابي اسئل رسول الله
صلي الله عليه وسلم عمن قضي نحبه من هو وكانوا لا يجترؤن علي مسالته وكانوا
يوقرونه ويهابونه فسالة الاعرابي فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه قالا قال
طلحة ثم اطلعت من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما راني رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال اين السائل عمن قضي نحبه قال الاعرابي انا يا رسول الله فقال هذا ممن قضي نحبه اخرجه
الترمذي يقال اوجب فلان اذا فعل فعلا يجب له به الجنة او النار والمراد
هاهنا الجنة كما لا يخفي الشلل فساد اليد بمرض او قطع، النحب النذر وقيل
الموت وذلك ان طلحة التزم نفسه اذا التقي العدوان يصدقه القتال فعل الاجتراء
الاقدام علي الامر والجسارة عليه **فضايل الزبير رضي الله عنه** عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير ابن العوام

اخرجه الترمذي عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا
بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر من القوم فقال الزبير انا ثم قال في الثالثة
ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن عبد الله بن الزبير
قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة مع النساء يعني نسوة النبي صلي الله عليه وسلم
في اطم حسان بن ثابت فنظرت فاذا بالزبير علي فرسه يختلف الي بني قريظة مرتين او ثلثا
فلما رجع قلت يا ابة رايتك تختلف قال او هل رايتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال من ياتي بني قريظة فياتي بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي
رسول الله صلي الله عليه وسلم ابويه قال فداك ابي وامي اخرجه البخاري ومسلم الحواري
خالصة الانسان وصفيه المختص كانه اخلص ونقي من كل عيب لان تحوير الثياب
تبييضها وغسلها ومنه سمي الحواريون اصحاب المسيح عليه السلام لانهم كانوا
قصارين وقيل الحواري الناصر وقيل غيره الاطم بناء مرتفع **فضايل سعد بن ابي وقاص رضه**
عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم جمع ابويه الا لسعد
بن مالك سمعته يوم احد يقول ارم فداك ابي وامي اخرجه البخاري ومسلم **فضايل**
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلي الله
كان يقول لنسائه ان امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون

المراد بالقوم يهود بني قريظة
انهم كانوا حلفاء رسول الله
صلي الله عليه وسلم وقد اخلت
صلي الله عليه وسلم يوم الاحزاب
انهم نقضوا عهده وانضموا
الي المشركين منه مدظله

يعني انهم نقضوا العهد
ووافقوا الاحزاب اه لا
منه مدظله

قال في الازهار اختلف في ضبط
الحواري الثاني وضبطه جماعة
من المحققين بفتح الياء المشددة
وضبطه اكثرهم بكسرها منه مدظله

الصديقون قالت عايشة يعني المتصدقين ثم قالت عايشة رضي الله عنها لابي سلمه
بن عبد الرحمن سقا الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف تصدق على امهاته
بحديقة بيعت باربعين الفا اخرجه الترمذي عن انس ان عبد الرحمن ابن عوف اوصى
بحديقة لامهات المومنين بيعت باربعمائة الف اخرجه الترمذي **فضايل ابي عبيدة**
الجراح رضي الله عنه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين
وان امينا ايتها الامه ابو عبيدة الجراح اخرجه البخاري ومسلم عن حذيفة قال اتى
اهل نجران الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث الينا رجلا
امينا فقال لابعثن عليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس قال فبعث ابو عبيدة
اخرجه البخاري ومسلم ولك ان تقول بعد تمام الفصل هذا وما وجه ذكر الاية التي وردت
في فضل الصديق بخصوصه دون غيرها من الآيات الواردة في فضل غيره من اشخاص
الصحب قلت الوجه اتفاق الامة من اهل السنة والبدعة علي كون آية الغار في شان
شيخ الصحابة ابي بكر رضي الله عنه بحيث لعله صار من ضروريات الدين وليس علي
اختصاص غيرها بغير مثل ذلك الاتفاق فالاختصاص المزبور يثبت بخبر الواحد
وحق يغنينا عن ذكرها ذكر الاحاديث الصحيحة الصريحة في الاختصاص فتدبر ثم
لما اطلعناك علي فضايل الصحابة عموما وخصوصا الواردة في القران والحديث ينبغي

ان نبين لك حقيقة الصحابي وبعض متعلقاتها المناسبة لهذا المقام بلا ايجاز مخل وافضال
ممل وهذا يحصل في التفهيم الموعود **التفهيم** قال جدي قدس سره الصحابي هو في العرف
من راي النبي صلى الله عليه وسلم وطالت صحبته معه وان لم يروي عنه وقيل وان لم
تطل انتهي كذا في التعريفات ومثله في شرح المختصر الخباري في اوائل مبحث السنة وقال
ابن الهمام في تحريره الصحابي عند المحدثين وبعض الاصوليين من لقي النبي مسلما
ومات علي اسلامه اولقيه قبل النبوة ومات قبلها او ثم ارتد وعاد الي الاسلام
في حيوته واما بعد وفاته فنيه نظر والاظهر النفي وعند جمهور الاصوليين من طالت
صحبته متبعا له مدة يثبت معها اطلاق صاحب فلان عرفا بلا تحديد في الاصح وقيل
ستة اشهر وقال ابن المسيب سنة او غزوتان المتبادر من اطلاق الصحابي وصاحب
فلان العالم ليس الاذاك انتهي اقول قوله عند المحدثين لا يراد ظاهره وهو كلهم بل يراد
به اكثرهم لما سيجي من نقل الازهار قال في التقرير شرح التحرير قوله ولنا اي ولنا علي
المختار وهو قول جمهور الاصوليين وقوله ليس الاذاك اي من طالت صحبته ثم كلامه
ايضه وللمحقق ان يقال عرفا مصاحب المرء الا لمن كثرت وطالت صحبته معه في السر
والعلانية في الجمعة والخلوة فنعم ما ذهب اليه بعض من المحدثين كما في الازهار
في باب مناقب الصحابة قال قال القاضي من اصحاب الحديث من يقول هذه الفضيلة

مختصة بمن طالت صحبته وقاتل معه وانفق وهاجر ونصر لا لمن راه مرة او صحبه
اخرا بعد الفتح انتهي واذا غصت في بحر التدقيق علمت ان هذا هو مراد جمهور الاصوليين
وهو الذي صححه الشيخ ابن الهمام عليه الرحمة واومي اليه جدي بترجيحه ولو لا يكون
الصحابي هذا يلزم مفاسد كثيرة منها حمل اللفظ الوارد في الحديث علي معني غير مسموع
شرعا وعرفا بل ما يشهد العرف بخلافه ومنها لزوم الاهتداء للاقتداء بغير من طالت
وكثرت صحبته وخلطته مع النبي واستفاض من بحر كماله بل يلزم ان يكون المهتدي
كل جاهل غبي رآه صلي الله عليه وسلم في زمان ايمانه وكان معه احيانا في بعض الشهور
مهتديا ولا يصدقه العقل عدالة كل من يكون مثل ما ذكر مع صدور ما يقطع بانه فسق
وضلال ويجزم بانه فسق وضلال ناش عن اتباع الهوي والنفس منه منها تفضيل
مثل هذا المرء علي كبار التابعين مثل اويس القرني والحسن البصري والقاسم بن محمد مع وضوح
جلالة شانهم ورفعه مكانهم منها وجوب تقليد مثل الامام ابي حنيفة لمثله وعدم
اعتبار رايه في مقابلة رايه مع ان اكثر الناس الذين لم تطل صحبتهم مع النبي صلي الله عليه وسلم
كما وصفناهم كانوا بحيث لا يفهمون قياسا من اقيسة اما منا بل كان فيهم غير ذي حظ
من الادراك والقول بان رؤية النبي صلي الله عليه وسلم لحظة عرجته دفعة من ذلك السفل
الي ذلك العلو غلو بغير دليل والتزام لما لا يلزم فان قلت مم علمت انهم ذهبوا الي بلوغ

جميع الصحابة بالمعني المسطور للصحابي درجة الاجتهاد قلنا من ظواهر عباراتهم
ولا سيما ما ذكروه في كتب الاصول منها ما قال الغاربي في شرح الجنابزي بعد تفسيره
الصحابي بالمعني المسطور كما ذكرناه اعلم ان التقليد عبارة عن اتباع الانسان غيره فيما يقول
او يفعل معتقدا للحقية فيه من غير نظر وتامل في الدليل كان هذا المتبع جعل قول الغير
او فعله قلادة في عنقه من غير مطالبة دليل ثم قال بعد ذلك بقليل وقال ابو سعيد البردعي
وهو اختيار المتاخرين من اصحابنا ان قوله حجة علي من بعد الصحابة من المجتهدين
وتقليده واجب انتهي وقال ابن الهمام المحقق الرازي من الحنفية والبزدوي وفخر الاسلام
واتباعه قول الصحابي فيما يمكن فيه الراي بالسنة لامثله فيجب علي غير الصحابي تقليده
ونفاه الكرخي وجماعة كالشافعي ولا خلاف فيما لا يجري فيه الراي عند الحنفية تم كلامه
وغيرهذه من اقوالهم ومن الشراح من خصصه بالصحابي المجتهد فكانه يري
راينا فيه ويقوله تدفع هذه المفسدة دون غيرها وهو يكفي لورود الاعتراض كالا يخفي
منها ترك القياس الصحيح بخبر وما ندري كيف حاله هل هو من الصالحين او من الطالحين
والقول بان رؤيته النبي صلي الله عليه وسلم في تلك اللحظة اليسيرة اخرجه من حضيض
الفسق الغليظ الي التقوي الشديد كالقول بصيرورته مجتهدا ذكيا بعد كونه جاهلا غبيا
بغير فصل وتراخ لتلك الروية فهل يجوز احداث حكم وايجاب اتباعه ابدا بمحض قول من يجوز

كون القائل مغتريا في هذا الجنس جوازا عاديا لا دليل علي نفيه وقس عليه امثال هذه الاحتمالات
ويسيجي في القسم الثاني من الخاتمة ما يويد نا في هذا المطلب الذي صحمناه فان قلت لم لا يتغمض
عن هذه الاعتراضات بان يقال ليس كل صحابي عدلا مجتهدا حتي لا يلزمك مخالفة
الاكثرين قلنا هذا وان كان فيه ايضا تلك المخالفة كما تشهد به كتب الاصول يستلزم
تاويل كثير من الايات والاحاديث التي ظاهرها ينادي بعدالة الصحابة كلهم ويدل
علي بلوغهم درجة الاجتهاد كما عرفتها في فصولها ولا يلزم من المخالفة الاولي نحو هذا
ويلزم من عدمها المفاسد المذكورة فارتكبناها وان تغمضي عنها بنحو ما قلنا كثير
من المحققين كما ستعرفه وهو اولي من اتباع الاكثرين فيه فان قلت ثانيا اما تجوز
ان يكون لرؤية صحبة تلك الخاصية قلت بلي ولكن لا يجوز بناء امثال تلك الاصول والاحكام
العظيمة علي تجويز علي ان وقوع خلافه مما تحقق بالقدر المشترك قطعا ولا شبهة لاحد
ادني معرفة بسير الصحابة في كون بعض بالمعني الذي عليه الاكثرون ونحن علي خلافه
غير مجتهد وغير عدل ومن جملة ما حصلنا منه القدر المشترك الدال علي عدم كون كل
مومن رائي النبي صلي الله عليه وسلم عدلا ما اخرجه مسلم والترمذي من امر معوية
سعد ابلعن علي رضي الله عنه كما مر في فضائل علي كرم الله وجهه وما ذكره صاحب
الاستيعاب من لعن يسر ابن ارطاه علي علي وشهادته بالزور علي امر علي بقتل عثمان

رضي الله عنهما تقربا الي معاوية وابتغاء لمرضاته ويوجد في كثير من المحققين ما يدل علي ما ذكرناه فاما مذهبنا فمذهبنا في حقيقة الصحابي وسيذكر وما قد حوا في كلية قولهم الصحابة كلهم عدول قال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد ما وقع بين الصحابة رضوان الله عليهم من المحاربات والمشاجرات علي الوجه المسطور في كتب التواريخ والمذكور علي السنة الثقات يدل بظاهره علي ان بعضهم قد حاد عن طريق وبلغ حد الظلم والفسق وكان الباعث عليه الحقد والفساد واللداد وطلب الملك والرياسات والميل الي اللذات والشهوات اذ ليس كل صحابي معصوما ولا كل من لقي النبي صلي الله عليه وسلم بالخير موسوما الا ان العلماء لحسن ظنهم باصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكروا لها محامل وتاويلات بها ليليق وذهبوا الي انهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صونا لعقايد المسلمين من الزيغ والضلالة في حق كبار الصحابة ولا سيما المهاجرين منهم والانصار المبشرين بالثواب في دار القرار واما ما جري بعدهم من الظلم علي اهل بيت النبي صلي الله عليه وسلم من الظهور بحيث لا مجال للاخفاء ومن الشناعة بحيث لا اشتباه علي الاراء ويكاد يشهد به الجماد والعجماء ويبكي له من في الارض والسماء وتنهدم منه الجبال وتنشق منه الصخور ويبقي سوء عمله علي كر الشهور والدهور فلعنة الله علي من باشر او رضي او سعي ولعذاب الاخرة اشق وابقي فان قيل فمن علماء

عبارة
والمسلم

المذهب من لايجوز اللعن علي يزيد مع علمهم بانه يستحق ما يربو علي ذلك ويزيد قلنا
تحاميا علي ان يرتقي الي الاعلي فالاعلي كما هو شعار الروافض يروى في ادعيتهم ويجري
في اندیتهم فرأيُ المفتونُ بامر الدين انحسام العوام بالكلية طريقا الي الاقتصاد في
الاعتقاد بحيث لاتزل الاقدام علي السواء ولاتضل الافهام بالاهواء والا فمن يخفى عليه
الجواز والاستحقاق وكيف لايقع عليهما الاتفاق وهذا هو السر فيما نقل عن السلف
من المبالغة في مجانبة اهل الضلال وسد طريق لايؤمن ان يجر الي الغواية في المآل
مع علمهم بحقيقة الحال وجلية المقال وكشف لنا ذلك حين اضطربت الاحوال و
اشرابت الاهوال وحيث لامتسع ولامجال والمشتكي الي الله عالم الغيب والشهادة
الكبير المتعالي انتهي كلامه واقول حاد عنه يحيد حيدة وحيودًا وحيودة اي مال وعدل
وينبغي ان يقرأ اللداد بكسر اللام مصدر المفاعلة من اللد بمعني شدة الخصومة واما
بفتح اللام فهو مستعمل بدون الالف بين الدالين في الثلاثي كما ذكر وربما الشيء زادف التقاعل
التوني والتجنب والاندية جمع شاذ للندي وهو البلد وجمعه المشهور انداء والمفتون
من اصابته فتنه فذهب عقله والالجام من اللجام فارسي معرب والاقتضاء الاعتدال
والسواء العدل وسواء الشيء وسطه ثم انت خبير بان مراده من بعض الاصحاب الجاحد
عن طريق الحق هو معوية وضربه اذ من البين ان كلامه في محاربي اهل البيت من الصحابة

الذين

الذين لهم اسم ورسم بقرينة السابق علي الكلام واللاحق عنه وهم منحصرون في طائفتين
اهل جمل واهل صفين كما لايخفي علي من تتبع السير ولا سبيل الي الاول لان طلحة
والزبير من العشرة المبشرة وعايشة من امهات المؤمنين ومثل هذا العلامة كيف لايتحا
عن نسبتهم الي الجور والظلم وسائر ما ذكر من الصفات الذميمة في عبارته السابقة
ولاسيما قوله والمحققون من اصحابنا علي ان حرب الجمل كانت فتنة من غير قصد من الفريقين
الخ منادية بذلك فبقي الثاني وايضه ليس في ارباب الشوكة من الصحابة اقرب الي الحيف
من معوية بن ابي سفيان اذ هو ليس من المهاجرين والانصار قال ثقات ارباب السير
كان هو وابوه من مسلمي الفتح ثم من المولفة قلوبهم كان يكتب للنبي صلي الله عليه وسلم
وقيل لم يكتب له من الوحي شيأ، وانما يكتب له الي الاطراف ونقل ابن خلكان في
تاريخه حيث يذكر احمد النسائي المحدث صاحب الصحيح الذي سنذكر حاله في التعليم
مفصلًا عن محمد بن اسحق الاصبهاني انه قال سمعت مشايخنا بمصر يقولون ان اباعبد الرحمن
النسائي فارق مصر في آخر عمره وخرج الي دمشق فسئل عن معوية وما روي في فضايله فقال
اما يرضي معوية ان خرج راسا برأس وفي رواية ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع الله
بطنه وكا يتشبع فما زالوا يدفعونه في حصنيه حتي اخرجوه من المسجد وداسوه وقال
الحافظ ابو نعيم لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وقال الدارقطني امتحن النسائي

بدمشق فادرك الشهادة انتهي كلام ابن خلكان ملخصا اقول قد نقل ذلك كثير من المحققين
كما لا يخفي علي المحيط والخبير عارف بان كلامه هذا يدل علي بغض النسائي وانكاره معوية
بالانكار كل من اعتمد علوّ النسائي في علم الحديث والفقه والتقوي اياه ومن قال يمكن ان
تكون مذمومه غير ابن ابي سفيان الاموي الصحابي فهو خارج عن زمرة العلماء لا يستحق
الجواب ولا يليق بالخطاب ثم بقيت نكتة اخري يحسن التنبيه عليها وهي ان المحققين
الكاملين من الفقهاء والمحدثين الذين جاؤا من بعد النسائي عدلوه وعظموه وبنوا مدار الاحكام
والاعمال علي رواياته ايضه فلو كان بغض معوية مانعا للعدالة لما اعتمدوا علي رواياته
واقل الامر ما كانوا يعدونه ثالث الشيخين البخاري والنيسابوري ولم يكونوا يعتبروا
كتابه كاعتبار الصحيحين فتدبر فان قلت ومثل هذا يجري في معوية ايضه قلنا وللنسائي
العذر ان يقول لما عرف العلماء ان المروية عنه قليلة علي انها لا تتعلق بامر عظيم
من العلم والعمل بل انما روي عنه في فضائل الاعمال وفواضل المقال لم يأبوا عن النقل عنه
ابقاء للصلحة المسطورة وقال ابو مشكو السالمي من اكابر علمائنا في تمهيده ان افضل الصحابة
بعد الخلفاء الراشدين اهل البيت ثم الستة الباقية من العشرة المبشرة ثم اهل بدر ثم اهل
الحديبية ثم سائر الصحابة فكبار الصحابة هولاء المذكورون وليس معوية منهم بل جعلهم
اياه من المولفة قلوبهم اشارة الي ضعفه في المرتبة الاخيرة ايضا فلعل مراد صاحب

الانوار من عدّه من كبار الصحابة عظم شانه بحسب الشوكة الدينوية ولا ريب ان ابا سفيان
كان في زمان الجاهلية اكبر شانا من ابي قحافة والخطاب ولكن الشوكة الاسلامية
شيء آخر والعمدة في ترجيح الصحابة بحضور المشاهد ولكن مع النبي صلّي الله عليه وسلم دون
الكفار حتي دخل معوية وابوه ومن لطايف الحكايات ان معوية كان يدخل المدينة فاستقبله
اهلها الا رجل من المهاجرين السابقين فراه معوية في المسجد فقال يا ابا فلان ما منعك
عن استقبالي قال لم تكن لي دابة فقال كيف صارت فقال معوية متي قال يوم خرجت
وابوك مع مشركي قريش عاهدين بان لا ترجعوا حتي تقتلوا رسول الله صلّي الله عليه وسلم وخرجنا
معه ذابين عن الله ورسوله فسكت معوية مطرقا ثم لا يخفي عليك ان المستانس بعبارة
العلماء من المتكلمين والفقهاء يفهم من كلامهم ان محققيهم باجمعهم كانوا يعتقدون
جور معوية بن ابي سفيان وحيفه ولكن المصلحة المزبورة تمنعهم عن التصريح به من
جملتها ما قاله قاضي خان رحمة الله عليه قال في اوائل الفصل الاول من كتاب الدعوي
والبينات الامام اذا لم يكن عدلا جاز احكامه واحكامه لان الاصحاب رضوان الله
عليهم تقلدوا الاعمال من معوية انتهي والعارف بالسنة الفقهاء والمتكلمين عالم
بان مرادهم من الامام العادل وهو ما يقابل الجايز كما لا يخفي وعبارات الحضرة الجامية
ايضه في السلسلة كما ستطلع عليها مشيرة الي ما فهم من الفتاوي الخانية والانصاف

ان الافراط والتفريط كلاهما مذمومان لايمدح الحكم بعدم صدور مرة ممن راى النبي
صلى الله عليه وسلم مرة واحدة فانه افراط ولا لعنه وسبه فانه تفريط والتحقيق
ان المهاجرين والانصار عدول بغير شبه وفي غيرهم من المؤمنين الذين راوا النبي صلى الله
عليه وسلم يوجد العدل وغيره والعدل اكثر ومن اطال لسانه على احد منهم فهو مذموم
اما يستحق القتل او التعزير الشديد والحبس المديد ولا نعلم مسلماً لايعلم ان رؤية النبي صلى الله
عليه وسلم في حال الايمان التي قد يعبر عنها بالصحبة شرف عظيم وعز جسيم وينبغي ان يحسن الظن
بالمرء من هذه الجهة واما المحبة فهي امر قلبي تتبع العلم بالكمال وصدور الملائم الخالين عن
المعارض والمقاوم وقلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فلا نكلف احدا
بمحبة كل صحابي بالمعنى الذي عليه الاكثرون لجواز اتصاف بعضهم بنقصانات اعظم من كمال
الصحبة المزبورة فتمنع ذلك عن ميل القلب اليه كما عرفته في معوية وامه التي اكلت كبد حمزة
سيد الشهداء عم النبي صلى الله عليه وسلم واخيه من الرضاعة وابو سفيان الذي كان اشد اعداء
الاسلام حين كفره وبعده لا يزال كان في صدد الغدر حتى انه قال لعلي ما بال هذا الامر في
انزل قبيلة من قريش يريد به ابا بكر الصديق رضي الله عنه فانظر الى اعتقاده كيف حسب الخلافة
انها كالسلطنة الكسروية لابد من ان يليها من ورث جاها دنيويا والى غدره اذ كان
اصل غرضه وقوع الفتنة في الاسلام والامتي هو صار اشقى من السابقين الاولين على الاسلام

والمسلمين

والمسلمين كما مر به في جوابه امير المؤمنين وقد ذكر وسيذكر فاذا كان هذا حال انكاره
لابي بكر الصديق رضي الله عنه الذي لا يبغضه الا منافق وما من قلب سليم الا ويميل اليه
كل الميل لغاية رفقه وعظم خلقه فكيف يكون بغضه لسائر الصحابة على ان الصديق
رضي الله عنه كان يحميه مرة ورحمة من ايذاء الصحابة واها انتهم روي في صحيح
مسلم عن خالد بن عمر والمزني الذي كان من اهل بيعة الرضوان انه قال ان ابا سفيان
اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله
مأخذها فقال ابو بكر اتقولون لشيخ قريش وسيدهم فاتى ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخي
اغضبتكم قالوا لا ويغفر الله لك يا اخي انتهى اقول يا اخوتاه اي يا اخوتي الالف بدل
من ياء الاضافة والهاء للوقف واغضبتكم همزته للاستفهام وفعله ماض من باب التفعيل
قال النووي في شرح صحيح مسلم هذا الايتان من ابي سفيان كان في الهدنة وصلح الحديبية
وكان كافرا حتم كلامه وهو بعيد اذ لا يليق بجلالة شان الصديق الذي كان اكبر العلماء
الربانية وفي غاية الغيرة الدينية ان يحمي كافرا ويطلق عليه شيخ قريش وسيدهم بل انما
يجوز صدور ذلك منه في زمان اظهار ابي سفيان الاسلام كما لا يخفى مع انه لو كان الامر
كما ظنه النووي لكان النبي صلى الله عليه وسلم يغضب لذلك ويتكلم عليه باشد منه

فينبغي ان يعذر من يجد قلبه خاليا عن هيمان آل ابي سفيان ثم لما قال العلم والعلماء وكثر
الجهل والجهلاء أجوز ان يوجد جاهل لا يصل الي كنه مقالي هذا ولكنه يظن او يجزم انه
يفضل وبالجهل المركب يعتقد في لهذا المقال اني قد طعنت في معوية وامه وابيه وهم صحابيون
فالاولي افواه الجاهلين وبيان ماينبغي الغافلين فاعلم هداك الله اني لم انقل في شان
الا ما نقل في كتب الصحاح فمن اعترض علي فانما يؤول اعتراضه الي من هو اجل مني وهذا
الزام والحل ان البحث عن الجرح والتعديل ليس من جملة الطعن والغيبة وقد روي
مثل ذلك عن النبي صلي الله عليه وسلم وعن الخلفاء الراشدين وغيرهم من العلماء والصالحين
وقد تلوت عليك كلام الامام قاضي خان والعلامة التفتازاني وغيرهما في خصوص
شان معوية المشار اليه ولو عد كلامي هذا من الطعن فكلامهم فوق الطعن وحاشانا
عن الطعن في الصحابة ونتبراء من كل طاعن طعن في احد منهم فاتلوا عليك بعضا من اقوال
الاكابر الواردة في شان ابي سفيان ايضا حتي تعلم ان مقالي ذلك ليس بطعن بل هو مدح
بالنسبة اليها وان كنت ذا حظ من اللطايف لاطلعت علي ما يفهم منها في شان معوية
وابنه ايضا باشعار لطيف فلا تغفل عنه حيث تمر عليه قال يوسف الاردبيلي صاحب
الانوار في الانهار في باب النفقات في شرح اول حديث الباب ابو سفيان هو صخر بن
حرب الاموي والد معوية ويزيد وكان من اشراف قريش في الجاهلية اسلم يوم فتح مكة

نقطعه

شهد بدرا ولكن مع رسول الله حينا واختلف في حسن اسلامه فطايفة قالت انه حسن
اسلامه وطايفة قالت انه كان كهفا للمنافقين منذ اسلم وكان في الجاهلية ينسب الي
الزندقة انتهي كلامه ولو اردت مثل ذلك من مقالات العلماء فطالع كتب السير والحديث
تطلع علي ما لا يحصي وايضا قد ثبت في صحيح مسلم والترمذي كما من ان معوية كان يامر
سعدا بلعن علي جدي وقد تواتر ان معوية كان يسبه وان عسكره كانوا يواظبون بلعن
علي رضي الله عنه كمواظبة قنوت الوتر بسبب اخوانه من الخلفاء الراشدين فايلزم علي لو نقلت
بعضا من سير السفيانيين ليلا يعتقد فيهم المرتبة الجليلة التي لا يستحقونها للعقيدة
فيحرم عن الفيض العلوي والنور الفاطمي كما اطلعت علي بعض الاكراد الذين ينعون
انفسهم من حزب السنة والجماعة بتفضيل معاوية علي غير الخلفاء الراشدين حتي الستة
الباقية من العشرة بل ظنت ان معوية احب لديهم من علي واماثلهم بين الناس
كثيرون فلا بد من رد هم الغلاة كالغلاة وتثبيتهم علي سواء السبيل ثم لا نقول اذا كان
معوية غير مبال بلعن علي رضي الله عنه فنحن ايضا لا نبالي بسبه لان هذا يشابه من
يقذف قاذفا فلا شبهة في عصيانهما كليهما كما ان الطعن في الصحابي معصية فكذلك
الطعن في مسلم راي النبي صلي الله عليه وسلم وقد عرفته والاحوط ان نترك هذه المحاكمات
لله احكم الحاكمين فانه يحكم بين عباده بالحق يوم الدين بل ينبغي زجر من سب كلا من آمن

ثم قد اطلعت بعد تمام الكتاب
علي رسالة الفت بمكة المعظمة
في فضايل الصحابة وذم المبتدعة
المسماة بالصواعق المحرقة فرايت
فيها ما يشعر بذم معاوية من كلام
حافدة العبد الصالح قال فيها مات
يزيد سنة اربع وثمانين وكان عن ولد
شاب صالح عهد اليه فاستمر من بيضا
الي ان مات ولم يخرج الي الناس ولا
صلي بهم ولا ادخل نفسه في شيء من
الامور وكانت هذه خلافة اربعين
يوما ومات علي احدي وعشرين سنة
ومن صلاحه الظاهر انه لما ولي صعد
المنبر فقال ان هذه الخلافة جعل الله
وان جدي معوية نازع الامر اهله
ومن هو احق به منه علي ابن ابي طالب
وركب بكم ما تعلمون حتي اتته منيته
فصار في قبره رهينا بذنوبه ثم قلد
ابي الامر وكان غير اهل له ونازع
ابن بنت رسول الله صلعم فتعسف واجتر
عقبة وصار في قبره رهينا بذنوبه
ثم بكي وقال ان من اعظم الامور علينا
علينا بسوء مصرعهم وبيس منقلبه وقد قتل
عترة رسول الله صلعم واباح الحرام
وخرب الكعبة ولم اذق حلاوة
الخلافة فلا اتقلد بمرارتها

بالنبي صلى الله عليه وتشرف بسعادة رؤيته لما ذكره العلامة التفتازاني وهو مجتهد
السلف الصالح ومن يتبع غير سبيلهم فهو فاجر طالح وقد روي عن عمر بن عبد العزيز
ان رجلا سب معاوية بمحضره فضربه ثلثة اسواط لا يقال ان عم المشار اليه هو ابن
عبد العزيز ابن مروان الاموي فتعصب لابن عمه لانه رضي الله عنه خامس الخلفاء وزاهد
العلماء وقدوة العرفاء لا يتعصب بغير حق ولا يجوز مثل ذلك عليه الا جاهل مطلق
على انه ضرب من سمي يزيد ايا امير المومنين عشرين سوطا ثم لا يقال وقد نادى الحكيم النسائي
بسب معوية في الحديقة وقد عده مولانا عبد الرحمن الجامي اسكنه الله في حضيرة القدس من الاولياء
في طبقاتهم المسماة بنفحات الانس اذ لا ينبغي لنا ان نعتد في المطالب الدينية الا ائمة
المسلمين ومجتهدي الدين وهم قد صرحوا بحرمة سبه منهم مولانا المولى اليه قدس سره
كما يذكر في الختم مفصلا فنعتقدها من غير تلوين وننكر سب من راى في زمان سلامة سيد
المسلمين ولا نتتبع في امثال ذلك اراء شعراء العارفين التعليم في احوال الجماعة الذين
روينا عنهم في هذه الرسالة من اصحاب كتب الحديث ليعرف البصيران كتبهم تضاهي
كتاب الله في الصحة والسداد ولا يبقى مجال كلام في الروايات المنقولة فيها الا لاهل العناد
واما البخاري فهو محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري وجعف
ابو قبيلة من اليمن ولد يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة

توفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومايتين بورية من بخاري فعمره اثنان وستون سنة
الا ثلثة عشر يوما ولم يعقب ذكرا والبخاري الامام في علم الحديث رحل في طلب العلم الى
محدثي الاعصار وكتب بخراسان والجبل والعراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث
عن المشايخ الحفاظ منهم مكي ابن ابراهيم البلخي وعبد الله بن عثمان المروزي وعبيد الله
بن موسى العبسي وابو عاصم الشيباني ومحمد ابن عبد الله الانصاري ومحمد بن يوسف الفريابي
وابو نعيم فضل بن دكين وعلي ابن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين واسمعيل بن ابي اويس
المدني وغيرهم وهؤلاء من الائمة واخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة حدث بها قال
الفربري سمع كتاب البخاري تسعون الف رجل روى عن المشايخ وله احدى عشرة سنة
وطلب العلم وله عشر سنين قال البخاري اخرجت كتاب الصحيح عن زهاء ستمائة الف
حديث ما وضعت فيه حديثا الا اغتسلت قبله وصليت ركعتين وقدم البخاري بغداد
فسمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسنادها
وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر واسناد هذا المتن لمتن آخر ودفعوها الى
عشرة انفس لكل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المسجد ان يلقوها على البخاري
فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث فلما اطمان المجلس باهله انتدب اليه رجل
من العشرة فسيله عن حديث من تلك الاحاديث فقال لا اعرفه فسيله عن آخر فقال

لا اعرفه حتي فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرفه فاما العلماء فعرفوا بانكاره
انه عارف واما غيرهم فلم يدركوا ذلك منه ثم انتدب رجل من العشرة فكان حاله
كذلك ثم انتدب آخر بعد آخر الي تمام العشرة والبخاري لا يزيدهم علي قوله لا اعرفه
فلما فرغوا التفت الي الاول منهم فقال اما الحديث الاول فهو كذا والثاني كذا علي النسق
الي آخر العشرة فرد كل متن الي اسناده وكل اسناد الي متنه ثم فعل بالباقين مثل ذلك فاقر
له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل **واما مسلم** فهو ابو الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم
القشيري النيسابوري احد الايمة الحفاظ ولد سنة ست ومايتين وتوفي عشية
يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدي وستين ومايتين بنيسابور رحل الي العراق
والحجاز والشام ومصر لطلب الحديث واخذ الحديث عن يحي بن يحيى النيسابوري
وقتيبة بن سعيد واسحق بن راهويه وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل وعبد الله القواريري
وسريج بن هشام وغيرهم هؤلاء من ايمة الحديث وعلمائه وقدم بغداد غير مرة
وحدث بها وروي عنه الحديث خلق كثير منهم ابو ابرهيم بن محمد بن سفيان وكان
آخر قدومه بغداد سنة سبع وخمسين ومايتين قال احمد بن سلمة رايت ابا زرعة
وابا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح علي اهل عصرهما وقال الحسن
بن علي محمد الاسرحشي سمعت ابي يقول سمعت مسلما يقول صنفت مسند الصحيح من ثلثمائة

الف حديث مسموعة وقال محمد بن اسحق بن منده سمعت ابا علي بن علي النيسابوري
يقول ليس تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث وقال محمد
بن يعقوب الاخرم وقل ما يفوت البخاري ومسلما مما يثبت في الحديث حديث قال
الخطيب ابو بكر البغدادي انما قدم مسلم طريق البخاري والنظر في علمه واخذ عنه
ولما ورد البخاري نيسابور في آخر مرة لازمه مسلم وادام الاختلاف اليه **واما ابو داود**
فهو سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني
احد من رحل وطاف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين
والجزريين ولد سنة اثنتا ومايتين وتوفي بالبصرة لاربع عشرة بقيت من شوال
سنة خمس وسبعين ومايتين واخذ الحديث عن مسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب
وعثمان بن ابي شيبة وابي الوليد الطيالسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي ومسدد بن مسرهد
ويحي بن معين واحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد واحمد بن يونس وغيرهم هؤلاء من ايمة
الحديث ممن لا تحصي كثرة واخذ الحديث عنه ابنه عبد الله وابو عبد الرحمن النسائي واحمد
بن محمد الخلال وابو علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي ومن طريقه يروي كتابه وكان
ابو داود يسكن البصرة وقدم بغداد ورري كتابه المصنف في السنن بها ونقل اهلها
عنه وصنفه قديما وعرضه علي احمد ابن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال احمد بن

ياسين الهروي كان سليمان بن الاشعث ابو داود احد حفاظ الاسلام لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وعلله وسنده في اعلي درجه من النسك والعفاف
والصلاح والورع من فرسان الحديث قال ابو سليمان الخطابي كتاب السنن لابي داود
كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله وقد رزق القبول من كافة الناس علي اختلاف
مذاهبهم فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء فكل فيه ورد ومنه شرب
وعليه معول اهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من مدن اقطار الارض فاما
اهل خراسان فقد اولع اكثرهم بكتاب محمد بن اسمعيل البخاري وكتاب مسلم بن الحجاج
النيسابوري وقال قال ابو داود ما ذكرت في كتابي حديثا اجمع الناس علي تركه
وكان تصنف علماء الحديث قبل زمان ابي داود الجوامع والمسانيد ونحوها فيجتمع
تلك الكتب الي ما فيها من السنن والاحكام اخبارا وقصصا ومواعظ واداباً فاما
السنن المحضة فلم يقصد احد منهم افرادها واستخلاصها من اثناء تلك الاحاديث
ولا اتفق ما اتفق لابي داود رحمه الله ولذلك جل هذا الكتاب عند ائمة الحديث
وعلماء الاثر محل العجب فضربت اليه اكباد الابل ودامت اليه الرحل قال ابراهيم الحربي
لما صنف ابو داود هذا الكتاب الين لابي داود الحديث كما الين لداود الحديد قال ابن
الاعرابي عن كتاب ابي داود لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف الذي

فيه كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما الي شيء من العلم بتة واما الترمذي
هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي ولد في سنه
وتوفي بترمذ ليلة الاثنين الثالث عشر من رجب سنه تسع وسبعين
ومايتين وهو احد العلماء الحفاظ الاعلام وله في الفقه يد صالحه اخذ الحديث
عن جماعة من ايمة الحديث ولقي الصدر الاول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد
واسحق بن موسى ومحمود بن غيلان وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن بشار وعلي بن
حجر واحمد بن منيع ومحمد بن المثني وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسمعيل البخاري
وغير هولاء واخذ عن خلق كثيرة واخذ عنه خلق كثير منهم محمد بن احمد بن المحبوبي
المروزي ومن طريقه يروي كتابه الجامع وله تصانيف كثيرة في علم الحديث وهذا
كتابه الصحيح احسن الكتب واكثرها فايدة واحسنها ترتيبا واقلها تكرارا وفيه
ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين انواع الحديث من الصحيح
والحسن والغريب وفيه جرح وتعديل وفي آخره كتاب العلل قد جمع فيه فوايد حسنة
لا يخفي قدرها علي من وقف عليها قال الترمذي صنفت هذا الكتاب وعرضته علي
علماء الحجاز فرضوا به وعرضته علي علماء العراق فرضوا به ومن كان في بيته هذا
الكتاب فكانما في بيته نبي يتكلم وقال الترمذي كان جدي مروزيا انتقل من مرو

ايام الليث ابن سيار واما النسائي هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر
بن سنان النسائي ولد بنسا وهي مدينة بخراسان سنة خمس او اربع عشرة
ومايتين ومات بمكة سنة ثلث وثلثمائة وهو مدفون بها قال الحاكم ابو عبد الله
النيسابوري سمعت ابا الحافظ غير مرة يذكر اربعة من ائمة المسلمين رآهم فيبداء
بابي عبد الرحمن وهو احد الائمة الحفاظ العلماء الفقهاء لقي المشايخ الاكابر
واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم وحميد بن مسعده وعلي بن
خشرم ومحمد بن عبد الاعلي والحارث بن مسكين وهنّاد بن السري ومحمد بن بشا
ومحمد بن غيلان وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وغيرهولاء
من المشايخ الحفاظ واخذ عنه الحديث خلق كثير منهم ابو بشر الدولابي وكان
من اقرانه وابو القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هرون بن شعيب
وابو اليمون بن ارشد وابرهيم بن محمد بن صالح بن سنان وابو بكر احمد بن اسحق
السني الحافظ ومن طريقه رويناكتابه السنن وله كتب كثيرة في الحديث والعلل
وغير ذلك قال مامون المصري الحافظ خرجنا مع ابي عبد الرحمن الى طرسوس
سنة الفداء فاجتمع جماعة من مشايخ الاسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن احمد
بن حنبل ومحمد بن ابراهيم مربع وابو الاذان وكهمس النيسابوري فتشاورا من ينتقي

لهم

لهم الشيوخ فاجمعوا علي ابي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه وقال الحاكم
النيسابوري اما كلام ابي عبد الرحمن علي فقه الحديث فاكثر من ان يذكر ومن نظر
في كتاب السنن له تحير في حسن كلامه وقال سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول
ابو عبد الرحمن مقدم علي كل من يذكر بهذا العلم في زمانه وكان شافعي المذهب له
مناسك الفها علي مذهب الشافعي وكان ورعا متحريا تراه يقول في كتابه الحارث
بن مسكين قراءه عليه وانا اسمع ولا يقول فيه حدثنا حدثنا ولا اخبرنا كما يقول
عن باقي مشايخه وذلك ان الحارث كان يتولي القضاء بمصر وكان بينه وبين
ابي عبد الرحمن خشونة لم يمكنه حضور مجلسه فكان يستتر في موضع ويسمع حيث
لا يراه فلذلك تورع وتحرّى ولم يقل حدثنا واخبرنا وقيل ان الحارث كان خاليا في امور
تتعلق بالسلطان فقدم ابو عبد الرحمن فدخل اليه في ذي انكره قالوا كان عليه
قباء طويل وقلنسوة طويلة فانكر زيه وخاف ان يكون من بعض جواسيس السلطان
فمنعه من الدخول اليه فكان يجيء فيقعد خلف الباب ويسمع ما يقرأه الناس من خارج
فمن اجل ذلك لم يقل فيما يرويه عنه حدثنا واخبرنا قال ابن خلكان في حرف الالف
من تاريخه بعد ذكر احمد البيهقي الفقيه الشافعي انه قتل بدمشق لاظهاره بغض
معاوية وانكاره اياه كما مر ههنا في اواسط التفهيم ولا انكره الفصل الثالث

في الادلة العقلية الدالة علي حقية خلافة الاربعة رضي الله عنهم الملك العلام
والرد علي الرفضة الرادين لذلك المخربين للاسلام **الدليل الاول** بعد ان عرفت
فضل المهاجرين والانصار الذين ملاء الله سبحانه من مدحهم كتابه الكريم واثني عليهم
رسول الله صلي الله عليه وسلم غاية الثناء وعظمهم كل التعظيم **اعلم** ان المنصف لاينكر حقية
علي بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه يوم وفات النبي صلي الله عليه وسلم حفظا للشريعة
القويمة ورد ما الكفرة والفجرة ولو تساهلوا في هذ الامر واشتغلوا بلوازم المصيبة كما
هو راي الغافلين عن حقايق الاشياء المحجوبين في سجن عادات العوام والنساء لما كان
بعد ان يختلف في امر الخلافة بعد ذلك ويجر الاختلاف الي فساد عظيم في الدين بل الي
خراب وكيف لا ومسيلمة الكذاب والاسود العنسي وغيرهما كانوا حافين حول المدينة
المتوقعين علي ان يخرجوا اثرا بها بظهورهم وان يتعرضوا الاهل البقيع الغرقد وقبورهم
ويقتلوا كبارها وصغارها ويهدموا بنيات الشريعة ويخربوا اثارها ولما كان
علي كرم الله وجهه شديدا في الدين شابا خافوا من انهم لو بايعوه لما ازدحمت القلوب
علي بيعته ولحصل الاختلاف المورث للمفاسد المذكورة اما تري انه كرم الله وجهه
قد تصدي للخلافة بعد الثلثة عقيب استقرار الاسلام وانتشاره في مشارق الارض
ومغاربها ومع ذلك قد حصلت اختلافات عظيمة حتي ان المحاربة الواقعة

في صفين كادات تبلغ عشرين وقد قتل في البين جمع كثير من الصحابة فضلا عن غيرهم
بل قد وقع الاختلاف بين عسكره ومرق بعضهم عن الدين وخالفوا امير المومنين
وخرجوا عليه وحاربوه حتي قتل منهم جم غفير وهذه الحكمة من جملة العلل التي امالت
الصحابة عن بيعته رضي الله عنه الي بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه الغالب عليه الرفق
وكان شيخا كبيرا وقلوب الناس ارغب الي سلطنته ومع ذلك كان ابو بكر في الظاهر
كالوالد بالنسبة الي النبي صلي الله عليه وسلم لانه زوج بنته وعلي كان في مقام الولد
لانه ختنه وايضا قد علمت الصحابة انهم لو بايعوا عليا لظن الخلق ان امر خلافة
النبوة كامر سلطنة القياصرة والاكاسرة بان لا يكون اولياء العهد الا الاولاد
والاقارب ويصير هذا عادة بين المسلمين بان يكون نظرهم الي الوراثة الصورية
فيحتمل ان ينتهي الخلافة في بعض القرون الي العاري من الوراثة المعنوية المكتسبة
بالوراثة الظاهرية ويختل امر الملة ومع ذلك قد صار كذلك في دولة بني العباس لانهم
بسبب استيلاء هم قد ركزوا هذا في الخواطر ولذلك بقيت الدولة مدة مديدة فيهم
مع ان كثيرا منهم كانوا في غاية الفسق والبعد عن السيرة النبوية ثم لو فرضنا انهم
كانوا يبايعون عليا ويميلون اليه في اول الامر لما علم انه رضي الله عنه ماكان
يفعل وهل يتصور ان يكون عمل احد في الخلافة اكرم واحسن من فعل الشيخين قد ملاء

الدنيا اسلاما وسطا وعدلا بعد ان ملئت كفرا وجورا وظلما وسلكا
مسلكا لا يقدر العدو على ان يطعن في سعيهما وجهدهما في ترويج
الشريعة الناسخة للشرايع ونشرها حتى ان عدل عمر صار ضربا
كشجاعة علي وسخاوة حاتم وقد فتح في زمانه اكثر من الف وثلثمائة بلدة
من بلاد الكفر وغلب على كسرى وقيصر ولو نصف المسلمون علما ان الاسلام
حلاهم ببركة عمر رضي الله عنه وهي تلك النعمة العظيمة التي فوق النعم
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في شانه رضي الله عنه لو كان بعدي نبيا لكان
عمر بن الخطاب وما ظنك بجماعة صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم مدة مديدة
وزهدوا في الدنيا راغبين فيها وجه الله تعالى لا تعادل الدنيا عندهم
جناح بعوضة هل يزدحمون في امر محض هوى الطبيعة واتباع
النفس الامارة وهل سمعت منهم الا القناعة وخشونة العيش والاكل
ليقويهم مع القدرة على اقسام التنعمات والسلطنة وكانوا مع الحق
وانت خضت في الباطل وقد دجت نفسك بانكارهم والاعتراض عليهم
والطعن فيهم فلا يحصل لهم بذلك الا ثوابا وغفرانا ومايزيدك هذا
الا كفرا وطغيانا حفظنا الله تعالى من البدع والخروج عن الدين القويم

وزهرقنا

وزهرقنا سلوك الصراط المستقيم واذا اردت ان تزول شبهتك في ان مرضي
المهاجرين والانصار للخلافة هو مرضي الله تعالى ورسوله لها فانظر الى كتاب
علي كرم الله وجهه الى معوية وقد نقله السيد الرضي في نهج البلاغة فلا مجال
لانكارهم اياه انه بايعني القوم الذين بايعوا ابابكر وعمر وعثمان على مابايعوهم
عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغايب ان يرد فانما الشورى للمهاجرين
والانصار فان اجتمعوا على رجل فسموه اماما كان ذلك لله رضا فان خرج
من امرهم خارج بطعن او بدعة ردوه الى ما خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه
غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى ولعمري يا معوية لئن نظرت بعقلك دون
هواك لتجدني ابرء الناس من دم عثمان رضي الله عنه ولتعلمن اني كنت في عزلة
عنه الا ان تبخني فتجني ما بدا لك انتهى كلامه ص عنه لا يقال قال كرم الله وجهه
ان رضا الله تعالى لمن اجتمع عليه جميع المهاجرين والانصار كما هو مقتضى ظاهر
العبارة ولم يبايع ابابكر سعد بن عبادة ابدا لان من البين ان مراده رضي الله
عنه اتفاق غالبهم لاجميعهم اذ قد علم ان المخالف في خلافة علي رضي الله عنه
كان اكثر ممن خالف في خلافة الصديق وان كان الاكثر اقل القليل فان قلت فاذا
لا يكون اجماعا قلت بلى ولكنه شهرة وهي كافية في اثبات الامامة التي هي بالنوع

اشبه ولا خفاء في انه اذا اتفق مثلا اربعة آلاف وتسمائة صحابي من جملة خمسة
آلاف تشرفوا بالهجرة والنصرة على امر وذهبت العشرة الباقية الى غير ذلك انما يطمئن
القلب بموافقة الاكثرين المزبورين ولا يميل الى الاقلين اصلا بل كاد ان يقطع
ببطلانهم وان وافقهم حديث صحيح صريح لان تجويز النسخ فيه عند العقل
القويم اولى واقوى من كون الاغلب الكذابي على البطلان كما لا يخفى فتدبر ولعمري
لا يتنور به قلب المحجوب وانما يوفق به من احبه المحبوب **الدليل الثاني**
لا يخفى على من له ادنى محبة اسد الله الغالب انه كان في غاية الشجاعة
والمهابة وهو اول هاشمي ولد بين هاشميين وكان قومه بني هاشم فهو اكثر عشيرة
من جميع الخلفاء الثلثة فلو علم كرم الله وجهه انهم على غير الحق لنازعهم
كما نازع معوية ولعاندنه الهاشميون لدينهم وعقبائهم في ذلك بانفسهم واموالهم
والعرب يموتون لعون كبراءهم حمية ويفادونهم بارواحهم غيرة وفي الهاشمية
يوجد اشد الحمية والغيرة وقد صح ان العباس صنو اب النبي صلى الله عليه وسلم وعلي
رضي الله عنه قال له يوم السقيفة قبل ان يبايع الناس ابا بكر الصديق رضي الله عنه
يا علي امدد ابا يعك حتى يقول الناس بايع عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخالف
فيك اثنان فلم يلتفت علي رضي الله عنه الى قوله لانه رضه كان ذا مزية على عمه في الفضل

والعلم بل قال له ابو سفيان بن صخر رئيس مكة ومقدم بني امية يا بني عبد مناف فيما عباس
يا علي ما بال هذا الامر في ابن قبيلة من قريش ارضيتم ان يلي امركم رجل تيمي ولو اردت
يا علي لا بايعك ولاملاءت الوادي خيلا ورجالا فزبره علي وزجره وقال يا ابن فلانة
متى كنت ناصحا للاسلام ليس هذا الامر منوطا برايك وانت من المولغة قلوبهم
بل هذا موكول الى اراء المهاجرين والانصار السابقين الى الاسلام المجاهدين
في سبيل الله باموالهم وانفسهم ثم لو لم يكن علي رضي الله عنه راضيا بهذا الامر
فلا اقل من ان يهاجر عن المدينة ويخرج عن تحت راية العصيان كما فعله سعد
بن عبادة الانصاري لظنه ان خلافة الانصار كانت حقه ومنع منه وهل
يقول مسلم ان سعد بن عبادة كان اشد من علي في دين الله فغار هو للدين
ولم يغر علي له او كان اشجع منه فهو لم يخف من الظهار الخلاف والمها
جرة وقد خاف علي منه كلا ان اتبع الحق وهو اء الرفضة يجهلون واذا
فتشت بواطن الذين يظهرون الغلو في محبته حتى انهم يكفرون بتفضيله
على الانبياء تريهم يعتقدون كرم الله وجهه اجبن الناس واخوفهم وابعدهم
عن الصراط المستقيم وهم غافلون عن ذلك واهل السنة والجماعة انما يعتقدون
فيه غاية الشجاعة والصلابة في امر الدين والدنيا ويضربون الامثال به

في الصفات الحسني **الدليل الثالث** ان عليًا رضي الله عنه بايع ابابكر وعمر باتفاق
الفريقين وقد حضر جمعهم وجماعاتهم ومشاوراتهم في الامور وحسن تدبيراته
لهم مشهورة معروفة وقد ذكر في نهج البلاغة كثيرًا منها وهو عند الرافضة
كالمتواتر واصح كتب الروايات منها ما قال علي حين استشاره عمر رضي الله عنه
في خروجه الي غزو الروم وها انا اذكر لك عبارة النهج بلفظها حتي تقتح عين
بصيرتك وتري الحق عيانا وهي هذه متي تسر الي هذا العدو بنفسك فتلقهم فتكب
لا تكن للمسلمين كانفة دون اقصي بلادهم ليس بعدك مرجع يرجعون اليه فابعث
عليهم رجلا محربًا واحضر معه اهل البلاد والنصيحة فان اظهره الله فذاك
ما تحبه وان يكن الآخر كنت ردءا للناس ومثابة للمسلمين ومنها ما ذكر ايضا
في نهج البلاغة حين ارسله الخارجون علي عثمان للاصلاح بينه وبينهم فقال
له رضي الله عنه ان الناس ورائي وقد استسفروني بينك وبينهم ووالله
ما ادري ما اقول لك ما اعرف شيأ تجهله ولا ادلك علي امر لا تعرفه انك لتعلم
ما اعلم ما سبقناك الي شيء فنخبرك عنه ولا خلونا بشيء فنبلغه وقد رايت
كما رأينا وسمعت كما سمعنا وصحبت رسول الله صلي الله عليه وسلم كما صحبنا وما ابن
ابي قحافة ولا ابن الخطاب باولي بعمل الخير منك انت اقرب الي رسول الله صلي

الله

الله عليه وسلم وشيجة رحم منهما وقد نلت من صهره ما لم ينالا فالله الله في نفسك
والله ما امعي تبصر من عمي ولا تعلم من جهل وان الطرق لواضحة وان اعلام الدين
لقائمة فانظر الي هذه الخطبة البالغة كال البلاغة ان لم تعم بصيرتك حتي تري
ما فيها مما يدل علي فضائل عثمان بل فضل الشيخين ايضا اذ سياق العبارة تدل
علي ان ابابكر وعمر رضي الله عنهما مع انهما لم يكونا صهري النبي صلي الله عليه وسلم
وقريبين الي رسول الله صلي الله عليه وسلم نسبا قربك لقد عملا في الخلافة عملا مبرورا
وسعيا في الدين سعيا مشكورا فلا ينبغي ان تكون مع غاية القرب اليه صلي الله عليه وسلم
نسبًا وسببًا علي غير طريقتهما وتسلك سوي مسلكهما فوالله لو انك تنظر في هذه
العبارات التاليات للقرآن المجيد بعين الانصاف لا الاعتساف لتبصر من عمي
وتعلم من جهل والله المستعان وعليه التكلان وما كتبه رضي الله عنه لآل بني
كاكل امضاء لما كتبه عمر رضي الله عنه في شانهم اقوي دليل علي جلالة شان عمر الفاروق
ومحبة علي رضي الله عنه واطاعته اياه قال في شرح المقاصد ومن البين الواضح في هذا
الباب ما كتبه امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه هكذا قد جعلت لآل بني كاكل
علي كافة بيت مال المسلمين كل عام مايتي مثقال ذهبا عينا ابرينا كتبه ابن الخطاب
فكتب امير المومنين علي رضي الله عنه لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون

لاجماع المسلمين على
افضليتهما وانهما
احب منه الي علي ٢

ثم اذا ثبت فضل عثمان وجب
علينا ان نثبت هذا للشيخين بالطريق
الاولي كما لا يخفي منه مد ظله

انا اولي من اتبع امر من اعني الاسلام ونصر الدين والاحكام عمر بن الخطاب
ورسمت بمثل مارسم لآل نبي كاكله في كل عام مايتي دينار ذهبا عينا ابريزا واتبعت اثره
وجعلت لهم بمثل مارسم عمر رضي الله عنه اذ وجب علي وعلى جميع المسلمين اتباع ذلك
كتبه علي ابن ابي طالب وهذا بخطهما موجود الآن في ديار العراق انتهى ومنها
ماذكره في فصل الخطاب قال ومن الاجوبة المفحمة مارويانه قيل لعلي مابال
خلافة ابي بكر وعمر كانت صافية وخلافتك انت وعثمان متكدرة فقال علي للسائل
لاني كنت وعثمان من اعوان ابي بكر وعمر وكنت انت وامثالكم من اعوان عثمان
واعواني انتهى وامثال ذلك اكثر من ان تحصى كما لايخفى على من تتبع اثار السلف
واكتحل بكحل البصيرة والانصاف وتجرد عن المعاندة والاعتساف واعلم ان عليا
رضي الله عنه ارسل حسينا ابنه مع عمر رضي الله عنه حين خرج الى ارض الشام
بالتماسه مع كمال تاثره كرم الله وجهه عن مفارقته فان قيل الامور المذكورة انما
صدرت عنه رضي الله عنه تقية قلت من حمل اعمالهم على التقية فانما هو عدو لهم
اذ يلزم من ذلك رفع الوثوق عن اقوالهم وافعالهم بجريان هذا الاحتمال في كل منها
وبذلك ينهدم اكثر اركان الشرع كما سنذكره وعلى تقدير تسليم هذه المقدمة الفاسدة
هل يجوز العاقل ان يتقي نحو علي اشجع الشجعان واشد الناس باسا في نحو هذه الوقائع

الجزوية بمثل تلك الامور العظيمة ولو كان يسكت عن نصيحة عمر وعثمان والتقي
بمحض مدايحهما ولم يكن يبالغ بمثل ماذكر في تجليلهما والتنزل عنهما لما ادري
اي حرز كان يصدهما عليه حتى يكون خوف علي من ذلك وهو يكون
باعثا للتقية واحترازه ثم لو كان علي غير راض بخلافة عمر رضي الله عنه لكان
حقه ان يرضي بخروج عمر نفسه الى غزو الروم فان الامر ما كان يخلو من
امرين اما غالبيته ومغلوبية الكفر وهي مطلوبة كل مؤمن فضلا عن اميرهم
واما مغلوبيته وهي ايضا على الفرض المزبور كانت مطلوبة له وليت شعري
بانه لما جوزت التقية لعلي في اتباع عمر لم لايجوز التقية لعمر اطاعة ابي بكر
حيث بايعه بالخلافة فلاحد ان يقول لم يطع عمر ابابكر في قبول الخلافة
لازعم الناس عليه وقتلوه كما يقول الرافضة في علي رضي الله عنه فما السبب في الطعن
على عمر رضي الله عنه والتبري عنه لذلك ثم ان قول الرافضة في وجوب التقية
ينتج عدم معرفة الحسين رضي الله عنه واجبات الدين او تركه الواجب لما ترك
التقية وحارب عسكر يزيد مع كثرتهم وشوكتهم وقلة اصحاب الحسين رضي الله عنه
وضعفهم من العطش وغيره ولم يقبل اظهار بيعة يزيد باللسان حتى قتل
هو وكثير من اولاد فاطمة رضي الله عنها وعشيرته على اشد الحالات واسوأها

وايضا يستلزم حمل افعال علي واقواله علي التقية كما من غير نسبة العصيان
والخطاء الي الحسين واتباعه رغم ان شجاعة كل واحد من اصحاب الحسين
اقوي من شجاعة علي رضي الله عنه حيث لم يظهر واربعة يزيد مرة واحدة مع
علمهم بانهم يقتلون وعلي رضي الله عنه صرف عمره في اظهار ربعة الثلثة مع كثرة
قوته وعشيرته وقلة عشايرهم وضعفهم فان قلت ولم اخر علي رضي الله عنه
البيعة الي مدة اختلف فيها واكثرها ستة اشهر قلنا تاخيره فيها غير مسلم
بل نقل سعيد بن المسيب ان عليا رضي الله عنه خرج يوم بويع ابو بكر فقال ايها الناس
اتكم يوض رجلا قدمه رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال سعيد فجاء علي بكلمة لم
يجئ بها احد نعم قد اعتذر علي في هذه المدة بجمع القران تبريا لليمينه ووفاء
بنذره فكان لذلك مخالطته مع ابي بكر والصحابة قليلة فظن الناس انه متردد
في البيعة وروي تاخير بيعته وهذا هو الجمع بين الروايتين ولو سلمنا التاخير انما
هو للاجتهاد لان عليا رضي الله عنه كان اقرب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
نسبا وصهرا بل اشجع واعلم فاكان تظهر عليه المصلحة المقتضية لخلافة ابي بكر
مع وجوده الشريف رضي الله عنهما الا بعد انتظار واجتهاد وتدقيق وهذا هو حق
السداد والتحقيق والجمع بين اقوال المرتضي والصديق لا يضرهما واياما ما يقوله الجاهل

الزنديق

الزنديق ومع ما سمعت لا محيص لهم الا بالانحراف عن الجادة المستقيمة والمكابرة
الصريحة اعاذنا الله تعالي من العمي وجعلنا من اهل الهداية والتقوي

الدليل الرابع

اعلم ان فحول علماء الامة جعلوا ان هذا النبي صلي الله عليه وسلم وسيرته
من المعجزات الباهرة الدالة علي نبوته ولهذا يحكي عن احد السلاطين الكفرة
المعدودين من الحكماء المتالهين انه سئل عن تجار الحجاز من سيرة
نبينا صلي الله عليه وسلم فوصفوه مع كفرهم بالزهد والعدل والصلاح
في الدين والرفق مع المؤمنين فقال حسبي هذا واسلم بذلك فبلغ ذلك
الي النبي صلي الله عليه وسلم فلم ينكره بل دعا له فثبت حسن ذلك الاسناد
لا بالعقل والتقرير عند الفطن الخبير والناقد البصير ولا يخفي عليك
ان ما هو جدير بكونه مثبتا للنبوة خليق بان يثبت به الخلافة التي
هي فرع من فروعها ومن له ادني انصاف وتتبع لا ينكر حسن سيرة
الشيخين وزهدهما وجدهما في اقامة الشرع واحياء مراسمه والتعظيم
لامر الله والشفقة علي خلق الله حتي ان كثيرا من المهاجرين من الغنايم الا
فاس الدنانير والدراهم كما يشهد عليه كتب السير والاخبار
وكان اكله من كد يده الشريفة وفضله اكثر من ان يحصي وفضائل

عمر رضي الله عنه قال ابن في حد الغرض ولم يكن الشيخين
الا خشن الثياب مع انه كانت حضة كل

الصديق اكثر من فضائله بالاتفاق ولذلك اجتمعت قلوب المهاجرين الاولين
والانصار السابقين على تتبعهما واتباع اوامرهما ونواهيهما ولم يحصل في زمانهما
خلاف بين اصحاب سيد يثرب وبطحا ومن انكر ذلك طبع الله على قلبه واعد له عذابا
اليما **الدليل الخامس** لاخفاء في ان الغرض الاصلي من البعثة اعلاء كلمة الله سبحانه
ورفع الشرك وتقوية الدين الناسخ وتضعيف المنسوخ وكذا امر الخلافة وفرع هذا
الاصل نشر العدالة والانصاف والشيخان قد اظهرا لبد البيضاء في تلك الامور
كلها كما لا يخفى على احد اذ قد انخرط في ايام خلافتهما خلاصة اهل الارض في سلك
المسلمين ولا سيما في زمان الفاروق وقد عم انه اسلم في ايام خلافته اكثر من الف
وما تين بلد وناهيك هذه في صحة خلافتهما وجلالة قدرهما ان كنت منصفا وبالعقل
متصفا **الدليل السادس** ان عليا رضي الله عنه زوج ام كلثوم بنت فاطمة رضه
من عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقت خلافته ولو كان عمر على الباطل وغصوصا في
امر الخلافة التي هي اجل الامور والظلم فيها اكبر الكبائر واعظم المعاصي لما صهره
علي بتزويج مثل هذه الطاهرة المقدسة وكذلك لم يكن يزوج النبي صلى الله عليه وسلم
من عثمان والجواب بان النبي زوج منه قبل ارتداده كفر وعنادلان النبي صلى الله عليه وسلم
كان خبيرا باحوالهم الماضية والمستقبلة من الوحي ثم قد كثرت المواصلة بين الصحابة

واهل البيت حتى ان ام جعفر الصادق رضي الله عنه ام فروة بنت قاسم بن محمد بن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه ونسبه ينتهي امّا كما ينتهي الى المرتضى ابا وفي حمل ذلك على التقية
ما مر من المفاسد بل اقبح لان امر العرض اعظم من سائر الامور وستطلع في الخاتمة
على ما يقول الرافضة في خصوص هذه المواصلة والمصاهرة وتعلم انه اخشى الناس
كلا ما واعتقادا ويظهر لك سوء حالهم ووخامة مآلهم **الدليل السابع** ان امير المؤمنين
عليا رضي الله عنه سمى اولاده الصديق والفاروق كما سمى باسم الرسول صلى الله عليه وسلم
وقد روي صحيحا ان من حقوق الولد على الوالد تسميته باسم حسن واذا عرفت
ذلك لا ينكر غير المعاند ان في تلك التسمية تشريف الاولاد وكيف لا يكون المخالف
معاندا وان عليا رضي الله عنه ترك اسماء ابائه واخذ باسم الشيخين وهل هذا
الا اسعاد واحسان في حق الولد وهل يجتمع ذلك الامع المرتبة القصوى في الولاية
والقرب من الله سبحانه لهما فكيف لا يخاف من الله تعالى من لم يذكر اسمهما بالخير
وينال منهما ان هذا الامر العظيم وكفى بما جاء به الرسول الكريم ومن جهالات الرفضة
انهم يوجهون تلك التسمية بانه رضي الله عنه انما فعل هذا تسهيلا على شيعته
حتى لو اراد وا تسمية اولادهم تقية باسمهما لكان لهم مثل ذلك متشبث والمؤمن
الفطن عارف بركاكة هذا التوجيه الاشبه بالهزل والسخرية على ان الامر لو كان

كذلك لكان تسمية بعض اولاده باسم معوية اوجب عليه لان الناس كانوا يخافون
من بني امية اكثرهما وكان الاحتياج الي التقية عنهم في امثال ذلك اشد والحال
انه لم يسم علي رضي الله عنه ولا احد من ولده احدا من اولاده باسم معوية وقد سموا
باسم الشيخين منهم ابو بكر بن علي وعمر بن علي وعمر بن الحسن بن علي ابن ابي طالب
وعمر بن علي بن الحسين السبط وغير ذلك ولا يقع المعاند الا المقامع علي رؤسهم
الدليل الثامن وهو عند العارفين قطعي ان الله تعالي جعل مكانهما بعد الموت
في جنب حبيبه صلي الله عليه وسلم كما كانوا في الحيوة ولو كان فيهم والعياذ بالله ما
يوجب عدم رضائه تعالي لما جوز لخاتم اصفيائه ان يصاحبهما ايام الحيوة وبين
الموت وما يقول الرافضة بوجود الملك النقال فهو من جملة خرافاتهم وجهالاتهم
كيف ولو جوز ذلك لما بقي اعتماد علي مشهد ومزار ومقر وقرار وايضا لو كان الامر
كما يقولون يحتمل ان الملك النقال قد نقل عليا وعثمان الي جوار النبي صلي الله عليه وسلم
ليجتمع خلفاؤه الراشدون عنده ويحشروا معه فلم تكن زيارة علي رضي الله عنه
بالنجف مقبولة وصرف المال العظيم علي سكانه منتجا للدرجة العالية وقد بذل
طهماسب وضربه جل ما اخذوه ظلما وعدوانا لهولاء وفي لوازمه فان قلت هذا لانه
رضي الله عنه كان مدفونا فيه لحظة او يوما كما هو قول بعض الرافضة فانهم يقولون

اجساد المعصومين لا يبقي علي الارض اكثر منه فعرج بها الي السماء ولهذا الزمان
القليل تكتسب الارض مثل ذلك الشرف العظيم والقدر الجليل الذي يجب تعظيمها
الي قيام الساعة ويغفر لمن دفن بها ويدخل الجنة بغير حساب كما قال ابن المطهر
في فضل المدفون بالغري قلت وهل يقول مثل ذلك الا كافر غال مبغض قال ان للارض
تحصل بتلك المصاحبة اليسيرة التي اتفقت بينها وبين جسد علي رضي الله عنه
نحو هذه المراتب الجليلة المذكورة حتي انه يغفر للعاصي الصارف عمره في عصيان
الرب الجليل الاعلي المدفون بها والمصاحب لرسول الله صلي الله عليه وسلم مدة حيوته
وبعد مماته لا يكتسب من صحبته الغفران وانما يصل اليهم ثمرة تلك الصحبة المديدة
الخلود في النيران والله ليس القائل بذلك الا مسخر الشيطان وطريد الرحمن ثم لو لم يستحق الشيخان
ان يدفنا بجنب النبي صلي الله عليه وسلم لنا قش فيه بعض من المهاجرين الاولين الذين
لم يكونوا خائفين في الله عن لوم اللائم ولم ينقل منهم مثل ذلك ولو وقع لنقل القضاء العادة
به وهذا اصل يثبت به كثير من المطالب العظيمة في كل المذاهب كما لا يخفي لو لم يات
الرافضي السمج المهزل باصله الفاسد القطيع اعني وجوب التقية علي كل احد
حتي انه يجوز ان يسكت جميع الامة عن الحق لهما فلا مجال لمقابلته الا بالرمح
الثاقب **الدليل التاسع** لو كان الامر كما ابتدعه الرافضة الغالية لم يصح

علي في زمان خلافته وقد مر مثل ذلك فلا نطوله ولم لم تنادبه فاطمه رضي الله عنه
واي تقية تتصور في شانها وهي ممن كانت تخاف ولمن كان عليها سبيل وخصوصا
قد بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بانك ستلحقين بي وهي كانت تعلم قرب الموت بخبر
المخبر الصادق صلى الله عليه وسلم وزوال الخوف من كل ذي حين بعد تحقق الموت فضلا
عن مثلها التي لم يكن قلبها ضعيفا ومثل ذلك نقول في كل من ائمة اهل البيت ولا سيما
في زمان بني العباس وهم كانوا من بني هاشم لا من بني التيم وبني عدي حتى يتعصبوا
للشيخين علي الباطل بل لم لم ينص الخلفاء العباسيون علي بطلان خلافة الثلثة وكان
فيهم تقوية لبني هاشم وان الخلافة حقهم وملخص الكلام ان البدعة والرفض في تلك
الازمنة كانت ضعيفة لقوة الاسلام وقرب الوحي وكثرة العلماء والعارفين
المخلصين الذابين عن حريم الدين ولذلك لم يوجد سلطان رافضي الي قرب زماننا
هذا مع كثرة الدواعي الشيطانية الشهوانية علي ذلك وما بعد الوحي وقل العلم
وغلب حب الدنيا علي اهلها فقد صار الامر كما ترى نعوذ بالله منه ومن شروره العاجله
والآجله وما يقال من رفض آل بويه فليس كما يقال بل كان رفضهم الحكم بان
الخلافة كانت حق علي رضي الله عنه لا لابي بكر ولكن لم يكونوا ينالون من الصحابة
بل يترضون عنهم كما هو مذهب الزيدية وهم كانوا من الشيعة الزيدية اعدل فرق

الشيعة

الشيعة وبذلك صرح ابن طاوس اكبر الرافضة في رسالته المؤلفة في رد من ابطل
احكام النجوم ولما كان الخروج مما اتفق عليه جمهور المهاجرين والانصار منكر
علماء الاسلام واكابره انكر السلف والخلف اعتقاد آل بويه مع انهم كانوا يجبون
هاتين الطائفتين وفي هذا الزمان لضعف الاسلام وطغيان الكفر صار هذا
القسم من التشيع ايضا كفرا عند هولاء الذين يسمون انفسهم بالشيعة الا
ثنا عشرية بل يعدون النافي جواز سب السابقين الاولين بل النافي كفرهم
بل التافي المتردد في جواز سبهم بل المتردد في تكفيرهم من الكفار بل اخس واذل
منهم حتي ان اليهود والنصارى ارفه واعز من اهل الحق عندهم والله سبحانه
كيف يمكن طول هذا الازراء باصحاب حبيبه وازواجه رضي الله عنهم وسيبدل الله
ذلك القول السوء بالرضوان عليهم واللعن علي لاعنيهم انه عزيز ذو انتقام ونسئل
الله ان يهدم الرفض بوسيلة هذا السلطان العادل المؤيد من الله تعالي بالنفس القدسية
المزكي من الهواجس النفسيه فانه اعظم مطلوب ومراد والله تعالي منتقم وجواد

الدليل العاشر اعلم ان ارباب السير واصحاب الحديث نقلوا ان يوم السقيفة
لما اختلفوا اولا في امر الخلافة وكانت الانصار يقولون لا نرضي بخلافة المهاجرين
علينا بل منا امير ومنكم امير فقام رجل وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الائمة من قريش فسكت الانصار وبايعوا ابا بكر لغاية اتباعهم اقوال النبي صلى الله عليه وسلم
وكمال تقويهم ومع ان خلافة المهاجرين عليهم كانت عندهم مكروهة غاية الكراهة
رضوا بمحض خبر واحد وان كان لهم مجال البحث فيه واذا عرفت ذلك تقول فلم
لم يستدل علي ومن كان معه من الاصحاب بحديث الغدير الذي يدعون فيه
التواتر وحيث يقبل الخبر الواحد لم لا يقبل المتواتر ولو كان لبني هاشم مع علو
نسبهم وقربهم من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك المستمسك هل يكونان يسكتوا
او يخافوا خصوصا قبل استقرار الخلافة وقرار الشوكة لاحد وهل هذا الا لعب وعناد
ولا يخفى على العالم البصير بل على الجاهل الفطن نحو هذه الامور ولا عبرة بالخارج
عن حوزة الادراك **الدليل الحادي عشر** من اوضح الدلائل على حقية الصديق
ويلزمه حقية سائر الخلفاء وهو ان المرتضى كرم الله وجهه لم يرد فدك الى
اولاد فاطمة في زمان خلافته مع انه كان شاهدا بذلك لئلا يلزم نقض حكم
خلافة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا عنده اولى من رده اليهم
مع علمه بانه ملك لهم فان سئلتني عن منع الصديق بارثها رضي الله عنه قلت انما هو
للحديث الذي سمعه هو باذنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله نحن معاشر الانبياء
لا نورث ما تركناه صدقة ولم تثبت عند هبة النبي صلى الله عليه وسلم اياه لعدم بلوغ

الشهادة

الشهادة نصابها فان عليا شهد بذلك وام ايمن لا غير والمرأة الواحدة
لا تقوم مقام الرجل الواحد فيها والطعن في الصديق مع انه بحر الفضائل الروحانية
والجسمانية بانه لم لم تقبل دعوى فاطمة بلا شاهد او لم لم يقبل شهادة علي
وحدها من جملة الجهالات والخرافات لاطلاق قوله تعالى واشهدوا ذوي
عدل منكم ولم يقل اذا لم تكن فاطمة رضي الله عنها مدعية وعلي شاهدا واما القول
بوجوب العصمة فهو مما لم يثبت في شان الانبياء فضلا عن غيرهم وغاية فضل
فاطمة انها خير النسا وفضل علي انه خير الامم بعد الثلثة او بعد الاثنين او قبلهم
وهاتان لا تستلزمان العصمة والحكم بوجوب العصمة مما افترد بها هذه الطايفة
القليلة الذليلة من البلاهة والسفاهة ومن جملة حماقاتهم انهم يفهمون الناس
نفي عصمة فاطمة رضي الله عنها والعياذ بالله مما يفهم العوام من نفي العصمة المصطلحة
بين العجم في شان النساء حتى تنفر قلوب المسلمين عن القائل به ويرضون بمثل هذه
الحيل الباردة والخدايع الركيكة ومن الحكاية العجيبة ان بعض جهال الروافض
الذين ليس لهم فضل ولا تقوى وهم منحرفون عن جادة الايمان والهدى وقد عظم
شانهم عند سلطان العجم شاه طهماسب بن اسمعيل الاردبيلي الذي به غلب الرفض
وقوي وكثرة الرفضة واستولوا وكان اهم امور واعظم مشاغله ترويج البدعة

حكاية ما في شرح المواقف
من عصمة فاطمة رضي الله عنها

وتكسيد السنة بالطعن لسلف الصالحين من الصحابة والتابعين والعلماء الربانيين
والعرفاء الالهيين سعي عنده لهدم بنيان طايفتنا الشريفة وقال ان هولاء
الذين عظمتهم سلاطين العجم السابقون هم الذين بهم قويت اركان السنة والجماعة
والعجب انك واباك زدتما في تكريمهم ومحافظتما بذلك وجدهم الذي يتفاخرون
به انما هو من نفي عصمة فاطمة الزهراء فاتي بشرح المواقف وقد قراء علي السلطان
عبارته عند جمع من اعراب الرافضة ولما كان السلطان المذكور في غاية الجهل والسفاهة
لم يعلم ان العصمة المنفية عنها فيه انما هي العصمة المصطلحة بين الرافضة لا العصمة
المتعارفة عند اهل العرف في النساء راينا منه ضررا كثيرا بدل عن نا بالذل وغنانا بالفقر
ولو لم نكن معروفين بصحة النسب لما كان يذرهنا فردا والله حفيظ عليم واي قرب
بين العصمة المصطلحة عند هولاء الجهلة وهي تنزه الشخص بفضل الله تعالي الواجب
عليه سبحانه من جميع الصغاير والكبايرعمدا وخطاء ونسيانا من الصبي
الي اخر العمر وبين العصمة المتعارفة وهي مبالاة المراة في صيانة بضعها من
غير من احلها الله له وهل ينفي مسلم بل كافر العصمة بالمعني الثاني عن فضة جارية
فاطمة رضي الله عنها وان هذا الا غواء وفساد واضلال وعناد والله يحق الحق بكلماته
وهو يهدي السبيل **الدليل الثاني عشر** ذوقي خارج عن قانون استدلال

المتكلمين

المتكلمين وهو ان من الضروريات مزية العصر الاقرب الي نزول الوحي وحيوة الرسول
صلي الله عليه وسلم علي الابعد وبحان من راي الرسول وصحبه وعاشره علي غيره
وفضل الحرمين علي سايرالامكان ولاريب ان الله تعالي ان كانت ارادته قد تعلقت
بانتشار الحق نشره في الحرمين الشريفين في الزمان الشريف بين الاشراف الاشخاص
ومن البين تعلق ارادته سبحانه بذلك فما انتشر من المذاهب في العصر الاول بين
الصحابة في الحرمين الشريفين هو الحق فاذا قد ثبت ما يلزمه وجوب تعظيم الاصحاب
وخصوصا المهاجرين والانصار فضلا عن المختصين من بينهم بزيادة الفضل والشرف
وهم اهل بدر وبيعة الرضوان ولا يخفي علي الواقف بالسيرات الرفض لم يذل في مكان
اكثر من ذله في مكة والمدينة ودايما كان يقتل ويحرق فيهما من فيه شايبة
الرفض بغير تيقنه وهل يقول من لا يكون في غاية الحمق كان الحق في غاية الذل
والهوان والكمون في الاعصار الشريفة والامكنة المشرفة بين اكابر المسلمين ثم عز وقوي
وظهر في ردة الازمنة والامكنة بين النفوس العاصية بمعونة من ادمن في عمره
شرب الخمر واطب علي الزنا واللواطه باشد انواع والفحشها ولم يسجد الي القبلة
ولم يصم يوما واحدا ولم يزك وجمع بين الاختين وقد قتل من النفوس المحقونة
دماؤها ونهب من الاموال المحرمة اخذها ما لا يحصي كثرة وهو شاه اسمعيل

بن شيخ حيدر المضيع اسم برهان الاتقياء وسند الاصفياء الشيخ صفي الدين
الاردبيلي بنسبته اليه بالتعلق الصوري وبينهما في المعني بون بعيد اكثر من بعد
الشرق عن الغرب ولهذا قد سمع كرامة له من جنبه صوت الجرو واخبره به
شيخه الشيخ زاهد الجيلي بانه سيخرج منه من يسب السلف الكرام ويطعن
في الصحابة العظام وقد وقع ما اخبر عنه ذو الكشف الجلي العارف الجيلي فقد بلغ
عدد سابّ الصحابة من ولد اسمعيل المزبور البادي لهذا الكفر الصريح الي عشرين
ولم ار واحدا من ولده غير مبالغ مبالغة متجاوزة عن الافراط في بعض السابقين
الاولين وسبهم ونسبة الكفر اليهم الا شاه اسمعيل الموفق المذكور رأى واخاه
من امه وهو الذي يتهم اليوم بالسلطنة وانما هو رجل ضعيف مبتلى بايدي
قزلباش يحثونه ويحرضونه علي ما يريدون ويفزع كل آن علي حيوته من كيدهم
وهم ظالمون اذ هو بُرّي في حجر عمي السيد مرتضى ببلدهرات الغالب علي اهلها
الايمان واني اعرف الناس بحاله للمناسبة المذكورة ولان بنت عمة امي كانت
زوجته واحب الخلق اليه ولكثرة المصاحبة بيني وبينه ووالله اظن ان الامر
لو كان بيده لكان يسلم العجم الي امراء الدولة القائمة المرادية ويخيط في سلك
دعاة سلطاننا قانعا بوظيفته وهو احرص الناس بان يخذل قزلباش ويرفع اعلام

الاسلام

الاسلام بعد انخفاضها وتنكس رايات البدع عقيب ارتفاعها وانا غير مخف
حال خصوصا بعد ان اثبت منة عظيمه علي رقبتي حيث نجاني بحول الله وقوته
من الحبس المزبور الذي لم يظن منه الخلاصه فان قلت وليت هذه المنة اعظم
من منك عليه لمنعك اخاه عن الاقدام علي قتله وكان اكثر الناس يحرضون علي
قتله مع كمال وداده قلت كما عرفت قدر حمايتي فانا اعرف قدر نعمته والغرض
الاصلي من تلك الحكايات وصيته وتذكيره بان هذه الدنيا هي الدنيا التي لم
تف بمن هو كان اقوي واهيب منه وكان يفزع من سطوته قلوب الابطال مع ذلك
كان يميل اليه كل الميل قلوب النساء والرجال واعني به اخاه الشفيق الذي
ثبته الله عليه بالتابيد والتوفيق وان عسكر قزلباش هي الفئة التي قتلت مثل هذا السلطان
بالتهجم ولم يدخل ذلك في قلبهم مثقال ذرة من الترحم فينبغي له ان لا يبسط اخر
يد بناه ولا يجعل نفسه باغيا متبعا هواه فلا يخرج باغوائهم ويخيفهم من طاعة
امام الزمان وقطب الدوران مراد اهل الايمان حافظ عرض النبي عن السنة
الضاري الفجرة وصايني عروض ارواحه واصحابه عن مطاعن الرفضة الكفرة
خلد الله تع سلطانه حاميا للاتقياء البررة فان قتل نصيحتي نجاوزها
فقد ادينا ما كان علينا كما حشرنا الله تع مع الرفضة الاشرار وجعل لنا

خير مستقر وقرار محمد واله واصحابه الاطهار الاخيار الدليل الثالث عشر لو كان
الامر علي ما يقوله الرافضه من ضعف علي وقوه ابي بكر مع الضرر يقولون علي غالب
كل غالب وابو بكر مغلوب كل مغلوب لكان الهجره واجبه على علي
رضه لو عبده تع علي المستضعف الذي يتهاجر قال سبحانه الذين توفيهم
الملئكه ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم
تكن ارض الله واسعه فتهاجروا فيها اولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا
قوله فيم كنتم اي في اي شي كنتم من امر دينكم يبعتذرون عما وبخوا به بضعفهم
وعجزهم عن اعلاء كلمة الدين ويقولون كنا مستضعفين في الارض فتقول الملئكه
تبكيتا والزاما لهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الي قطر اخر كما فعله
المهاجرون الي المدينه والحبشه مع كمال عجزهم وضعفهم ولا ريب ان علي رض
لو كان ضعيفا في اعلاء كلمة الله تع لما كان عاجزا عن الهجره اذ هاجر سعيد بن عباده
كما يبايع الصديق رض كما اشير اليه وكل احد يعلم ان عليا كرم الله وجهه لم يكن اعجز
منه رض فكان يهاجر ليلا بين يدي الصلوة خلف هولاء وحضور جمعهم واعيادهم
لعصمته واحكامهم الباطله على زعم الرافضه وليلا تحت الوعيد الشديد وطهارته
عن الذنوب الثابته بالايه فلما كره الهجره علم عدم ضعفه وعجزه بل كان

الاسلام

الاسلام علي ما ينبغي ويرضى به الله ورسوله وامير المومنين وساير المومنين ولكن الرافضه
لا يفقهون ومن اثبت لعلي رض مثل هذا العجز فهو اقل اعتقادا به من الخوارج كما لا يخفى
على من تتبع اقوال الخوارج لعنهم الله والاعجب الهر يثبتون له عجزا قويا مما ذكر بل فوق
العجز المعتادين ضعفاء العرب منها انهم يقولون ان خالد ابن الوليد قد لف
رداءه رضي الله عنه حول عنقه وجذبه بهذا الوضع الي المسجد حتى بايع ابا بكر و
الحش من هذا ما استعلم من قولهم بغضب عمر رضه بنته المولوده من فاطمه رضه وقوطها
واحلها جبرا وعنفا ولو ثبت بعين الانصاف لما وجدت في الحقيقة من هذه الطائفه
اشد عداوة واقل اعتقادا بعلي رض بل لكل بني هاشم ومع ذلك يزعمون انهم شيعة
علي دونا كلا انهم لفي ضلال مبين واخصم خصما يهم يوم القيمه اسد الله الغالب اما
المنتقين الدليل الرابع عشر قوله تع قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الي قوم
اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يوتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا
كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما المخلفون من الاعراب عام الحديبيه هم اسلم
وجهينه ومزينه وغفار تخلفوا لضعف العقيده والخوف عن المقاتل وعللوا
التخلف بقولهم شغلتنا اموالنا واهلونا فخاطبهم الله تع بانكم ستدعون
الي قوم اولي باس شديد وهم اما بنو حنيفه او كل المرتدين بعد النبي صلعم
والمشركين المجتمعين لحرب الاسلام في نوب وفات النبي صلعم ولا يكون الا احد

الامرين اما المقاتلة او الاسلام لاغير فان من عداهم يقاتل حتى يسلم او يعطي الجزيه
امامن قال ان القوم كفار فارس والروم يقولون لهم ليسلموا اي ينقادون ليتناولهم
الجزيه فالداعي الي القوم اما ابوبكر الصديق رض فانه هو الداعي الي قتال المرتدين
و المشركين المذكورين وفي زمن خلافته قتل آخر المشركين مسيلمة الكذاب وكانت محاربة
المسلمين معه داهية عظيمة كما لايخفى على من تتبع السير والتواريخ واما عمر الفاروق رض
فكانت مقاتله مع كبار سلاطين الشرك خصوصا فارس والروم فان المتتبع يعلم
ان السواد الاعظم من الكفر انهدم بجده وجهده كما ذكرناه في هذا الكتاب والقول
بان القوم ثقيف وهوازن الذين قاتلهم كان في عهد رسول الله صلعم ضعيف لقلة قايليه
والظاهر قوله تع لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وبالجملة قد رايت الله تع على
طاعة الداعي الي ذلك الاجر الحسن اي الغنيمة والجنة وعلى مخالفته الخسران والعذاب
الاليم في الجحيم وكل من كان اطاعته ومخالفته يستلزم ما ذكر من الثواب والعقاب
لايذكره مصدق النبي صلعم والمؤمن بما انزل اليه من ربه الا بالتعظيم والتكريم ولا يكون
الا ماموا من حبه فكيف انت مع من تجعله مورد الذم والطعن ويقذف اللوم
واللعن ويبغضه اكثر من بغضه فرعون وهامان وينكر اشد من انكار ابا
جهل والشيطان فلا تشكن في ان من يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون ومن هذا
حاله بليعنهم الملئكة وعباد الله الصالحون **الدليل الخامس عشر** ما قاله نصير بن الطوسي

المطهر

المطهر الحلي تقوية لمذهبهم الفاسد وترويجا لمتاعهم الكاسد وقد صار حجة
عليهم لا لهم والعلامة الدواني رحمه الله قد نقله في شرح العقايد العضدية ملخصا
ردا مثبتا ان هذا الدليل ناقض مطلوبكم وقد عيت بصيرتكم حتى زعمتموه نافعا
لكم واني قد نقلت اولا كلامه رحمه الله بعينه ثم الحقت به ما اضيف اليه مما يناسبه قال رحمه الله
قال ابن المطهر الحلي في بعض تصانيفه قد باحثت مع الاستاذ نصير الدين محمد
الطوسي في تعيين المراد من الفرقة الناجية فاستقر الراي على انه ينبغي ان تكون
تلك الفرقة مخالفة لساير الفرق مخالفة كثيرة وما هي الا الشيعة الامامية
فانهم يخالفون غيرهم من جميع الفرق مخالفة كثيرة بخلاف غيرهم من الفرق
فانهم متقاربون في اكثر الاصول قلت الشيعة توافق المعتزلة في اكثر الاصول
لا تخالفها الا في مسايل قليلة اكثرها يتعلق بالامامة وهي بالفروع اشبه بل
الايق بذلك هم الاشاعرة فان اصولهم مخالفة لاكثر اصول المذاهب وافقهم
فيها غيرهم كمسئلة الكسب ورؤية الله تع مع كونه غير جسم وتنزيهه عن المكان
والجهة بل جواز رؤية الاعمى بقه اندلس واستناد الممكنات كلها الى الله
تع ابتدا وكون الصفات الاهي عين الذات وغيرها والفرق بين الارادة والرضا
الي غير ذلك من المسايل التي تشنع مخالفوهم عليهم فيها كما شحنوا بها كتبهم ثم علامة رحمه الله

الاصول الخمسة والرابع من فروعه

واقول وغير ذلك كشرعية الحسن والقبح بمعنى الامر في فعله والخروج منه قال الحلبي الذي
سبق ذكره في نهاية الوصول الفصل الثامن في ان الحسن والقبح عقليان هذه المسئلة هي
المعركة العظيمة بين المعتزلة والاشاعرة واكثر قواعد الاعتزال بل اكثر القواعد الاسلامية
مبنية عليها وقد اضطرب العقلاء في ذلك اضطرابا عظيما فالذي عليه المعتزلة كافة
انهما حكمان عقليان وهذا الذهب اليه جميع الامامية والكرامية والخوارج و
البراهمة والتنوية وغيرهم سوى الاشاعرة وان خيرا بان المخالفة في مثل هذه
محركة المسئلة التي هي عظيمة يبتني عليها اكثر القواعد الاسلامية اقوى من كل مخالفة يتصور
نفعها في هذا المقام كما لا يخفى ولا سيما اذا كانت المخالفة مع الخارجين
عن الملة ايضا كالتنوية وغيرهم ومن بركات مذهب السنة والجماعة انه يتكلم
بمثل ذلك مع انه تكلم بما ذكر لاثبات الفرقة الناجية هي الرافضة فلخص كلامه
ان العلامة التي بها تمتاز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكة اكثرية مخالفتها
مع اكثر القرآن في مسايل الاصول من مخالفة كل فرقة غيرها مع غيرها فيها
وقوله المذكور في الحسن والقبح معناه ان اكثر المخالفات ناشية عن المخالفة في هذه
المسئلة والاشاعرة خالفوا فيها اكثر من سواهم وكذلك صرح هذا الرجل الذي به
قامت اعلام الرفض والبدع وهو المراد بالعلامة على الاطلاق في كتب الرافضة

في كتبه

في كتبه الاصولية بان الاشاعرة خالفوا في ذا وذا كل ذلك في بابه غاب العقلاء عن
جميع ما ذكرناها من متفردات نظر فكيف لا يستجون مع انه يصدر من اجلهم امثال
ولعمري انه يسهل التقاط معظمات من مصنفاتهم ومولفاتهم وانما هذا الان
اتكاء البدع والاهواء على الهواء والماء فتهدم بتنفس ويفنى بتمرج وكالقول
بالكلام النفسي كما بين في موضعه فان الامامية والزيدية والمعتزلة والكرامية
وغيرهم يقولون انه غير معقوله وليس كلام الله الا هذه الحروف والالفاظ
والاشاعرة يثبتونه ويقولون انه قديم قايم بذاته تعالى وبالجملة ما ذكره
الشارح العلامة وما اضفنا اليه جل المسايل الكليه والجزوية لا تدخل في
الحساب لدى اولي الالباب وكيف لا تكون الفرقة الناجية الاشاعرة مع انه
سئل صلى الله عليه وآله فقال ما انا عليه واصحابي رواه الترمذي وغيره من اصحاب الحديث عنهم
وقاربت ان تكون هي مدار الاشاعرة على الاحاديث المروية عنهم وعنهم رغم خلاف
المعتزلة وغيرهم فانهم تشبثوا باذيال الفلاسفة الذين سموا انفسهم بالحكما
فخاضوا فيما خاض فيه رجال الحق من الانبياء والاولياء واما الرافضة فهم شيع
شيع المعتزلة اذ قد جمعوا قبايح اهل الاعتزال مع نقايص اخرى وجعلوا
مذهبا مستقلا وهذه بلية ما خطر ببال مع الاستحال من الادلة العقلية

على حقيته طريقة اهل السنه والجماعه وبطلان مذهب المبتدعه الرافضه والطن
ان اكثرها من ابكار افكاري فان قلت فما الوجه في ذكر هذه الادله دون غيرها مع
انك تدعي التقطن باكثر من مائه دليل لهذا المدعي قلت تمام ما في هذه المسئله لرساله
ادله لذلك في الحقيقه عند الخبير المنصف والعارف المهتدي وتخصيص هذه باسم الادله
لكونها ملزمه الخصوم حاسمه شبههم اذ هي الا ادله النقليه المحضه التي لم ينقلها
الخصم بمعها ولا يدمه لذلك متبع الهوي على ان الدليل الواحد الابين التام حساب اثبات
كل مقصود ومرام لدي من شرح الله صدره للاسلام بل من كان له فطره سليمه و
طبيعه مستقيمه لا يحتاج في علمه ببطلان ذلك المذهب الي تدبر عميق بل يعلم
ذلك قطعا بادني تامل دقيق ومن قال فساده واضح بالضروريه الاسلاميه
فقد من كبار اصحاب التحقيق كشف المقال في هفوات الرافضه وهذا ناتم الخشه
وشنايع اعمالهم وعاد الفهم المحنكه المنبهه علي انها ارذل الفرق الهالكه من ضعف
الايمان واذل الطوايف السالكه في مسلك الشيطان وهي اكثر من ان تندرج
في مختصرنا هذا ولم نضيع اوقاتنا باطاله الكلام فيها فاكتفينا بحمل بعض منها فانه
انموذج مفصلات كلها وينتقل ذهن الاذكيا منه اليها وسترى صاحب فطانه
ترى يحدث في كل ما ذكرناه ونذكره احتمالات مستبعده يتشبث لها ذوو جهات مستغربه

لا تخص

لا تخصى فاعرض عنه لها اذ لو تدبرت لعلم ان امثالها تجري في ادله اثبات اصل
الملة ايضا فلو صحت هذه لينبغي ان لا يستقر قطن من الاقطان على دين من الاديان فضلا
عن المذهب لحدوث اشباه المذكورات في كلها كما لا يخفى فينبغي ان ينظر الي جميع ما
ذكرناه في هذه الرساله بعين التدبر والتصف لا التجادل والتعسف ويمنع نفسه عن
نزعه اتباع الاباء والامهات ومناسبه العشاير والقرابات والحميات الجاهليه والتعصبات
ويصير اولا هبوليا قابلا لصور جميع الملل والمذاهب فيكون كمن لم يسمع دستا
ولا طريقا الا في هذا الحين ولا يكون ميله متعلقا الا بتحصيل ما يفيد اليقين
ويقول في نفسه لو تحقق عندي حقيته الشرك لاشركت ولا ابالي فضلا عن
وضوح حقانيه الاشعري والمعتزلي ويقر عليها ان الاحتمال الحادث فيك
قسمان قسم يساعده الوجدان الصحيح والحق الصريح وقسم يكون على خلافه فلو
اتبعت كل احتمال خطر ومشيت اثر اي خيال حضر لا يمكنك القرار على طريقه ولا
تحصل لك فهم حقيقه وكنت خالع العذار عن مستانس بالاستقرار على
مقر الابرار محبوسا في ظلمات الغوايه مع خبثاء الفجار وات في غفله من
ذلك حتى تقضي او طار كن من هذه الدار فما ينفعك حينئذ الاستعلام والاستبصار
والتوبة والاستغفار فعليك ايتها النفس المطمئنه بطرح الاثقال الشهوانيه

عما هناك سموم صلبه ومزج مدرك العقل المعزوب عن التعصيب والحميه الجاهليه البعد
عن هواجس الطبيعه المشكله المضيعه للقابليه بما خوذ الفراسة الواحده للطالب
الصحيحه العليه المنطبعه فيها صور المعلومات الالهيه الازليه فوايم الله لو قبلت
النصيحه وخفت من يوم الفضيحه تخرجك هذه التحقيقات عن سعير الهوى
والبدعه الى جنة السنه والجماعه وان كنت بعد مطالعة هذه في شك وريب
فاني اشك في ايمانك وعنده علم الغيب بل اظن ان ايمانك بما جاء به السيد
الكافر تاش من التقليد اوانك غير مومن بل انت منافق جحيد وقد اقترب
يوم يجزي كل مكابر عنيد وما ادري ما الذي يوش في طباعهم المحرفه الجزم
بصحة دلالة ما نقل عن النبي صلعم في غير كتب الصحاح انه قال بغدير خم من كنت
مولاه فعلي مولاه على امامه علي المرتضى بشرط عدم فضل احد دلاله تطعيه
واريش الجزم بها بصحه دلاله اياه ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا المتواتره مطلق فضل ابي بكر الصديق رض يوم القيمه بل على
عدم استحقاقه اللعن وانما هذا من مقتضيات طبع ان نديق الذي ليس
له خلاق من تصديق الرسول الشفيق والحق عند اهل التحقيق ان مثله بدوام
الحرب حقيق وبان يعد من نوع الحمار خليق والله هذا النوع من يحوز على مثل الصديق

ان يستخلف حال الموت للدنيا والهوى ومثل ذلك لعمر الفاروق رض ولا يقول في نفسه
لغاية فساوته العاقل في ان المفارقه الابديه عن الدنيا لا يحرص طبعا وعقلا
عليها على انه لو فرض جواز ذلك لاقتضى ان لا يرضى هو بخروج السلطنه عن
بيته ولا يستخلف الا احدا من ولده او عشيرته فكان يستخلف الصديق عبد
الرحمن بن ابي بكر الذي ايضا من المهاجرين ومن اشجع قريش وله مساع كثيره
في الاسلام ويستخلف عمر الفاروق عبد الله بن عمر احد العباده الذي اسلم مع
ابيه بمكة صغيرا وشهد الخندق بعد بلوغه وكان من زهاد الله لصحابه فما بال ابي
بكر ان يوصي لعمر وما باله ان يجعل الامور شوري وكل الله على اهل البدع والزيغ
اضعاف العذاب والبلا ولا سيما على الرافضه فانهم ابعد الخلق عن الحق وارضهم
عن الحياء ثم اعلم ان المذكورات في هذا الكشف كاشفه عن فضايحهم ومن صحفه
لشنايعهم قامعه لبنيانهم محرقه لجنانهم اذ لا سبيل لهم الى جحود ما ذكرناه وانكاره
وان جاز ذلك على من صار العناد اعظم شعاره وتالله انه لم يختلقهم احد قبل
ذلك بمثل ما اقدر في الله عليه بقوته الغالبه اذ لم يطلع احد على تفصيل كتبهم
واقوالهم وشروح عاداتهم واعمالهم كما اطلعت عليه فلا يقدرون على ان يقولوا
قد افترى علينا مثل ما يقولون في مقابلة ما نسبه سلفنا في كتبهم الكلابيه الى

الروضة والتحقيق انهم اصناف ولكنها غلب في زماننا هذا اللفظ على الاثني عشرية ويزعمون
مما نسب اكثر علمائنا الى الروضة واراد وابها عين هؤلاء ممن رفض الحق انهم افتروا عليهم كذبا
فبذلك يطعنون عليهم ويقدحون في الوثوق بما قرروه ليضعفون تاثير المقالات
الناظرين الصادقة المنسوبة اليهم في قلوب القاصرين فهل يعوزنا دليلنا على ضلالتهم حتى
نضطر الى نسبة عين واقبح اصلا اليهم كلا ان الادلة التي استخرجتها من كتبهم وهو الفاتهم
واستنبطتها من اعمالهم وعاداتهم معنية عنها بل هي ادل على المطلوب منها كما لا يخفى
فان طالبني بان اذكر لك واحدا مما نسبته علمائنا الى الروضة وهؤلاء لا يقولون به فهو
جوان البدء على الله تع وقد ذكرناه في المحيط التي يعبر عنه بالقواعد المرادخاني في حرف
الباء منها وهو قول مقتداهم زراره ابن اعين ولكن هؤلاء لا يتبعون فيه وما نقله
حسن الشرواني في رسالته الموسومة بالاحكام الدينية التي مع انها اصغر من الصرة
الزنجاني لاشتمل على فيه طايل وصارت مضحكة بين علماء الروضة من اعتقادهم
حلول الله في شاه اسمعيل الموعين والتناسخ واستحلالهم الخمر ودخول شاه طهماسب باخته
لاعتقادهم حله وقذف عايشة رضي الله عنها لاحقيقة لها وهي مفتراة عليهم و
منها قد اطالوا السنتهم علينا وتجلت علمآء عصرنا انهم الجاهل اذا تصدى للتاليف فضح نفسه
وضيع مذهبه ومن الغرايب ان في زماننا هذا من عرف جملا من النحو والصرف يصير

مولفا

مولفا ولا يطلع بوخامه عاقبته فالزراع يعرف نقصان زرعه يوم حصاده فلا طايل
هذا ونرجع الى ما كنا بصدده والمذكورات في هذا الكشف على قسمين احدهما هي التي لا
شبهة في كونها من اركان مذهبهم وهي مذكورة في كتبهم ونعبر عنها بالهفوات المحشة
لانها تنسبهم الى جهل عظيم ومال ذميم وطبع ذميم ومن صحفه لا يبعد عن المناسب كما
لا يخفى على الطبع السليم وثانيهما هي التي شاعت بين خواصهم وعوامهم في شهورهم
واعوامهم بل يعاقبون من لم يقل بها وان لم نطلع على ذكرها في كتاب ونعبر
عن هذه بالعاده المحشة لان العقول المبتكره والشرايع المبينه تحتشها وتقبحها
وتستقذرها ووجه القسمه هنا ظاهر وفيه ايضا لطيفة تصحفيه

القسم الاول وهذا اكثر من ان يحصى انما اذكر منها القليل وثوقا على قياس الفطن
من هفواتهم المحشة ايجابهم التقيه حتى ان بعضهم فسر اتقيكم في قوله تعالى ان
اكرمكم عند الله اتقيكم بمن هو اكثر تقيه واشد خوفا وهذا الايتمين الاعدم
الوثوق بقول نبي وامام غالبا وان اغلب الامور مما يجوز فيه التقيه ويويده
ما نقله علمآءهم عن احد ثقاتهم انه روى ان محمد بن جعفر عليهما السلام وجههما نام ليلة عندنا
في خلوته الخاصه ولم يكن عنده الا من لم يشك في تشيعه فقام للتهجد فتوضا ماسحا
اذنيه غاسلا رجليه وصلى ساجدا على اليد عاقدا يديه وكنا نقول لعل

الحق ذلك حتى سمعنا صيحة فرايتا رجلا القى نفسه على قدميه يقبلهما ويبكي ويعتذر
فسئل عن حاله فقال كان الخليفة واركان دولته يبتكون فيك وانا كنت من جملتهم فتعمدت
منهم الغض عن مذهبك وقد انتهضت الفرصة مدة مديدة حتى ظفرت هذه
الليلة بان دخلت الدار اختفيت ولم يطلع على احد فالحمد لله الذي اذهب عنا
الشك واحسن اعتقادنا بابن بنت نبيه ولم يدر منا على سوء ظننا قال الراوي
فعلمنا ان لا يخفى عن المعصوم شيا وعلمنا ان هذه انما كانت تقية قال الشك
عنا والفطن اللبيب يعرف امكان مثل ذا في اكثر اعمال الائمة الطيبين فمن اين
يحصل العلم بان هذا الارشاد وذاك تلبيس فيمال الي الاول وعن الثاني ثم ياتي
ولم تخبر الحسين رض بما سيحدث من يزيد بعد مسافرته الي الكوفه كما اخبر
جعفر بن محمد رض بحاسوس الخليفة ولم يكن عنده تعالي اعز من جده باتقاكم
وان كان الكل اصفياء الله سبحانه ويجباوه ولو قيل اخبره فلا محيص الجبان
يقال انه ترك التقية الواجبة لحاشا تنقلب بحيث الشهادة المستدعية لاعظم المثوبات
الي المعصية المفضية الي اشد العقوبات والاحمق مع ذلك يزعم انه يحب الحسين و
يتشيعه ومتى اراد ان يكشف عن سوءة تلك الفرقة الضالة في هذه المسئلة فلينظر الي رسالة
التتبية التي الفها افضل الجبال علي عبد العال وليري ما صنعه فيها بالائمة البررة من نسبة القبايح
وهو

وهو يتوهم انه احسن اليهم اما سمعت قول المحقق البليغ الرئيس كل فعل من الخبيث خبيث
كل شي من الخبيث دنيئ وستطلع بعد ذلك على بعض ما قدحوا في عرض الطاهرين لهذا الاصل
المبشوم وتالله انما ينتج صنيعة هذا ان لا يوثق احد باكرمهم مثل ما يوثق بالحجر الفج وكيف لا وان
هؤلاء الفرق الهالكة استحقوا كفرا او اعمالا مفجرا الا ترى نسبوه الي ايمتهم ويوجهون ذلك بان
الخوف والفزع حملهم عليه ومن الطرائف انهم ربما يغفلون عن اصلهم الفاسد ايضا
فينقلون ما يضاده وهو ليس عجبا منهم فان الكذوب لا حافظة له وهم اجلة الكذب واعلامه
واني اذكر لك بعض ما رهذا القبيل بلا وتية وانا ان شا الله لمن الصادقين روى في
كثير من كتبهم عن امير المومنين علي كرم الله وجهه انه عزل معوية من امارة الشام يوم
خلافته فقال له ابنه الحسن رض لو تركته على حاله حتى يخبط في زمرة مبايعتك اذ نحن
نخاف من افساده وان كيده لعظيم اما انه ابن اكلة الاكباد ورئيس اهل الفساد فقال
يا بني ما شا الله كان واما يدمر علي ابيك ان يرضى بمعصيته طرفة عين فانظر ماذا
يفعلون هؤلاء الوقحون قد ينسبون الي الامير ترك التقية بحيث يكاد الناصبي ان يجد
الفرصة للقدح فيهم بسوء التدبير والتعصب وقد يثبتون لهم فعلها على وجه
لو وضع صدقة بعذر من يبتري كما عنهم من الصغير والكبير فهو تعسا للوجه الاسود
الحالك وتبا للطبع المحرف الهالك ولكل من القسمين المتناقضين اوادلا عدلها

اما اول الاول فهي كما نقلوه من شجاعات علي وكرمه اسد بوادي البسطوه ضياغم اجام
الهيبه وبالعوايها يجيث يابى منها العقل ويكذبها النقل واما اول الثاني فهي مستغرقه
في كتبهم لا تعد ولا تحصي واذا اذكر بعضا منها وفي فصول هذه الخاتمه ستطلع عليه
حسبكرم وهو يغنيك عن الاطناب ومن هنا قولهم المخشي انهم يقولون بوقوع الزنا على ام كلثوم بنت
علي وفاطمه مع علم علي والحسنين رضه بذلك ولزوم هذا العار القطع والشنار الاشنع على
اهل البيت للتقيه ويطلعك على حقيقة هذا الكلام نقل مجمل ما قال كبار علمائهم في
هذا المقام قال المرتضى الغير الرضي وابن المطهر المجنس في تاليفاتهما لا يقال لو كان عثمان
مطعونا لما زوجه النبي صلعم بنته لانا نقول كان ذلك في زمان اسلامه اي عدم عضبه
الخلافه فان قلت لم زوج علي رض بنته ام كلثوم التي امها فاطمه الزهرا من عمر رض ايام
خلافته ولا يمكن ان يجاب عن هذا بمثل اجيب في شان عثمان فقلنا زوجها منه
تقيه وليست التقيه في هذا اعظم من التقيه في باب الخلافه والامامه وقد
صرح بذلك الصادق رض حين سئل عن تزويج ام كلثوم من الفاروق رض فقال انه
اول زوج عصبنا انتهى ملخص مقالهما وانت خبير بان ذلك يقتضي تعدد وقوع
مثل هذه الرزيه العظمى والفاحشه الكبرى على آل النبي الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا بالجزم المنزل من السماء فهذه المبالغه العظيمه من الله تع في تطهيرهم

ودفع

ورفع الاذى عنهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا مكررا اذ لا يخفى عند من له
ادنى غيرة وعار ان الزنا الفحش الاذى وان كانت المزني بها محجوبه والمؤمن
الفطن لا يشك في ان هذا الكلام اقبل الى الشهادة بنبوة نبينا محمد صلعم وتمام
امير المومنين علي وولديه رض اذا ما من قلب سليم الا وينفر عن بني زني بابنته
ابنته التي انحصرت ذريته في ولدها وسماها صنعة منه سيدة نساء العالمين
وبعلها نفسه واخاه وولديها سيدي شباب اهل الجنه وبحاربته وجاريتي
شاهم بايه التطهير مع المبالغه المذكوره وغيرها من الايات والاحاديث
الجليه في الدلاله على علو شاهم وسمو مكانهم ويتوحش من امام سكت من غايه
الخوف حتى وطيت ابنته حراما او اخته وطيا محرما او ولدت من الزنا ولدا
فانشدك بالله اهولاء تواصب امر شيعة وهل جوزت امه من الامم لبنيها ما
يكون عشر اعشار ذلك من خلاف الناموس كلا بل ان قال احد لبني اليهود
والنصارى ما يدل على جواز مثل ذلك على جاريه من جواريه لا يرضون بغير
قتله وحرقه ثم اقسمك بالله هل طعن رماح الخوارج اجرح لقلوب المومنين الطيبين
او هذه الشارات واني اقسم بالله على ان الف ضربة على جسد اسد الله الغالب
اهون عليه من ذلك الكلام والحاصل ان الفطرة المستقيمه حاكمه بان الله تع

لا يرضى بنبوة من يجوز ان يزني بابنة ابنه التي هي احب الخلق اليه ولا يجوز ايضا ان يكون
اسده من لا يحول بين بنته وبين من يجاهها من الزنى فمن رضي ووقوع مثله على بسطه او ابنته فهو

ثم سمعت ان بعض الجهال متبني كذوب لابي صابب وهو ثعلب معلوب لاسد غالب وكيف لا يحكم السلون والرضه

يوافقونهم على ان الله تع لا يجوز وقوع الزنا على زوجة نبي اي نبي كان مع ان بالطلاق تزول

علاقة الزوجية فما ظنك ببسط خاتم الانبياء وسيدهم وان نسبة الولد اليه ممتنع الزوال فهذه

المراة التي زعموها مودة الوطي المحرم والحبلى بولد الزنا هي من اهل البيت الذين اراد الله ان

بن جسهم من علم يقينا بنوة محمد صلعم واما مة علي والحسن والحسين وانهم اشجع الناس واعزهم

وطهارة ام كلثوم وعصمة فاطمة الزهراء وعلوشانها وكمال قربها الى الله تع ينبغي ان يجزم بان

محوز ذلك لقال كافر بالله ورسوله وبيوم الحشر الجزا واضل منه من يجوز صدور مثل

ذلك القول عن اهام المغارب والمشارق ابي عبد الله جعفر الصادق لا يقال ومن اين

علمت ان النبي ضاجعها عمر بن الخطاب ام كلثوم بنت علي والثاني ضاجعها عثمان بن عفان

هما بنتا النبي صلعم ورضم لا يجوز ان يكونا جنيات مصورات بصورهن لان مرتضاهم

قال ومن قال مثل ذلك فقد ري مذهب الامامية وجعله مضحكا للعقلاء ومهزلة للظرفا

بل التحقيق ما ذكر ولعله يظن انا ارتضينا بذلك عنه وله المنة علينا لهذا ان هذا لا يستلزم

لزيادة علينا بضلالته اذ لو قال بالاول لحكمنا بجهله وحماقته وما كنا نحكم بكفره وسفاهته

اذ القول

ثم سمعت ان بعض الجهال متبني كذوب لابي صابب وهو ثعلب معلوب لاسد غالب وكيف لا يحكم السلون والرضه
يوافقونهم على ان الله تع لا يجوز وقوع الزنا على زوجة نبي اي نبي كان مع ان بالطلاق تزول
علاقة الزوجية فما ظنك ببسط خاتم الانبياء وسيدهم وان نسبة الولد اليه ممتنع الزوال فهذه
المراة التي زعموها مودة الوطي المحرم والحبلى بولد الزنا هي من اهل البيت الذين اراد الله ان
بن جسهم من علم يقينا بنوة محمد صلعم واما مة علي والحسن والحسين وانهم اشجع الناس واعزهم
وطهارة ام كلثوم وعصمة فاطمة الزهراء وعلوشانها وكمال قربها الى الله تع ينبغي ان يجزم بان
محوز ذلك لقال كافر بالله ورسوله وبيوم الحشر الجزا واضل منه من يجوز صدور مثل
ذلك القول عن اهام المغارب والمشارق ابي عبد الله جعفر الصادق لا يقال ومن اين
علمت ان النبي ضاجعها عمر بن الخطاب ام كلثوم بنت علي والثاني ضاجعها عثمان بن عفان
هما بنتا النبي صلعم ورضم لا يجوز ان يكونا جنيات مصورات بصورهن لان مرتضاهم
قال ومن قال مثل ذلك فقد ري مذهب الامامية وجعله مضحكا للعقلاء ومهزلة للظرفا
بل التحقيق ما ذكر ولعله يظن انا ارتضينا بذلك عنه وله المنة علينا لهذا ان هذا لا يستلزم
لزيادة علينا بضلالته اذ لو قال بالاول لحكمنا بجهله وحماقته وما كنا نحكم بكفره وسفاهته
اذ القول

الذين ليس لهم نصيب
من الاذكار بل ولا من
الاسلام كان يقول انه
قال لعلي ثعلب ولعل هذا
الحمار لم يفهم المشبه الكذوب
السابق عليه اخوانه لا يبا
لي من شتم النبي صلعم
الا كان الاولى ذكر ذلك
للقدح في القائل عند جاهل
بليل يزعم ان التعليق با
لمحال كالنجم عما ان ري ما
يفعل هذا الرافضي فيما
قالن علما وحلما وحوه
يوحان الله جسما لكان
متحيزا خذ لك يلزمه مع
جهالته هذه تكفير كلهم
وهل التعليق من علي ابعد
من الكذب عن النبي صلعم
لكذوب عن القديم الجبار
ضعضع الله الفقار الروا
فض الاشرار ولا نالهم
شفاعة سيد الابرار
عوخانلهم اسل الله بسيغه
ذوا لفقار منه مد ظله

اذا القول بتبدل الانسيه بالجنيه ليس كالقول بوقوع الزنا على مثل تلك الطاهرة الزكيه

ثم لو حسبناه مجوز ذلك هل كان في تعضيحه على ضعف كلا بل هو حاصل يادني عناية

اذ يلزم عليهم منه محذورات لا تعد ولا تحصى منها جراءة الناصبي على ان يقول مثل ذلك

التبدل في فاطمة رض وان يقول من ابن علمت ان تاسع باب خيبر هو علي بن ابي طالب لا جني

متمثل به وان يقول من اين علمتم ان احبار اهل البيت بالمغيبات انما

كان لصفاء الباطن والقرب من الله تع لم لا يجوز ان يكون بمثل الكهانة فكانوا يا حذون

الاخبار عن الجن فيخبرونها وبذلك قد انسد باب النقل بل طريق العقل كليهما

واني قد باحثت فيه افضل الرفضة محمد التركه وله ذكاء عال وطبع غال فقال

اولا بالتبدل فلم يمكث حتى رجع عنه واستغربه ثم منه ثم قال بمثل ما نقل

عن المرتضى فالزمت عليه وقوع الزنا المذكور فاستنكره ايضا واطرق مليا ثم قال

لا يلزمنا القول بكفر عمر بل يكفينا الحكم بكونه غاصبا للخلافة ظالما قلت

والآن انك مخترع فان الامامية اجمعوا على ان عليا هو الخليفة والامام

بلا فصل بالنصوص الجلية التي منها خبر الغدير والمنزلة ولا شك ان منكر

واحد من النصوص الجليه كافر فضلا عمن انكر نصوصا جلية متعددة

وقد نقل الاجماع المزبور جميع علمائكم وهو غير خفي عليك فليس لك

مخرج الاباتيع الحق وترك العناد والله يهدي الى سبيل الرشاد ووالله لقد رايته
قد وقع في حصصة عظيمة لا يقدر على رد هذه المقدمات القوية والادلة عناد
تابي عنه الطباع المستقيمة فشك على شهد عظيمة ولكن الشيطان عدو مبين
فكان ختم الكرم باحثاته التي كانت معي في امر المذهب بكلام يضاهي كلام النسا
والصبيان مثل قوله اني اقول باجداد كل منصب الامامة دون غيرهم فلو انكرته
انت تعلم وايا هم ومثل قوله وا عجباه من علوي بايع في خلافة عمر وهل العاقل
يستمسك ويتفصل عن علي وكنت عجزت عن تفهيمه ان لا تناقض بين مجتمعا و
خلافتهما باعتقاد فليس في الاخذ بالفاروق ترك المرتضى كما ان اعتقاد نبوة
ابراهيم لا يستلزم انكار نبوة موسى نعم مثل ذلك يرد على من يقول بامامة يزيد
وقريب اليه على من يدعي خلافة معويه مع وجود امير المومنين عليه السلام هذه
المباحثات ليست من شيمة ارباب السعادات واذا كان حال علمهم وافهمهم
وانفسهم فقس عليه حال عينه والي الله المشتكى تنصيح وهل تعلم المرض الذي
في قلوبهم حتى يجودوا به امثال تلك الرزية العظمى على الطاهرين والطاهرات
من آل المصطفى لك عيني عالم به فانا اعلمك بما لم تعلم انه غلبت بغض الشيخين رض
ولا سيما الفاروق الذي تمحن بحبه وبغضه المومن والمنافق عليهم فاذا ترددت في امر

بين ان

بين ان يستلزم كون النبي صلعم والائمة بل غيرهم من الاصفيا حاشاهم فجارا وان
يوجب كون الخلفا الثلثة بل واحد منهم ابرارا فلا بد من الزام الرفضة انفسهم
الاول دون الثاني وانما هذا عصب شديد عليهم من الله القهار ونحن نعوذ
برحمة من غضبه والله كريم غفار لعباده المومنين الموقنين الاخيار ومن هفواتهم
المحنشة القول بارجعه قال اجل بايقهم وسند لاحقيهم محمد بن بابويه
العمي في عقايده في بحث الايمان ويجب الايمان بارجعه فانهم عليهم السلم قالوا من لم
يومن برجعتنا فليس منا واليه ذهب جميع علمايهم ومرادهم من الرجعه ان النبي صلعم
وعليا رضه والائمة من ولده رضه اجمعين يحيون في اخر الزمان بعد خروج
المهدي وقتل الدجال وبجي كل من الخلفاء الراشدين وقتلة الائمة بالاجمال
ويقتلون هولاء حدا وقصاصا ثم يموتون فيحيون مرة اخري وقد
بالغ مرتضاهم في المسايل الناصريه في هذه الاكاذيب الكونيات فقال ويصلبون
ابا بكر وعمر على شجرة فمن قايل يقول ان تلك الشجرة تكون رطبة فتجف بعد صلبهما
عليها فيضل به جمع كثير من اهل الحق ويقولون ظلموا عليها فجفت الشجرة ومن
قايل يقول لا بل هي تكون يابسة فتخضر بعد الصلب ويهدي به جم
غفير من محبيهما ثم قال فان قيل افلا يحذرون في احيائهم من تبتهم

اذ نرى كثيرا من الناس لا يفزعون من الالام التي شدتها فوق شدة الجراحات
الحاصلة من القتل ومدتها ازيد من مدتها فيتشاقون اليها لانقطاع بعض
لوازم الحيوة الاترى الى من به السل كيف يصبر تحت يدي الكحال والجراح وكم
والمك لا تعلم تلك الشدة حتى تريه مبتلى بين يديه وهو مسرور بذلك
لامكان ان يزول ضعف بصره اعاذنا الله منه ومن كل آفة وعاهة فعلم ان
الالم العظيم الحاصل عن القتل انما هو لمفارقة الروح وهي حاصلة للنبي صلعم
والد ايضا بعد ان يموتون مرة ثانية فلم ينتج هذه الرجعة العذاب النبي في
واستراحة من زعموا اهل الضلالة والمعصية اذ الاولون كانوا قد
خلصوا عن مرارة السكرات فتذيقهم اياها مرة اخرى والاخرون
كانوا معذبين بعذاب اشد منه فانقلب الاشد الى الاخف وهو
يستلزم نوع استراحة كما لا يخفى فان قلت المفارقة الحاصلة من القتل اشد
من الحاصلة بالموت قلت قد ورد في الاحاديث وهم لا ينكرونه ان مفارقة
الروح من البدن تستلزم الآما شديدة تضمحل عظم الآم الدنيا في جنبها
فعلى فرض الشدة المزبورة ليست هذه الزيادة تليق بان تكون علة
لحدوث هذه الوقايع العظيمة روي ان الله تع سئل من ابراهيم عليه كيف وجد

اذ نرى

اذ نرى كثيرا من الناس لا يفزعون من الالام التي شدتها فوق شدة الجراحات
الحاصلة من القتل ومدتها ازيد من مدتها فيتشاقون اليها لانقطاع بعض
لوازم الحيوة الاترى الى من به السل كيف يصبر تحت يدي الكحال والجراح وكم
والمك لا تعلم تلك الشدة حتى تريه مبتلى بين يديه وهو مسرور بذلك
لامكان ان يزول ضعف بصره اعاذنا الله منه ومن كل آفة وعاهة فعلم ان
الالم العظيم الحاصل عن القتل انما هو لمفارقة الروح وهي حاصلة للنبي صلعم
والد ايضا بعد ان يموتون مرة ثانية فلم ينتج هذه الرجعة العذاب النبي في
واستراحة من زعموا اهل الضلالة والمعصية اذ الاولون كانوا قد
خلصوا عن مرارة السكرات فتذيقهم اياها مرة اخرى والاخرون
كانوا معذبين بعذاب اشد منه فانقلب الاشد الى الاخف وهو
يستلزم نوع استراحة كما لا يخفى فان قلت المفارقة الحاصلة من القتل اشد
من الحاصلة بالموت قلت قد ورد في الاحاديث وهم لا ينكرونه ان مفارقة
الروح من البدن تستلزم الآما شديدة تضمحل عظم الآم الدنيا في جنبها
فعلى فرض الشدة المزبورة ليست هذه الزيادة تليق بان تكون علة
لحدوث هذه الوقايع العظيمة روي ان الله تع سئل من ابراهيم عليه كيف وجد

فح يجب على الله ترك تعذيبهم قلنا انما يجب على الله قبول التوبة قبل الموت الاول
لا بعده فرضا وجوبه دائما ولكنه يجوز ان يعفو عنهم بالتوبة وتجيء هذه عن جملة المهم
فانظر ايها العاقل لو كنت مصدقا بالله والرسول واليوم الاخر هل يجوز من يكون
في غاية البغض الى محمد صلعم ان تكون الفرقة الناجية من فرق دينه الذين
تكون هذه عقيدتهم ومع قطع النظر انه ملعب الاصاغر ومهزل الساخر فهو
كفر من وجوه منها انه استخفاف بالنبي واهل بيته واصحابه ومنها انه يستلزم
ان يكون التاييد بهذا غير مؤمن بعذاب القبر والاخر فضيحة يوم الاشهاد
او يزعم ان عذاب الدنيا اشد من الاخرة والامر فايدة في هذه الاحياء كما لا يخفى
ومنها انه يوجب ان يعتقد قاتله النبي والد اغلظ الناس واحقدهم وابعدهم
عن العفو حتى انهم بعد الموت ومرور الزمان وابتلاء هذه الابرار باصناف
العذاب الشديد والعقاب المديد على زعم الرافضة الضالة لم يخفف بعد
غلظهم ولم تسكن نفاظتهم تبتعطشون الى ان يخرجوا ويخرجوا هذه الجماعة
من تحت التراب ليعجل عليهم عذابهم غير صابرين الى يوم القيمة وغير قانعين
بعذاب القبر وليت شعري بان شدة القتل من اي شيء هي ليست بمفارقة
الروح عن البدن فان قلت لا نقلنا فلما ذا لا نعتقد ان نقول الالم الحاصل

الموت فقال وجدت نفسي كصوف رطب يوضع عليه سفود محمي وقال لموسى عليه السلم
مثل ذلك فقال وجدت نفسي كعصفور حي حين تقلى على المقلي لا يجوز فيطير
ولا يموت حتى يستريح وروي عنه عليه السلم انه قال صلعم والذي نفسي بيده لمعاينة ملك
الموت اشد من الف ضربة بالسيف لا يقال ينبغي ان تكون هذه الروايات
ضعيفة لانه ينافي قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
لان المراد منه نفي الخوف والحزن بعد الانخلاع عن الدنيا لما تواتر من كثرة
الخوف عليهم وحزنهم فيها بل حزنهم الدنيوي اشد الاحزان والخوف عليهم في
هذه الاشياء اعظم المخاوف ولا شبهة ان المراد النزع من تتمة امر الدنيا يشدد
عليهم ههنا ليخفف عنهم ثم ان البلاء موكل على الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل
وعلماء تلك الفرقة الخاسرة قد صرحوا بحقية هذه المقدمات لا ينكرونها الا ان
الله تعالى جعل على سمعهم وابصارهم غشاوة ومن اعجب حسراتهم ما نقلنا عنهم بانه يمكن
ان يتوبوا فكيف يحيون فما هذا البخل والقساوة والغلاظة التي يثبتونها
للنبي صلعم واهل بيته فاي نقص في الرسول وآله مع فرض كون هؤلاء الابرار
فجارا او ان يتجاوز واعن تقصيرهم بعد ان ندموا فيعفو الله عن سيئاتهم
اذا تابوا اما عفي كريم بل لئيم عن ظالمه اقلع بتب فاسق عن الفسق وكافر

وكافر

بل العفو
عن الكفر فغفر الله شيمة عباد الرحمن والغلاظة صفة اولياء الشيطان
ان حسين بن منصور الحلاج يستغفر على المصلب لقاتليه ومن نسب لقتله
والنبي واله الاطهار يستحيون جميعا كثيرا من اصحابهم وعشيرتهم الاقربين
الذين اوذوا واذوا في سبيل الله ورسوله وصرفوا اعمارهم في احياء دينهم
بعد ان مضى من موتهم اكثر من الف سنة ليصلبوهم ومع ذلك يخافون من
ان يتوبوا فيستحقوا العفو والنجاة عن النيران ومن كانت هذه اخلاقه
فهو اقرب الى الشقاوة الابدية من السعادة الازلية انه فظ جاهل معصوم
كامل ولعمري ان هذه البخرة الجهلة ظنوا هؤلاء الطيبين امثالهم في
الغلاظة والقساوة والحرص والشقاوة بلى كافرهم رابكيش هو بنداد
كلا بل انهم معادن الرحمة وينابيع المروة وبشفاعتهم تنجو الاشقياء وبفضلهم
تعلو درجات الاتقياء المؤلف لطفشان هم نارد وزخ راكندبرد وسلام فضلشان
باغ ارم راميد هد زيب تمام ثم انظر الى غاية حماقتهم ان مآل كلامهم اثبات نقيض
مرامهم اذ الشبهة انهم راموا هذه الخيالات الخسيسة تشديد العذاب
على اهل الحق وهي توجب تخفيفه اذ ذلك القسم من التعذيب انما ان ليس في
مقابلة معصيته فهو ظلم والله تعالى الله عن ذلك واما في مقابلتها فهو اتما

حدا وقصاص وكلاهما يستلزمان خفة العذاب وعليه اجمع المسلمون وهولاء قد
وافقوهم بنيه وكتبهم مشحونة بذلك فمن يحدث مذهبا وهذا بت متالتم فليحذر
ان يضحك الاطفال على لحيتهم يرحم الله السلطان الشهيد الجيل بن طهماسب
شاه اسميل فانه بعد ان وقرت عليه تعلم الله يغفر ان المذهب الذي نشره
ابوه وجده بعيد عن الصواب والثواب ثبت على اعتقاده هذا ولكنه كان يقول في
قلبي شئ من الحكم بكفرهم انما هم كالزيدية الهادوية الذين لم تبلغهم بدعتهم الى الكفر
فما وجه حكمك بكفرهم دون الزيدية ولم اقدر ولا على ان الفه هذا اصلا عن خاطر
وكنت لدفع هذه الخاطرة انتهض الفرصة لازيل عنه تلك الوسوسه فرايت يوما
من ايام رمضان سنة اربع وثمانين وتسعمايه انه كان في غاية الفرح والمسرة
ومعي بكمال المحبة وحسن المعاشرة فقال لي لما كنت محبوسا بقلعة قهقهه
ومطالعا لكتب السير المعتبره والتواريخ المعتمده فمالت نفسي عن بغض الصحابه
الى محبتهم كنت سالت عن الواردين الى القلعة من العلما المعروفين بانهم
من اهل السنة والجماعه فكانوا يقولون ما نعرف من المشاهير من يكون على
تلك الصفة الا ميرزا محمد ومير السيد شريف فكنت ابدي عداوتك
مع غاية المحبة اليك واقول في نفسي ان له في العلم ارثا واكتسابا

الهم

اللهم لا عتني حتى تريه اياي فاسمع منه ما يقول من المعقول والمنقول
واصحح مذهبي بالدليل القوي والبرهان الجلي وبعد هذا ان مت فلا اسف
فلما سمعت منه ذلك قلت له بعد دعايه وثنايه وحمد الله على رفع ابتلايه
ارجوك الوفا بعهد الله وميثاقه واياك من عصيان الله وشقاقه
فسالني عن حقيقة كلامي هذا فقلت اني لا ادرك ثابتا موقنا على الحق ربما
في كفر هولاء الجماعة الذين يعتقدون هذا وهذا فكنت اعد شطرا من هفوات
الرفضة حتى وصلت الى الرجعه هنه فاذا سمع بها رحمه الله شهق شهقته وقام قائلا
بالله عليك اصادقا انت في ذلك فقلت والله انهم ليباهون به لا يابون عنه
فاحضر علمايهم الذين يزعمون انفسهم اعلم من ارسطو وابن سينا مع انهم
ابلد البلدا واجهل الجهلا الا افضل التركه دافطانة ثم ان له في الملك
والخدعه يد غير طولا فيمكن ان نطلع على الغرض فانكر لما في قلبه مرض
فسالهم من هذه ليطلع على صدقي او كذبي وبالجملة فناداهم فتكلم في هذه
مع صغيرهم مع وكبيرهم فعلم صدق كلامي من فحواهم بل فهم افحش مما نقلت
عنهم منهم فشرع في لعن اذنابهم واعلامهم وتبرا من حلمهم وفتواهم بل لغلبة الغضب
عليه زال في تلك الساعه جبنه وخوفه وقد بالغ في طعنهم حتى قال انا

لربك

بريء من جعفر الصادق وكان ذلك حيث قالوا الظاهر وية عن الصادق وقلت له
قد اسات الادب الي اهل البيت الطاهرين حاشاه عن ذلك القول وهذا بهتان من هؤلاء
كبهتان النصارى على المسيح بانه ادعي الولديه فتاب عن قوله ذلك واستغفر وتاب
وتصدق بعده له مالا كثيرا ثم قال يارب اشهدك علي شهادتي بكفر من
اعتقد مثل ذلك المقال والاحشرني في زمرتهم فاني بريء منهم في كل حال
وهذا هو حال من خبله الله نع النفس المصونه عن الزلل والاختلال وهذا
رزقه الله الكريم المنان الشهاده وحسن المآل حشره الله يوم الجزاء مع الانبيا
والصحب والآل ومن هنا تبين المخشه تقضيلهم الامه على الانبياء وهو باطل باجماع
العلما حتى ان سايرفرق الشيعه ولاسيما الزيديه يوافقونا في ذلك ويقولون
من قال ان اماما من الائمه افضل من نبي من الانبياء فهو هالك قال الحلي
اجمعت الاماميه على ان عليا بعد نبينا افضل الانبياء عيسى واولي العزم وفي تفضيله
عليهم خلاف واناني ذلك من المتوقفين وفي شرح حدي قدس سره علي
المواقف وفي شرح المقاصد والعقايد النسفيه وفي شرح العقايد
العضديه للعلامه الدواني وغيرها نقل انعقاد الاجماع على ان كل
نبي افضل من كل ولي وفي بعض تلك الكتب والفقهيات من المذاهب

الاربعه

الاربعه وقع التصريح بكفر من فضل وليا على نبي ولعلهم يرون تكفير مخالف الحق
القطعي او ظنوا تلك الافضليه من ضروريات الدين وهو غير بعيد ومفاد كلام
تكفير كل من فضل وليا على نبي وان الولي المفضل افضل الاوليا والنبي المفضل عليه
من يفضل عليه من عداه من الانبيا فما حال من فضل اثني عشر وليا على كل نبي
بل كل مرسل الا واحد كما هو راي كثير من الاثني عشريه التي يعبر عنهم بالرافضه
والروافض والعجب انهم ايضا يقولون ان النبي صلعم غضب من تفضيله
على ذي النون حتى احمر وجهه وقال لا تفضلوني على اخي يونس
ابن متى وهل هذا الا تنبيه الامه على علو شان الانبيا وبعدهم عن
غيرهم عليهم والافان فضل نبينا صلعم وعلي كلهم صلوات الله عليهم مما لا شك
فيه بل من لم يعتقده لا عده من المسلمين وايضا يقولون عنه صلعم انه قال
لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولو كان وليي اعظم شانا
منه لكان اولي بالذكر كما لا يخفى على من له ادني فطانة وذوق واصيل الى الكتب
هذ المطالب الامن رزقه الله بفضله وجوده نور الفراسه والرافضة
بعد الفرق من ذلك النور الذي خازنه رئيس الصديقين ابوبكر رضي الله عنه وهم ابغض
الناس اليه واذكرلك ما زعموه دليلا لهذا التفضيل وحملوا مداد اعتقادهم

عليه فيه قالوا قال الله تع في اية المباهله وانفسنا وانفسكم والمراد بانفسنا
نفس محمد وعلي فهما نفس واحده ومحمد صلعم افضل الانبيا فكذلك علي ع اجاب الله
هذه الفرقه الجاهله التي لا تتفطن بان الاعتقاد اعز من ان يبني على امثال هذه
التي تطلع الانبيا على بطلانها ويضحك الصبيان على تيانها ومن زاد في
وهمه يتبادر الى ذهنه دفع ذلك فنقول ومن البديهيات ان نفس علي ع غير
نفس محمد فعلم ان المراد ههنا غير الاتحاد المذكور بل المراد معناه المجازي قالوا
اذا فاقرب المجازات وهو مساواتهما في جميع صفات النفس قلنا ومنها
النبوة قالوا الا النبوة قلت ان سلم ذلك لم يرجح مطلوبكم اذ مرادكم الا فضليه
كما صرح به اعطيه المنزله عند الله يوم القيمه فلقايل ان يقول يجوز
ان يكون المتصف بهذه الصفة الكاملة العالية اي النبوه اعظم منزلة عند الله يوم
القيمه من غير المتصف بها مع فرض كون الثاني افضل قدرا في سايرالصفات
عن الاول كما لا يخفى على ان افضلية محمد خاتم الانبيا من علي ع في اكثر صفات
الكمال بل في كلها اجماعي بل ضروري الدين فانا نجزم بانه لو كان واحد يقول في صدر
الاسلام ليس محمد اعلم من علي لحرص الصحابة على قتله وكانا احرصهم عليه
وانت خبير بان اظهر صفات علي ع الشجاعة وقد روي في كثير من كتبنا وكتبهم عنه

كنت
انه قال ما انوحش ايام الحروب حين اشتد القتال واستد الجدال كما هو من لوازم
البشريه لم تكن تسكن وحشتي الا بعد ان جيت وآيت النبي صلعم متسما منبسطا على
بغلة في فنايه التمكن والثبات والناس كلهم مع الحركات والوثبات فتزداد
شجاعتي وقوة قلبي فارجع واحارب واغلب بعون الله سبحانه وتع واشباه
هذا اكثر من الاحصاء وفي البلاغة وسايركتب احاديثهم طافحة منها ولكنهم
لا يبصرون من العمي ومن هفواتهم المحنشه القول بوجوب عصمة الانبيا في
الايمه بمعنى انه يجب على الله تع حفظهم عن جميع الكبايروالصغايرين
وخلاف المروة عمدا وسهوا وخطا من المهد الى اللحد مع ان القران
وكتب الاحاديث والتواريخ مشحونة بخلاف ذلك قال الله تع وعصى
ادم ربه فغوى وقال تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة
وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهما
الشيطان الخ وقوله تع وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
وقال تعالى يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي قال تقضي عن الايات السابقه

يا لنا ويلات الركيكة فلا محيص عن الاخري قطعا اذ نقول هل استحق هرون
الاذي المذكور امر لا فعلي الاول لزم القدح في عصمة هرون النبي بالمعنى
المزبور وعلى الثاني في عصمة موسى الرسول ولا خلاف بين احد من
المسلمين في نبوتهما نعم يجوز ان يقال مع ما بعد يحتمل كون ما فعل هرون
او موسى ناشيا عن الخطاء في الاجتهاد مع تجويز الله تع لهما الاجتهاد
فلا يلزم صدور العصيان منهم واما منافاته العصمة بالمعنى المذكور
فمن القطعيات التي لا ينكرها الا هذه الطايفة التي ما تدري ما تقول
افلا تنظرون الي هذه الجماعة التي يأولون امثال هذه النصوص الجلية
بما لا يقبله عقل عاقل بل لا يحسنه طبع جاهل ومع ذلك يشنعون علينا
لتجويزنا عدم دلاله حديث المنزلة والغدير علي نفي صحة خلافة ابي
بكر الصديق وثبوت خلافة علي بغير واسطة احد وحديث المنزلة
ما روي عنه صلعم انه قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي ويقولون انه نص جلي منكر كاف وهو احد ادلتهم العظيمه
بزعمهم علي تكفير غالب الصحابة كما ستعرفه واني ناقل لك ما يبدل ظنك

بكفر

بكفر هذه الفرقة الضالة وحماقتهم وعنادهم وجهلهم باليقين والله المعين
قال سيدهم ابن المعلم في روضة الواعظين في كرايس منها ما انا
اختصره غاية الاختصار واذكره لك لعلك تكون من اهل الاستبصار
وان كنت في شك من نقلي ذلك فليس هذا الكتاب المنقول عنه بعزيز يوجد
عند كل رافضي ينسب الي الفضل فاقرأه وتبرا من مولفه ومن مسلكه وثق و
صدق خبري ان كنت من المومنين وها هو ذا قال الله انزل جبرائيل علي
علي النبي صلعم بعد الفراغ من حجة الوداع والتوجه الي المدينة الطيبة في
الطريق فقال يا رسول الله ان ربك يقرئك السلام ويقول قانصب عليا بالامامة
ونبه امتك علي خلافته فقال النبي يا اخي جبرائيل ان الله سبحانه يعلم
بغض اصحابي لعلي اني اخاف منهم ان يجتمعوا علي اضراري فاستعف لي عن
ربي فصعد جبرائيل وعرض جواب الرسول فانزله الله مرة اخري فقال
للنبي صلعم مثل ما قال اولا فاستعفي لنبي كالاول ثم صعد جبرائيل فكرر جواب
النبي صلعم عند الرب نعم مرارا فامر الله الروح الامين بتكرير نزوله
معاتبا مشددا مع هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما نزل جبرائيل عا هذه

شرح ما قالوا من عدم اطاعة النبي امر ربه

جبرائيل عليه السلام هذه المرة بهذه الاية قال النبي لما ضمن الله عصمتي من هؤلاء
الجماعة سابلغه فانزل جمع رحال الاحمال ووضع بعضها على بعض في حر شديد
بين مكه والمدينه بموضع يقال غدير خم وارتقى عليها وقال ايها الناس ان
عليا امير المومنين وخليفة رسول رب العالمين ليس لاحد ان يكون
خليفة بعدي سواه من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وفي الكتاب المزبور قد ذكر ما معناه هذا الدعا بطول قصة
حزة فقال لما فرغ النبي من الخطبة هنى عمر عليا وهو اول المهنيين فقال
بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولا كل مومن ومومنة فتامل ايها
المومن هل يجوز اشقى اليهود مثل ذلك المخالفة الصريحة مرارا من محمد صلعم
بالنسبة الى الرب الاجل الاكرم ثم ان هولاء الجهله الفجره يثبتون للنبي غاية
الخوف والجبن وهم قائلون بانه صلعم لم يخف اصلا اوايل البعثه مع
قله الاعوان والانصار وكثرة المشركين والكفار من عبدة الاصنام والاوثان
الذين لم يكن على ذمتهم بيعة ملك ولا سلطان بل فعل ما فعل بحيث تحير
في قوة قلبه اعاظم الشجعان فمن اين طرى له ذلك الخوف العظيم الذي على
مخالفة تلك الوحي بعد الشيب المشيع عن الجبوه واستقرار النبوة والرساله

وعلم

وغلبت الاسلام والمسلمين الاعداء والمنافقين والخبير يعرف ان هذا المقال الذي
ارد المقالات اسفها آردون واخس من ان يطيل في رده الفضلا بل اللايق بشانهم
نقل مجمل كلامهم ليكون تذكرة لمن شا اتخذ الى ربه سبيلا ومن لم يشا وجادل
الحق فلن تجد لسنة الله تبديلا ومزهقوا تهم المحشه تكفيرهم الصدر
الاول روى الكشي في رجاله وغيره من الصادق رضه انه قال حاشاه لما مات النبي صلعم
ارتدت الصحابة كلهم الاربعة مقداد وحذيفة وسلمان وابا ذر فقيل وكيف
حال عمار قال انه حاص حيصة ثم رجع فاسمع ما يقول او تفهم في علم الرجال
في شان الذي قال الله تع في شانهم كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار رحماء بينهم الخ وقد مرت الايات والاحاديث
وخطب علي كرم الله وجهه الدالة على فضل الصحابة ولا سيما المهاجرين
والانصار وان كان الامر على ما ذكروه فلا شبهة انهم شر الامة وردّ
الخلق اذ لم نطلع على تجاوزت عن مائة الف حين احتضر نبيهم
بعد ان عاش بينهم مع البوه نيفا وعشرون سنة فارتدوا باجمعهم
لحب الدنيا بعد موته بلحظة لم يمت من هو في ادنى رتبة الولاية

الا وقد خلف من تاثير كلامه كامه وعلو مقامه مريدين ثابتين على الاراده
مراعين سيرة شيخهم متبعين وصيته مستنعين على من خالفها وهولاء
المحرومون عن نور الايمان يحاصرون بظلمته بحيث لم يبق اثر نفسه وبركت
هدايته يوما بل ساعة بعد موته واني لاحكي لك العجب من هذا ان يوما من الايام
كان ينسب احد من هذا القوم فسقا عظيما الى من لم نكن نعتقد فيه ذلك
فقال واني ناقل هذا من ملا يا قوت معتق بن عبد العال فقلت ليت شعري
الفسق يقول واحد قال كنا نسمع انك سني لم نصدقه ولكن الان صدقنا
هذا هو ظنك بمن كان في خدمت الشيخ قريب عشرين سنين لو كان هذا الرجل
يدعي المعراج لصدقناه ان هولاء الجهلة الحمقى يظنون لعبد هندي
خصي مثل هذه المرتبة العظيمة من بركة صحبة احد شيوخهم المعروف بينهم
ايضا بالفسق والظلم ويعتقدون بقائه على تلك المرتبة الجليلة مع انه
قد مضت من موت الشقي المزبور اكثر من ثلثين سنة تعظيما لصحبته وتبجيلا
بحيث تفيد بقاءهم على الايمان ساعة واحدة بعد موته والله اني سمعت
من تلامذة ابراهيم البرجاني الذي احد مجتهديهم ومن غيرهم في شان شيخهم
ابن عبد العال ما لا يجوز عشر اعشاره للاجهل والافسق من اهل السنة والجماعة

لعنة والظنون كذا بخط الناسخ الكاتب

ولو

ولو اردت ان اسمع مثل ما سمعت فصاحب عبد العلي الكليب النجفي ومحمد
هندوشاه الاسترابادي وحسام الدين العذاقه وغيرهم مما لا يحصى وانا
بينتهم والطالب يجدهم والعاقل لا يعتقد الرجل الذي يكون على حالة
اعتقدوا سيد الانبياء عليها في ادنى درجات العارفين فضلا عن البوق
الخاتمية والولاية الاكملية فهولاء الجهلة الفجرة اما في غاية الحماقة
والبلاده واما في كمال سوء الاعتقاد بسيدا هل السعادة فرضنا جواز
مثل هذا على النبي واصحابه وتاويل محكمات القران العظيم ونصوص الحديث
الكريم بما لا يحتمله العقل ولكنا لما اريدت والعياذ بالله هولاء الاطهار
البررة وصاروا بعد رضا الله عنهم حاشاهم من جملة الكفرة فلم القوا
بعد ذلك انفسهم لاعلاء كلمة الاسلام في بحار المهالك والاخطار
فقاتلوا وقتلوا في سبيل الله لنشر شريعة فخر الرسل والابرار وتغربوا
عن المساكن والاوطان وفارقوا العشيرة والخلان اركبوا اشد
الرياضات والمحن وصرفوا اعمارهم في الطاعة بالسر والعلن وما
السبب في عنيظم لوقوع ادنى منكر ولعدم صدور اضعف معروف
نهيهم عن المحرمات وامرهم بالواجبات بالرماح والسيوف بل كان

بل كان ينبغي ح ان ينهمكوا في الشهوات ويستغرقوا في اللذات ولا يقاربوا
العبادات والرياضات وايضا كيف كان يجوز ان يعاشرهم علي والحسنان العصومون
وجوبا بظنهم ويأكلوا ويشربوا معهم مع اجماعهم على نجاسة الكافر باضافه
بل ان يصلوا خلفهم ويخاطبوهم رأسا بامير المومنين ومن بقي في قلبه
نقطة من يقين الايمان يقطن بهذه ولكن قد استوعب قلوب هولاء
سواد الغي فلا تنفعهم هداية المرسلين وسيحكم الله بيننا وبينهم
يوم الدين ومن هفواتهم المحنشه انهم ذكروا في كتب حديثهم وكلامهم ان عثمان
رض نقص عن ايات القران فكان في سورة المرشرح بعد ورفعنا
لك ذكرك وعليا صهرك فاسقطه عنها بحسد اشتراك الصهريه وكانت
سورة الاحزاب كالانعام فقد اسقط منها ما كان في فضل القرابي وامثال
ذلك وانت تعرف ان هذا المقال يورث رفع الوثوق عن القران الذي
هو فصل الخطاب والفرقان وحجة الله والتبيان اذ جواز النقصان
في سورة واحدة مستلزم لجوازه في غيرها ومستلزم لجواز الزيادة
ومع هذين الامكانين يمتنع الوثوق بالضروريات العقلية فاسدت
الحجة عن الكتاب الذي فاق الكتب المنزلة من الرحمن وبصار بنيانه

رسل

رسل الانس والجان وبه يمتاز الكفر من الايمان والطاعة من العصيان وهو
حجتنا هذا اليوم وبوم يلتقي الجمعان فيقال ح ايات الاوامر منقوص عنها
وايات النواهي مزاد عليها او بالعكس وفي كل من القسمين يوجد كل منهما فلا الايمان
من الوعد ولا خوف من الوعيد ولا سلوة من البشارة ولا حزن من التهديد
ما ابقى هولاء المنافقون حجة اسلامية ومعجزة محمدية بل لا وقد حوا فيها
والله قاهر شديد لا يقال يدفع هذا القول بانه لو كان واقعا لاخبر به علي ع
كما اخبر نا في المرشرح وغيرها لانا نقول كما جاز ان يسكت علي بل يتكلم بنقيض
ما في ضميره في امر الامامة التي عندهم اجل الامور الدينيه واعظم المطالب
الايمانيه للتقيه ويؤيده ما نقلوه عنه كرم الله وجهه انه كان يقول انا
كلام الله الناطق كذلك جاز سكوته من ذاك القول لها ليس هذا
هو علي الذي تزعمونه على ضعف لف خالد بن الوليد بامر عمر رضه
رداءه على عنقه مهينا موذيا وجره على الارض من بيت فاطمة الى
مسجد المدينة واكرهه على المبايعه حتى بايع الصديق رضه ولعن
الله هولاء الكاذبين الحمقاء للآل والاصحاب الصديقين فابدا
قاضية بان مثل هذا المرء الحقير المغلوب القرار لا يتكلم بما يمكن

انجراره الي ايذاء واضرار وليس علي عدكر كما يعتقده اهل السنه بانه امام غالب
كرار حتي يدل سكوته في امر علي عدم كونه عصيان الرب القهار وان
قلت لا خوف له من اظهاره عند بعض من خواص شيعته المعتمد عليهم قلنا
قلنا ومن اين علم عدم وقوع ذلك الاظهار ومن البين عدم جواز ان
يقال في هذه الصوره لو كان ذلك لنقل الينا متواترا لقضاء العاده متواترا
مثال ذلك ان العاده قاضيه بان الحالات المريبه مانعه من اظهار
لدي اهل التواتر وطريق العلم بالعدم المزبور منحصر في هذه المقدمه التي
اجري ها هنا بقاعدكر ومن الظرايف المضحكه انهم مع ذا وهذا

انا بخط علي والايجمة من ولده وليس فيها الا ما في سايجر المصاحف المتواترة التي لا تحصي كثرة صح

يعتقدون في مصاحف كثيره زادها الله عزا وكرامة ونبي الاعلى
ما ادري هولاء المشوشون المتهوكون في البلاده يسلكون اي سبيل
والله ان عن يزهم ذيل وان ذيلهم عن ذيل جهل والله دو بطش شديد
وفخار جليل ومن الهزليات استدلالهم مع ذلك واستشهادهم باليقين
في مسايل الامامة بالايه علي عصمة الايمة وامامتهم ومن وقوع هذه الهفوات
والهذيانات انهم يقولون الضحي والم نشرح معاسورة واحده وكل
منها جزء لها وكذا الم تر والايلاف حتي لو ان احدا كتفي في صلوة
الفريضه

الفريضة بواحدة منهما بطلت صلوته عندهم ويعدون الا الله الا هو الحي القيوم الي قوله
تعالي هم فيها خالدون اية واحدة وهذه المجموع هي اية الكرسي عندهم حتي انه لا يتبرا
ذمة من حلف ان يقرا اية واحدة بقراءة الا الله الا هو الي قوله العلي العظيم فكان
قولهم السابق يدفع الوثوق عن مواعيد القران وبشاراته فقولهم هذا يسلب
الاعتماد عن سوره واياته فاحتمل علي تقدير صحة ذلك الاحتمال مثل ذلك في الفلق
والناس ولم يكن والزلزال ومثل ما ذكر في اية الكرسي في ايات سورتي الكوثر
والاخلاص بل الايتان منهما اولي بان تعد اية واحدة وفق عليها سايرالسور
المعجزات والايات البينات ومع تلك المقالات الشيطانيه الخارجة عن
قوانين الحكمة والكلام بل التي تشهد ببطلانها وتنادي بفسادها عقول
كافة الانام يدلسون علي الذي ختم علي قلوبهم وعلي سمعهم وابصارهم
بتشبههم الي ملة الاسلام ويزعمون انهم اطفاء نايره مشاعل الدين القويم
كلا انهم اشعلوا لانفسهم لهب الجحيم وحرموها عن نعيم الفياض الكريم
ومن هفواتهم المجنه ما رووه في معتبرات كتب احاديثهم عن الصادق هو ان
واحدا من تبع هشام الاحول قال كنت يوما عند ابي عبد الله جعفر بن محمد
فجاء واحد من الخياطين الذين كانوا يشيعونه وبيده قميصان فقال يا

ابن رسول الله خطت واحدًا منهما وبكل خيطة وحدت رب الارباب فخطت
الاخر بكل الهى منهما عمر بن الخطاب ثم نذرت لك ما احببت منهما فما تحبه خذه
وما لا تحبه رده قال فقال الصادق احبك ثم بلغ عمر وارد اليك الذى خبط
بذكر الله اكبر هكذا نقل عنه حاشاه عن ذلك ثم حاشاه فانه من سادات
اولياء الله لم يجز عليه مثل ذلك الا المحرومون عن رحمة الحق سبحانه المتعطشون
الى لزوم قدح فى احد من احباب سيد النبيين من اله واصحابه اجمعين افا
كثر الناس لا يفرقون بين الخبر الصادق والكاذب ويصدقونها فان كان
مصدق هذا الخبر الكاذب المنقول عن الصادق ممن غلب عليه حب الشيخين
يبغض ذلك الصادق بل اباه ايضا لان علومه وعقايده ماخوذة منهم
فيمرقون عن الاسلام بالضب وان كان ممن غلب عليه حب اهل البيت يعادى
الشيخين ومن بايعهما وتبعهما وهم غالب الصحابة فيحق الامر الى ان يقال
مثل ذلك المقالات التى تكفر الكل منها فيخرجون عن الملة الحنيفة
بالرفض وبالجملة مقصود العدو حاصل فى البين ويلزم القدح فى دين نبى
الثقلين وهذا هو مقصود الاول واتباعه فيحه الله مع اقرانه واشياعه
فمن يخاف الله تعالى واليوم الاخر ينبغى ان يمتحن كل كلام يسمعه محك اهل

السنة

السنة والجماعة الذين يمشون على الصراط المستقيم فان خرج نقيا
لا غش له يحفظه فى خزانة خاطره ويجعل بناء اعتقاده وعمله عليه والا
يطرحه ويعيش مسلما فاذا اطلعت على مثل هذا الكلام فقل انه بهتان
عظيم بالله الكريم هل يجوز بمثل هذا الطاهر المطهر والسراج الانور ان
يكون حريصا على لعن من رضى الله عنه وبشره بالجنة وهو الذى رفع اعلام
الدين باقامة الفرض والسنة وزوج من رسوله البنى صلعم بنته حفصة وزاد ج
لتزايد نسبة المصاهرة بنت فاطمة وجعل امصار الضلالة والكفر بلاد
الهداية وخاطبه بامير المومنين كبر املة الطاهر اقسمك بالله هل قوى فى
نفسك لهذا صحة افتاى بان الروافض شر من النواصب فان الرفضة يبغون
تضليل جميع ائمة المشارق والمغارب والنواصب انما يبترؤن عن احد الائمة
امير المومنين على بن ابى طالب وايضا ان الرفضة منافقون فى دعوى محبة
اهل البيت اذ هم احباب ظاهر اعداء باطنا والنواصب مظهرو العداوة بغير
نفاق وايضا لم يلزم من مقالات النواصب ما يقتضى كفر هولاء الاطهار
ويلزم من كلمات الروافض ذلك عند اهل الاستبصار كما ستعرف مع انهما
لجهنم حطبا سيصليان نارا ذات لهب ويتبعد عنهما من الله من السعيد
ارادم

ومن هفواتهم المنحشه ماقال الحلبي في شرحه على البخاري اختلفت الامامية
في انه هل يخرج غير الاثني عشر من الفرق الاسلامية عن النار ويدخلون
الجنة او يخلدون الجنة ام يخلدون باجمعهم فيها والاكثرون على
الثاني وقال سردمة بالاول وقال ابن نوبخت يخرجون من النار ويدخلون
الجنة بل هم في الاعراف انتهى ملخصا ونحن نتكلم على قول الاكثرين لان المذهب
يستفاد من السواد الاعظم وايضا قد قالت علماءهم منهم الشهيد الذي لقب
بالصدر في الذكرى الشهرة حجة لقول الصادق رضي الله عنه حدثنا اشتهر ودع ما
كالاجماع
ندر ولعمري ذلك تمام كلامه اقول فقد خلقت الجنة التي عرضها كعرض السموات
والارض لتلك الافراد التي في غاية القلة والندرة بل هم اقل واندر من كل قليل
ونادر ويخلد في الجحيم غالب اهل الاسلام بل كل بر خير اذ لا يخفى ان جميع الصحابة
والتابعين والعلماء الراسخين والاولياء الكاملين كانوا يحبون ابا بكر
الصديق ويدعون بفضله على التحقيق وبهذا يخرج عندهم المؤمن الايمان
فيستحق خلود الاحرار في النيران ولعل الايمان عندهم ما يغضب عنه
الرحمن ويرتضيه الشيطان وما ادري ما يقول هولاء في كرم الكريم المنان
الذي سبقت رحمته غضبه وهو العفو المنان فلو انحصر اهل

الجنه

الجنة في هشام الاحول ومن استحسن متابعته فقد سبق غضبه رحمته
غضبه وبابي عن ذلك طبع كل عاقل الا من اعمى الله بصيرته تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا وايضا تاويل كل ابن رض فيها على مدح المسلمين والسلام
والكل كل رواية وردت في فضل امة سيد الكائنات ونصيب شفاعة النبي صلى
الله عليه وسلم كما هو نزل يوم الرصات بل وعفران الوهاب العفو المتجاوز عن السيات
ان تلك الفرقة القليلة التي صارت بالمعدوم احرى من غاية القلة لا
تستعد لان يمدح من جانب الملة بشفاعتهم وتخليصهم من مقتضيات
السيئة والزلة فضلا عن ان يحمل بغفرانهم اله السموات والاوصين ورب الشهور
والاهلة ثم انظر الى البابنة التي بين هولاء وبين شيخ موحدي الوجود
حيث صرح في تاليفاته ولاسيما في كتابه المسمى بالفتوحات المكية بان
وجدت في التوراة اية تدل على ان الكافر لا يعذب في النار بعد ان مكث
فيها عدد الف سنة بل يبرد عليه نارهم بحيث ينبت في قعرها
الزمهرير الذي هو اضعف النباتات فهي تصير على الكافرين بردا وسلاما
كما صارت كذلك على ابراهيم في الدنيا وليس هو اضعف النباتات فهي تقيد
على مخالفة نص القرآن اذ انما يفهم منه خلود مكث الكافرين في النيران

لاخلود العذاب فيها ومن يدعي ذلك فعليه البيان ثم لخص كلامه وقد
كفر لذلك وعبره كثير من الفقهاء الظاهرين واصرهم على تكفيره
المصريون من الشافعيين لوجوه شتى منها ان خلود العذاب
ايضا منصوص في القران حيث قال سبحانه كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وانت خبير ان كلما لدوام
ربط التالي مع المقدم لادوام المقدم فان قوله كلما دخلت الدار
فواحد من عبيدي حر انما يقتضي حرية واحد منهم في كل دخول
فتامل وايضا قالوا هذا خلاف الاجماع وانت تعلم ان عدم كون الاجماع لادوام الدخول
المزبور ضروريا قطعي وكذا كونه قطعيا غير ضروري غاية الكلام
ان يقال قد نقله بعض الثقات وهو انما يورث ظنا عند من
بالاجماع - يجوز الاطلاع ونقله ومخالفة مثل ذلك الاجماع ليس بكفر وقد
بسطنا بحث الاجماع ومخالفته وما يتعلق به في رسالتنا الا
نموذج المراد به المولفة بقسطنطنيه من اراد الاطلاع عليها مفصلا
فليراجعها ثم علي فرض القطع بتحقيقه انما يكفر من خرقه عالما
فيجوز ان يكون وقوعه بعد زمان الشيخ المزبور في ذلك الاجماع

او كان

او كان قبله ولم يطلع عليه فالجناية علي تكفير مثل هذا الرجل باشال
تلك الوجوه غير مستحسنه ويطلع بعدم استحسانه من طالع فيصل الفرقة
في الفرقة بين الاسلام وفخر الانام وان اخطاء الشيخ المزكور في ذلك
الاجتهاد فسوق من اتسعه فيه لان اتباع جمهور الامة اولي من اتباع
احد منهم مع ان القدر المشترك من ظهور الايات والروايات يورث
القطع بما ذهب اليه الجمهور قال سبحانه وتعالى كلما ارادوا ان يخرجوا
منها من غم اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم
به تكذبون فالجمع بين ما يفهم من الايات وحسن الظن برحمة الله
تعالى ممكن فلا يلزم اتباعه وترك سبيل المومنين فيقال لا ينقطع
عذاب الكافر ولكن تسكن شدة تعذيبهم بحيث يضاهي
عدم العذاب كما اذا احترق جزء من اصبع رجله ابدا او تصير النار
بردا علي سايراجزاء بدنه لا يقال وهذا ايضا خلاف قوله تعالى
والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم
من عذابها الي اخر الايه اذ ليست الاية دالة علي خلود تلك الشدة
ولو سلمنا دلالته عليه فهي مستفادة من ظاهر بغير امعان
ومثل هذا الظاهر غير حجة لان التدبر قد يظهر عليك بوساطة القرائن

ان الظاهر غير هذا وهذا ظاهر وهل يجوز العارف ان لا يسكن ارحم الراحمين
اصلا من العذاب الاشد الذي باز اء المعصيه المنقطعه فيبقى عذاب
المبتلي باشد اصنافه ابدا على نحو واحد مع ورود الاثار الدالة
على خلاف ذلك ولعمري ان هذا المقام طويل الذيل ولسنا بصدد بيانه
هيهنا وتحقيقه لدى الخبير غير عسير ومن هفواتهم المنكرة انكارهم
كتب الاحاديث الصحاح التي تلقت الامة بقبولها منها صحيحا
البخاري ومسلم اللذين من ذكرهما رضوان الله عليهما قال اكثر علماء
المغرب اصح الكتب بعد كتاب الله تع صحيح مسلم بن الحجاج القشيري
هو الاصح وقال الاكثرون من غيرهم صحيح محمد بن اسمعيل البخاري وهو الاصح
وما اتفقا عليه هو ما اتفق عليه الامة وهو الذي يقولون فيه المحدثون
كثير صحيح متفق عليه يعنون اتفاقهما لا اتفاق الامة وان لزمه
ذلك واستدلوا في الاظهار لثبوت الملازمة باتفاق الامة على تلقي
ما اتفقا عليه والمتفق عليه بينهما هو الذي يرويه الصحابي المشهور
بالرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ويروي عنه راويان ثقتان من التابعين
المشهورين بالرواية عن ذلك الصحابي ثم يرويه عن كل واحد منهما
ثقتان من اتباع التابعين مشهوران بالحفظ ثم يروي عن كل واحد منهم

رواه

رواه ثقاة من الطبقة الرابعة ثم يروي عن كل واحد منهم الشيخ البخاري او مسلم
والاحاديث المروية بهذه الشرائط قريبة من العشرة الاف وقد عمل كتابهما هذين
الامة المذكورة بالمجتهدون الكاملون بغير تفتيش وتفحص وتعديل وتجريح
من غاية وثوقهم عليهما وبركة قراءتهما جمع كثير من المرضى وبخي بينهما
جم غفير من الغرقى وبلغ القدر المشترك مما ذكر في مياههما وبركاتهما حد
التواتر وصارا في الاسلام رفيقي المصحف الكريم والقرآن العظيم وعظم العلماء والسلاطين
من حفظ واحدا منهما بل من قراه مرة بل من اخذ الاجازة لنقله ورجحوه على من
صار علامة في غير علم الحديث وهؤلاء الرفضة الذين باغضوا الصدق
لخوضهم في الكذب وعاندوا الحق لانهم بابا طل انكروا هما غاية الانكار
لكمال بعدهم من فهم كلام النبي الخاتم حتى انهم يعيرون عن هذين الصحيحين
البالغين اعلى درجات الصحة بسبقي البخاري ومسلم اها هذه البلادة
التي كثرت في هذه الطايفة والغباوة وما هذه الضلالة التي استولت
على طباعهم والشقاوة فالحمد لله الذي اطلعنا بحالهم فملأ قلوبنا لهؤلاء
البغض والعداوة وجعل حبنا لمن اتبع الهدى ودين الحق لذلك الفضل علامة
ولمانت لديك قصة انكارهم الاحاديث الصحيحة فاسمع لي ان اقص عليك من

تصحيحهم الاحاديث السقيمة اعتبر واني مقابل صحاحنا الستة المشهورة
اربعة جمع فيها كثير من الاكاذيب مع بعض من الاحاديث واقوال ايمة اهل
البيت احدهما من لايحضره الفقيه الذي جمعه محمد بن بابويه القمي
وثانيها الكافي جمعه محمد بن يعقوب الكليني وهو مشتهر عندهم
بصفة مؤلفه المذكور وثالثها التهذيب الذي جمعه ابو جعفر
الطوسي والاستبصار مجموع ابن المطهر وابن بابويه قد ضمن صحاحا في كتابه
في خطبته وهو الذي اخترع حديث الرقعة كان يكتب لكل مسئلة
زعموا انها من المشكلات وفي كل واقعة طسوا كونها من المعضلات
رقعة فتوضع في ثقبة شجرة معينة خارج مدينة قم وتدرك تلك
الرقعة يوما ما وفي ضمنها كتب جوابها مبتدا بابتعظيم المزور المزيود
كاتب الرقعة ومخترع الحيلة وكان يرى الناس ان الامام محمد بن الحسن العسكري
الذي هو المهدي المنتظر عند الامامية يطلع بالكرامة عليها فياخذها ويطالعها
ويكتب جوابي على ضمنها وقد دامت هذه الحيلة التي تضاهي اعمال المشعوذين
مدة مديدة وسوادهم عليها ولعري اهجيتهم طويلة كلما تجرها تتبعك
مصراع حافظ اين قصه دراز است بتران كه بپرسس واكاذيبهم اكثر من ان يذكر او

يكتب

يكتب لايطلع مومن علي تفصيلها الا من ابتلي مثلي بايديهم فكان
يلزمني ان اطالع اكثر كتبهم حتي اقدر علي تحصيل شطر من العلوم العقليه
والعربيه في خلالها وان حصلت علما ولم تحط بكتبهم جزموا بانك سني
فصار ذلك هدرا هذا في العلوم التي لاتناني مذهبهم وطريقتهم واما
القدرة علي مطالعة مسئلة من الفقه والحديث والتفسير الحقيقة في
بلاد العجم كانت مسلوبة من اربع او خمس وتسعمايه الهجرية الي الان بل فرد
في بيته كتاب منها ليحرق بيته معه فالقلب محترق والعين دامعة
وبالجمله الفهم متفقون علي ان اصح كتبهم من لايحضره الفقيه المذكور
وقد صرح متاخروهم بانه مشتمل علي احاديث ضعيفة كثيرة فاذا
كان هذا حال اصحها مع انه اوجز من الكل فقس عليه حال غيره من الثلثة
المبسوطة المطولة بل وقد صرحوا بان تلك الكتب الثلاثة الاخري مملوة
من الاحاديث الضعيفة فانظر ايها الي باطن الحق كيف يظهر الباطل
وقد انطقهم بانفسهم في تسقيم كتب احاديثهم ومن الطرائف
انهم نقلوا في كتب صحاحهم من محمد علي الشعاني العضا يري وامثاله
واشباهه احاديث متكثرة وذموها في كتب رجالهم غاية الذم حتي انه

قال الحلي في خلاصة الرجال وابن داود في رجاله ان الصادق قال في شانه
انه كذاب ملعون وكرر ذلك والكتابان المذكوران الوافيان في علم الرجال
اللذان عليهما مدارهم في تصحيح الاحاديث وتضعيفها اطولها اقصر من
مختصر التلخيص وقد ذكر في كل منهما رواة النبي صلى الله عليه وسلم والائمة
الاثني عشر والغطن يعرف بما في اكثر احوال اغلب الرواة مجهولا ح لكنه
وهولاء لا يستحيون من ذكرهما بل يتفاخرون بهما وما اجرء عنه الحلي في الخلاصة
المذكورة وغيرها وهو كتابه الكبير في الرجال انما هو من جملة اكاذيبهم
اذ قد عيي من بعده في طلبه ولم يظفر بشطر بل بسطر منه ولعمري
الهم لا يستحيون حتى يكون كل كلامهم مشتملا على اكذوبة وقلما
يوجد رافضي يستحي بدون ذلك فمن كانت هذه كتب احاديثه
ورجاله كيف يكون حاله في عقايده واعماله انه قد تاه في بادية
جهله وغرق في بحر ضلاله واعجب الطرايف ان الاستدلال
بالاية والرواية انما يتم بمعرفة اللغة ومدارهم في علم اللغة على
القاموس والصحاح والمفردات والفايق وغيرها من مولفات علمائنا
مع اجماعهم على ان خبر غير الاثني عشري وشهادته غير مسموعين في غير

فضايل

فضايل الاعمال فتامل لتطلع على نتيجتها ولا تغفهم من تولى ومدارهم في علم
اللغة على كتب اهل السنة واجماعه التخصيص بل انما يتداول بينهم في جميع
العلوم الا الفقه واخويه من مولفات علمائنا ومنها يكسبون المادة العلمية
ولكنها لا تنفعهم بل تضرهم لانها انما تعمل عندهم بطاعتهم الخالية
عن الاستقامة واذهانهم المحرومة عن انوار الفراسة والكرامة وقد
مولف علماء الرافضة في تلك العلوم اقل من القليل على ان اكثره مما ينفر
عنه الطبع المتين لخلوه عن التدقيقات والتحقيقات التي
يشتاق اليها الذهن الرصين ولا سيما ما الفه ابن المطهر فانه
مع الخلو المزبور ليس على اسلوب رصين بل يعلم منه بلادته
وقصوره مدركه من نقص في ادراكه وهو رزين واما تاليفهم في
اصول الحديث كان معدوما حتى ظهر زين الدين العاملي الذي ظفر
رستم پاشا بقتله فعلم ان هذا عيب فاحش وقصور بين فاشتغل
به للفرار من ذاك العار فخرج بعد حين ومعه ما هو مسترق من
خلاصة جدي السيد الشريف قدس الله سره فقد زاد العار على
العار وايضا قد نقلوا عن الائمة الطاهرين ما هو اشد اهجيتهم

علي

ولو فرض صحة نسبتها اليهم يلزم البراءة منهم بل يفتح للكافرين
والمنافقين ابواب الاعتراض على دين يكون هؤلاء ائمته وساداته
ولكنا نعلم ان موالينا هؤلاء رضوا كانوا من خيار الخلق واكابر البشر
لا يصدر منهم الا القول الصادق والعمل الصالح ولكن المنافقين
الكاذبون انما هي هذيانات مفتريات عليهم وهم براء منها والله
شهيد به وكفى به شهيدا وان طالعت تفسيرهم الذي نسبوه
الى الامام الحسن العسكري الذي تبكي المواصب من نسبته اليه فزعا
على العرض الفاطمي لما فيه من الفحشيات والحشويات واظهار الحرص
والحساد لاطلعت على صحة مقالي وهذا هو احد البراهين
القاطعة والحجج الناطقة على بطلانهم بل على انهم احبث الفرق
الضالة وارفثهم لفرط هفواتهم وعدم مبالاتهم ومع هذه
الاحوال والاقوال يطعنون على مؤلفات تلقي بقبولها فحول
الائمة ويلهجون بمصنفات مدحها كبار الائمة اري مثل
اهل صفاست ۞ كه هر كونبي حياست ۞ شب بين كه وصل افتاب نخواهد
قيمت بازار افتاب نكاهد ۞ لاز ادهم تبلك الاذل وهوان واثم وعصيان

وانما حصل لنا بها عز وسلطان ورحمة وغفران ان الله قهار
مذل لاهل الغواية والعصيان ولاهل الهداية والايمان معز رحمن
انه هو المستعان وعليه التكلان ومن هفواتهم المحشة قولهم
بتعطيل الاحكام الالهية قالوا انما الحكم للامام ونايبه والنايب عندهم
فنمان النايب الخاص ويدرون به من ولاه الامام حال حضوره
باقليم او بلد معين والنايب العام وهو الذي بلغ درجة الاجتهاد
والامام غايب ولم يوجد ح اعلم منه فهو قايم مقام الامام في
كل شيء وليس لاحد غير المجتهد المزبور ان يحكم او يفتي بتقيي
او قطمير لصغير او كبير في زمان الغيبة ولا اقول للميت عندهم
باتفاقهم وادعى فيه ابن عبد العال فيه الشهرة التي قلنا انها في الجيبة كالاجماع
لديهم وزين الدين العاملي فيه الاجماع والمنقول بخبر الواحد في كتبهم الاصولية
معدود من الحجج الشرعية صرح ابن المطهر في نهايته وعزه في غيرها
بذلك فاستمع الي ويحرافوالهم هذه فقد اشترطوا لتحقق الاجتهاد
العلم بالرواة كلهم للتفرقة بين صحيح الحديث وضعيفه المتوقف
عليها ظهور الاحكام الشرعية وليس في كتب رجالهم الموجودة الاحال

بعض منهم وكيف اندرج الكل وان كانوا اقل القليل في الوجن المزبور
فيقولون هذا موقوف على حضور كبير العلامه ابن المطهر وهو معدوم
كما علمت عرفت في الفصل السابق فامتنع المجتهد المستجمع لجميع الشروط والاوصاف
والاتمام مختف خلف جبل قاف انما انتج ذلك تعطيل الشريعة واختلال
الملة لدى من عنده الانصاف فلما اوقعهم بهذا الابداء ايضا في المحصنة
يرجعون الى قواعدهم المقررة وهي العناد والجدال او عدم التدبر فيما يقولون
فيقال في جواب ذلك لا يلزم الاطلاع على تمام الصحيح والضعيف من
الاصول الاربعة بل كل امر وجدنا فيه حديثا صحيحا عملنا به وما لم
نجد فيه عملنا بالاصل فخاطبت بعض كبرائهم الذي كان بيني وبينه
محبة وصداقة دينوية فقلت له واذا قد سهل الاجتهاد مع انه
خلاف المشهور اذ قد صرح علماؤكم بان الاجتهاد يحصل بتحصيل
قدر يعتد به من الصرف والنحو واللغة والكلام والمنطق واصول
الفقه والحديث والرجال والتفسير والحديث ولا يلزم في حصول
القدر المعتد به معرفة مطولات كتبها بل يكتفي في الصرف والنحو بمعرفة
المختصرات كالشافيه والكافيه وفي اللغه لا يلزم قراءة كتاب ويكفي حضور

القاموس

القاموس او صحاح مصحح وهكذا في التفسير والحديث يكتفي بوجود كتب
العرفان الذي هو خزانة الجهالة والطغيان واحد من اصولهم الاربعة
التي لا اصل لها وفي الكلام لا يلزم معرفة مراتب ابحاث المتكلمين انما
اللازم العلم بدليل الاجمالي اقناعي لكل ما يجب اعتقاده مثل ذلك في اصول
الفقه والحديث لانهما ليسا اهم من اصل العقيده فما الوجه في
تعسيركم وجود المجتهد وتعطيلكم الاحكام الالهية كالباطنيه فقال
المخاطب ومن شروط قبول قول المجتهد العداله وهي منتفية فقلت
له لا يخفى على كل عبي وذكي ان زماننا هذا انسب الازمنه لكم وطماطم
الذي هو ثاني سلاطين الروافض هو بينكم لاداينا ولاسمعنا سلطانا
مثله مثلهما بروايج مذهبه مثله وقد مضت اكثر من دوري رحل ومذهبكم
هذا من رونج وقد ربي تلك السنين ان يكون لنا شدة ولكم رخ
ولنا غنم ولكم نرخ ومع ذلك لا يوجد عادل بين كبار علمائكم فكيف
يكون حال عوامكم وهلا يكفي هذا لفساد مذهبكم ودنو مقامكم
قال ذلك ابن عبد العال قلت ويشهد اجلتكم بانه فاجر ضال
ونقلت عنه مامر سابقا في خلال المقال وغير ذلك مما سيجي حتى ابني

تضجرت عليه من شدة المصاحبة التي كانت بيني وبينه فقلت انشدك بالله انك
ماسمعت انه يتم ثلثة اشهر في الصيف وصلي مع كثرة الماء الحار والبارد في
تبريز فلما سئل عن ذلك قال ومن الاعذار ذهاب العرض اني متولع بالمتعة وفي
هذا البلد توجد سناء كحور العين واني امتتع كل يوم بواحدة ويلزم علي
كل يوم الاقل غسل فلو خرجت الي الحمام بيناني عرضي فقيل له لو عمرت حماما
في بيتك وانت ذا ثروة عظيمه قال لا يلزمني ذلك ولا يعارضني ولا يعترض
علي مثلي الا الناصبي او السني فلعلك احدهما فاسكت السايل
تخويفا وغير ذلك مما لا يحصى بل هذا احسن اعماله واطيب افعاله سلمنا
عدالته ولكن حسبنا في فساد مذهب الشيعة ان لا يوجد في علمائه بعض
الاحيان عشر واحد من العدول وقد مضى قرن من فوته ولم يوجد
عدل بين علمايكم المرفهين المعززين باقراركم وايضا اجمع علماءكم
على ان الطلاق والخلع انما يصحان بحضور عادلين ولا يمضي يوم الا وقع فيه اكثر من الف طلاق ويزوج بالف مطلقة في بلادكم
ويزوج باكثر المطلقات علماءكم وزهادكم فيحصل من الاولاد
ما شاء الله تعالى فكيف احكام هذه ثم قلت له وانا لا ابالي من ان لا

يوجد

يوجد بينكم صالح بل احسنك واصدقك في قولك الدال على ان علومكم
وخواصكم باجمعهم فجر بل اقول ذاك مما يخالفه بيننا وبينكم فيه
اما عندنا فهو غني عن البيان واما عندكم فلان الاجتهاد في عصركم
واجب اما عينا واما كفاية واما على الثاني ما لم يوجد مجتهد مطاع
يجب على كل واحد استفراغ وقايته في التحصيل الا اقل زمان لابد
منه صرفه فيما تقوم به حياة البشر وهل ترى احدا منكم يصرف اقل الزمان
فيما يجب صرف اكثر الزمان فيه كلا انكم مشغولون بتحصيل مشتهيات
النفس الامارة ولذلك ما منكم الا وهو مصدر اقسام الاضرار والشرارة
ولعمري ان هذا الصدق يعلم بالعيان وليس فيها اثر من الغريزة ف
البهتان ان تدبر فطن فيهم يقطع بانهم عشاق الهوى وطلاب
الدنيا علومهم جهول وديانتهم غلول وفاءهم جفا وحلومهم رياء انما
يكون صرف عنان عزيمتهم نحو العيبة والنميمة ليس كلامهم الا الالفاظ
الركيكة الذميمة منطقهم لا ينتج الا الفحش والبذاءة ويزلون عن الحق
حثيثا وليس حديثهم سوى الغريبة والبهتان بل كادوا لا يفقهون
حديثا مجمل الامر ان هؤلاء الغروقين في بحر الضلالة المعروفين باقبح

الجهاله مضطرون الي ارتكاب التناقضات فلما اوردت عليهم بان طول غيبته
الذي هو جزء ايما نكم انما يستلزم تعطل الاحكام وهل يجوز ان يكون احكام
دين معطلة في بعض من الازمان فضلاً عن خير الاديان يقولون ان المجتهد
نايبه ويقوم مقامه في الاحكام والحدود والعبادات فلا تعطل وح لابد
لبعض اذكيائهم الذين لم يكشف عظامهم كليه ان يقولوا لا يخلو زمان من
مجتهد فح يجري كل من حصل شطراً قليلاً من العلم ويوجد امثاله في كل مدرسه
ولسوكه دينوية لتيقن رفضه وجلافه طبعه على دعوي النيابه العامه
المذكوره فلما راي العاقلون التعطيل بالغيبة ان تسهيلهم الاجتهاد ادي
الي ذلك وهذا عار عظيم وحسد واعليه رجعوا منه الي النفسين فيلعنونه
الي حد يصير حصوله ابعد من حضور الامام فيستمعون ما يقوله علماء
سايرالفرق في شانهم لذلك من تشبيههم الي الزنادقه الذين لا ملة ولا نحلة
لهم وايضا يلزمهم نفي اجتهاد اكثر علمايهم الذين اتفقوا علي اجتهادهم
بل يتفاخرون بهم وايضا يضطرون في بعض الاحكام التي لا ينقضي
وطرهم من مشتهياتهم الا بها كما اذا اراد سلطانهم او غيره من اهل حشمتهم
ان يدخل بجاريه او يركب علي فرس او يصرف ما هي حق الامام اما باصل

شرعهم او بالنذر ومن يجوز الدخول بجاريه الامام وتحيلها والتصرف
في مال الامام وتضييعه الانايئه كما ستعرفه ثم لابد ح من عودهم عن
التعسير الي التيسير ولعري يختلف كلمتهم فيه باقسام مختلفه في
اقل زمان واذا كان هذا حال اصلهم الاعظم الذي يبتني اغلب فروعهم
عليه غير واني قد رايت كثيراً من جهالهم الذين لا يعتقدون فيهم نقص عليه
ان يعرفوا تمام مختصر من اي علم كان واقسم بالله انهم لم يحصلوا
ابعد مناسبه صحيحه الي علم غير فروع الفقه بل اليه ايضا هم يدعون
الاجتهاد ونيابه الامام ويضلل كل من عداه من الخلايق واما
تضليله غير الاثني عشري فمعلوم واما تضليله اياهم فلعدم اذعانهم
بنيابته واجتهاده وهو من اجل الفرايض واصلها الذي لا يتم الا بها
ولذلك يفسق الكل بفساد عباداتهم واعمالهم فيصير هذا الجاهل
الزنديق الهداية في نفسه الخبيثة والضلالة في سايرعباد الله تعالي
مع انه كالانعام بل اضل سبيلاً واجهل اليوم حسين العاملي المعروف
بينهم بشيخ حسين مجتهد وهو سبط الضال ابن عبد العال وهذا هو
الذي اجمع علماؤهم بانه اقبح المعيبين صورة ومعنى وعلما وعملا وان

اعظم الكبايره صغيره ذنوبه واشد القبايح اهون عيوبه وليس له تاليف
الا رساله فى تكفير غير الاثني عشري من الفرق الاسلاميه وبهذا التعصب مالك
قلوب قزلباش اليه فهوا آيت مجتهد مطاع عندهم وقد تفرقت مع هذا العلم
والتقوي الكثر من عشرين الف من فتاواه الباطله التى لا يفهمها الا هو وتلقوها
بالقبول بل سلموا عروضهم واموالهم الي الفضول المعلول ففعل بها ما فعل
وخير الكلام ما قلّ ودلّ واما خاله عبد العال سمّي جده الغال فهو وان ادعي
الاجتهاد وهو بعيد في المهد وشتان ما بينه وبين الاجتهاد الذي
هم يعتقدونه ولكنه ذا طبع متصرف ومعرفة ببعض مسايل اصوله
وفروعه وخلق طيب وملايمه في امر المذهب حتي انه لو تشبث بذيل من يعلم
انه غير الاثني عشري لا يقصر في حمايته وكف الاذي عنه وهل احد اظهر تسننا
مني فبعد ان ضقت بالامر ذرعا توسلت باذن الله اليه فرزقه الله
الايمان الكامل والعمل الصالح لم يقصر في حمايتي وعرف قدري قرات عليه
فطلبت منه الاجازه دفعا لضراجلاف الرفضه فكتب لي وافادا ضعاف
ما استفاد وخطبت ابنته فلم يلبث في اجابة خطبتي مع ان الرفضه
اطالوا السنتهم عليه وابرموا في منعه عنها وجبر الشاه علي ان ولاني قضاء

كل

كل ممالك فارس ولم يكن يقدر الشاه ان لا يتبع المجتهد ابن المجتهد
الذي كاد ان يعتقد فيه الامامه ورجي تعالي جعل حمايته لي سببا
لخلاصي من غوص الكلاب الكليه بالكليه وقد صار هذه علة لظني
بقربه من الحق علي ان الصادر عنه في اثناء الصاحبات مما يدل علي ذلك
بل علي انه علم فساد مذهب ابيه اكثر من ان يحصي ولكنه عصبيه
تقليد الاباء يمنعه عن تبريه عنه ولو كان فيه مع تلك الشوكه بينهم
اثر من خلافة ابن اخته او ابنه الذي هو ابن عمته
او سايرمن يدعي الاجتهاد في زمان سلطنة الشاه طهماسب العطشان
بدماء اهل السنة والجماعة لما كان يبقي منا اثر والله احل واكبر
والله الحمد علي ما قضي وقدر ولا يعرف حقيقة هولاء الامن
ابتلي بايديهم وعاش مدة بينهم فمن اعمالهم الا وفيه خلل
بيّن وعيب جلي واخصهما يغم يوم القيمة سيدنا ومولانا علي
ومن هفوا تهم الحمقاء تسهيلا تهم بالشريعة بحيث ضاهي مذهبهم
الالحاد وهذه الرساله اعز من ان ينقل فيها كلها ولا تحتملها بل نذكر
بعض تسهيلاتهم في الصلوة ومقدماتها التي هي اشق الاعمال البدنيه

لبقاس بها غيرها قالوا بطهارة القي والفيح والصديد والمذي و
الودي والودي والبول والغايط من كل ما يوكل لحمه والبغل والحمار حلالان
عندهم وقالوا ان الماء الجاري لا ينجس الا بالتغير وكذلك القلتان
وباطن الانف والعين لا ينجس عندهم بمعنى انه لو دمي فم مكلف
مثلا وزال الدم لا يجب تطهير الفم ويطهر بمحض زواله وملاقي الدم
في فيه وانفه وعينه لم ينجس ولعلهم لهذه الجراءه يا كلون كل خراء
ولا يجب غسل الرجل في الوضوء بل لا يجوز والمسح واجب ويكتفى في غسل
سايز الاعضاء كالدهن والماء المستعمل في رفع الحدث الاكبر والاصغر مطهر
ويجوز التيمم لادني حاجة ولا يبطل الوضوء بخروج النجس سوى البول و الغايط
من السبيلين ولا يمس النساء ولا يمس الذكر والفرج ويجوز الجمع بين الظهر
والعصر والمغرب والعشا في السفر والحضر بغير علة والكثر عدولهم
يصلون الصلوة الاربعة متعاقبة متصلة منتظرين خروج الامام في تاخير
الصلوه اولان الدين مانع بزعمهم من الصلوة في اول وقتها لتقدم الواجب
المضيق على الموسع وهذه اجوبتهم حيث يطعن عليهم للتاخير فان قلت
ولم لا يقولون المغرب والعشا الى نصف الليل الذي هو اخر وقت العشا بزعمكم

وهل هذا

وهل هذا الا فرار كم من العبادة وقلة مبالاتكم في امر الدين فما يكون و يبحثون
او يتشرعون في الطعن بالتنصيب والتشيع نعم هذه تهمة من ليس عنده يقين
ولا تمكين ثم عندهم لا يجب في التشهد الا الشهادتان والصلوة على النبي واله
ويجوز ان يكون موضع الصلوة متنجسا او نجس العين الا موضع السجدة
ويجوز ان يكون المصلي حامل النجاسة وان يكون في فم المصلي سكر يذوب
فيبلعه حال الصلوة وغير ذلك وايضا يجوزون للصايم والصايمة الحقنة
بالمايع من الدبر والقبل ومن اقبح القبايح تحليلهم الدخول في دبر
المراة وهذه طريقة شايعة بينهم ويقولون ابن عبد العال كان
غالب وطيه في دبر المتعة وهم يطئون في دبر ومع هذه الشناعة
يطعنون على الحنفيين بالاكثار بالتسهيل ولا يستحيون فان قالوا
قد ذهب الى اكثر ما ذكر بعض من المجتهدين المرضيين لديكم قلنا
بلى ولكن مثل هذا المجموع من التسهيل لا يوجد الا في مذهبكم القريب
الى الزنادقة والباطنية واما امر المتعة وتحليل امة الغير اختي الزنا
فسيذكران بعد هذا بالتفصيل ومن هفواتهم المنكرة انكارهم الصوفية
حتى ان شيخهم الفتول قال في درسه وبحرم تصفية الباطن فويل لمن سعى

بينهم في تصفية باطنه وارتياض او ذكر اسم الاربعين فيجتمع علي قتله اكثر
من اربعمائه ومن ظنوه مراقبا يقولون انه نقش بندي يوجبون قتله
ومن طالع كتاب الصوفيه فهو رد عندهم من العامل بالانجيل والتوريه
ولذلك لا ترى بينهم الا من قسي قلبه بحيث لو صقلت مرآة ضمير بعضهم قبل
الف سنه لما زال عنه الصدي قدر ثقبة ابرة وان انكرت
ذلك فاذكر اسم رافضي يظن فيه صفا وكرامة ومن ظن فيه صفا
واشتهرت منه كرامة فهو من اهل السنة باتفاقهم معنا في ذلك بل
هو داخل في سلسلة لعنهم التي شملت كل برتقي ولما امر فضل الله الاسترابادي
اول دليل علي عدم امكان ان يصفو اضمير رافضي او يصدر منه خارق
عاده لانه جاور النجف المشرف مدة عشرين سنة وهم مجمعين علي انه
اتقي الرفضه وازهدهم واعبدهم واعلمهم ومع ذلك وقله ميله الي
السب والطعن لم تحصل منه في تلك المدة ما يدل علي انه من زمرة
المسلمين في الصفا فضلا عن الاولياء وامثاله كثيرون فاذا كان هذا
حالهم فكيف يكون حال غيرهم وقد يفتح لمن يتبع السلف الصالح ولم
يفارق الجماعة في الاربعين الاولي ولا يفتح لمن اتبع الهوي وقارن

البدعه

البدعه في اربعين سنة حتي انه اشتكي مريد لدي من رشده من عدم
الانفتاح مع توفر الارتياض فقال العلم في قلبك شئ من هو مفتاح
المعرفة يعني ابا بكر الصديق رض رفعه عن قلبه فانفتح له ومثل
هذه الحكايات في كتب سير الاولياء كثيرة لا تخفي علي من تتبعها وسيجي
في عقوبات الروافض ما يؤيد ذلك ثم ان فتح المعارف العلوية الملكوتيه
علي الرافضي من الممتنعات قطعا لا شبهة فيه بل هو اوضح من ان
يذكر وما ينبغي ان يذكر هو قلة فتح المعارف الصورية الملكية
له ولهذا لا ترى من العضلاء الشرعيين والعلماء الفعليين ان يمدحوا
بالمتانة وعلو القريحة بينهم الا في غاية القلة وايضا هو النادر
ملوث قطعا باقسام الصفات الخبيثة وناهيك تنبيها علي ذلك
نصير الطوسي الذي قتل بسيف المشركين وعبدة الاوثان اي الجنكزية
عدد الرمال من المسلمين بسببه الناشي عن تالمه الحاصل من ادني
شئ صدر عن الخليفة العباسي بالنسبة الي تعظيمه كما تشهد عليه
كتب التواريخ علي انه لم يصرف عمره الا في العلوم الفلسفيه من الطبيعيه
والرياضيه وهل يمدح احد بطليموس مع ان هذا نحى ذاك فطرة

في المطالب الدينيه اللدنيه والسيد المرتضي الذي كان يتولي حكومه
الحاج من قبل العباسيين مع فتواه بكفر غير الاثني عشري وهو مشهور بين
الجاه والرفعة بين الشيعة بخلاف اخيه الرضي الشاعر الذي يعلم من
كلماته الا التفضيل الا الرفض وابن المطهر الحلي الذي كان ونشا في غيبة
السلطان المعروف بخدابنده لتحصيل رفعة دينيه ودنيويه وكتب
لوزيره سعد الدين رساله يعلم منها ان اخرته فرع دنياه ودينه
تابع هواه وليس في مذهبهم اكبر من هذه الثلاثة بل لا يوجد بينهم
ما يقارب ادونهم في الفضل الاربعة او خمسة فاذا كان هذا شان
اكابرهم المتاخرين وما ستعرفه في اخر القسم الاول من الخاتمة حال
رؤساءهم المتقدمين فما تكون طريقة سائر علمائكم الذين هم الجهال
الضلال ولا سيما في زماننا هذا فانهم متجاوزون عن سابقيهم في
غلو التشيع متقاصرون عنهم في تحصيل العلم بمراتب كثيرة بل اطلاق
اسم العلماء عليهم استهزاء وسخرية وقد عرفت مجمل احوالهم وبعضهم في
خلال المقال ومن جملتهم عبد الله التستري الذي لم يولد بليد
مثله لانه جد في الطلب وتحصيل العلم والتربي بتربي التقوي جدا

لا يقدر

لا يقدر عليه غالب البشر جدا وكان ابوه قصابا بتستر فصار بعد الجهد
المزبور مطاعا في العجم وعراق العرب وجل عامله فاذعن كثير من علمائها
باجتهاده والله اني لا اظنه حقق مسئله من المسايل الدقيقة في عمره وبعد
ان جزم الناس بعدالته وقلده اكثر اهل الممالك المسطوره رايته في غاية التشوش
والبلادة والجهل والانحراف عن الهدي مملوا من راسه الي قدمه من السمعة
والعجب والرياء واني كنت في ريب منه فانظر الي تباكيه في زيارة امير
المومنين والحسين والرضا رضي الله عنهم اجمعين حيث يكون احدي
عينيه ينظر الي الضريح المقدس واخري يمينا ينظر اليك هل تنظر الي تخشعه
فتخدع منه واني رايته في المشاهد الثلثة المقدسة المذكورة علي
الحالة المسطورة مرارا ووجدته علي اهتمام في الريا لو كان في الخلوص
كذلك لانسلك في سلك كبار الاولياء وعلا الملك المرعشي الذي حصته
من الجهل المركب اكثر من جهلهم وعجبه ولسعه اقوي واشد من كلهم
واشتهر بين الخاص والعام انه ولد الزنا وكان لا ياتي هو منه
ان قد حملت امه به وهي بعد باقية في ملك زوجة ابيه وهي
تشتكي جهارا من زوجها في انه احبل جاريتها عدوانا ومع

ذلك يدعي السيادة بل يصف نفسه بصحة النسب ايضا ولا يستحي وعزها
من الجهله المتهين بالعلم لا يحصون كثره واما افضل التركه الاصفهاني
المذكور مكررا وان لم يتصف بمثل الصفات الخبيثة المزبورة وله ميل الي الصدق
ومناسبة الي العلم وقرب الي الرحمة ولكن فطانته مشوشة عاريه من التميز
بين البرهان والسفسطة بل اغلب نتايج طبيعته شعر ومغلطة فيه مايبقي
كلية كل مبتدع حائر وكل رافضي قاصر وايم الله لم ار امنهم احد يحاشي عن اكل
الحرام ويمشي علي اثر ادني زاهد مسلما كان او كافرا واذكر لك مثالا لذلك حتي
تقيس عليه حالهم في هذا ايضا ما مضت سنة الاوابت اكابر عدولهم ومجتهديهم
يجتمعون ليالي القدر من شهر رمضان في بيت شرطي او مثله نقولهم قبيل المغرب
مفتريات علي كبار المهاجرين والانصار وامثال ماذكر فلما اذن المغرب يبتدرون
بسب العاروق ثم بالافطار من مال الظلومين والايتام موخرين صلوة
المغرب منتظرين حضور الامام ثم بعد الامتلاء التام من الطعام ذكرهم
اللعن علي الصحب الكرام وما يخرجهم عن زمرة اهل الاسلام فيدخلون علي
الطعام اقسام الحلويات التي هي في الحقيقة امر من الحنظل اذكر
عين يكبت وداده حتي حصلت تلك الحلاوات والفاوذجات

وليست

وليست مكالمتهم في خلال الوكلة ايضا غير الكذب علي الله ورسوله والايمة وبعد
ثقلهم من هذه الاحمال انما يخرجون من بيت الضيافة اكلين لحوم اخوانهم ويدخلون
بيوتهم كمن تخبطه الشيطان من كثرة الاكل والشرب والكلام فيدخلون مع شعهم
في الاوشة وهم طول الليل مشتغلون بالزنا ومقدماته ولا يقومون من
النوم الا بعد طلوع الشمس منتظرين الليلة الاتية ليعقد فيها مجلسا كالليلة السابقة
ولهذه الاعمال التي يتحير فيها الشيطان يمنون شهر رمضان الذي انزل فيه القران
فلا يوجد منهم الصفا الا من ظلم باطنه عن نور الاسلام وبذلك علم جواب من قال كيف
يجوز صدور خارق العاده من الخبيث دون الرافضي علي انا نقول وعلي تسليم حلوم
عن الريا اقدامهم علي الارتياض ودوام اشتغالهم بالذكر يجوز ان لا يصفوا
ضميرهم من بغض الصديق الاكبر الذي هو منبع الصفا والصدق اما تري الي
قول المحققين من الصوفيه ان الكذب مانع لاثر الرياضه والذكر فلم لا يجوز
ان يكون بغض الصديق والصديقه مانعين له مع مع اشتماله علي اكاذيب
ومفتريات لا تعد ولا تحصي ومن هفواتهم المحتشه ماكتب ابن عبد العال في
تاليفاته موافقا للسابقين من علمايه وهو تجويز السجود للعبد تعظيما
فسجد هو واتباعه لشاه اسمعيل بن حيدر الحادي في الدين وجلبا

للدنيا اعراضا للخالق واقبالا الي الخلق وصارت هذه عادة لهم حتي ان تارك
تارك تلك السجده كان يسمي يزيد ولا يمهل ساعة بل يقتل ومن بركات محبة الشيخين رضه
اني انعت بنعتين عظيمتين والهمت بامرين خلصاني عن القتل او نقصان
الدين اذ لو لم الهم لابتليت باحدهما كما ستعلم وتفصيله ان والدي عفي الله عنه
لما صار وزير الشاه جبرا وكرها وارتحل الي الباب وكان مقر السلطنة قزوين
اقامني مقامه في حكومة فارس وضبط املاكه وعقاراته فكنت لها حتي تفقهت
وبلغت سبع عشرة سنه فالتمس والدي والدتي من والدي ان يامر بقدومي الي قزوين
الذي كان وطنه فامر به وشاركته امي فيه فلم اطعهما اولا خوفا من لزوم
سجدة الخلوق وكان هذا مما لابد منه لكل من يدخل معسكر سلطان الروض فابرما
في ذلك حتي ان والدي حصل امر الشاه بطبق امر فلزمني ذلك ودخلت اليه
فلزم علي الدخول علي الشاه ولم يكن منع الشاه يومئذ بعد من السجود له
فكنت امشي اليه وقلبي يرتعش مما كنت اخاف عليه اذ لابد من احد الامرين اما
السجود للمخلوق والسكوت في الخوف وما ادري كيف قضي علي في الازل علي السلامة
في الاجل والذل والعجز حلول الاجل ولا مفر من قضاء الملك الاجل فلما دخلت
بيتا كان فيه طمساب وبيدي مصحف جيد هدية له فكان من العجب

يقال

يقال في اذني ضع المصحف وقبله فلما سجد والدي تجاوز الله عنهم وانا خلفه فصلت
كما الهمت به فظن اني سجدت فسلمت من احدي البليتين المزبورتين ومن الاتفاقات
الحسنات ان الشاه منع في تلك الايام من السجود له وامر ان نودي بذلك فلم يقع
بعده في تلك الحصصة وثاني النعمتين المذكورتين واعظمهما اني رايت النبي صلعم
رويه متعددة يامرني بالوعظ ويكرر الامر في كل مره وقد بالغت امي في
اتباع ذلك الامر وكان ذلك سنة تسع وسبعين وتسعمايه وقد خطر ببالي
ان تاريخ السنة هذا وعظ واتفقت كما اصدقائي من علما السنه والجماعه
وزهادالشيرازيين علي سامة التغافل عن مقتضي المبشر ولم اكن
اتجشم عليه خوفا من ان يلزم علي ما لم يلزم بعض من ذكرنا من اجلاء الرافضه
فيهبط علي فقلت ذلك لوالدتي فقالت لي عافاك الله وبنيته الام
به فيه والمظنون ان لنفسك حرارة وتاثيرا والناس يشتغلون
بمواعظ وينسون ذلك فتوكل علي الله واتبع رسوله فان الشيطان لا
يتمثل به فابتدئه ووعظت في شهر اذ اكثر من عشرين مجلسا وكان
الامر كما قالت سلمها الله واهتدي بوعظي جم غفير وخلصوا من الفجور
الاعتقادي والعملي اذ كنت اذكر في خلال الكلام بعد حرارة المجلس

وذكر فضايل اهل البيت وسايرالايمه الفاطميين الطاهرين ماكان يدل
على فضل الاصحاب والازواج من غير تصريح باسم معين ممن يبغضهم
الرفضه ثم قد وعظت بطوس وهو مشهد الرضا ويزد واصفهان
وقاشان وغيرها من البلاد ثم بقزوين سرير السلطنه الفاسده
فوفقني الله سبحانه في هداية جم غفير وازدحم الناس علي
اعتقادا وارادة فخاف السلطان الذي اتفقت سلطنته مثل
هذا الامر منه ولم يكن ابا بنا اقل رفقة من ابايه وزاد في خوفه
حسادي فاراد ان يزجرني عنه فقال له بعض اصحابه انه ليصنع اسمك
لو منعت السيد من ترغيبه الخلق الى الجنه وترهيبهم من الجحيم فلا
بد لدفعه من تدبير فظفروا علي ماكنت اهابه فقالوا هذا
الازدحام عليه من اهل السنه اولا فيقلدهم جهال الرفضه ولا
يعلمون فينبغي ان يؤمر بسب الصحابه علي المنبر فتنفض الجماعه من
حوله ان فعل والا يقتل بهجوم الناس ولا عزامه علي السلطان
فنستريح منه فاخبرني افضل التركه وكان حج بيننا صداقة
بان الشاه في غاية التالم من هذا الاجتماع فلو تركت الوعظ يخوف

من مكايد

من مكايد فقلت في نفسي كماني في اتباع الامر السوي ذلك فتركت الوعظ فاذا
قد طال الحال الخلق من شده ارادتهم الي وحرصهم علي موعظتي استفهم علي
الشاه فقالوا الاعلاج لذلك الا رفع اعتقاد الناس عنه كما ذكر فارسل الشاه
الي وقال لم تركت الوعظ فيظن الناس بناظن السوء ما منعناك من هذا الخير
فعد الي ماكنت عليه فاذا سمع الجماعه ذلك اجتمعوا علي واكرهوني عليه فخرجت
وانا غافل من الحيلة فلما ارتفقت المنبر وحمدت الله وصليت علي النبي واله
وشرعت في ان اعظ قام رجل من بين يدي شقي واهوي بيدي اي خلف تراني فقال
ايها السيد لا يتم الوعظ الا بتبري وبريد بر لعن التسعه من العشره المبشره
فكانه غشي علي وقام علي اخري او حيوني اذ قد احاط بي اكثر من خمسة
الاف من قزلباش وكل منهم يعتقد ان الكف عن لعن البره المزبورين
اشد من سب سيد المرسلين واهل السنة الحاضرين وان كانوا اكثر
منهم عددا لم يكونوا يقدرون علي قتالهم بل كانوا يخافون علي انفسهم
منهم فلو كنت عصيتهم في ذلك لكانوا ياكلوني نيا والا فلم اكن ارجو
ان احشر مرضيا وان الله اللطيف بعباده لم ينظر الي معاصي ونظر
الي رحمته فترحم علي والهمني حج وكانه يقول لي هاتف وهو واضع

فيه على اذني قل المؤذنين الذاكرين الجالسين تحت المنبر ينادون يا مبين
حيث تدعو وكان يدعو وكان يحضر في كل مجلس اكثر من عشرين صيت
حسن الصوت فصاحوا يا مبين فقلت اللهم العن من لعن ابا بكر وعمر وعثمان
وطلحة والزبير واعددت كل من صار شعار الرفضة الكفر ان يذكروهم باللعن
فلما سمعوا اسماء الصحابة مع اللعن ختم الله على سمعهم فطفوا الصياح الذاكرين
اني رفضت والعياذ بالله فرفضوا هم والمسلمون رفضوا بذلك عن مجلسي وعظي
ونفروا وان عذروني فيه ولم اكن اقدر على اظهار ما اهمني الله تعالى به اذ لو كاشفتهم
بفشو ذلك السر لهاكان بد من احد الهلاكين فبالغت في اخفائه والان
قدرت على اظهاره بمعونة من قوي عضد سلطنته بحول الله وقوته فيها
اركان الاسلام قوية وعن افات الاعداء سليمة فاسئل الله تعالى متوسلا
بهذا الخليفة العادل والسلطان الكامل ان يوفقني على التخطب بخطب
مرتبة على منابر العجم وباسم سلطاننا الذي يحيي سنتهم وينشره
فصنا بالهم وارجو اجابته هذا الدعا بيا من ارواح الخلفا الراشدين
واقبال سلطاننا ذي المجد المتين ثم لما سمعت مصايب المسلمين
من ظلايم هولاء الفاسقين فان لم ترتبك عليهم بكاء السحاب انك

فظ

وظ جلباب ثم قد طلت الكلام لان نفعه اكثر من ضرره منافعه كثيرة
منها اعلام الناس طريق الخلاص من امثال هذه البلية ومنها ازدياد اعتقاد
اهل الصفا بمواطن المهاجرين والانصار ومنها زيادة العلم بشدة
ابتلاء المسلمين بايدي الرفضة الفاجرين ومنها حصول ثواب التحدث
بنعمة المنعم الحقيقي ولا سيما هذه النعمة التي هي اعظم من اكثر النعم وكيف لا
يكون كذلك وعمار بن ياسر رضه لم يجد مخلصا من مثل ذلك وهو
الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في شانه عمار جلد بين عيني تقتله الفئة
الباغية روى الحاكم في المستدرك لدى تفسير سورة النحل وقال
صحيح على شرط الشيخين ان المشركين اخذوا عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى
سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير ثم تركوه فلما اتى النبي
صلعم قال ما وراءك قال
شر يا رسول الله ما تركت
حتى نلت منك وذكرت
آلهتهم بخير ص
ثم قال كيف تجد قلبك قال مطمئنا
بالايمان قال صلى الله عليه وسلم فان عادوا فعد تم الحديث فلله الحمد على
تخليصه اياي من بلية لم تخلص احسن مني من اعظم منها لا يقال
يحتمل ان وقف ايضا مثل ما وقفت به لما اداه قول عمار حتى تلت منك
وذكرت الخ بعدم ذلك كما لا يخفى فان قلت اي شيء محذور فيما حسنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ميتي قلنا بوقوع المحذور بمعنى الحرام

بل قلنا بان سب النبي والولي في نفسه بليّة اذ هي في العرف العام كل امر
عظيم يستثقله الطبع ويستوحش منه العقل وايضا لم يستحسنه النبي صلى الله
عليه وسلم بالدين المتين والعرض كم ودمائكم ولكن ربنا بعباده المومنين رفيق
الله تعالى بما من السلطنه المراديه قلع بنيان الطالمين وانما سهل اجر الذاكرين
الله رب العالمين ومن تصدقت بذلك حفظ شرعه المتين عن خطرات الملحدين
وعرض اصحابه وازواجه البريه الكرام من السنه المنافقين انه يعلم اسرار عباده
الصادقين فان قلت لعل اقول اكثر اولاد الشاه كانوا من المتعه مالعه قلت
ليس كذلك والي مقيد في صون هذا الكتاب من الكذب وما شابهه بل كانت
عادته الشنيعه كسايل امراء الشيعه انه كان يطلق زوجاته
ويعتق اماياه ثم كان يتمتعهن حلبا للثواب والاخش انه كان
ياتيهن من حيث نهى الله عنه لان اصح اقوالهم عندهم جواز وطي المراه
من دبرها كما مرّ والي اقص عليك اظرف من الطرايف الزبونه وهو ان من اصولهم
ان خمس الغنيمه في الجهاد الصحيح للامام وقسمها الفاسد وقالوا ان الجهاد
في زمان الغيبه فاسد فكل من يوجد بعد الغيبه من الجواري والعبيد
فهو حق الامام فتفطنوا ان الارض عليهم فاوحد ابن بابويه رقعه رزوه من الامام

بل

بل يفهم من الحديث تجويزه وقد يتعلق التجويز بما هو تركه راجح ولذا قد صرح العلما بان
من صبر حتى قتل ولم يسب مات شهيدا كما في باب الاكراه من كتب فقهائنا الحنفيين وغيرهم
ومن جهالتهم المحنثه استحلال المتعه ووطي امة الغير باذنه بغير عقد ملك يمين يقولون
يجوز العقد علي امراة خليّة بالعقد المنقطع ادناها ساعة واعلاها مدة يحتمل بقاء
حيوة الزوجين فيها عادة ولا يشترط حضور شاهد ولا اذن ولي ولا التغاير
بين الموجب والقابل بل اجمع علماء الاماميه علي استحبابها وعظم ثوابها حتى انهم
نقلوا عن ائمتهم قالوا من اغتسل عن جماع متعة صارت كل قطرة من ماء الغسل ملكا يدعوا
للمغتسل الي يوم القيمة وامثال ذلك اكثر من ان تحصى وايضه يقولون بجواز وطي جارية الغير
بمحض قول المالك احللت لك وطيها فهي مملوكة المحلّل يجوز وطيها للمحلّل له وبهذين قد
انفتح باب الزنا فما من ليلة الا ويزني في العجم اكثر من ماية الف زنا فاذا رايت رجلا
جامع امراة وجزمت بانه يزني بها لا تقدر علي منعها فاذا يتشبثون بذيلك و
ينادون ان هذا سني لا يستحسن المتعة فاكثر عوام العجم يومئذ اولاد الزنى واكثر
الاقل اولاد الشبهه واقل الاقل اولاد الحلال فما شان ولد الحلال بين اولاد
الحرام واما قول من قال لم تنعقد نطفة الزنا في الرحم كلام بغير دليل ومن اللطايف
المشهورة انه ذكر هذا القول عند سني ظريف فقال من اين حصل هولاء التبرائيون
واول ما صار سببا لهجوم قزلباش علي عداوتي وقصد قتلي كان اهتمامي في رفع المتعة
والمنع عنها وتفصيله ان شاه اسمعيل لما عين لي منصب الصدارة قلت لا ينبغي عليك

اولا رفع هذه الشناعه الكبرى والحادثه العظمى فانه باعث لانتشار صيتك في هذه
الدار وسبب كثرة مثوباتك في دار القرار وليس في الروم عنها خطر والله اقوى واكبر
فخاف اولا ثم ازلت خوفه بالنصايح والبراهين وكتبت في حرمت المتعة وثواب
من منع عنها رسالة مطوله فنادي بان من اطلع على من تمتع واخبر في بذلك ماله وذمتي
ومن جملة ماكتبته في رسالة ذم المتعة وبقي في ذكري ان ماروه في فضل المتعه لو كان
صحيحا لكان النبي صلعم والايمه رضي الله عنهم يزوجون بعض بناتهم بنكاح المتعة بل افضل بناتهم
كان روايانكم مشعرة بانها افضل من النكاح الصحيح وافاضل البشر اولى بالعمل الافضل
وانتم مقرون بعدم وقوع ذلك في اهل بيت النبوة واقل الامر كان الايمة يتمتعون
بمتع متعددة ولم يذكر في كتبكم المعتبره لديكم ان واحدا منهم تمتع مرة واحدة
في عمره فانظروا الي بلادة علمايكم ان القصاصيين يربطون كلماتهم بحيث تعاضد
بعضها بعضا وعلماءكم لم يتفطنوا به وان الله تعالي اعجزهم عنه اتماما للحجه ثم
قد ذكرت فيها دليلا اخر قطعيا ينتج حرمه عند من له ادني انصاف وشعور
وهؤلاء الذين قست قلوبهم وختم عليها لم ينفعوا به بل افتو بوجوب قتلي لذلك
والله سيحكم بيننا وبين قومنا بالحق وملخص الدليل المزبور ان المتعه امر تشتاق
اليها طباع البشر وهي من اعظم مشتهيات النفس الاماره فلو كانت مباحة فضلا
عن اشتمالها على الثواب الجزيل لكان هي غنيمة كريمة وموهبة عظيمة عند العالم والجاهل
والذكي والغبي فما كان يخفى علماء السنه والجماعه والزيديه وغيرهم من الشيعة

وساير الفرق الاسلاميه علي تحريمها والزجر عليها والتغليظ في امرها الا انهم اطلعوا
علي الاحاديث الناسخه وصحت عندهم اخبار حرمتها فاجمعوا علي بطلانها وانتم
الذين تقلدتم بقلادة الاباحه واتبعتم النفس الاماره طاحيين من سكر الهوي
مشترين الضلالة بالهدي اغمضتم عيونكم عن الروايات الناسخة وتشبثتم بالروايه
المنسوخة فنشرتم الزني في الاسلام وكثرتم اولاد الزنا من الانام فلا ابالي بعد ذلك
لو صدر منكم الغدر وسوء الادب فان المخبر الصادق قال ولد الزنا لا يدخل الجنة
الي سبعة ابا وشوم البدعة ان المتعة التي انتشرت بشوكة الشاه وسطوته هي صارت علة
لانقطاع نسله وذريته وتوضيحه انه لما انتقل الشاه الي مقره وقتل ارفض اولاده
حيدر ولد المتعه في يوم الثاني من موته بسيف الله القاطع كنت احرض شاه اسمعيل
الذي اورثه الله الملك علي قتل ساير اخوانه الذين كانوا اشد كلاب الرفضة وكان
غلوهم في شتم الاصحاب والازواج وتفضيل الامام علي النبي وتكفير الصدر الاول واستحلال
المتعه بالنوع المسطور وغيرها مما علم بطلانه بالضرورة الدينيه بحيث لم اظن مخالفا من
المسلمين في كفرهم وكان مركوزا في خاطر كل منهم انه لو ورث السلطنه لا يبقين
في العجم من يشم منه رايحة الاسلام فكان يعتذر عن تردده في قتلهم عندي اني
حلفت بالله ان لا اقتل اولادي واخواني وهذا حين كان قتل والدي علي الفاس
وكنت اخاف علي نفسي فقلت له هل اثبت عندك ان اجماع الامة منعقد علي
حرمة المتعة قال بلي ففتحت شرح المصابيح للشيخ الجزري وكان بخطه وفيه

ان بعض علما الشافعيه قالوا ان وطي المتعه زنا فقلت انك شافعي قلد هذا العالم
الذي قوله الى الحق اقرب فبقوله اكثر هؤلاء الامامية ولدته امك المصونة عن التمتع
بها ليس اخوانك لانهم اولاد المتعة ولا سيما اذا كان عقدها في غير حضور الشا
هدين مستورا وبدون اذن ولي فلعله في الحاق مثله بالزنا لم يخالف احد من علمائنا
فيجري بذلك على قتلهم بل على قتلى اخوانهم الصغار فلم يمض شهر الا وقد طهر
وجه الارض من اعداء الله ورسوله المفسدين وهذا جزاء من استحل فرجا حرمه الله
وهؤلا يهدي القوم الفاسقين فلو لم يقتلوا الرايتم ايها المسلمون ما كانوا يفعلون
هؤلا الفاسقين بالدين المتين وبعروضكم ودمائكم ولكن ربنا رؤف بعباده المؤمنين
فوفقني الله تعالى بما من السلطنة المراديه قلع بنيات الظالمين وانما اسئل اجرا
لذلك من الله رب العالمين وممن قصدت بذلك حفظ شرعه المتين عن خطرات الملحدين
وعرض اصحابه واز واجه البريه الكرام من السنة المنافقين انه يعلم اسرار عباده الصادقين
فان قلت لعل قولك اكثر اولاد الشاه كانوا من المتعه مبالغه قلت ليس كذلك واني مقيد في
صورة هذا الكتاب من الكذب وما يشابهه بل كانت عادته الشنيعه كسايرالامامية من الشيعه انه
كان يطلق زوجاته ويعتق اماياه ثم كان يتمتعهن جلبا للثواب والافحش انه كان ياتيهن من حيث نهى الله
عنه لان اصح اقوالهم عندهم جواز وطي المراة من دبرها كما مر واني اقص عليك اظرف من الظرايف المزبوره
وهو ان من اصولهم ان خمس الغنيمه في الجهاد الصحيح للامام وتمامها في الفاسد وقالوا ان الجهاد
في زمان الغيبة فاسد فكل من يوخذ بعد الغيبة من الجواري والعبيد فهو حق الامام فتفطنوا
ان الامر ضاق عليهم فاوجد ابن بابويه رقعة مزورة من الامام

وافتري
الحي ابن المعلم رواية عن الايمة الموتى انهم جوزوا لشيعتهم وطي جواريهم
فافتوا بان الملك للامام والوطي لنا وهل يقول مثل ذلك الامن لم يومن بنبي ولم يدن
بامام اتفاقا ايجوز لمن له رايحة من العلم مسلما كان او كافرا ان يجامع
جاريته ومملوكته لا يقال قد ذهب بعض علمائهم بان حضور المجتهد
العدل بدل حضور الامام في ذلك لانا نقول هذا لا يحسم مادة الشبهة اذ
لخمس حق الامام في كل صوت فتامل يعلم الله عز شانه اني اشهد بان اليهود
والنصاري ابعد منهم عن اتباع الشهوة واتباع نسيان الاخرة انهم طنوا باطلا
فاصروا عليه وعاندوا فيه ولكنهم لم يجعلوا اديانهم ملعبة وشرايعهم
مضحكة ولم يصيروها آلة لاكتساب الشهوات الشيطانيه واللذات
الجسمانيه بخلاف هؤلاء الذين يحشرون بصور الخمر تركبهم اليهود ولو
كان للجماد عقل لتبرا من هذا بل الكلب اعز من ان ينسبوا اليه وليس
هذا تعصب بارد بل له وجه وجيه يلايم طباع العارفين روي الامام
المستغوري باسناده عن ابن عيينة قال قال لي الثوري كنت ذات
ليلة في المسجد الحرام فخرجت في بعض الحوايج فاذا انا ببعض كلاب
الحراس فعاني والله ان اجوز فاذا كلب من الكلاب قال لي سفيان

قلت بلي سفيان قال امض لا باس عليك انما باسي علي من يبغض ابا بكر وعمر رض
انتهي فان كنت علي بصيرة من ربك علمت ان تكلمه بذلك انما هو لاثبات ان الكلب
احسن من الرافضي والسباب اخس من الكلب لان الكلب علم فضلهم والرافضي لم يعلم
ومن لم يصدقه بعد ما سمعه فهو اشد حماقة من الحمار ذيه رابحة من بغض
الابرار وفق الله قطب زماننا فخر آل عثمان بان يظهر الشرع عن رجس
الرفض والطغيان فانه هو مراد الذين سلكوا طريق الايمان وهم عباد الرحمن
ومن هفوا تهم المحتشه ان شيخهم ابو جعفر الطوسي ذكر في كتاب
المصابيح وغيره في زيارة الحسين رضه تعادل ثواب مائة الف نبي
والها افضل عند الله من مائة الف حج ومائة الف عمرة ومائة الف غزوة
كانت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وغزا ذلك فاذا كان الامر كذلك
لا يحج ولا يعتمر ولا يغزو الا الاحمق وهذا ايضا دليل علي جلي علي
ان الروافض اشد حماقة من سائر الفرق الباطلة لانهم يقولون ذلك
ومع ذلك يتحملون شدايد السفر اللهم الا ان يقولوا انما يتحملها
رياء وخدعة واستراحا وتجارة وغرض الهشام الاحول وابن
الراوندي واخواتهما في وضع الحديث تقليل رغبة الناس الي الحج

والغزو

والغزو الذين هما ركنان من الاركان الخمسة الاسلامية وتحريض الناس
علي عداوة الاصحاب الكرام اذ كما رووا في فضل الزيارة ما ذكر كذلك
رووا في طريق الزيارة كلمات مشتملة علي انواع الطعن واللعن علي الصحابة
فالرافضي يدخل الضريح المقدس ويخرج بدون ان يلعن الشيخين وغيرهما
من المبشرين والمبشرات بالجنة في كل مرة مرارا علي اقبح الانواع فان كان الزائر
من علمائهم فهو اما حافظ لتلك الكفريات او يبيح كتاب الزيارات المحتوية
علي جميع المذكورات وان كان من حمقاهم يستقبله احد من علمائهم
ويلقنه ما في الكتاب باصناف القراءات فلما تمت الشوم والسبوب بتبول
الزور البشر يمحو سيئاتك وان كانت اكثر من عدد الحصي ويعلو درجاتك
بحيث فاقت درجات الانبياء فينبغي ان ينظر من لم يعادي الشرع ولم يعشق
الالحاد الي مذهب يكون مداره علي اللعن والشتم والعداوة والغيظ
علماء وهم شر العلماء مع تدريسهم وكتبهم ادوات الكتب مع قلتها لا يوجد
بينهم متدين ويوجد فيهم كل خاين الوالد يحسد علي الولد فضلا
عن العين والولد لا يريد بوجه الدهر الخير قبلتهم الدنيا وشهواتها
ومقصد الهم الدنيا ولذاتها فان لم تقرأ هذا المذهب نفرة المرء من الجيفة النتنة

قات في الحقيقه انتن منها وستصلى النار الكبري لاتموت فيها ولاتحيي وسترى
في قعر السعير تبع منك الابين والزفير ومن هفواتهم المحشه ترك الجمعه و
الجماعات اما الجمعه فان ابن عبد العال الضال نقل في ~~ذلك~~ مولفاته اجماع الامايه
على انه لايشترط في انعقاد الجمعه حضور الامام اونايبه وقد الف لمنع صلوة
الجمعة رساله حتي ان زين الدين العاملي الذي كان عنده علم الدنيا
علم ان ذلك سبب تنفر القلوب عن مذهبهم فكتب في مقابلها رساله
تفيد ضد ما قال ابن عبد العال ونعم ما قال فيها راي الذي يبني عبدًا
اذا صلي اذبين في ضمنه باشاره لطيفه ان هذا الذي ينهي عن صلوة
الجمعة وبين ما نزلت الايه في شانه تصادق معنوي وتفارق الي فانظر الي
الرفضه المجبولين علي بغض العبادة وحب المعصية انهم لم يعملوا بقول
مجتهدهم الامر باعظم الامور العبادات وافضل الصلوات المؤخر
زمانا وعملوا بقول الشاهي مع انه مقدم والقران ينادي علي بطلا
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوه من يوم الجمعه فاسعوا الي ذكر
الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وانت خبير بان قوله
تعالي ان كنتم اشاره خفيه عنه مما ذوق الي ما احدثه وابتدعه ابن عبد

العال

العال الرادعلي كلام ذي الجلال المتبع النفس الامارة المطيع للطبيعة العقاره
الذي عصي بغير ندامة ولم يخف من سخر القيمة اذ من لم يكن منصفا لجهله
لا ينبغي بان جماع المتعه بحر الثواب الكريم وصلوة الكريم وصلوة الجمعه تستلزم
العذاب العظيم ونعم ما قيل بالفارسيه بيت لطيف بمذهب كه درست وبملت
كه تمام ٭ جماع متعه حلال ونماز جمعه حرام ٭ ومما يويد ذلك تاييدًا بينًا
ماتواتر عنه انه قبحه الله كان يامر بالاجتماع في المساجد يوم الجمعة لسب الصحابه
والازواج عليه المنبر مع التجنب عن الصلوة ومن ذلك اليوم الي يومنا هذا
هو داب الرفضه وتفصيله ان هولاء يجتمعون يوم الجمعه في الجامع
الكبير ويرتقي الخطيب الكاذب علي المنبر ويسب الصحابة مبتديا بابي
بكر الصديق رضه اول من اسلم وهاجر ثم بعده الثمانيه من التسعة الباقيه
من العشرة المبشره بالجنه ثم بعدهم عايشه وحفصه وام حبيبه
اللاتي مس جسدهن رسول الله جسد الذي لم تمس النار من مس جسده
ثم ساير الصحابة المعروفين ثم التابعين ثم الائمة الاربعه وسايرالائمة
ثم ان الحمد والصلوة والموعظة في خطبهم تطفيله لا يتكلمون بها الاكسالي
فلما تمت ووصلوا الي اللعن يتبدل كسلهم الي النشاط ويرودتهم الي الحراره فيعوون

عوي الكلب العقور ويشتشقون شتشقة الجمل السكران ولا ينزلون من
المنبر الا وقد نالوا بتلك الفضاعة عيار لامة ونزلت بها في القبور احياد
كما دالايمة وبالجملة غالب اقوالهم في ليالي الاسبوع وايامها ولاسيما يوم الجمعة
وليلتها ولاسيما يوم الجمعه وليلتها علي البذاه والفحشيات كما ذكرت وكان
الشاه يريد امتيازا عن سايرالسفهاء في السفاهة فعين سبع براميل
صبحين تضاهي اصواتهم اصوات الجواميس وامر هران يحضروا عنده اذا
نودي للصلوة من يوم الجمعة فبدري واحد منهم بلعن بضعة وتسعين صديقا
وصديقة الذين كتب الشاه اسمايهم بخطه مبتدئا بهرون الرشيد ثم
بالسابق في تصديق النبوة والمعراج مختتما بمولانا عبدالرحمن الجامي قدس
سرهم فلما كان يتم كرزيات واحد من السبعة اللاعنة الملعونة يتصل حين
كلام الاول باول كلام الاخر هكذا الي ان يتم كلامهم وينجز ذلك غالبا الي قرب
العصر وكان مجلس الشاه ملتفتا عن الكل اليهم كما يجلس العارف في
مجلس الذكر والقراة فاذا وصل السابع الي ذكر خاتم كان يقول الكاوزون
الحاضرين بيش باد وكرمباد فيملاء افواه السبعة المذكورة من الدراهم
الفضية المسكوكة وبعد ان استشهد شاه اسمعيل ووفقني الله تعالي في الاعتصام

بذيل هذه الدولة القايمة العثمانية المرادية حصلوني في السلسلة اللعينة
خاتم هذه الاشرار وقرين هولاء الاحرار وكفاني ذاك الافتخار في هذه الدار
ودار القرار فاسيل الله الكريم الغفار ان لا يفارق بيني وبين هولاء الاخيار
ويدخلني معهم في جنات تجري من تحتها الانهار هذا هو المرجو ان
الذين بذلت مهجتي في محبتهم لهم شفاعة مقبولة وان مساعي في
الاقدام بلوازم ولائهم ليست مجهولة لاكذبت لو قلت انا اشد ابتلا
بمحبتهم وحفظ طريقتهم من سايرعلماء السنة والجماعة حتى الايمة
الاربعة اذ لم يتصور قوة الرفض والبدعة كما اتفق في زماني هذا
وانا في سبيل محبتهم مشيت مع غلبة الرفض واذ دحام الروافض مشي
الاقويا وقطعت علاقتي من العشيرة والاقرباء والقيت نفسي لشدة
محبتهم في المهالك التي تحيرفيها اسفنديار ورستم ولم اخف
فخطر ايادتهم ما يفزع منه فواد ضيغم كنت وحدي صفا واحدا
وماية الف رافضي صفا اخر ما من نهار فارقت الاوطني ان لا اعيش الي
الليل وما من ليلة بت الا واهلي حولي جميع الولولة والويل كنت مثابة اهل
السنة والجماعة وسمار اني اعين اهل البدعة كان يقول احيانا هذا ساحر

او صاحب اعجاز والشجعان انه ذو فتور ممتاز والمفورون الابل هو
محزون بغير تشبيه ومجاز فلا ينبغي ان يدعي احد مشابهته اياي في تحمل
الشدايد والمحن الابعد ان يأتي بمثل ما تحملته باسر والعلن وما هذا قول
هزل ودعوي واهيه بل يشهد بطبقها من له اذن واعيه اذ قد نعم الله تعالي
علي بتواتر مفصلا تها في الافاق ولم ينكره الا من ينكر ضروريات الدين كالصيام
والشقاق ولا ابالي بانكار المنكرين وعناد المعاندين اذ لا اسئل اجرا
بذلك الا من رب العالمين وبعد اللتيا والتي قد ذكرت مفصل تركهم الجمع
وبقي شرح هجرانهم الجماعة فليعلم ان من اصولهم الفاسدة بطلان الصلوة
خلف غير من ثبت عدالته الباطنية وهي تثبت بالمعاشرة الباطنة عندهم وما
من رافضي الا باطنه خبيث ملوث فيها ينكر بعضهم بعضا ولم يرض كل منهم
بامامة احد وغير الرافضي ليس بمومن عندهم فضلا من العدالة التي انما تحقق
بالايمان فاسد باب الجماعة وحرمهم ابليس من فضلها ايضا ولذلك ترى
اكثر مساجدهم خرابا بحيث تربط فيها الدواب وتلد فيها الخنازير والبيض
الذي يبقى اساسه انما هو بسعي اهل السنة والجماعة ولكن الجماعة فيها ممنوعة
محذورة بل الصلوة الصحيحة فيها غير مقدورة وانما المتعارف هناك

الاجتماع

الاجتماع للسب والطعن وعوض الصلوة والذكر ثم الشتم واللعن وهي افضل
العبادات واكمل الطاعات عند تلك الفرقة الفاجرة وانما يتلعبها سطوة هذه
السلطنة السليمانيه القاهره **حكايه** كنت يوما عند الشاه عفى الله عني
فجيء بحافظ من حفاظ قزوين ويداه مشدودتان فقال الشاه هذا
هو الذي حضر صلوة الجماعة ومع ذلك اطال يده الي البرائتي فقيل نعم فبدا
بشتمه وقال لاقطعن يدك ثم لاحرقنك فقال ايها السلطان العادل
هذا طمع مني مالم املكه ولم اقدر عليه فاتهمني بصلوة الجماعة وضربه
وانا برئ منهما فقال الشاه وهل يعلم انك شيعي فاني كنت اعرف انه
سني اردت خلاصه فشهدت علي تشيعه بمعني انه يشيع عليا
كرم الله وجهه وهذا هو حقيقة الشيعه واهل السنة احق بهذا
الاسم والرفضه خصماه كما عرفت فضحك الشاه من شهادتي
هذه وقال سرا لبعض مشايخه الجالسين في طرفه الاخر نرسكم
طيب راطيبي بايد ففهمت وفهم الخلق نوع مقاله لاخر مني
الله تعالى من اجر تلك الوحشة فسكت خجلا فقال له الشاه اريد
شاهدا اخر فاستشهد اخر من الامراء الذين عندهم الفلس الواحد اعز

من ايما نهم وكان قد اعطاه قبل ذلك اجر الحماية في وقتها ولابد لكل من صنعا
السنة في العجم ان يعطي اكثر بكتبه لرافضي اجرة الحراسه فشهد انه
شيعي ومع ذلك امر بضرب الحافظ المذبور وقال هذا الصوت البراني فان
لم افعل هذا لا تبقي هيبتهم في القلوب ثم البس البراني خلعة ثمينه
واخذ من المظلوم المضروب الموحى اليه ثمن الخلعه بل اضعاف ثمنها
وامر بان تودي بجر القطار في كل ساجد متعلقة باهل سنة فوق
حين اجتماعهم فيها ولعل لم تسمع بعد اصطلاح جر القطار
انه كناية عن لعن كل من الابراد الذين مر ان طهماسب كتب اسمائهم
بخطه وخصهم بدوام السب عليهم متصلا متتابعا وابى
اريد ان يدخل من يشك في كفر الرافضي جمعة من الحج جامعا
من جوامع العجم فيسمع ما يقول المعرف اولا ثم الخطيب ثانيا ثم يرى
صلوتهم منفردا امنفردا مستقبلين جهاتا مختلفة كما سندكره
مقيدين بان لا يتفق موافقة بينه وبين غيره في اركان الصلوة
لتلا تشتبه بصلوة الجماعه فكان كلا منهم على ملة واحدة جامعين
بين الظهر والعصر بغير عذر معرضين عن النوافل قائمين في الركعة

الثانيه

الثانيه قبل الركوع من كل صلوة معتقدين استجابة لعن السابقين الاولين فاذا
كالمتهم في ذلك يقولون المراد بالقنوت الدعاء واي دعاء افضل من لعنهم ثم يقول
البرايون الحاضرون في المسجد لتكميل اسباب الشقاوة والغي واغلب اقوالهم
اقوال المعرف والخطيب على مقام النبي الطاهر الحي بسنة الفاروق رضي الله عنه
الى الاعمال الشنيعة التي لا يتصف بها الا هولاء الذين هم شر الخلائق ورد الامم ثم كيفية
خروجهم من المسجد ومع كل من كبارهم سباب بسب الصديقين الموحى اليهم بالنهج المذكور
الى ان يدخلوا بيوتهم فلو بقي شك هذا الجاهل في كفرهم فاني لا اشك في كفره
واحكي لك طرفة اخرى وبذقة كبرى تخبر عما جهل الشاك في كفر هولاء
سمعت يوما من الايام نزل على الخطيب الاسترابادي عن المنبر بعد ان قدس سيدنا
عمر رض بما لا يسعه مؤمن لا تنغص عليه حيوته على انحا مختلفة شتى فيظهر
ح غاية تقيده بالصدق والاجتناب عن الكذب عند احد من اعيان الدوله
الاردبيليه فيقول اني ارم في عمري ابا بكر بن ابي قحافة باللواط المعكوس لعدم
احاطة علمي به وما اقول في شان عمر بن الخطاب انما هو من اليقين فلو لم اتيقنه
لما قلته والله الذي اصلي هذا الفاسق الكافر وهذا ما رايت اكذب منه بين

الرفضه مع الفهم الكتب البرية والاعجب انه يعلم ان مخاطبه وكل مدرك
عالم بانه كذاب محرف عن طريق السداد والصواب ومع ذلك لا يستحي
ويقول مثل هذا عذبه الله باشد العذاب ثم والله لا يتسلى خاطري بعد
ان اراهم يوم القيمه مع السلاسل والاغلال في الدرك الاسفل يعذبون
فاقول زادكم الله وذوقوا عذاب الهون بما كنتم تعملون ومن هفواتهم
المحنه تحريفهم القبله وشرحه ان ابن عبد العال اراد تشبيها اخ
لمن مال في زمن الامتيان فخرب جميع محاريب العجم التي نصبها غزاة الصحابه
وبقيت من زمان الفتح زاعما بانها على غير القبله ودليله لذلك
ماروته احد كتابيهم من الائمه انهم قالوا علامة القبله هذه وهذه
وهو مجزوم بانه مفتري لانه مشتمل على ان تكون قبلة البلدين المختلفين
في الطول والعرض بدرجات متعددة او احدة فيه ان قبلة اهل الهند والسند
محدث لا شبهه في كثرة الاختلاف طولا وعرضا بين بعض بلادها والبعض
الاخر فان مقصوره قصبه سند طولها قدها وعرضها الم وجزيرة سراديب
التي بها هبط ادم عليه السلام ومنابجلاب الياقوت والياشب وعين الهر وغيرها مبني

من جمله

من جمله جزاير الهند طولها قدها وعرضها بي ها كذلك ذكر
في الربع المجديد الكوركاني وفي الربع الايلخاني الذي رصده مقتداهم
نصير الطوسي قريب الى ذلك فبالاتفاق اختلاف طولها وعرضها اكثر
من عشر درجات وهو يقتضي ان يكون بين سمت قبلة منصورة
وسمت قبلة سراديب بعد كثير فان قلت لا يحصل الجزم بنقل اهل
الهيئه في الاطوال والعروض قلت هذه مناقشة في المثال واما
وجود الاختلاف الكثير بين ما في اول الهند من جهة المشرق والشمال
وبين ما في اخر الهند والسند من جهة الغرب والجنوب فقطعي من غير
افتقار الى نقل احد ومن الغرايب ان الرفضة باجمعهم بل سايير
الفرق الشيعة متفقون على ان الاجتهاد في محاريب المعصوم
لا يجوز ويعدون محراب مسجد الكوفه منها ونحن رصدناه
فراينا الجدي يقع خلف المنكب اليمنى من مستقبله ومن هو في ريب
منه فذلك المحراب على حاله مع جدران المسجد كلها والمناقش
فيها لا يجد نفعا ومن سافر من الكوفه الى طوس علم ان ما
بين هما اكثر من اربعين منزلا والساير كل يوم اما مستقبل لنقطة الشرق

واما شمالي متشرق فيلزم قطعًا ان يكون سمت قبلة طوس في الغربي
من سمت قبلة الكوفه بكثير وابن عبد العال الجاهل المزبور غير محراب طوس
وهو كاين علي سمته المحقق وشرق سمته حتي صار في الشرقي من سمت
محراب الكوفة فانظر الي هذا التفاوت والي بعده من العلوم الرياضيه
حتي انه لم يتفطن بمثل هذا الذي افهمته كثير من العوام الذين لم ادني
معرفه بعلم النجوم بغير سعي وجهد **حكايت لطيفه** سمعت ثقة انه قال
سمعت من السيد غياث الدين منصور العلامه انه قال سيل الشيخ
ما المثلث الحماري فلما عجز من بيانه لجهله وكان في المجلس كثير
من امراء الشاه اجاب السايل مغضبًا وقال لعلك سني لانك تسئلني
عن مذهب الحنفي فان اباحنيفه قال المثلث حلال واما بمذهب الا
مامیه فالمثلث وهو كل مسكر حرام ثم قد باحثت ابنه عبد العال المذكور
اسمه قبل ذلك في اكثر هذيانات مذهبه وخصوصًا ما بالغ ابوه فيه
بين الرفضة العجم باهتمامه من جملتها المسايل الثلث التي هي من
معظمات البدعه والضلالة بل لا يبعد دعوي كونها خلاف
ضروري الملة الاسلاميه وهي تحريم صلوة الجمعة وتحريق محارب

المثلث سطح احاط به ثلثة
خطوط وقد تقرر عند
المهندسين ان كل ضلع مثلث
الطول من الثالث بل يدعون فيه
الظهور بحيث يعولون لو كان
الشعير علي زاوية من زواياه
والحمار علي زاوية اخري لعيان
المسافة التي لا يقع الحمار فيها علي
الزاوية اقرب من غيرها وهذه صورته

مثلا فرضنا الحمار والشعير
وابن عبد العال كلا منهم علي
زاوية فاذا راي الحمار الشعير يميل
اليه من المسافة التي
توازي ضلعا واحدا لا
الاثنين ويوقف المسافة
التي ابن عبد العال عليها
نقوة منه ومن بعدها
ولذلك سمي بالحماري
والحمار المذكور راي شيخ
الرفضة لانهم لم يعلم ذلك
منه مذ ظلم

المسلمين

المسلمين وتحليل المتعة الدوريه فاذكر لك مجمل ما بقي في ذكري من تلك المباحثات فقال
في تحريم صلوة الجمعة ماذكر من اشتراط الامام او نايبه ولم يزد عليه الا انه قال
يورد علينا باشتراطنا حضور الامام او نايبه في صحة الجمعه فيقال ان الآيه
مطلقة وهذا وارد علي فقهاء السنة ايضا فان اباحنيفه شرط المصر والشافعي
حضور اربعين قلت استبعاد اهل السنة من ذلك ليس لانهم يعتقدون ان الآيه
صريحه في عدم اشتراط شيء اصلا بل لدلالتها ودلالة الاجماع علي بقاء فرضيتها
مع بقاء التكليف والجمعه فلا يمكن شرعًا ان تاتي جمعة لا تلزم فيها
صلوة الجمعة علي بعض من المسلمين الا اذا نسخ في الصور وذلك يوم الوعيد
فبقولكم هذا يلزم خلاف المتبادر من الايه ومدلول الاجماع اذ
وجود زمان لا يحضر فيه امام او نايبه جاين بل واقع كما في زماننا
هذا وانتم معترفون به وبحصول المصر والاربعين في كل زمان عادة
اما تري انكم تركتم الجمعه منذ كم سنة وهي قايمة في بلاد الحنفية
والشافعيه فتامل بعد ذلك لحظة ثم قال ادعي شيخنا اجماع الامامية
علي اشتراط احدهما واجمعنا حجة قطعية لدخول المعصوم فيه
والاجماع يثبت بخبر الواحد العدل العارف علي الاصح فانتهي البحث الي

اصول مذهبهم الفاسد من وجوب اللطف وغيره فرايت السكوت ج
اولى واما في القول بتحريف القبلة فبعدان اتى بمنع صحة ما قاله الريا
ضيون وحجية ما نقلته من امر قبلة الكوفة ودفعتهما بما مر قطعية
التفاوت بين قبلة البلدين للذين نقلوا اتحادهما عن الامام بغير
احتياج الي نصوص الرياضيين ومن ان المنع الثاني رد بجهاله
وتحقيق الامر ليس بعسير فلما علم انه لا يسمن ولا يغني من جوع قال
الايمان التام بالايمة يقتضي ان يأول المرء ما يقتضيه عقله بما لا يعكس
قلت هذا مسلم اذا لم يكن مقتضي العقل قطعيا ومفاد كلامهم ظنيا واما
في تلك الصورة فممنوع والسند بين علي ان قبر الامام علي بن موسا
الذي تزعمونه واجب العصمة مطابق لما عينه المسلمون السابقون
فاتباع قبر المعصوم المذكور اولي من اتباع رواية لم يثبت
كونها من المعصوم بل ظهر عدم كونها منه فقال ليس الرضا
ناصب قبره ليوثق عليه قلت كانك غفلت عما قال سلفك ما
يدفن المعصوم الا المعصوم وايضا ما رووا ان محمد الجواد رضي الله
عنه وعن ابيه جاء بطي الارض من المدينة او بغداد الي طوس ودفنه

وقال

وقال يمكن ان دفنه مستقبلا الي قبلة غيرها والذي ولكن حرف الصدق
للتقية قلت ما معنى التقية في القبلة هل هي مما اختلف فيه كلا بل القائلون
بالشهادتين متفقون بدلالة الاية الصريحة على ان القبلة هي عين
الكعبة او جهتها فلو كان ابن الرضا او غيره من الرضويين يقولون مع
علوشانهم وسموكانهم ان سمت قبر طوس باختها دنا هكذا وندفن
امامنا مستقبلا اليه لما يوجد احد يضللهم او يعارضهم فيه ولا
سيما في زمان المامون الذي كان شيعيا متعصبا كما حكي عنه الثقات
وقد سلط الله على الرضا من اعان ظالما
ووالله انه لو كان تحرف رضوي والعياذ بالله القبلة من المسجد الحرام
الي المسجد الاقصى لعاضده المامون من وط اعتقاده فيهم وظنه
بهم وضلا عن الانحراف الاجتهادي ومن راجع روح الرياحين
مصنفه عبد الله اليافعي اليمني وغيره من كتب السير والتواريخ يعرف
صحة هذا المقال ثم قلت له وايضا لم يقل علمائكم في ذلك شكا به
منهم كغيره من الوقايع التي يقولون انهم كانوا مضطرين فيها بل
هذا اولي بالاشكاء فان وضع قبر الامام المعصوم على غير القبلة التي

مصيبة عظيمة فلما اوردت عليه مراتب المذكورة راى الشيخ الخبر عن البحث اولى
فاذا خم المباحثة بان العجب من مثل البحر الليلي والبحر البهي ان يشك في
مثل هذا الامر الجلي واسكتني به وكيف لا اسكت مع قدرته على اسكاتي باشد
الانواع واما في القول بحمل المتعة الدورية فلبين او لا حقيقتها ثم ما
يوجب فيها هي ان يتمتع الرجال المتعددون في ليلة واحدة مثلا امراة سوا
كانت من ذوات الاقراء ام لا ويدخلون كلهم بها فيها ويقضون
وطرهم عنها فقلت له ايها الشيخ يقولون مثل ذلك عن ابيك ولا اعرف
حقيقته فقال لي كذلك بل ادعي والدي اجماع الامامية على ما يستلزم ذلك
انما تحل هذه في صورة شخصية وهي ان يتمتع بها زيد او لا مدة ساعة مثلا
فدخل بها ثم وهبها تتمة مدتها الباقية من الساعة ثم تمتع بها قدر
ساعة اخرى فوهب تلك المدة الباقية من المدة ايضا منها قبل الدخول ثانيا
فتزوجها عمرو بحل وفعل بها مثل ما فعل فتمتع بها بكر بعد خلاصها من
العقد الثاني المراعى الدخول وهكذا الى ان يدخل عشرة رجال واكثر
ودليله على حليته هذه مقدمات كل منها اجماعية عندنا ان علمت بان قد اتفقوا
على جواز هبة الباقي من المدة وجواز تزويج الواهب اياها بغير عدة وهكذا

لا خلاف

لا خلاف في جواز تزويج غير الموهوبة لها الغير المدخول بها بغير عدة كالمطلقة
الغير المدخول بها فقلت لها مدخول بها قال لا بل بطل العقد الثاني بحكم
الدخول السابق قلت بل نعلم قطعا ان لبراءة الرحم دخل في تشريع العدة
ان لم نمنع كونها علة مستقلة له ولذلك حرم الزنا مع قوله تعالى خلق لكم
ما في الارض جميعا كما لا يخفى فماذا تكون في الولد المنعقد نطفته
في تلك الليلة مما لي من يشك في ذلك قال الحاكم فيه القرعة اذ ثبت من المعصوم
انه قال في كل مشكل القرعة وهو مشكل قلت بل هذا هو مشكل وهل انتم
تكون لها على ارثه منه ومحرميته لسائر ورثته وسائر احكام النسب
قال بلى فقلت له في نفسي انزل الله عليكم اصناف الشر والبلي ولكنه
لم يكن يسعني ظاهرا الا التحسين والمدح والى الله الاشكاء ثم اني كنت
اظن عدم موافقة غيرهم اياه فيها وانها من مخترعات ابيه لا يحسنها
الا هو واتباعها الضرورة فسادها ولكني كلما حركت شفاه الروضه
ما كانت تتحرك الا بترجيح ذلك الاجتهاد البس ارواحهم مناسبة
في البعد عن السدائلي ان الله اضلهم بقصور وص اضله الله فما له من
هاد **بيان لطيف** وهذا اللحد المزبور للتوسعة في شهوة فرجه

قد احدث مثل كل هذا الفساد العظيم في الاسلام واي مفسدة تكون
اعظم منها وبها تختل الانساب التي يتوقف عليها اكثر الاحكام الشرعيه
وايضا اغلب الاضرار والشرور العظيمه النفسانيه تتولد من الاولاد الحاصلين
من تلك المباشرات الشيطانيه ولذلك لا ترى بين الرافضه الطيب الا قليلا
بخلاف ارباب السنه والجماعه ومقتضى ان الولد كلما كان الى الحرام اقرب كان
طبعه عن السنه والجماعه ابعد والعكس ولذا يوجد في العجم وعراق العرب كثير
من السادة الفاطميين بل المنتسبين الى الصديق والفاروق يسبون
الشيخين وبنتيهما عايشه وحفصه رضي الله عنهما ما قبح السبوب وافضعها
واشنعها وهل هذا الا تصور في امهاتهم ولحكي لك علوا وثراة
وشقاوة وحسارة من يقال انه سيد طباطبائي بلا نعتمد على
احد في زماننا هذا ولا سيما من ولد في بلد غلب عليهم الرفض الا بعد ان
تحقق عدم رفضه وغوايته وصحة مذهبه واستقامته ولهذه
الحكايه نوادر كثيره سيطلع عليها الزكي كان الشاب المزبور المسمى
بمرتضى المعروف بمير ميران المنسوب الى زواره اصفهان من تلامذتي
ويعتقدني من الكمال اكثر مما في نفس الامر وتجبني غايه المحبه مع ظنه

باني

باني سني كان يظهر كمال اعتقاده بي حتى قال لي يوما من الايام والله اني
اعتقدك بحيث لو علمت انك على غير مذهبي لرجعت عنه وتبعتك فبالغ
في ذلك حتى اجبته واعتمدت على محبته وكنت ارجو ارغد عيشه
في اخرته وكان الامر على هذا حتى ظهر شاه اسمعيل الخيان المتهم بالشجاعة
فاظهر مذهبي ورفعت اعلامه اما عقلا او تدبيرا او جنونا او تقصيرا
فشدد ذلك غيظ الرافضه وزادهم غلاظة وعنادا فصاروا اعدائي
اعداء واعدائي اندادا فاشتاق الي موتي مرتضى المشار اليه و
كان يزعم قبل ان حيوته منوطة بحيوتي فقلت له يوما بعد سوق الهدايا
والمواعظ واقامة البراهين والحج العقلية والنقلية على بطلان
طريقته وصحة طريقتنا انك تزعم من فرط جهالتك وضلالتك
ان الصديقين رضي ملعونان حاشاه وان اعتقد ان هذا كفر صريح وغيت
عن اقامة الدليل عليك وعنادك في مقابلتها فلم يبق الا المباهلة
تعال ندع الله خير الحاكمين بان يجعل لعنة الله على الكاذبين ويبلي
المبطل بليه عاجلة دنيوية مديده الى حول الاجل وانقطاع
الامل وذعونا وكان من الحاضرين اكثر من عشر الفا رافضيه

ولم يكن ممن امن بما جاء به خاتم الرسل الا انا واحي في الدنيا والاخرة ذو
الفهم الثاقب والراي الصايب والخلق السليم والطبع الكريم ابو
حامد بن الشيخ نصر البيان العيني عن البيان الشيرازي فلما قام من المجلس
لم يلبث حتى نشر تلك المباهلة بين قزلباش لتحريضهم علي قتلي وتصحيح
عقيدته فوجدت لمخوفي شاه اسماعيل وسيلة اخري لتحذيره عن حمايتي
فشرحوا عنده ما جري وقالوا لقد افرط هذا السيد المشهور في هدم مذهبنا
وقد عرف كل ان من هذه الصفة ولم يكن ازالة هذا العلم عن اذهان الشيعة فان
قصرت في هلاكه بحزم العسكر بانك سبي وانت علي خطر عظيم والا يعتقدون تشيعك
وتخوامن كيدهم فحبسني الشاه وامنعا السلسلة التي قدرها عشرة اذرع
علي عنقي مشدداً مغلظاً مزجراً علي حوفا علي نفسه وقد ذكرت تفصيله
في البسر بعد العسر ومرت بنا قريبة منه وبالجملة صار ذلك استدراجاً لمن يجعل
الله له منهاجاً فزعموا ان نزل علي البليه ولم يعلموا انه كان عين الرحمة الخفية
وتفصيله انه قد صدق فيما قالوا من افراطي في ترويج السنة وتكسيد البدعة
اذ كم من تبر آتي قطعت اذنه وانفه وكسرت راسه وظهره بحيلتي وانما الحول
الله وكم من شيخ رافضي منعت وصيفته وقطعت معاشه وكم من غير هم

من الرفضة

من الرفضة نزلت عزهم بالذل وغناهم بالفقر وعيشهم بالكدورة وسرورهم بالغم
وفعلت عكس ذلك في اهل السنة والجماعة فلذلك ضاقت صدورهم وانقطعت صبورهم
فبلغ حزن قزلباش الي الجنون التام وابحى قرع الشاه من شدة الخوف الي السرسام حتى ان
احبتي اشتغلوا بمصيبتي كانهم كانوا يشاهدون قتلي وحكم العقلا باني لا اعيش
اسبوعا اخر لا يجوز فاثمرة تلك المباهلة لي خيراً عظيماً كريماً اذ ما حبس المزبور
قد انطفت بذران غيوظهم وتمت مقدمات حظوظهم بفضل الله اطمان قلوب
احبابي فظن المخرج وفرحت النازلة الصيقة المذكورة وكان الطن لا تفرج فما ظنك
انه بلا ونقمة ظهر انه عطا ونعم شعر هان مشو نومید جون واقف نه از سر عت
باشد اندیشه دران کار جهان غم محور ٭ فقال الرافضة المحرومون عن نور البصيرة
وصفا الطوية كيف اوقعته المباهلة في البلية ولم يعلموا انها محض النعمة و
الرحمة وقالوا حسبنا ابتلاءه هذا عاجلاً وهو بيدنا لنقضين عليه بما نريد
آجلاً وكنت اقول لهم ولا تحسبن الله مما فعلتم غافلاً ولا انما ظلمتوني به جاهلاً
انه لي رافة لطيفة من حضرة الجلال وعليكم فيه من حضرة جماله وبال ونكال و
يحيف المكر السيئ الا باهله والله خير الماكرين ولله تعالي الطاف خفية
في اقهار جلية ونحن نعون الله من الصابرين فابرز الحق سبحانه وتعالي

كرچه منزل پس خطرناکست ومقصد نا پدید هیچ راهی نیست کانرا نیست پایان غم مخور صح

من الرفضه

مكتوبه وفتح بفضله مختومه فنجوت منهم بعد ان قتلوا سلطانهم وكان
الباعث على قتله رجوعه عن مذاهب ابيه الى مذهب اجداده السابقين مع
انهم يعتقدون العلة التامه لرجوعه هذا فخرجت بحول الله تعالى وقوته
وبمن همة من زين الله الاسلام بخلافته هاربا الى الله ورسوله في شتاء
ذي البرودة الشديدة وطويت المسافة البعيدة مع حمى الربع المديدة بغير
الرفاقة السديدة والدواب العيدة ومع كثرة الجماعة العنيدة والطوايف العتيدة
بين السباع الشريدة والمياه الجميدة بما من العقايد المجيدة والمساعي
القديمة والجديدة مصرع وبن هنوز اول آثار جهان اوزبست فحصل
لي بعد ذلك نعم اجل منها واعظم بفضل الله ورسوله محمد النبي الاكرم
والى الآن تتوارد على السعادات العظمى والمناصب العجمى ووصلت الى
المراتب الجليلة التي لا اشك من له الفطانة الجميلة الفاخرات الرياضات
المذكورة والمحن المسطورة اذ من خوارق العادة ان يصير احد من علما
الروم وشرفايها صاحب المنصب الجليل في بلاد آل عثمان قبل التدرج
المتقن بقوانينهم فضلا عن العرب والعجم وصرت من صدقات كن
صدقات باب المراد محسود الخلق وحصل لي شان علي وقدر جلي

وسيرني

وسيرني في المسافة البعيدة فضل آصف الزمان واحسان علامة الدوران كا
سيد العرش المعلوم آصف سليمان واشرت الى مجمله بعد الخطبة بقدر
الامكان ثم لم تكن رسالتي هذه وشغلتني عنها خدمات القضاء والفتوى
والتدريس وساير ما لزم زايدا عليها من خدمات العسكر المنصور مما لا يحصى
اذ قد اتفق في هذه السنة السفر المبارك وعمارة قرص وغيرها من القلاع
واحليت اكثر لوازمها على ديار بكر ومن القوانين العثمانيه ان لا يكون
امثال هذه الامور مفوضة الا الى القاضي لئلا يلزم خلاف شرع ولا
يتبع ظلم فادركتني عناية الخليفة الخاص بعد ان علم كثرة اشتغالي ومحبتي
بالولاية والكرامة بتوسيلة حضرة معلم فخر العلما السابقين واللاحقين
بدل قضا امد وفتوى ديار بكر وتدريس الخسرويه بقضاء بغداد و
فتوى عراق العرب وتدريس المدرسة المرجانيه ثم لفرط مروته
وتوفر صداقته الحق بها قضاء مشهد علي ومشهد الحسين رضي الله عنهما
اعلاء لدرجتي وجزاء لخدمتي وصادف اليوم المزارات المقدسة
التي هي ثمانيات المزارات الواقعة بالبقيع العرفد كلها تحت قضايتي
وحكمي وهو مزار امير المومنين علي والحسين رضي الله عنهما المعروفان بنجف وكربلا

ومزار الامامين الهمامين موسى الكاظم ومحمد التقي رضي الله عنهما ومزار سراج
الاسلام ابي حنيفه رضوان الله عليه والامام الاخر من الائمة الاربعة احمد
بن حنبل والامامين ابو يوسف ومحمد ومعروف الكرخي وجنيد وشيخه
السري وبهلول وداوده الطائي والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ نجيب الدين
السهروردي والشيخ شهاب الدين السهروردي وحماد العصاب
وغيرهم هذا في اصل بغداد والكرخ الذي يعبر عنه ببغداد العتيقه واما في
خارجها المتعلقه بقضاء بغداد ايضا من بنات مكرمه كزاري سلمان الفارسي
وحديفه اليماني وهما في المدائن ومزاري الامامين علي الهادي والحسن
العسكري والامام محمد بن الحسن الذي يعتقد الاماميه المهدي
والمنتظر وعلي قول من يقول بوجود في عنداييه واما على قول المعتمد
المنوره مدفنه الشريف في المدينة كذا قاله في فصل الخطاب نقلا عن الشيخ
علاء الدولة السمناني ثم رحمه الله فجعل الله وميامن مراحم ظله خلد ظله
قدرت في العراق حاكما على الاطلاق ولكني اقسم بايمان البحث
على ذكره ليس الغرور والتكبر او الاطمينان الى الدنيا والتجبر بل
المطلب هو رغم انف من يعادي الثابتين على الاسلام المعتقدين

للسلف

للسلف الاعلام واعلامهم ان تلك المباهله انما انتجت عاجلا اقسام
التعظيم والاكرام وسيوصلنا الى دار السلام في يوم النشور والقيام
على ان شكر المنعم واجب عقلا ونقلا ويستلزم ازدياد النعم واما
بنعمة ربك فحدث ولئن شكرتم لازيدنكم اشكر لي ويفهم من تلك
وغيرها حسن شكر المنعم المجازي ايضا وان المرجع الشكر الاليه وهو اللطيف
الخبير له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير الملك لله ملكه
والنعمة نعمته وما العبد الا آلته بل الآله ايضا معدومة حقيقة عجز
فيه لسان الواصف وعبارته ثم لا بد لي ان اذكر مجملا من علو شان
من رفعني وعزني بحول الله وقوته حتى يعرف جهلة قزلباش واهل
عزورهم ان التفاوت بين هذه السلطنه الباقيه العثمانيه المرادبروبين
الدوله الشاهيه الاسمعيليه اكثر من التفاوت الذي بين الثريا والثري
وبتيقظوا من نوم الغفلة ويبصروا من العمي بيان وهو خلد سلطانه
سد الايمان ورجم الشيطان لو لم تكن سوكنته لم تبق النصاري الذين
هم اكثر من عدد الحصي مسجدا الا وكنسته ولا مزارا الا وخربته فارجع
الى التواريخ المفصله لتطلع على تعصب الفرنج وحرصهم على تخريب

الاسلام والمسلمين ينبغي لكل سلطان مسلم ان يشاركنا في دعايه لانه سبب
صون دينه وابقائه واني والله من سمعت الشاه طهماسب اعترافه في مجلس عظيم
مع كمال جلالته وعلوه في الرفض وبغض السنه والجماعه بانه لولم تكن سلطنه
آل عثمان انا وسايرالسلاطين كنا عاجزين عن مقاومة اهل الكفر والطغيان
ولاسيما الصفاري فانهم ازيد من عدد الحصى بيان اخر انفع بقاع الدنيا
فيضا وصفا للمومنين الحرمان الشريفان وبيت المقدس الذي فيه
المسجد الاقصى وقبور كثيرة من النبيين والمرسلين منهم ابراهيم
وموسى والنجف الذي فيه قبر افضل هذه الامه التي هي خير الامم
بعد المدفونين بيثرب اعني اسد الله الغالب امير المومنين علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه وكربلا التي فيها قبر الحسين السبط
الشهيد سيد شباب اهل الجنه رضي وبغداد الذي فيها المزارات
التي مر ذكرها في كل هذه البلاد الشريفه التي هي مرجع كافه المسلمين
يخطب باسم سلطاننا خلد سلطانه فان قلت لم فضلت بغداد
على الارض التي فيها قبور الانبيآء وهم افضل من اهل البيت والصحابه
فضلا عن غيرهم قلت ما فضلتها مطلقا بل فضلتها فيضا وصفا

للمسلمين

للمسلمين والاخلاف بين العارفين ان استفاضتنا من ارواح الصديقين من
امة نبينا محمد سيد المرسلين اقوى من سايرالانبيآء صلى الله عليهم اجمعين
واحتياجنا في التقرب الى الله سبحانه اليهم اشد منهم فتدبر بيان اخر لو امر
سلطاننا باجتماع جماليه وبنالیه وخدام العربات والسفن التي تحمل حوايج مطبخه
وامثالهم وراءهم قزلباش بالهيبة الاجتماعية لذابوا خوفا ووقعا اذ عددهم
اكثر من سبعين الفا ولايبلغ عسكر قزلباش الى خمسين ايضاح مات امراه
الوزير سابقا رستم باشا غفر الله لهما خلفت مالا مما خلفه الشاه
بعد ان تسلطن اربعا وخمسين سنه مع انه كان في غاية العشق بالمال بضنة
ضنة وهي كانت تبذر تبذيرا وهي السعيدة التي اجرت المآء من بطون الجبال
العظيمه الى عرفات ومنها الى مكه المعظمة بحيث تحير فيه العقول تقبل الله
حسناتها وحشرها وقد تجاوز عن سياتها ايضاح لكل وزير سلطان
بل لكل ابي امراه المعروف بباشا من العمارات واثار الخير اضعاف ما له وابيه
وصار وضوحه بحيث لايقدر قزلباش على انكاره ولو عاند وابيه فهي لان
حاضرة موجودة فيها تشبع الجياع وتكتسي العرايا ولبست هذه كوقايع
الصدور الاول حتى يكون بمرور الزمان فيها محال انكار الملحدين ايضاح اخر

عدد الاكلين في مطبخ من مطابخ مدرسة من مدارس احد من سلاطين آل
عثمان اكثر من عدد الاكلين من مطبخ الشاه وهذا مجهول الا عند من دخل
القسطنطنيه المحروسه فيصدق ذلك ويعلم ان هذا بيان حقيقة الحال
لا المبالغه كشف سطوت سلطاننا في قلوب عساكره بحيث لا يقدر وزرائه
ان يؤمروا برجم رايه بدون امره وعسكره لباشي قتلوا زوجة سلطانهم بين
يديه وكلما تضرع لكفهم عن قتلها ما نفع وقد نقل انه كان يقول ولا لو كان
بد من قتلها فاقتلوني في قتلها بل انهم يقتلون سلاطينهم فضلا عن توابعهم
وكان ذكر هذا معينا عن ذكرنا كشف اخر لسلطاننا خمسه وعشرون اميرا
الامر المعبر عنه بكلربكي وباشاوهم باشا بلاد روم ايلي وانا طولي وبرطون
ودمشقار وسيواس ومصر والشام وحلب وقبرس واطراليلي الشام وديار بكر وارزش
وقرمان وارض الروم وتغليس ووان وشهرزول وعراق العرب وبصره والاحسا
ونوحش المغرب واطراليلس المغرب واليمن والحبشه وكفه وافلهم شانا
من كان تحت يده اكثر من عشرين اميرا صاحب اللوا والطبل ومامن بلد من
بلادهم الا وفيها من اصناف العسكر مثل ما كونكلو وينكجري وعزب
واهل تيمار وغير ذلك مما لا يحصى واكثر الامراء وامراهم عبيد السلطان

وقل من

وقل من يوجد بينهم لا يكون عبده وان كان الكل عبيد احسانه وانعامه فانظر
الى هذه الشوكة العظمى والسعادة الكبرى زادها الله تعالى في الدنيا والعقبى
والى طول مكثه وعرضه وتفصيلهما بحسب الارصاد والزيجات ان طول
مكة من جزيرة الغرب التي طولها من جزاير الخالدات اربعون درجة الى بصرة
التي طولها منها خمس وثمانون درجة فيكون فراسخه تقريبا ثمانية
وسبع وعرض مكة من جزيرة الحبشه التي عرضها اقل من عشرة درجات الى
بعض بلاد الروم التي في شمال القسطنطنيه وعرضه اكثر من خمسة واربعين
فلا اقل يكون فراسخه ثمانمايه وسبع وان كنت ذا بصيرة تعلم ان شوكه
جميع السلاطين الاسلاميه لا تعادل شوكته فضلا عن الذي يابى كل
من له ادنى سلطنة عن معادلته ويتكبر عنها كشف اخر المساجد والمدارس
وسايرة بقاء الخير التي عمرها ابا سلطاننا الى جده الاعلى السلطان عثمان تغمده
الله بالرحمة والرضوان وبينهما عشرة سلاطين وكلها معمورة الآن وما عمر
اعمامه وعماته وعبيده وخدامهم وجوابيهم اعظم واكثر ما عمر في الاسلام
امثالها فضلا عن ما عمره سلاطين عصرنا هذا فانه كله لا يعادل معمرات احد
الوزراء العظام اكثر الله سبحانه خيراتهم الى يوم القيمه تلويح الصدقات السلطانيه

لعفران م

من الذهب والفضه علي اهل العلم والسلوك والقران والخطباء والموذنين وامثالهم
من لوازم شعاير الاسلام اثقل مما يحمل علي عساكر قزلباش كسرت ظهورهم وقد حاسبنا
يوما فوجدنا عدد موظفيه من مايه الف ومن جملتهم قضاة العصبات المتجاوزون عن
عمالهم والخذ اقتضاهم من صدقاته اكثر الف ذهب وستعرف محصول قاضي القضاه
فقس عليه مصروفاته في مصالح الجيوش الاسلاميه **تلويح اخر** يتجاوز اشخاص
آكلي خبز ومطبوخه في كل يوم مرتين بقبة الاسلام القسطنطينيه من ثلثين الفا
فمن لم يتشرف برؤيتها يكذب القايل ويقول كيف يتيسر طبخ هذا المقدار في
كل يوم مرتين ولاسيما في ايام الشتا وخصوصا بالبلد المزبور فان اياما ح في غايه
القر واكثر الاوقات بمطارح ذلك ومما تشرف بها يقول المخبر قاصر لو كان كاملا
تلويح اخر من كل كسب جاها في هذه الدولة الباقي قصيه يبقى له الي موته فلا يكرر شان
المرء وعزته بالعزل عن المناصب ومثل ذلك المال فاذا مات وكان له وارث لا
يطمع فيه ارباب الدولة بتطهير وان خلف مثل ما خلفه قارون فيشترك
الهاتف الغيبي بان هذه السلطنة تزول ولا تنقص وبالله الحول والقوه على صد
القوانين الشاهيه فقل من يعزل ولا يكون اذل ومن يموت ويكون وارثه غير السلطان
وامرايه **نقل لطيف** اشتكى محمول جاهل جلبي عن ظلم دفتر داره فامر السلطان

خلد

خلد ملكه وعدله بتنبيشه وتحقيق حاله واعماله فسمعت من بعض الثقات ان جناب
الشيخ الشجاع الذي جعله السلطان شيخه وسماه بذلك والاهوا بدت سلطنته شيخ
المشايخ وقطب الاقطاب منه يستفاد الانوار الغيبيه وبه تظهر الاسرار العينيه عرض
ان ذلك الرجل مستقيم وان اكي محرف لاعتماده بقوله والتفتيش لا يخلو من اهانه
فامر السلطان بتركه ولكنه حول المشتكى عنه منه الي استنبول مفوضا له اعظم منه
لئلا يرجع الشاكي اتيا من باب المراد فلما جاء الي القسطنطينيه اهدي للشيخ
المزبور عشرين الف دينار وهي توازي الفا وخمسماية تومان العجم وان هذه احد
واردته ولا اقل في كل سنة من عشر امثالها وكنت شيخا شاه اسعيل ومعلما
ومفتيا له وصاحبه ومصاحبه ومكالمه في النجوم والشعر والتاريخ مع غايه
ميله اليهاوديه ومشيه وكانت بنت خالي المولوده من عمته عنده وواعدني
ان يزوجني بنته المولوده منها المحضر ولده فيها ومع جميع تلك المناصب والمراتب لم
يكن لي محصل عشر ذلك بل نصفه واذكر لك اوضح من ذلك ان القوانين العثمانيه
تقتضي التدريج فلذلك لم اعط اولا قضاء كثير النفع مثل قضاء دمشق
ومصر واستنبول وقضاء آمد وان كان نخمايه كالبلاد المذكوره ولكنه
اعتباري اعني بكثره الموالي العظام ومراحمهم حتى برضوا به جاها وكذلك

قضا بغداد حصل بحمايه لعلو اسمه وتعظيم سكانه واما حصل قضايهما اقل من ربع
قضا مصر وهو اقل من ربع قضاء العسكر ومع هذا قد حصل لي من قضاء امد مع ان الطيور
الهوا واسماك الما شهدوا علي استقامتي وديانتي ولم اقبل من الهدايا والتحف قدر
شعير ولم اخذ سوي ما جوز لي حبة من صغير ولا كبير في اقل من سنة اثنات
البيت ولو ان الحكومة ما اسسا بني املاكي واموالي وكتبي التي وقفها اما وأنا علينا
ثم علي المدينة المنورة وقد نهبها قرلباش وغصبها فرقني الله خير العوض وستاكل
النار وما في بطون تلك الظلمة الذين يجللون ما حرمه الله سبحانه ويا كلون اموال الناس
بالباطل بترا ان اظن ان بعضا من الذين ليس لهم نصيب كامل وحظ شامل من التدقيق
والتعمق يقولون الاطايل في هذه الاطالة كلا انهم قاصرون بل فيها طايل كامل
لعامة المسلمين ولخصوص القابل اما نفعها العام فاطلاع الناس علي شوكة
السلطان الاسلام وخليفه الانام وعجز الرافضة العصاة وضعف المبتدعة
البغاة فيعلم ان نار الابتداع لا تشتعل اصلا اذ ليس زمان اقبل للبدعة
من هذه الازمان اذ ظهر فيها ذو شوكة رافضي كان اهم اشغاله سب اعاظم
المهاجرين والانصار والازواج الطاهرات ولم يظهر في الاسلام قبله مثله و
مع ذلك هو مضمحل في جنب ناصر السنه وحافظ الجمعه وبذلك يقوي قلوب

المسلمين

المسلمين ويضعف ايدي المعاندين وما ذكر بين ان هوا الاربح كثير ونفع
كبير واما نفعها الخاص فيمكن ان يقدم من العام ايضا دفع جواب المبتدع الجاحد
وتفصيله اني سمعت من بعض المعتمدين انه لما سمع اهل العجم ان تصدق
علي السلطان قضاء امد قال اهل السنه للرفضة وكنتم تقولون ان ذله
وهوانه من فساد مذهبه وغلوه فيه فلم لا تحكمون بصحة عقيدته وعلو
طريقته حيث عرفتم ان الله نجاه من مثل ذلك الحبس والبلاء وبين اعداء
لا تحصي واوصله الي هذه المرتبة الكبري والدرجة العظمي فاجابوا بانه هل
هذا بالنسبه اليه امر عظيم حتي يستدل به عليه كان اجداده وابا ه
صدورا ووزراء مع ظهور كونه سيدا حمله الشاه طهماسب قاضي قضاة
ممالك فارس كلها واما في زمان شاه اسماعيل فهو كان مطاع العجم بل هو
سلطانه كما عرف وهم انما جعلوا له امد وهو ليس كبلدة من بلاد فارس
فجعل الدفع بان ادني مناصب هذه السلطنة التي كذا وكذا في العلو
العليه اجل من اعلي مراتب تلك الظلمة المتغلبه فان صدرهم الذي يعبر عنه
عنه في الروم بقاضي العسكر لا يقدر علي اجراء حكم علي ادني فوج يعبر
عنه بجاوش وادني قضاة التخت في هذا الملك تحكم علي اكثر من ثلثين

امرًا من الامراء الذين ذكرة نبذة من شانهم وشوكتهم بل من لايكون اعظم منه قدرًا
وملاوعسكرًا الا بد من ان يخاف من قضاة هذه الدوله وان كان بمايه وخمسين
كقاضي وكان والبصره فضلا عن القاضي بخمسمايه وخصوصًا اذا جمع بين القضا
والربوبيه والفتوى ولاسيما حيث تعقب ذلك قضاء المشاهد المقدسه وفتوى
العراق وغيرهما كما مر مفصلًا بل هذه السلطنه الجليله ارفع من ان تصيبها طرفا
لتلك الدوله الاسماعيليه فيعلم غير البالغ في العناد والمخاصمه ان هذا فضل
من الله وكرامه من علم فقد اهتدى ومن كابر فقد كوبر في اظهر من هذا ونحن
الله لايضرنا في اليوم عنادهم ولاينفعني وداده مستريح في ظل راية الاسلام
لاهم لي الامر الانقطاع عن الاقوام وارجو الرحيم الكريم ان يواصل بيني وبين
المومنين من عشيرتي واقربائي في بلاد الجماعة والسنه فان لم يستجب
ذلك فالرجوان لايحرمنا منه يوم القيامه في الجنة بيك ان
العين عيني الاخرى فاحشرنا ربنا مع من نحبهم من الانصار والمهاجره

تنبيه ولاتزعم ان تلك الحشمه والثروه التي سمعتها تسوي
لدى سلطاننا الولي العارف جناح بعوضه كلا انها هباءً
منثورًا عنده وهو بالاخره لرغوب واني لاحكي لك مايدل على اثرين

اثار زهده كنت يومًا من الايام اقول من وفور اخلاصي واختصاصي بحضرة
معلم مطاع الكبراء وافتخار العلماء انك لم تجمع مالًا وثروة مع القدرة
على ان تكثر في كل سنه كنزًا فقال مافعل قارون بكثرته قلت اعلم
ان علمك وزهدك يمنعك من ذلك ولكن الاغنيا لدى السلاطين مخذولون
فقال صدقت كذا كان السلاطين المتقدمون واما عند سلطاننا
هذا يعز الفقراء المتواضعون الاغنيا المتنعمون احرمنا الله نعم من
فيضه ونحن بولايته متوسلون وهل انا اقدر على عد مدابجه
التي اكثر من عدد الليالي والجواهر كلا لايقتطف من ثمار شجرة السدره
القصير القاصر فالاولى الاقتصار بالدعاء اعزه الله في الاخره مثل
ما اعزه في الدنيا ومن هفواتهم المحتشمه انهم يقولون ان السلطان
الحقيقي وصاحب الامر هو الامام المعصوم انما الاحكام الالهيه مختصة
به وليس لاحد غيره فصل الخصومات وقطع المنازعات والتعزيرات
والحدود ومن يتصدى شيئًا منها بغير اذنه فهو فاسق مطرود فان
قلت فمن اين نجد الامام المعصوم قالوا لابد من وجود امام حي ابد
الوجوب اللطف وهو ما يقرب العبد الى الطاعه ويبعده عن المعصيه

مثل
على اسه بع فان قلت فاين هو فى عصرنا قالوا هو غايب الكثر من سبعماية سنه
فان قلت فما حظ العباد وحالهم في تلك الازمان المتطاولة قالوا للمجتهد
الجامع للشرايط النيابة العامة فله كل ما للامام الا الجهاد فان قلت ثابتا
ولو لم يوجد تربهم يختلط كلامهم لا يعلمون ما يقولون بعضهم يقول
لا يمكن خلو الزمان منه ثم يمكن اخفاؤه للاصل فنقول انما يكون لطفا
اذا ثبت اجتهاده وهو وجوب اطاعته على وفق الشرع ويكفي وجود
الامام المخفي ان كان خفاء الواجب لطفا مع انه ايضا مضحك الاماثل
وقد قالوا الكلام في تقبيحه والتشنيع عليه في كتبهم الكلامية فارغها
ح او يكاد ويعاند وبعضهم يقول وفي هذه الصوره عمل المكلف اضطرار
بعمل ما اتفق بغير قصد الي تقليد ولا يجوز لاحد القضاء والحكم وما
يتعلق بهما من استماع الشاهد والتعديل والتحريج له والتخليف والحبس
والحد والتعزير وغيرها اصلا ومن ارتكب القضا فهو ملعون معان في كل
بلده قاضي منصوب منهم وبعضهم يقول لكل عدل مومن في هذا الحال الاشتغال
بلوازم القضا الا الحد والتعزير ولهذا يلزم ان يكون في كل بلد مايه حاكم
الان وجود المجتهد باعتقادهم اقرب من وجود العدل كما عرفت والصحيح

كما اقوالهم

مناقوالهم والمعمول عندهم اضطرار العمل في المسايل الاجتهادية الشرعيه
كلها اذا لم يكن الامام او نايبه حاضرا وليتهم يتبتون على اصل واحد
في مطلب واحد حوفا من الفضيحه كلا انهم خرقوا قناع الحيا والا يوثر
في قلوبهم القاسيه الوعظ والنصيحه فوالله لم اطلع على ملة ولا على
نحلة مضطربة كاضطراب مذهبهم ما من مطلب الا ولهم فيه تناقضات
متعددة وهذه المقدمات من الضروريات عند من له ادنى فطانة واطلاع
على اقوالهم وان افتقرت الى مزيد تنبيه وتيقظ فاسيل منهم ان شاه
طهماسب هل هو من الايمه الاثنى عشر يقولون لا بل يكفرونك بهذا السوال
او هل هو مجتهد يقولون ايكون الجاهل مجتهدا او عدم عدالته بالمعنى
المسطور متفق عليه بينهم ايضا فقل لهم بعد ذلك فلم لا تلعنونه وانه
جلس مجلس الامام بغير استحقاق وايضا انه فاسق قطعا بلا خلاف بينكم
وانتم تجوزون لعن الفاسق بل توجبونه فتكفرون بالله لسبه هو كبار الصدر
وتزعمونه اجل المثوبات لهذا الامر الذي لا تنكرون اتصاف الشاه به مع عدم
التعرض اليه بل تعظمونه غاية التعظيم حتى تعتقدوه مرشدا كاملا وقطبا
واصلا وهل هذا الامن حصاصكم للرحمن وايثاركم بالشيطان وانى من هذا

ذكر بعضهم في كتاب الجهاد وبعضهم في غيره وابن عبد العال في رساله الخراج والمقاسمه
بعد ان عرف الاول بما رسمه الامام على الارض مبلغا معينا كما رسم مثلا على ارض
فلان كل سنة عشرة دراهم والثاني بما رسمه عليها من غير التعيين المزبور بل على
جزء مشاع من اجزاء محصولها كعشر ونصف عشره ان السلطان الجايري
غير المعصوم ونايبه اذا اخذ الخراج او المقاسمه واعطانا منها شيئا يحل لنا
لو لم يزد على وظيفة عمر ولكن باذن الجايي المزبور وان صار هو فاسقا بالاخذ
مصراع اي هذا جاي تؤبد من زكدامت كوم الرجل الذي سمنتموه فرعون آل محمد وظالم
اهل البيت هو في الحقيقة الصديق النبيل والعارف الجليل على رغم انف
المنافق الذليل كيف تعتمدون في مثل هذا الامر العظيم على عمله وسيرته قلت
ذلك لمولد الدين العاملي العباسي بعد ان رجعت من حجي الاول وكان يعتقد
الشاه كما تعتقد كبار الايمه فقلت له كثيرا ما يسيل الشاه ذلك فاريد منك
جوابا انقل لديه منك واتقرب به اليه فقال توظيف عمر فوق كان في زمان علي
ولو لم يرضه لمنع عمر عن ذلك قلت اما قال ابن عباس في مسئلة العول انه
رجل مهيب قال بلي ولكن اسد اسه لا يخاف من احد فقلت من يرضي
بازنا علي ابنته تقية كيف لا يخاف فقال تعصبا اعتاد علماء العجم

بحر

بحر المباحث الشوعيه الي العقليه هذه مسئله فرعية وكلامك كلامي وهذا
خلط المبحث ولو كرت كلامي ذلك لرايت الصايب فسكت من ذلك وقلت
علي ما اقدموا لا يلزم الاستناد الي فعل عمر رضه مع بعد العهد وعدم العلم
بمثل هذا يجري في توظيف خلفاء بني العباس لحصوله امام معصوم في
زمان الهكرهم فالاولي التاسي بهم لسهولة الاطلاع على كيفية توظيفهم
بقرب العهد فبهت وسكت ساعة فقال الانصاف ان عمر اعدل سلاطين
الجور فهو اولي بالاتباع ثم قلت السلطان الجابر لما عصى باخذ الخراج
والمقاسمه لم يلزم انه وكيف يحل لنا مال بيت المسلمين باذن الحاكم
الباطل الذي نزعمون كافرا وفاسقا لدعواه الامامة والاعجب
من الاعجب ان زين الدين العاملي خطا ابن عبد العال لذلك في شرحه
على الشرايع وقال هذا الحكم في الجابر السني الذي يعتقد حله لهم
واما اذا كان الجابر الاخذ شيعيا ويدين حرمته فلا يجوز لاحد
التصرف في ما حوزه سواء كان باذنه ام لا فاراد الخلاص من محيص
فوقع في محيص اشد من الاول اذ يلزم من قوله ترتب الحيلة على اعتقاد
باطل فبقوله ذلك ينبغي ان يفتي بحل لحم الخنزير يؤخذ من نصراني

وبالجمله فاعلم ان العلماء الروافض فيما اقترفوا به افراضا شهواتيه وارادة شيطانيه
ولكنها مختبفة من وفور حيلهم فاطلعني الله تعالى عليها اوعلى اكثرها
لما انعم علي من الفطرة الثاقبه وعضب علي بايجاد ابائي بين اظهرهم
فلزمتني مخالطتهم ومطالعة كتبهم وان احتمل كونه ايضا من النعم لاستفادة
فوايد سلفية منها الاقتدار علي تاليف مثل هذا الكتاب الذي فصحهم بين
العالمين فان قلت فما غرض ابن عبد العال وزين الدين العاملي فيما نقل
عنهما هاهنا قلت لما كان ابن عبد العال آخذ اولا من سلاطين السنة
ثم من سلاطين الروضه لزم عليه تحليله مطلقا وزين الدين لما كان
في جبل عامله من توابع الشام ولمريان العجم خوفا من مباحثات علمايه
المعقولين وصارهنا كصاحب الوظيفه العثمانيه بعثه الحسد
علي الاخذين من الشاه والحرص علي اخذ الوظيفه المزبوره علي التفصيل
المزبور ولو كسرت لي الوسادة لبيّنت في كل بدعتهم وجهالتهم
ماحملهم عليها واغويهم الشيطان فكيف يجتدع الفطن باقوال
جماعة تكون قبلتهم مشتهى الطبع الخسيس وقد وتهم الخراولاد
ابليس ومفاد مقالاتهم ومولفاتهم التزوير والتلبيس سخت من بعض

القاصرين

القاصرين الذين ليس لهم قدم راسخ في الاسلام وهم محرومون عن الفطرة القالبه
وصرفوا اعمارهم في اللهو واللعب الا اهم قرؤا بعض المختصرات بغير امعان
كانوا يقولون للشيعة الاماميه وايضا علماء وكتب نعم لهم علماء ولكن
علما السوء عندهم كتب ولكن كتب الضلال ماء وزقها كذكه وخلة باطلة
الا ولهم علماء وكتب اضعاف ما الروافض فالليق بذي القريحة السالمة
ان ينظر الي حكم الذوق الصحيح في المطالب ويعلم ان من رام عزيزكن واستدل
علي اسلوب المغالطين واحدث الاحتمالات العقليه البعيده عن العادات
فقد وقع في ظلمات الريب وذلك لخسران المبين ولو كان ينظر المرء الي
المولف والمولف فالنظر الي السواد الاعظم منهما اولي ويعلم كل عالم وجاهل
ان بعد ظهور النبي الخاتم لم يوجد الكتب والعلماء في ملة مثل ما وجد في الملة الاسلامية
وفيها لم يحصل ما ذكر فقد ما حصل في مذهب السنة والجماعة بل التفاوت
بين فان علماء كل ملة بعد برون الاسلام اقل من عشر عشر علمائه وكذلك علماء
كل مذهب بالنسبه الي الله مذهبنا ومن هفواتهم المحنشه انهم صرحوا
بان مماس جسد المعصوم افضل من الكعبه المعظمه وقد صرح به شيخهم في
الدروس وغيره فيلزم ان يكون في غالب البلاد حتي في الفرنج والهند ما هو افضل

منها ذكل بعض من الابيا الذين يتجاوز عددهم عن مايه وعشرين الفا في قطعه
من الارض واراد وا المعصوم بينا وفاطمه والايه الاثني عشر مع انه اشعار بافضليته
الولي علي النبي وهو كفر ذكر ويذكر لما يستلزم ايضا فضل موضعين من سامره
مثلا علي بيت الله الحرام وهذا ايضا حرق للاجماع المركب اذ قد انعقد الاجماع
قبل ظهور هولاء علي ان افضل الارض كلها امكه واليه ذهب الايمه الثلثه
واما المدينه وهو قول مالك فتدبر ومن هفواتهم المحشه انهم ذكروا في
كتب الحديث والفقه ان يوم غدير خم اجل من العيدين قدرا واعظمها
شانا وهو العيد الاكبر ويسندون هذا باسانيدهم الي الايمه الطاهرين
وهذا بهتان عظيم عليهم وكفر صريح كعيره اذ من ضروريات الدين ان
العيد اثنان وكذا منها كون العيد الاكبر عند الاضحيه او الفطر والاظهر الاضحيه
ومخالف احد من ضروريات الدين كافر بالاتفاق وان شهد بالشهادتين
وصلي وزكي وصام وحج وجاهد في سبيل الله اما منع كونه من الضروريات الاسلاميه
فهو مكابره صريحه كما لو منع حرمه استعمال انيه الذهب ومن ايحاش عاقبته
وافسدت الشكوك قريحته ابيالي بامثال هذه النوع البارده والاحتمالات
الفاسده كشف غطاء اعلم يا بن رزقك نعمه الايمان ولي الجود والاحسان

ان منبع

ان منبع هذه الهفوات والهذيانات جماعه من المنافقين الذين كان
اقصي مقاصدهم تخريب الملة المحمديه والطريقه المصطفويه
ولم يكن لهم قدره علي اعلان ذلك خوفا من كثره امته وعظم سطوتهم
وجلاله هيبتهم فكادوا بان اظهروا شده محبتهم وارادتهم باهل البيت
الطاهرين فاكثروا من الدخول عليهم والخروج عنهم وسبه كل كلام
اليهم حتي انخدع جمع من الابيا المحقين به وكانوا يالعنون في مجالسهم من
اظهارها عند غيرهم من يثق عندهم انه منهم خوفا من اطلاع ذكي
عليه فيزجرهم عن ذلك فكان اول ما اخترعوه وجوب التقيه علي الامام
وغيره كما مر ولهذا قد سدوا باب تزكيه انفسهم منها علي الايمه فكلما كانوا
يالعنون في براهينهم من امثال تلك الاقوال وهولاء القايلون يقول المنافقون
المزبورون انما هذه للتقيه وخوفهم من الاعداء فابي الامر الي ان كاد نور
ينطفي نور الحق والله متم نوره ولو كره الكافرون فان سالتني عن اسماء
كبار هولاء المنافقين قلت هم هشام الاحول بن الحكم والاحول
الاخر المعروف بشيطان الطاق والهشام الاخر بن سالم وغيرهم المذكورون
في كتب احاديثهم المروي عنهم اغلب رواياتهم المعتمد الموثوق عليهم والتي تقل

وجبوده

لک من نقل الامام الرازي مايرشد کہ الي تصحيح ماقلنا هاهنا قال في الباب
الرابع من ملل نحله بدانك جهودان بيشتر مشبهي باشند وابتداء تشبيه
کرد واسلام بديد آمد از روافض بديد آمد چنانچه بنان بن سمعان خداء
مذ دا اعضاء وجوارح اثبات کردي وهشام بن الحکم وهشام ابن سالم
الجواليقي وبونس بن عبد الرحمن القمي وابو جعفر الاحول کہ ازا شيطان الطاق
کفتندي وايشانرا بزرکترين علماء روافض تشبيه ازيشان ظاهر شد وبعد
ازان محدثان وکسابي کہ ايشان را از علم معقول بهره بود بدان درآويخت
وبوي درافتادند وماوقف ايشان بترتيب بياوريم اول حکميان اصحاب
هشام بن الحکم باشند واوخداوند را جسم کفتي ودريکسان نيامد
مذهب بکشت يکبار کفت باري تعالي چون سبيکه صافي است وباز کفت
چون شمع است کہ از هر جانب کہ بوي نکري روي ان باشد وبعاقبت راي
اوبدان قرار کرفت کہ هفت بدست است زيرا کہ اين مقدار ازهمه
مقدارها معتدلتر ست دوم جولقيان اتباع هشام بن سالم الجواليقي
الرافضي اند وکويند خدا جسم نيست ليکن صورة اوصورة آدمي است
واو مرکب است از دست وپاي وچشم لکن اعضاي او رخون وکوشت

نيست

نيست سيوم يونسيان اتباع يونس بن عبد الرحمن القمي کويند خداي تعالي
در نيمه بالا مجوف است ودر نيمه زير مصمت جهار شيطانيان اتباع شيطان
الطاق کفتند باري تعالي بر عرش نشسته است وملايکه عرش را بر کرفته
اند وهر چند ملايکه ضعيفند نيست بقدرت خداي تعالي لکن ضعيف باشد
کہ قوي را برارد چون پاي خروس بار يکي آن تن خروس را بر کرفته است
انتهى کلامه فانظر الي مذهب هولاء ورؤسائهم فاعتبر القسم الثاني
من الکشف وسد الحمد علي التوفيق في اتمام الاول ومنه الاستعانه
في اتمام الکتاب ولعمري انه اکثر ~~من~~ الاول ولکن طال الکلام
وتشوش المرام فالاولي الاختصار فيه اذ من کان علي بينه من ربه
کفاه ماذکر ومن لم يکن عليها لم ينفعه کل الکتب من عادتهم
المحشه اهم جعلوا لعن الصحابه والزوجات بدل الصلوات
المفروضات وکان شاه طهماسب قد وصل الي خمس وستين سنه ولم
يصل الاصلوه يوم عاشورا وکان يعتذر عنه خوفا من طعن المسلمين بانى
موسوس تتعسر الصلوه علي ولو اشتغلت بها کلت علي السلطنه
ولعل شدة اعتقاده بعظم ثواب لعن الصالحين جرانه علي ترکها اذ

كان اكثر عمره يصرف فيه وما ادريك كيف كان اشتغاله بامر السلطنه والاغاثه
فاستمع لي حتي اذكر لك انموذجا له حتي تعلم ان الله تع لا يريد للروافض
وخصوصا لمن قامت به قوايمهم خيرا اعلم انه لما سمع الناس بخروجه الي الدربند
وملكه طائفه من العدوان كان بيهم اذ ذاك من سكن قزوين لغط ولولة
المظلومين واستغاثة الملهوفين الذين جاءوا من البلاد النائيه للشكوى
من الظالمين الزايد عددهم في دوله قزلباش علي عدد الحصي ولم يكن اعانته
الا ان يتمهم ويقول اصبروا عليهم فانهم لا يشغلونا عن مهماتنا وانما هي
تتبع اموال الناس حتي لو اطلع علي درهم احدهم اخذه غصبا ولو زاد له وقت كان
يشتغل فيه بتهيئة زرع البطيخ او حساب حزبيات مصالح البيت من
خوف فوات درهم او نقصان دينار كنا كان طريقته في الاغاثه
وجلوسه في ديوان المظالم الي ثلثي الليل وقد يكون الي نصف الليل
يدخل عند نسائه فنادي جاريه من جواريه اللاتي رين في بيوت الشاه
الاستراباديه او العامليه او مشايخ المشهدين وقد ليت قلوبهن من بغض
الطيبين والطيبات وتعلمن قوانين الرفض وصيغ اللعن كعلمائهن فيقول
لها اسمعيني فان سمعت حرفا غير خارجه من مخرجها بنهيني فيطول هذه القطعه

العظمي

العظمي ثم ينام الي الظهر وبعد فلما انتبه لم يكن يتوجه الي شئ مما لم تحضر
احديهن وتفعل مثل ما فعل قبل النوم علي الشاعه المذكورين فيشتغل
بالاكل وقد قرر ان تحضر العجايز القوادات فيذكرن عنده ما اطلعن عليه
من المحبوبات وهويدبر في سبيهن والتمتع بهن ومع ذلك يصح ان يقال
نسبته الي ابيه كنسبة البرالي العاجز ولو شرحت لك تفاصيل احوال
هذين الذين تزعم الروضه الخمقا ان الله تعالي خبادين الحق لهما
وقد خفا الايمان الي اوان ظهورهما لتحيرت في امرهما وامر من يعتقدهما
واسيما مثل ذلك الاعتقاد والحمد لله الذي برانا منهم من جهما وهدانا
طريق السداد ولعمري ان العمر انفس من ان يصرف فيه اكثر من ذلك
نعم قد بقي امر غريب ينبغي ان نحكيه عبرة لاولي الابصار فنذكر ونختم
به الكلام اذا واقسم بالله انه نقل صحيح وكلام صادق وانما
الكذب شعار الروافض المحرومين من اسرار الحقايق اعلم انه لما مات شاه
طهماسب حبيت عزي بنته بزهمار خانم التي لم تقصر في حمايتي فقالت
لي ايها السيد كرر غسل والدي وجدد كفنه اذ قد خرج الدم من فمه
وجسمه وسارتني من خلف الشباك ان غرضي من هذا ان ناوه ام حبيب

مرارا وام امام قلي ميرزا سمعن ان علاج مرضه الذي مات به وهو دم
البيضتين محضر في الطعامه خرء الكلب فقد الطعم اياه قبل موته وهو
لا يعرف فاريد ان لا يدفن والدي وفمه متنجس بمثل النجاسه تلك ولا اريد
ان افشي ذلك السر الا لديك فبالله عليك ان تغسل فمه في الماء الجاري
فلما سمعته فرحت به وفرحت الي معسله وانا في غايه الانبساط والفرح
لما كنت انتظر لمثل ذلك الفم الذي بدل التهليل والتسبيح باللعن
والسباب ويعود بشتم الازواج والاصحاب قرب ستين سنه
مثل تلك العاقبه فلما دخلت المغسل بايت قد احضر قبل حضوري
السيد علي الشامي احد اعاظم مشايخ الرافضه ومبرسيه الا وكبير الترابين
ليلا ينفرد بغسل الشاه رجل سيني ولو كان ظهور تسنني لدى الخاص
والعام في تلك الايام كظهوره في الاواخر لما كانت بيرنخان خائفا تقدر
على ان تقربني الي مغسله فكنت احرم من الاطلاع على هذا الامر الذي هو
بشان عظمي لاهل السنه والجماعه ودليل قطعي على بطلان مذهبه
عند اهل الذوق والمعرفه وبالجمله فلما حضرت رمسه في نهر قوي
سد اسفله فيجرونه الي فوق السد ذراعا او ذراعين فياخذ

الماء

الماء ويضربه على الاحجار المصنوعه حول النهر وقد طال ذلك
وينبع الدم من فيه بحيث يكاد ان يتغير ماء النهر المزبور به فلم ينقطع
الدم الي العصر وفي الهوا بعد برودة فصاح العسكر علينا فتحيرنا
في الامر واخبرناهم بحقيقه الحال فقال احد لا اذكره الان بسند ذكر بدون
الحجي والرماد ولعل التابل كان من رجال الغيب فجابوهما ومرخوا بينهما
فاملوا فمه ومسكوه مطبقا ساعه زمانيه حتى انقطع الدم وجاءوا
بالكفن الجديد فكفنوه به ولم يحصل مجال تطهير فمه الذي وصفتني بنجة
الثابته حقوقها علي به فدفن وفمه متنجس بانجس النجاسات الصوريه
والمعنويه بلي هكذا يكون مآل من اطال لسانه على كبار العرفا والاولياء
اما سمعت ما تواتر من واقعة نصير الدين الطوسي ولطيفه القطب
العلامه الشيرازي حيث انه لما احتضر نصير الطوسي وثقل لسانه
قذف الغايط من فيه ثلث قذفات واخرج في كل قذفة مثل
بعرة فقال القطب العلامه وهذا هو الجزء الذي اكله في متن التجريد
واشار الي المطاعن الثلثه وهذا هو وجه تكنية اهل سنة وزوين
من الرافضي بسبه كلوله ثم اظن ان هذه الامور التي نقلت غرضيه على

من يطلق عليه الشاه اليوم ولو كان ظني غير صحيح واراد تحقيقه فلا يعسر عليه
تفتيشه من ازواج ابيه وغيرهن من ذكرنا هم فينبغي ان يعتبرها فيتحاشى
عن السب والفحش **ومن عادتهم المحشه** انهم يعالجون كل مرض وآفة وبلاء
بسب الفاروق رضي الله عنه **حكايه** كان ابن افضل الكركوهي قاضي العسكر بجيته لاغير
وعند جم غفير من الرفضه مهم ملاجان بن محمد المخلص بصدق الكذوب
الاستر ابادي فقام رجل من اهل شيراز واشتكى اليه من فاقته واطال فقال له
ملاجان قاصداً كسر خاطري العن عمر سبعين مرة يبدل فقرك بالغنا فان هذا
محرمنا ومجرب كل الشيعه فخرج المحروم خائباً خاسراً فلم تمض ساعه الا وقد انتظم
ملاجان بان اهل السنه في هذه الدوله اكابر اغنياء ويكنى عني الشيعه فقراء
ضعفاء ثم شرع في الحلف بانه واهله لا يأكلون اللحم في الاسبوع الا مرتين او
ثلثه فقلت سبحان الله ما كنت تقول قبل هذا في خواص لعن عمر فكيف
لم ينفعك ذاك فبدر اهل المجلس بالضحك للطافته فاضطرب حاله واختل
كلامه وقد بصرني باطن الفاروق رضي الله عنه ذلك بحيث لما خرج الاغاب مسروراً
وهو انما خرج منكوباً مقهوراً **ومن عادتهم المحشه** ان جميع الكفريات
والمعاصي مكفرة عندهم باطاله اللسان على كبار المقربين والصديقين وكان

حقه ان

حقه ان يذكر هذا في القسم الاول من الخاتمه لانهم رووا في مستدلهم
عن النبي صلعم انه قال من احب عليا حسنه لا يضر معها سيئه ومن ابغض عليا سيئه
لا ينفع معها حسنه وقد صرح بالتلازم بين حبه وسبهم وبين بغضه وتركه
ذلك ابن عبد العال الضال في لعنته التي يلعن فيها كل حرف منها على مولفه الى
يوم القيمه **حكايه** كان جيرتي الشاعر الملحد المتمرد ديانا او تجاريا مشهورا
فيها بالتحشف والامانه ولما اطلع اهلها على صفاته ابغضوه وعادوه
وبغضوا عليه عيشه ثم تم هوانه وذله وكاد ان يحرقوه فهرب
منها الى ملك قزلباش وعلم ان المتاع الرايج في اسواقهم والسفاهه
وشتم الصحابه والملحد العاصي لا يبالي من المعاصي فشرع فيها ولم يدع
سبا وشتما الا وصدر عنه حتى ابجاهره الى هجاء الله ورسوله وانواع
الكفريات والفحشيات القوليه والفعليه وهي مكفره عند تلك الفرقه
الهالكه بمنطوماته في لعن الصديقين المشار اليهم بل شانه عليهما
عند قزلباش ورفضة العجم فجعل شاه طهماسب الاخس المزبور
اخص مصاحبه وكان لا يأكل طعاما مالم يطعم الذباب اياه ولا يشرب شرابا
الا بعد ان يصب اصفاه في اناه وسلطه على المسلمين بحيث

اخذ من اهل السنة كثيرا خزيا واصغارا كما تو خذ الجزية من اليهود والنصارى
وبعد موته كان الشاه يتصدق لروحه الخبيثة النجسة في كل اسبوع واذكر ههنا
بعضا من ابياته لاعاقنا الله ببيانه من ذلك قطعه حيرتي انجا ارخدا
طلبيّ على عالي ولي بد هدّ نذهد كرخدا مرادتا حضرت مرتضى علي بد هدّ ولما
عرف الشاه ان المسلمين يكفرونه الشاه لعدم تكفيره اياه بذلك فضلا عن
التعظيم غيّر وجعل مقام لفظ خدا في البيت الثاني كلمة كسي ومع ذلك لا يتل
التاويل وجميع ابيات قصيدته التي سماها بالتحسيه من هذا القبيل من جملتها
ما هو يكفي للدلالة على انه اضل من فرعون ونمرود وان قومه اكرم من قوم عاد
وثمود لظهور جحانهم عليهم في العناد والجحود والله الاعلى الودود لتقشعر
منه جلود اليهود ولتقف منه شعور اليهود وهؤلاء لا يرون به باسا
ولم تنقص بذلك درة من عزته عند الشاه ثم لما اراد الشيطان ان يتم
اسباب حزبه وضلاله ونكال من احبه وجهالته اعزاه الى ان يحيي البيض
ايضا فلم يستحي من الحمزة الجامعة الخاتمة ذلك الزنديق الاكبر وقال
ما استحق به الخلود في اشد عذاب سقر بيت مكفر غرض ذيت شكن
عزادين بنود نبي را نا كه كفت خود بكف پاي مرتضى برساند بل فيه تفسيق

البني

البني صلعم والعياذ بالله اذا حصر غرضه من كسر الاصنام في التشرف عن باطن قدم
علي ويلزمه عدم التفاته الى ازالة اثار الشرك والى الامر الصريح الالهي النازل
في كسرها ثم انظر الى غاية استخفافه بالنبي صلى الله عليه وسلم انه قيل لعلك
اردت به البني صلى الله عليه وسلم اراد تشريف قدم علي من كتفه فقال بي بي
من اين تخواسته ام علي علي را بكسي احتياجي نبود ومع تواتر تلك المقالات عنه وعلمهم
بها يعتقدونه صديقا يتم في اعلى عليين ويعتقدون مولانا عبد الرحمن
الجامي قطب زمانه زنديقا يعذب في اسفل سافلين اراءت هذه الزنادقة
الذين يكذبون بالدين وليس لديهم اشر من اليقين وهم شر الجاهلين فوالله
قد رمم قلبنا من غيظ هذه الفجار الذين لا حصر لفتح افعالهم واحد لسوء
اعمالهم كان بلانا بينهم بشابه بلاء نوح في قومه وقد صبر فيه صبر ايوب
وابد ان يعقب فوجا كريما ونحن من المنتظرين عجل الله تعالى نصر سلطاننا عليهم
بحوله وسلطانه فانه دوانا وفيه شفاءنا والله خير الناصرين من عادتهم
المحشة تعظيم يوم النيروز ذلك شاع بينهم وذاع كما كان في زمن الجاهلية
فانهم يعظمونه كيوم العيدين بل تعظيمهم اياه ويوم عذير خم اشد
واكثر من تعظيمهم للعيدين وكان الشاه يجعلهما كايام النيروز ويجعل

النيروز والعذيب يومي العيش والسرور والذوق والحضور وقد صرح علماؤنا بكفر تعظيم
يوم النيروز مطلقا كما ستعرفه فضلا عن ترجيحه على العيدين ولو انكر
بعض جهالهم تعظيمهم يوم النيروز فافتح لمبحث الاعمال المسنونة من
مهذب ابن فهد هم ليري ما قال فيه وهو يستحب غسل النيروز فان لم يكن اولى
ليست وان قلت كان هذا الفصل اسب الى القسم الاول من الخاتمة قلت نعم
ولكن ذكر هيهنا لتطلع علي كفر بعض زماننا هذا ايضا وهذا هو المطلب
الاهم لنا ومن عادتهم المحتشه انهم خي بواقيور العلما والصالحين قائدين
احراجهم لاحراتهم فمكنهم الله تعالي على جميع منهم استدراجا منهم القاضي البيضاوي
صاحب اسرار التاويل وانوار التنزيل ومنهاج الاصول وغيرهما والشيخ
ابو اسحق الكازروني قطب الاقطاب في عصره وهو الذي يستغيث
الي باطنه المقدس المضطرون في البر والبحر وعين القضاة الهمداني
شيخ المشايخ في عصره وقد ذكر حضرة المقدسه في السبحة بيت مردم ديده
روشن حزدان ٣ بحر دانش همه بين وهمدان ٣ وغيرهولاء وكان ذلك الظلم
سببا لازدياد ثواب المحروقين وبعدهم عن عذاب النار ولتضاعف عقاب
المحرقين واشتداد قربهم الي غضب القهار ولم يمكنهم الله سبحانه علي

الاخرين

الاخرين فلما فقدوا اجسادهم استحقوا بمزاراتهم وفعلوا افعالا يستحي من
امثالها الكافر الفاحشات وقاحة كما فعلوا بمزار الامام الاقدم والمجتهد الاعظم
حذلهم الله يوم لا يخزي المومنين وحرمهم عن شفاعة النبي الاكرم ثم اعلم
ان روح الامام الاعظم لم تتاذ من هولاء الاشقيا مثل ما تاذت من
هجويات القضولي البغدادي الذي احيا آثار قريش بالقصايد التي نظمها في هجاء الصديقين
معظم غرضه منها هجو الامام المشار اليه وهذا مصراع احد ابياتها ٥ والصلحاء وبهانوا ترن
عليه من الشاه صلات
مصراع هست ريد نكاه شيعي بجركاه سبيان ٥ وعطايا ولاسيما القصيدة
من شر الاحداث اسمعيل بن حيدر اوان غلبته على عراق العرب حيث امر التي صح
عسكره الطاغيه الباغيه بان جعلوا الاراضي التي حول الامام
اخليتهم غيظا من عدم ظفرهم بجسده الطاهر وكان اكثر توجع قلبنا
مما كنا نسمع انه مع ذلك كان يعظم عند الساجق وامرايهم العثمانيين
وصار بالنسبة اليهم واعظامهم ذا مال وجاه عظيمين كم من جفا تحملناه
وبلا تكفلناه وتالله نحن بعد في تلك الشدايد والبليه اذ تري
في هذه البلاد الاسلاميه العثمانيه رفضة تابي طايفة قزلباش من
غلوهم في غايه الثروة والشوكة والحشمة والغلبه ولا يتسعون لها

بل غالب همهم بان يهدموا بنيان السنه ويعمروا قصور البدعه ويعزوق
الفاجرين ويبدلوا طوايف المومنين فنحن دايما والله الحمد في الشده بين السبه
والوصده ولا يسعنا الا الصبر والسكوت وتوكيل الامر الى الله ذي العز والجبروت
ولكنه نرجوا الله تعالى ان يلهم سلطاننا قطب الاقطاب الغني من الالقاب بان
يجعل الراضه في الدنيا كما تكون في الاخره اي يصيبهم اذل من اليهود
والمجوس فانهم اخبث الذوات واخس النفوس ليكون هذا الثواب
العظيم الذي يماثل ثواب اعاظم المهاجرين السابقين مختصا به وليه
نسيل الله سبحانه ان يوفقه في تعمير المساجد والمدارس والصوامع
وسايرقلاع الخير التي خربها قزلباش وفي اتمام المطالب العاليه التي امر
شاه طهماسب وابوه ان تحصل بسعيهما ولم يوفقهما الله سبحانه لذلك
منها اجراما بالفرات الى مشهد مولانا علي كرم الله وجهه كما اجرى حبه
في خواقين الدنيا الى مشهد الحسين رض وقد حصل بذلك له هذا الثواب
والكرامه ولله الحمد والمنه ولنا دليل اخر على ان الروافض لا يوفقون
بالخيرات التامه ومن عادتهم المحنثه بتعدهم بعيد بابا شجاع الدين وهو
اشد خوفا مما ذكر وشناعته مما لا يرتاب فيه من امن بالله المتعال بل كل كان

صفحه

ضال لاهل الفسده الجهال ايلاهم شديد البطش النكال وتوضيحه ان اهل
قاشان زعموا ان ابا لولوه لعنه الله قتل سيدنا عمر رض وهرب بعد قتله وتستر
بقاشان فاهل حرسوه وحفظوه لتشيعهم الى ان مات وهو خارج البلد ويعبرون
عنه بالاسم المزبور ويقولون في وجه التسميه من قتل عدو الاسلام فهو شجاع
الدين وبابا في العجميه موضوعه للوالد وقد يطلق على من فعل فعلا جميلا
جليلا والانصاف ان خواصهم الواصفين لذلك كما تواتر عنهم كونه كذابا متهتكا
وهو لا ريب فيه ولعلهم ارادوا اظهار قدم رفضهم وشدته تقربا الى الشاه
الضال على انه وسيله اخرى لهم في الوصول الى مشتهيات النفس الامارة كما
سيذكر وبالجمله يحتفل اهل قاشان وهي بلده من عراق العجم بين قم واصفهان
في اليوم السادس والعشرين من ذي الحجه يوم شهادة عمر رضي الله عنه وقد وضعوا
من العجين انسانا في بطنه الدبس الاحمر وسموه عمر رضي الله عنه فيعزعونه ويدورونه
مع المزامير والدفوف وسايرآلات اللهو واللعب ومع الصياح والولوله والتكبير
سب الفاروق رضه وشتمه بافبح الانواع واعلى الاصوات وهم بهذه الضلاله
والكفر من الصباح الى المساء فلما قرب الليل وهموا بالرجوع يضرب بعض من
اراذل اوباشهم سكينا او خنجرا على بطن التمثال المزبور فيسيل الدبس الاحمر

من بطنه فيشربونه اظهارًا للتعطش بدم الخليفه الثاني والامام العادل وهو في
قاشان كالصديق في سبزوار قال حبر في اليشوم بيت حوارم الله ولايه قزوين
جون عمر در ولايت كاشان وقال مولا الروم وبحر العلوم تبيين من المثنوي سبزوار
ابن جهان بي مدار همجو بوبكر هم دروي خوار ود وعلي في عمان كعمر في قاشان
فغضب الله تع علي كل من سلك مسلك الشيطان فابغض من احب ذاته وكره
باطنه اولياء الرحمن تبيين لاتوهمن ان قوي قاشان كبلده بل اكثر اهلها
مومنون موقنون بالله واليوم الاخر وهم باعتقاد اهل السنه والجماعه من الاشاعره
ومن يحذو حذوهم حنيفيون حنفيون الاقليل منهم وهولاء لم يخافوا
من قزلباش في تلك المده مع انه قتل كثير منهم وصلب وعصب الكثر
اموالهم ونهب وانما جزاءهم على الله ولا يضيع من دقق مثقال ذرة من
الخير والشر واني لا اظن واحدًا من اهل آران وبيد كل وهما قريتان على كل
فرسخ من قاشان وبوزاباد وعلى اباد وصار وبادوما في حواليها وابعدها لا يبعد
منه اكثر من سعة فراسخ ان كل يكون متعصبًا في السنن متصلبًا في الاسلام
وايضا لا تزعمن كون اهل شيراز وقزوين وهمدان وسايرب بلادنا المشهور اهله
بالاعتقاد الصحيح صحيح العقيده بل يوجد بينهم من هو اقوي رفضًا

واشد

واشد غلوًا من اهل استراباد وقاشان واني لا اعلم من البلاد المذكورة رجالًا لم ار بر فضهم
احدًا مع اني في نهايت كل بلاد الرفض واظن كوني عالمًا بحال المعروفين من اهلها
كلهم الان ان شاء الله فمن جمله الغلاة المذكور بن ميرزا محمد بن افا جلال بن علا
الدين الطبيب الذي ينتهي في المرتبه الثالثه او الرابعه والله اعلم الي اليهود وهو
من شيراز نا مع رفض في غايه الشده فاقول اليهود ولو كانوا سبعين بطنا فنحوسه
غلو في بعض الشيخين وسيما وقد ما يخطاء في العلاج مع انه صرف عمره في علم
الطب ومعه ذلك من تحصيل مسئلة الحي من علم اخر وصار معروفا بين اهل
الفراسه باثبات العدم ومنهم علاء الملك المرعشي القزويني نستعيذ بالله من
شر ذلك الافطس الجاهل المغرور الوقح ومن بعض اشباهه الكفر ابي جهل ومنهم
قاضي ابراهيم بن قاضي جهان الهمداني البارد الركيك وغيرهم وبكفي
تلويث الاوراق بذكرهم حكايه مويده لذلك التبيين وقد ذكرها الامام
الرافعي في تدوين تاريخ قزوين دخل رجل قريه من ناحيه زهراء من
نواحي قزوين فاستباع حبزا فقال الخباز ما اسمك قال الرجل عمران فبدا
الخباز بضربه وتبعه اهلها فصاح اني عمران الاعمر فقالوا بل سرمنه
لان عمران هو عمر قد سرق الالف والنون من عثمان ايضا وقد قرا

علاء الملك المرعشي هذا المقام والتدوين عند رئيس العلماء الشاه وأثبت
قدم رفض تلك الناحيه فخفف عن اهلها كثيرًا من الاطلاقات الديوانيه
والتوجهات السلطانيه واقدم على تعمير تلك الناحيه واشباهها عكس
النواحي المعروفه بالطريق المستقيم فقد قدح اهلها لوصب كان في قلبه
من الخجل العظيم وحسبهم الله تعالى عمر قلوبهم بنور الايمان وهو ارحم الراحمين
ومعادتهم المحشر انهم يجتمعون في العشر الاول من المحرم بل في اواخر
الشهر المقدم عليه مع شباب فاخره واسلحة مذهبه مفضضه وزعونة تامة
هؤلاء المجتمعون بالنهار مع امارديهم في الزقاقاه والاسواق وقد شغفهم
حب الفاخره والفساق يسمونه تعزية الحسين واما هو عين الفتنه في الدين
مرئيتهم مخاطبة محبوبهم وصيحتهم تنبيه مطلوبهم ضنوا لهذه الايام
زيده في بطونهم الخبيثه وبدده ما في بطونهم المظلمه طواهرهم حسينيه و
بواطنهم يزيديه هذا اشغلهم في النهار فكيف يكون في الليل حال العجار
كل فرصة لواط وزنا ضافت لهم في الزمان المقدم تتوسع في تلك
الايام الشريفه واني مائل الى ان تربيم في الاوقات المذكوره لتعلم
قطعًا انهم اعداء الحسين في الحقيقه اذ لا ترى علماؤهم لاواهم قد لبسوا

بل كل

لباس الراعين وخرجوا مع التلامذه والصاحبين لا يبقى مجمع لم يكد
طوافهم حوله مرثيا تهم الاشعار التي يستحي منها ادنى المساخر وارذالهم
نثر ما يتم تشريح اعالي امارديهم المحرومين عن الحياء واسافلهم وبعد ان شبعوا
من اللغو والهجاء وغلب عليهم الكسل والاعياء رجعوا مسترجعين تقول التلامذه
ماحرر مولانا يقول المولى بنكل اهل السنه شعارنا هذا في تعزية الحسين
فيطول كلامهم في لومنا وتكفيرنا لذلك وهم يحسنون صنعًا والذي برا بني
الطين وبرا بني من تلك الملاعين لم اكذب في شطر مما ذكرت مع انه لا مجال لانكا
المحسوس والمتواتر ويشهد بصحة هذا الكامل والقاصر ثم رجعنا الى ما كنا
فيه ان هؤلاء المحرومين من السعادات الابديه يكرهون صوم يوم عاشورا
مع علوهم في تعظيمه وهل هذا الا لحرمانهم عن ذلك الثواب العظيم الذي يمحو
السيئات ويدفع البليات ويقرب العبد الى غافر الخطيات يقولون
يكره صومه بل يستحب لامساكهم حزنا الى بعد الظهر فيفطرون بتربة الحسين
ويروون في ذلك فضلا عظيما فلا يكتفي الشيطان بتحريمهم عن
المثوبة بل يطعمهم الضار ويزيد لهم المعصيه هكذا يتسلط
ابليس على من بعدت نفسه عن السنه المصطفويه والطريقه

يعيدون

المرتضويه ولعل عدم كراهه صوم عاشورا بل مرجحيته ايضا من الضروريات
كاد ان يعد انكار الروضه ذلك من جمله ادلة كفرهم واني منهك علي
افضح مفتريا تهم اكمال للنقص عليهم فان لم ينتبه المرء مع ذلك ايضا
لحل سبيل من وهي سقاوه ومن اهريق بالغلاة ماؤه نقلوا في اكاذيبهم
ان الباعث علي قتل الحسين هو عمر رضه وبشر حوشب بان عبد الله
بن عمر رضه ارسل الي يزيد يلومه علي قتل الحسين فقال يزيد لوملك
يرجع الي ابيك فاخرج رقعة مطوية من صندوق كان قتله كذا و
بمناجاته كذا وغير ذلك من اكاذيب الروضه التي يريدون بها التلبيس وتغفيل
الجهال عن كنتها وفيها وصيه اوصاها عمر وكتبها بخطه وهيهات اختلت
كله الروضه فبعضهم يقولون هي وصيته منه الي ابنه عبد الله
وهؤلاء يقولون قد كتب فيه انك لو اردت ان لا تخرج الخلافه من بيت
الخطاب فعليك بقتال ولد فاطمه فان كل ميل المسلمين اليهم فاذا قطعت
سلها لا يعارضكم احد وبعضهم علموان هذه فضيحة اذ قد تواتر عنه
انه قال ليس لآل عمر فيها نصيب وفوض الخلافه الي الشوري وايضا
كيف يطلع عليه عبد الله ولم يسمع بها الي هذا اليوم وكيف وهذا يد

يزيد

وصيت

يزيد فقالوا بل هذه كانت عمر لمعويه ولم يعلموا انه فراز من القبيح الي
الاقبح اذ بهم تبدلت شدة غيظ عمر من ابي سفيان وعدم اعتماده علي
ايمانه وغلظته علي العباس عم النبي صلي الله عليه وسلم حيث منع عمر رضه
عن قتله بتلك الحجه القاطعه التي يرضي بان تخرج الخلافه من بيته
ولا يرضي بخروجها من بيت ابي سفيان سفيان بل يسعي في تحذير ابنه
مما يتوهم منه اختلال في سلطنته بعد موته الحذر ثم انظر الي هؤلاء
الابلدين من اكمرانهم لا يقولون في انفسهم فما نقول في جواب من
يقول ولو كان الامر كذلك فلم لم يامر عمر نفسه بقتل ولد فاطمه صونا
لخلافته واقل الامر التحقير والاهانة ليضعف رعبهم في قلوب المومنين
بل كان يعظمهم ويوقرهم ويثني عليهم بما لا مزيد عليه وكتب الطرفين
مشحونة بها وقد عرفت جمله منها علي ان عمر زعمكم ليس من اهل الكرامات
ولم ينزل عليه الوحي فكيف علم ان معويه تخل الخلافه من اولاد النبي والخلفاء
الراشدين وكبار المهاجرين والانصار مع انه اسلم بعد الفتح وليست له
سابقة في الاسلام ولم يكن احد يظن ح وصوله بعد ذلك الي تلك المرتبه
الجليله وقد ذكرنا هذا البحث مجلس حيث كنت بالنجف

و كانت عندي جماعه من الروضه الغلاه ولم يكن بدح من اختلاطهم ومعاشرتهم و
اظهار التودد اليهم فذكرت هذا الايراد نقلا وحكايته من اهل السنه والجماعه
فقال احسن علي المسيح الذي كان من جمله الحاضرين ومن اعلام الروافض المرابين
وقد ذكر هذا عند ملا افضل التائبي فقال نعم لم يكن عمر من اهل الكرامات
وبينهما بون بعيد ولكنه سمعه من اهل الكهانه قلت فلم لم يخبروه
عن خلافه يزيد وغيره من اشقياء بني اميه بعد معويه كما اخبروه عن خلافته
حتى يستريح من ذلك الايصا وليت شعري بانهم كيف يطمئنون مع
تجويزهم ذلك من ان كرامات علي والميه ليس من هذا القبيل فبهت
ولكنه نقل عن التائبي اللحد المزبور وتبعه فذكره لدي قرلباش فصار
ذلك القول الصادر عني نقلا وحكايته احد اسباب الاختلال في حالنا
ومالنا الدنيوي والاخره خير وابقى وبالجمله تضررت لذلك كثيرا بسعاية
الشقي الموجه اليه المسيء افضل الاجهل وهو كلب ككلب اسود جمع بين صورة
نمر وسيرة شمر ومع ذلك انه بليد الحوج من اراذل العلوج وهل مضى علينا
يوم او بعض ساعة لم يحصل منهم علي قلبنا كي عظيم والله قد احترقت قلوبنا
من ميزان ظلمهم وكفرهم واشتد من جراحتنا التي تجرح قلوب اهل الرحمه

الابرهم

برهم انما يوجد في حقة الغيب وعند الله علمه ولكن الهاتف الملكوتي
قد وثق رجاؤنا بوجدانه ولا حول ولا قوة الا بالله الذي بيده الملك
والملكوت فلا يسعنا الي اوان ظهوره عن ممكن الغيب الا الصبر والسكوت
والتوكل على الله ذي الكبرياء والجبروت وان اردت ان تتفطن بالالهام الغيبي
فتامل في هذه البشاره بشاره قد اطلعت بتوفيق الله على امارتين
لزوال الرفض والبدعه وانخفاض اعلام قزلباش فابشروا بالغنيمه ايها
المسلمون وافرحوا يا ايها المومنون احداهما رعيته وكان الهامي بها
قبل ذلك باكثر من خمس عشره سنه في ذلك الزمان وان كنت في وسط الشباب
ولكن كان قدر الله تع ان اكون حينئذ عابدا مرتاضا جالسا في الاربعينات
مطلعا لكتب الصوفيه مرافقا للذكر القلبي غير محجوب بلقم الشهات كما بعد
الثلثين وكان ظني اختصاص بذلك الالهام ولكني لما رجعت من حجتي الاولي
وكانت في اثنى عشر الف وسبعين وكان عمري خمسا وعشرين ودخلت
الشام رايت ذاهدا من المغاربه في مسجد بني اميه فاشتدت الصاحبه
بيني وبينه فشكوت اليه علت الرفض وما اصاب من الروضه المسلمين
فشرني بعين ذلك فقال هكذا اخبرنا ولي من اولياء الله فغلب الظن بانه

الهام ربانى لاهاجس حسبانى والمحضها ان ورد فى بعض الروايات وروايه
الحسن السبط رضوان الله القدر التى خص الله تع بها نبيه الكاتم هى عوض عن
الف شهر تصدى معويه واتباعه فيها الخلافه وقدرها النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام فشق عليه ذلك وقال اصكذا اخبر فاخبر الله النبى صلى الله عليه وسلم بعدم
ثباته وامداده وانه لايبقى اكثر من الف شهر واعطاها اياه عوضا عنه ودفعا
لمساءته ومن البين ان الطايفه المراويته لم يفعلوا بدين نبينا وشريعته
ما فعله شاه اسمعيل بن شيخ حيدر الاردبيلى واولاده وانه قول فصل انتهى
وما هو بالهزل لانهم سبوا عليا هو واحد من العشره المبشره وهو واسبق
من العشره مع اجل المهاجرين والانصار واكثر امهات المومنين وجمهور
الصديقين والصالحين والاشبه فى ان سب اجل الاصحاب والازواج
افحش من سب على رضه عن كلهم وان رضنا ان عليا كرم الله وجهه افضل
واكمل منهم اجمعين خلاف ما ذهب اليه اعاظم المجتهدين ولغيرذلك من البدع
والاهواء فان السفيانيين لقرب عهدهم بالوحى ما قدروا على اكثر المحدثات
وكان اكثر قروعهم على منهج السنه وهولاء قد بعدوا عنه ففعلوا ما شاءوا
وبالجمله فلما خزن النبى صلى الله عليه وسلم من الاقل فيحا والاخف ضررا فلابد ان

يحزن

يحزن من الاكثر زايد عليه ولما لم يرض الله تع بحزنه اليسير فكيف يرضى بحزنه الكثير
فنتيجه هذه المقدمات عند الفطن عدم جواز ان يمتد زمان شوكة الرافضى فى
دين الاسلام واعنى بايام دولة قزلباش الكثر من تلك المدة فغاية مهلتهم
الى اوايل سنة تسع وثمانين اذ اول ابتداء سلطنة شاه اسماعيل الذى
سن سب ازواج النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه على المنبر وغير ذلك من البدع
المكفره الجمع بين الاختين فى عقد واحد وقتل جم غفير من العرفاء والعلما
واحراج جمع كثير منهم من القبور واحراقهم واحراق الصحاح الستة
وغيرها من كتب الحديث والتفسير ومع ذلك لم يطل ولم يصم مدة عمرو
ادمن الخمر والزنا واللواطة حتى مات وهو سكران جنب عن الحرام وكل
ذلك ضرورى لكل سنى ورافضى لا مجال لانكار احد فيها واول خروجه كان
فى اواخر سنة خمس من المايه العاشره والف شهر تكون ثلثا وثمانين سنه
وثلثها فان قلت هذا انما يقتضى انقراض الرفض قبل تسعماية وتسعين
وانقراض دولة قزلباش لاحتمال رجوعهم عن بدعهم قلت هذا ممكن عقلى
ممتنع عادى فلا يلتفت اليه العاقل وامتناعه معلوم لكل من عاش بينهم
مدة ولاسيما بعد ان قتلوا شاه اسماعيل الثانى السنى مع تلك الهيبه

العظيمة التي كانت منه في القلوب وعلو اي ما عرفته ورعبي في قلوبهم اكثر من رعبه
لتفويضه امور السلطنه الي ولم يكن لذاك كلمة الا الرسوخ علي السنن ثم يؤيد
هذه البشاره اهتمام سلطاننا سلطان المشارق والمغارب في قلع قزلباش
وقمعهم ومعه عدد لا يحصى كثرة من العساكر الصوريه كما تري ومن العساكر المعنويه
وهي ارواح الصديقين والصالحين والشهداء على طبعتها برهان الانبياء
والاصفيا الشيخ صفي الدين الاردبيلي جد الشاه المذكور الذي نسبته اليه كنسبت
ولد نوح الي ابيه اذ لا بد ان نكون في خجله من تلك الارواح الطيبه القدسيه وان
كان ذيله طاهرا من كوثث ما فعله سوم وان اردت ان تطلع على حسن اعتقاده
بمن انعضهم اولاده الجاهلون فانظر الي قرمجموعه التي كتبه بخطه
الشريف ولرفض ابنائه شاه طهماسب اخفاها جهالة وتعصبا ثم
نكتب هذا في شهر جمادي الاخر من شهور سنة سبع وثمانين فحصل فرج
المومنين قبل انقضاء سنتين ان شاء الله تع والمراد ان الشوكه لا تبقى للرفضه
بعد الزمان المزبور لانهم سيقرضون بالكليه بل لا بد من بقاء كل نوع من انواع
الكفر والبدعه لئلا يبطل مظاهر الاسماء الالهيه اتش كرا بسوزد كر بوطب بناشد

فلا يقول بعد تلك المده الكابر العسود انقضى الزمان الموعود ومذهب الرافضه

بعد

بعد موجود **توضيح** وقد نقلت هذه الامارة البشرة لاهل السنه والجماعه جمع
كثير من معتمدي اهل السنه والجماعه بل غير المعتمدين ايضا لشده حرصي عليها
وفرحي بها وقد فرطت علي بسبب مصيبه عظمي ما وقعه كبري لو لا ان سلمني الله تعا
منها لكانت اليوم عظامي رميمه وتفصيله انه سمعها مني فاذ كرتها ابن خالتي المسمي
بالسيد جمال وكان هوشيارا عزيزا في نفس سليمه وان لم تشك في صحه عقيدته
علوه في السنن وليس كل مؤمن مستجمعا للاخلاق الحميده ولا كل كافر ذي خلق
سيئة وقد حصل مني في قليه شيء امر ديني فقال انا انقل الي الشاه قوله ذلك و
تكون تنطفي نار غيظه بالمصابيح والتحذيرات فانحن تدبرنا من بركات الاولياء
الي ان لسبقه في السعاية قتلت لافضل الترك وهو كان صديقي حج كما عرفت
ان هذا الرجل ناصبي اريد ان اذكره بذلك في مجلس الشاه فلما نقل عنه ذلك ساء
ظنه به فلم يقدر على ان يضرنا بتلك السعايه من حقير بل الاحيه وقع فيه فلذلك
الواقعه اشتهرت بيشارتي هذه فصارت معلومه لكثير من اهل السنه والجماعه فلا
يقدر الخصم ان يقول ابو راديد كنت بباردة قد تفطن بذلك بعد ان توجه عسكر
الاسلام الى تسكير رايات الرفض وظهرت اشارا لحفاظها **واخرى الامارتين** نحن فيه
ولا بد منا اولا من تقديم مقدمتين ثم الشروع في اصل المراد احديهما ان المراد

بالاثر الذي يقوله المنجم المؤمن ليس بمعناه الظاهر بل المراد من قوله المطر اثر الزهره
الى المريخ مثلاً ان النظر المزبور علامة ان الله تع يمطر بعده بل من قال ذلك ليس
منجماً حقيقة اذا هو في عرف الشرع وغيره من يعتقد ان النجم فاعل في الحوادث
او دخيل في التاثير كما فصلناه في كتابنا نجم العلوم في احكام النجوم وان المراد
بالعلم الذي يقوله المومن المشار اليه بل المنجم الحقيقي ايضا هو الظن لا الجزم فلو
وجدت لفظة تاثير مضاف الى كوكب او علم في هذا الفن في عبارتنا لا تحملنه ونحن
نحمد الله راسخون في الايمان على ما يلزم منه عتاب شرعي بل الغرض التكلم
بلسان العلا سفه السابقين فذكرناه هذا الفن لئلا يطول الكلام والثانية
ان الحوادث الارضيه آثار الحوادث الفلكيه يعني الوقايع العلويه علامات
للوقايع السفليه وان كان الكل بخلق الله تع ولا فاعل في الوجود الا الله سبحانه
باجماع الاشاعرة او العبد في فعله كما ذهب اليه المعتزله والشيعه ولا وجد
خالق ثالث باتفاق الفرق الاسلاميه ثم اقوى الاوضاع السماويه تاثيرا
ادوارا او فرادات وقرانات واخبرا قوى منهما وهو على اربعة اقسام قسم
وقسم بين العلوي بكون بين العلويين او العلويه وقسم يكون بين السفليين او السفليه او قسم بين
والسفلي مع الشمس التي يعتبر العلو والسفل بالنسبه اليها وغيرها من الستة الباقيه

بالنسبة

اليها وغيرها من الستة الباقيه من السبعة السيارة اما القسم الاول
فيظهر اثره قبله واثر الثاني بعده والثالث مشروط بالاقوي فان كانت
الاقويه للعلوي فيتقدم الاثر ولا يتاخر واثر الوقايع يقارنه او
ينفك عنه الا بايام معدوده وهذه الاحكام الكثريه ليست بكليه
بل كل الاحكام النجوميه كذلك وقد مر حوالي ذلك في مكانه وههنا ليس
مقام ازيد مما ذكرناه وحسبنا لطلبنا اذا هذا فاذا عرفته فترجح الرحمة
والعنيته الي قوة الملة الكريمة بظهور السنة القويمة وكون البدعة
والضريمة لان المذهب الصحيح من متعلقات السعد الاكبر يعني
المشتري وغيره من متعلقات زحل واذا اقترن العلويان فان الحكم للاقوا
منهما وفي سنة احدى وتسعين يقترنان باذن الله تع في برج الحوت
وهو بيت المشتري وزحل فيه غريب وفرحان قوة المشتري عليه
ثابت ح وايضا يسبق عليه بقليل قوة السعدين الحوتي الذي هو
اسعد القرانات مع ان فصل الدور قد تبدلت في هذه السنوات
فنظن ان التغيرات الكليه التي فيها المنفعه للاسلام والفرقه
الناجيه فلا بد بحوفا ان يقع زوال تام لنصاري الفرنج واتمم منه

رفضه قزلباش وليس وجه الاميته المنسوبه الا ان الرفضه اصل من النصاري
فيحمل على وجه تعصبي بل لان الافرنج من قدماء الضلاله المتعلقه برحل
المقتضي للثبات وللتمكن فعقوبت بسببهم اليه فلا يمكن عادة ان
يطرء على شوكتهم الزوال الكلي بامثال هذا بل يحتاج ذلك الي القران
الاعظم الذي يكون الاستيلاء للمشتري بخلاف شوكة الرافضه
فهي من الحوادث القريبة جدا فيقلعها ان شاء الله القران الاصغر و
سيما اذا عاضده قوي اخر كقران السعدين الحوتي المذكور فان قلت
قد اتفق بعد ظهور قزلباش قبل ذلك قران حوتي فلم تزل دولتهم
قلت لانها كانت جديدة وكان اثر القران العنزي الجاذب لشوكتهم
بعد باقيا فلم تزل كلية بل صارت بحيث كاد ان تزول اما سمعت
السلطان العنصر العثماني سليم الغازي بهم في تسع عشرة وكان
ذلك بقرب القران المذكور وايضا نفيد الفصل علامة لزوال السلطنه
الحادثة الا ان يمنع مانع كما صرح به في الكتب الاحكاميه وهو واقع
في قرب القران الماحي الاسابق الذي ذكرته وبهذا التقاصد
تبطل نقضكم فان سألتني عن معني الفصل فاعلم ان الدور عند النجمين

عشرة

عبارة عن الف سنه شمسيه والفصل بعده واعتبر ابتداءه من خلق
ادم على عند بعضهم ومن طوفان نوح عند اخرين وهذا هو الاصح
عند المحققين هذا مع احتمال عدم وقوع القران الحوتي في السنين
التي ذكرتموها وكون دعوي وقوعه فيها من الهوي وهذا الاحتمال
غير ممتنع عادة وقد اطلعت على خروج المشتري مرتين من الحوت
ولم يقارنه الزهرة فيها من الهوى وهذا الاحتمال غير ممتنع عادة وقد
اطلعت على خروج المشتري مرتين من الحوت ولم يقارنه الزهرة
فيه اصلا فاذا قويت الي القران كانت ترجع بامر خالقها وقد
نهب قزلباش كتبي فليس اليوم عندي رسالات القران حتي اراجعها
ولا يكون مدار كلامي على التجويز بل على التحقيق على حسب
التجويز هاهنا للزوم كون مادة النقض متحققة الوقوع ومع احتمال
عدم الوقوع لا تحقق فتدبر ثم بعد اختتام هذا المقال من الجائز ان
يخاطبني جاهل يريد بهذا الكشف الذي يخفي على القاصرين
قدره فلا يعلم ما ادرج فيه من اقام الادله على بطلان الفرقة المبتدعه
والطايفه المخترعه ولطايف الحكايات وغرايب الروايات التي

يؤول اليه ايضا مع بلاغة الكلام وبراعة النظام فيقول معترضا هذا
مشتمل على كلام الكفرة المبتدعة مع الاطالة فيه فاقول له سلاما فلو
رأيت المسكين الجاهل يبتلى من فرط الغباوة بالعيبة والوقيعة في العلماء
لقلت له اما اشتمالك له على نقل الكفر فانما هو مع القصد الصحيح فتتبع
للقرآن العظيم قال الله تعالى قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى
المسيح بن الله وغيرهذه من الآيات وكتب الاحاديث ايضا طافحة من امثالها
واما سبب الاطالة في النقول المزبورة فهو ان اوهام غالب الناس وخصوصا
في اخر الزمان قاصرة عن التدقيق في المطالب العالية واستنباط الحق
منها ولاسيما حيث ركن الفرقة الاسماعيلية الحادثة نقوش بغض الصحابة
والمقالات الفاسدة في صحايف كثير من الخواطر العامية فلا يمكن كشف
الحق حق الكشف بين اعينهم الا بما تصل اليه عقولهم الناقصة فاطبنا
في نقل هذه الكفريات التي تبدل اعتقاد من اعتقد معتقدها بانكارهم
وحبه اياهم ببغضهم ولا يتاملح في النظر عنهم وتحميقهم الا من لم يلق
من نور المعرفة في قلبه ذرة ولم يصب من بحر الحقيقة في حلقه قطرة
فنحن امتثالنا لامر الله واما الخاتمة فالبيان الاول

منه في

منه في بيان ذم اللعن وامثاله اعلم ان اللعن مصدر الباب
الثالث من الثلاثي وهو في اللغة الطرد والابعاد من الله وقال في
اواخر مبحث القدر اللعن من الله ابعاد من الرحمة ومن الانسان دعاء بذلك
والمآل واحد هذا معنى لعن من يكلف نوعه واما لعن عينه فهو بمعنى الدعاء
بالهلاك والمحاق وقولنا هذا اصوب من قول صاحب الازهار في مبحث
الاستثناء اللعن على غير المكلف دعاء على المكلف بالابعاد كزوج الصبي
الميز عن ظاهره اللهم الا ان يقال ان المراد المكلف نوعه وابى اذكرك
لك اقلا ما وردت فيه من الاحاديث متتابعة بغير ذكر شيء في البين
الا بعض السند ثم لعنها المتكلة وما يتعلق بها من المباحث الضرورية
ليلا يقع فصل ما بين الاحاديث المذكورة وهذا الرخل في تانيث
النفوس اللعانة وتنبيها بوبال حالها ونكال مآلها الحديث الاول
قد ورد في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي الصديق ان يكون لعانا الحديث الثاني وفيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة الحديث الثالث
وفي غرايب الترمذي عن ابن مسعود رض الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس المومن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي الحديث الرابع
وفي سنن الترمذي عن ابن عمر رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكون المومن لعانا الحديث الخامس وفي سنن الترمذي وابي داوود
وكليهما عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم الحديث السادس
وفي سنن ابي داوود عن ابي الدرداء رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان العبد اذا لعن شيا صعدت اللعنة الى السماء
الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا
فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن ان كان لذلك اهل
والا رجعت الى قايلها الحديث السابع وفي سنن الترمذي وابي
داوود عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا نازعته الريح ردائه فلعنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مامورة وانه من لعن شيا ليس له
باهل رجعت اللعنة عليه الحديث الثامن وفي الصحيحين عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في بعض صلوته
اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك

من الامر

من الامر شي الاية ذكره في باب القنوت من المصابيح وهذه ثمانية احاديث
رويت في الصحاح التي مر ذكرها مع مواقيها في اخر الفصل الثالث فانا
اكتفيت بها من عزها لزوم الاختصار فان المومن يكفيه حديث واحد عن بقيه
فضلا عن الثمانية بيان لعانا الصديق مبالغة من الصادق وهو كثير الصدق
الغالب عليه الصدق ولذلك لقب الخليفة الاول الذي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نبوته بلا تلعثم وفي معراجه بلا تردد بذلك وفي رسالة القشيرية اقل الصدق
استواء السر والعلانية والصادق من صدق في اقواله وافعاله جميعا اللعن
ذكر معناه اللعان كثير اللعن شهداء قال النووي في شرح مسلم وفي تعيين
قوله شهداء اقوال اصحها واشهرها انهم لا يكونون شهداء يوم القيمة على الامم
بتبليغ الرسل اليهم الرسالات والثاني لا يكونون شهداء الدنيا اي لا تقبل شهادة
بعضهم والثالث لا ينزلون الشهادة والقتل في سبيل الله انتهى كلامه اقول
فان قلت اي تحذير في عدم الشهادة بتبليغ الرسل ولم جعل الاول اصح قلنا
كون الشهادة بصدق رسل الله عنده يوم القيمة حيث يكذبهم الامم من اعظم
المراتب العالية مما لا يخفى على من له ادنى مسكة وان لم يكفك هذا فانظر الى نفسك
حيث تشهد عند القاضي لكبير من اكابر الدنيا فيقبله كيف تفتخر على

على الناس وكيف يعتبرونك ويثقون بك لتعديل القاضي اياك وكيف تتمنى ذلك الكبير
منك فقس عليه شهادتك عند الله الذي ذلت لديه رقاب الجبابرة لجميع المرسلين الكاهن
الدنيا والدين وقوله سبحانه شهادتك وتعديلك وامتنان الانبياء عنك وتبلك عروج شانك
عند عقلاء الملك والملكوت ليتعلم انه اي تحذير على ان تحذيرك الاقوى مختف فيه ولكنه ظاهر
عند اولي الالباب وهو عدم كون حكم اللعان مومنا اذ قد ثبت بظواهر الايه والحديث
ان كل مومن شاهد يوم القيمة بالتفصيل المسطور فاذا تحقق عدم كون احد شاهدا
بكون النتيجة عدم كونه مومنا بالشكل الثاني فتامل انه دقة لطيفة ولعلها من سوق
الحديث عظم نقصان اللعان وكرامة يترتب عليه لحيث ان جعل ذلك صح على انه اشهر
ولا شفعاء اي ولا يشفعون يوم القيمة حين يشفع المومنين لذا قال النووي
ثم كلامه اقول وفيه دلالة على ثبوت الشفاعة لغير الانبياء كما لا يخفى الطعان كثير الطعن
في الاديان والانساب الفاحش المعبر عن الامور الوحشة بالعبارات الصريحة كالبذيء
والايذ وشبههما الا اذا دعت الحاجة الى تصريحه كالتعليم والتفهيم البذي السيء اللسان
وقيل الذي لا حياء له لا تلاعنوا بلعنة الله قال جدي قدس سره في حاشيته للشكوه
اي لا تدعوا على الناس بالبعد عن رحمة الله وذلك مختص بالاعيان واما اللعن على
الاوصاف فجايز كقولك لعنة الله على الكافرين او اليهود مثلا انتهى وهذا التقرير

علم مراد

علم مراد القابلين انه لا يجوز اللعن على شخص فاسق او كافر بعينه ويجوز على جماعة
الفاسقين والكافرين واندفع ما اورده عليه من لعن الجماعة اشد من لعن
بعضها فتدبر مسافا اي مدخلا لعن بضم اللام على المجهول ان كان لذلك
اهل جوابه محذوف وذلك شايع اي فان كان اهلا نزلت عليه قوله والذين يكنزون
الاخره وجهه ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم وتفصيله ان اعتياضه كان لنزع
رداية وكان هذا فعل الله بدون كسب العبد اذ الريح من روح الله بفتح الراء كما
ورد في الحديث اي من رحمته ولهذا كان افكال الشر عن نفسه فلبست الريح
اهلا لها فرجعت او كما قال في حجة الاسلام ان الصفات المقتضية اللعن
ثلث الكفر والبدعة والفسق ولبست الريح متصفة بواحدة منها فمن لعن
الريح فرجعت اللعنة عليه ولعل مراده بالفسق ولبست الريح ما يعتقد
الفاعل كونه فاسقا اذ بدون الاعتقاد المزبور لم يستحق فاعله
اللعن بخلاف الكفر والبدعة كما يفهم من عبارات القوم ويوجد بدله
جعل البدعة قسيمة مع انه قسم الفسق المطلق وايضا مراده من
اقتضاء الثلث جواز اللعن ان يموت المرء ويكون موصوفا باحديهما
في مواضع شتى فتدبر فيها ومواضع التدبر والتامل هاهنا متعددة

حماد لا كسب لها فكانه اعتاظ على الله تعالى فاستحق هو اللعن دون الريح فرجعت عليه او ان الريح

فلا تغفل عنها **فرع** وعلم من هذه انه لو لعن احد غير شخص مكلف متصف
باحدى الصفات الثلاث سواء كان ممن لعن من غير نوع المكلف او منه
ولكن كان شخصه غير مكلف او كان مكلفا ولكنه مؤمنا صالحا او لم
يكن كذلك بل يكون كافرا بالفعل فيتوب ويموت على الايمان والتقوى
رجعت اللعنة على اللاعن فان قال الرافضة ولما جزمتم بان اللعن يرد على
اللاعن لم يكن الذي لعن اهلا له بل يزيد في ثوابه وقربه الى الحق وان
الصحابة ليسوا مستحقين لذلك فينبغي ان نرد اللعنة عليهم لا ان تغفلوا
وتحزنوا قلنا ومثل هذا يرد عليكم في البكا لقتل الحسين والتحزن له مع العلم
بان شهادته اوجبت له درجات اعلى ومراتب اسنى وهذه معارضة
مبهمة ولكنها لا تحل الشبهة وحلها ان في سب الفاروق وقتل
الحسين مثلا جهتان متضادتان احدهما دينية مقصودة
واخريهما اخروية غير مقصودة الاولى الذل والاذى والثانية العز والراحة
والحب يعم لجميع اقسامه اهانة المحبوب والاحسن منه في
الحال ان يقال ان بعض الالمات من لوازم الطبيعة البشرية لا يمكن ازالتها
وان علم المرء ان له فيما تالم منه كمال ونعمة آجلة اما ترى الى تالم المحدود

من الحد

من الحد الذي يجري اقامته عليه مع جزمه بانه مطهر لذنوبه مكفر لسيئاته
وبذلك الوجه ظهر جواب سوال اخر مفاده وهو ان المرء كيف يبغض مرتكب
سبب العز والراحة الاخرويين الابديين لحبيبه والاولى في جواب الايراد
المقدر المذكور ان صدور الامر الشنيع العظيم على قلوب العباد من احد مع العلم بان
القاتل لم يقصد بذلك خيرا يدل على كمال بعده عن الحق وفرط قساوة قلبه
وخبوسة ذاته وخباثة صفاته ولذلك يستحق ان يبغضه كل من في قلبه
مثقال ذرة من الايمان والرحمة قال في الارشاد **الاحياء من العرب** جمع
حي وهي البطون اراد وغلاظ كوان وعصية وغيرهما تم كلامه وقال في الكشاف
في تفسير قوله تعالى ليس لك من الامر شيء اي ان الله مالك امرهم اما ان يهلكهم
او يخزيهم او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا على الكفر وليس لك
من امرهم شيء انما انت عبد مبعوث لانذارهم ومجاهدتهم انتهى ثم
قال في الارشاد قال العلماء هذا الحديث يدل على انه لا يجوز لعن الكافر
الحي لامكان اسلامه وموته على الاسلام واذا لم يجز لعن الكافر الحي فلعن
الفاسق والظالم اولى انتهى ثم قد صرح المحققون بجواز لعن من علم انه
مات بالكفر كابي لهب وابي جهل وكفرعون عند غير ابن العربي واتباعه

موحدي الوجود فانهم يبقون مات فرعون بالايمان ولا نص في موته على الكفر والوجه
في عدم تحريم اللعن على هؤلاء انه لا يمكن شرعا ان يكونوا مرحومين غير معذبين
عند الله تع فلما يرد علينا ان طلبنا من الله الكريم الغضب لم يمكن ان يغفر له
ويترحم عليه وهذا خلاف مقتضى الرحم كما اوردناه على الرفضة في قولهم
باللعن ويرد عليهم كما لا يخفى ومن هذا يتفطن الغير الحريص على اللعن بعذر
ما قاله الامام الغزالي في الاحياء لنا لعن بن يد وسيجي افضل من ذا ومن
الطرايف الدالة على كمال بعد الرفضة عن الحق اني سمعت شيخا كبيرا من مشايخهم
الذين يريدون ان يمدحهم الناس كذبا يفرهم من العرفان و
التصوف انه كان يحسن الشيخ محي الدين ابن العربي في سعة عن لعن فرعون
ومع ذلك كان حريصا على لعن عمر رضه فقلت له كيف الجمع بينهما قال
المعاند المنافق وانه اشد من فرعون ولا شبهة في موته على الكفر
والنفاق وهل جواب هؤلاء الا السيف القاطع لما يقول المؤمن المنصف
لهذا المكابر الجاحد والله يوصله الى ما يستحقه وايضا الحكايات الدالة
على شدة حرصهم على اللعن انى كنت يوما اعظ بعض من كان بيني وبينه
محبة ورابطة دينية وكان رافضيا فلما وصلت الى وجوب العلم بالموت

على الكفر

على الكفر لجواز اللعن لم يبق طاقته وقال ابن اليقين بالموت على الكفر لا
ينتهي عدده الى العشرين فكاد ان يتفطن من قولي هذا لغاية حبهم اللعن و
شوقهم اليه وحسبك هذا في ظنك بتعدهم عن الله سبحانه لما ذكرنا ولكن
كف لسانك عن لعن اشخاصهم للتجنب عن شعايرهم اذ الامر قد ورد برفع
لاحتمال حسن الخاتمة والمدار عليها وكم من رافضي هداه الله تعالى فماتوا
على مذهب السنة والجماعة صالحين عارفين وانا نعوذ الله تعالى ورأيت سببا
لهداية جمع كثير منهم ملا قاسم التبريزي هداه الله سبحانه هداية جلية
فانكر الرفض غاية الانكار وسافر الى الحجاز لاعادة الحج وقضا الصلوات
والصيام الصادرة عنه في زمان رفضه فوفقه الله تعالى لهما ثم رزقه
الموت بالمدينة والدفن في البقيع رحم ونعم ما قال الحافظ الشيرازي رحمه الله

قطعه حافظ عاقل مشكوكه مركب مردان مرد دانا رهنمائ لائق بادیه پیمائ

نومیدهم مباش که زندان دردنوش ناکه بیک خروش بمنزل رسیده اند

ولو شئت لذكرت كثيرا من جملته ولكني اخفي حالهم من طلبة الرفضة قزعا
عليهم وكفى بالله شهيدا واما اللعن على الروافض وسبابي الصحابة واهل
البدعة والهوا من غير تشخيص وتخصيص فهو بدون الاكثار المسبة لفاعله

بالرافضة غير صنوع بل هو شعار كبراء الصديقين والعالمين الصالحين ومن جملة
ما ورد في ذم اللعن ما هو من لفظ معدن نهج البلاغة امير المومنين وامام
المتقين علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه وهو عند السعيد اقوى الادلة على ان
اسباب الصحابة ولا سيما خلصهم محرم ومرعن صفاء الطويه وطهارة الجبلة
مقرون بفساوة الطبيعة وخسارة النخلة قال الرضي اشار عن راي علي
رضه قوما من اصحابه يسبون اهل الشام ايام حربهم بصفين يعني اصحاب
معويه فقال كرم الله اني اكره لكم ان تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم
اعمالهم وذكرتم حالهم كان اصوب في القول وابلغ في العذر وقلتم مكان
سبكم اياهم اللهم احقن دمائنا ودمائهم واصلح ذات بيننا وبينهم
انتهى فلا يمكنهم منع صحة لامه عند هم تالي الفرقان في الصحة كما ذكرناه
ولا حمله على التقيه اذ لا يخاف المرء ممن هو يذب من نار هيبته ويضحل
في جنب شوكته وايضا يفهم منه اسلام عساكر معوية المحاربين
لعلي المحرومين عن شرف الصحبة وفساد قول الملحد الطوسي في التجريد
حيث قال حاربوا علي كفروه فكيف يكون اعتقاده رضوا بحضة اصحاب
النبي واجلة اصحابه واصهاره رضي الله عنهم اجمعين فان قلت لم تكراهة رضه

بسم

سبهم لا يدل على اسلامهم فلا يفهم منه ما قلت قلت لا يستدل عليه به بل بمقدمة
اخري وهي اصل الخ فان الدعا بالاصلاح بين المومن والكافر ليس من عرف اهل العلم
فضلا عن متبعه وباب مدينته بل اصطلحوا ذلك في الدعاء للطائفتين المومنين
وكان سوالهم للكافر النكال والعذاب لا يخفي على متتبع المأثورات وما اخصره الا
هو اللهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيل الله اللهم
اغفر للمومنين والمومنات واصلح ذات بينهم ويويد لدي الذكى ما قال تعالى
وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم الاية ان فديدنا ولكن
يا تي من الوصيد ولكن من في الدار اطرد شن بليد **وايضا في ذمه ما رواه انس** قال
كان رجلا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم علي بعير فلعن بعيره فقال النبي صلي الله عليه وسلم
يا عبد الله لا تسرعنا علي بعير ملعون فانظر ان لم تترك مكفوف البصيرة الي مرتبة
صلي الله عليه وسلم انه يزجر من لعن دابة لانتا لم من اللعن فما ظنك بتضحه
من لعن اولياء الله الذين لا ريب في شدة تاذيهم من الدعا عليهم بالبعد عن رحمة
من لا مقصد ولا مقصود لهم الا هو وان علوا انه لا يرجع الا الي الداعي ان
هذه موعظة وذكري سبذكر من يخشي ويتجنبها الاشقي الذي يصلي النار
الكبري **ثم لنذكرها هنا** طائفة من كلام الاحياء محتوية على لب ما لابد

منه في هذا الباب مشتملة على ما يرشد المرء الى طريق الصواب ان لم يكن بينه وبين
نور الحق حجاب قال بعد ذا وهذا وعلى الجملة ففي لعنة الاشخاص خطر فليجتنب
ولا خطر في السكوت عن لعنة ابليس مثلا فضلا عن غيره فان قيل هل يجوز لعنة
يزيد لكونه قاتل الحسين رضه او آمره قلنا هذا لم يثبت اصلا فلا يجوز ان يقال
الا فتله او امره ما لم يثبت فضلا عن اللعنة لانه لا يجوز نسبة مسلم الى كبيرة
من غير تحقيق نعم يجوز ان يقال قتل ابن ملجم عليا رضه وقتل ابو لولوه عمر رضه
فان ذلك ثبت متواترا فلا يجوز ان يرمى مسلم بفسق وكفر من غير تحقيق ٢

قال صلى الله عليه وسلم ما شهد رجل على رجل بكفر الا باء باحدهما ان كان كافرا
هو كما قال وان لم يكن فقد كفر بتكفيره اياه وهذا معناه ان يكفره وهو
يعلم انه مسلم فان ظن انه كان ببدعة او غيرها كان مخطيا لا كافرا
وقال معاذ رضه قال لي رسول الله اهاك ان تشتم مسلما او تعصي اماما
لان التعرض للاموات اشد قال مسروق دخلت على عايشة رضها فقالت
فعل فلان لعنة الله قلت توفي قالت رحمه الله قلت وكيف هذا قالت قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما
قدموا وقال عليه السلام ايها الناس احفظوني في اصحابي واخواني

قال صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالكفر ولا يرميه بالفسق الا ارتد عليه ان لم يكن صاحبه كذلك صح

واصهاري

وامهاري ولا تسبوهم ايها الناس اذا ماتوا فاذكروا منه خيرا
فان قيل هل يجوز ان يقول قاتل الحسين رضه لعنه الله او الامر بقتله
لعنه الله قلنا الصواب ان يقال قاتل الحسين ان مات قبل التوبة لعنه الله
لانه يحتمل ان يموت بعد التوبة فان وحشي قاتل حمزة عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتله وهو كافر ثم تاب عن الكفر والقتل جميعا ولا يجوز ان يلعن
والقتل كبيرة ولا ينتهي الى مرتبة الكفر فاذا لم يقيد بالتوبة واطلق كان
فيه خطر وليس في السكوت خطر فهو اولى واما اوردنا هذا لما ان الناس ٣
باللعنة الاعلى من مات على الكفر او على الاجناس الموصوفين المعرفين واطلاق الناس بهما المؤمن ليس بلعان فلا ينبغي
باوصافين دون الاشخاص المعينين فالاشتغال بذكر الله اولى فان لم يكن ان يطلق اللسان باللعنة صح
في السكوت سلامة قال يحيى بن ابراهيم كنا عند ابن عون انما نذكره لما فذكروا بلال بن ابي بردة
ان نكتب منك فقال ابن عون انما هي كلمتان تخرجان من صحيفتي يوم القيمة فجعلوا يلعنونه ويقعون
لا اله الا الله ولعن الله فلانا فلان تخرج من صحيفتي لا اله الا الله احب فيه وابن عون ساكت صح
الي من ان تخرج لعن الله فلانا وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه
اوصني فقال اوصيك ان لا تكون لعانا وقال ابن عمر ان ابغض
عباد الله الى الله كل طعان لعان وقال بعضهم لعن المؤمن بعدل

قوله وقال الخ حماد بن زيد بعد ان روي هذا ولو قلت انه مرفوع لم ابال وعن
ابي قتادة كان يقال من لعن مؤمنا فهو مثل ان يقتله وقد نقل ذلك حديثا
مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرب منه اللعن الدعاء على الانسان
بالشر حتى الدعاء على الظالم كقول الانسان لا صح الله جسمه واسلمه الله وما
يجري مجراه وكل ذلك مذموم والخبر ان المظلوم ليدعو على الظالم حتى يكافيه ثم
ينكفي للظالم عنده فضله يوم القيمة **لولفه م يد لهيه في ذم الطعان واللعان** مقدم موخر
اي كه بكشاده بلعن زبان لعن خود ميكني بقين ميدان لعن باشد طريق ثاني
بود شيوه مسلماني زينت افزاي امر لولاكي اصدف ناطقين خطه خاكي
كفت بسيار لعن مؤمن نيست خدا ورسول موقن پسند داده حق مرا زيبد
زبان فصيح كه كني كاه حمل وكه تسبيح نام او ذكر وفكر خود سازي خداوند خوش برد آري
نه كه آنرا زجهل وناداني سخنهاي زشت جنباني كرهزارت زبان شود پيدا
بن بانهاي مختلف كويا قوت نطق جمله تا بايد شود ان قوة حذا ممد جمله
دايم كنند ذكر اله دل مؤمن بذكر شان آكاه نيست جز يك زبان تراد كام
عمر چون عمر مور اي ناكام باجنين كار درمساوصباح نيست ذكرت
بهر هزل ومزاح نشد اين هم پسند اي بدكيش كردة طعن ولعن پس خوش

بار طعن

بار طعن كطعن اهل صفا لعن يا كان بد كان حذا بست بوجهل دم زشتم وسباب
نوهمان در مذمت اصحاب عرض مومن زطعن كاوخست وزبانت زن رسول نرست
دهنت پرخاك اي بدروز نشنيدي نالم اي نضوله هنوز **معذرة** ايقال لهم
تجوز لعن يزيد وأشباهه مع ما ذكرت مما يلزم الذي عنه اذ لم يذكر ما استلزم
ذلك مطلقا بل الملزوم اما نهي لعن الصالحين واما نهي جعله شعارا وان كان
على الكافرين ولم يجوز الا لعن فاسق بل كافر بدون اكثار وكيف لا استحي وانا
سيد فاطمي لم اطلع في امهاتي اصلا على غير فاطميه لولا اجوز لعن اعداء اهل البيت
مع الخلاف بين العلماء وفي جواز كما عرفت بل ينبغي لي ان لا احب من لا يجوزه
فكيف المبالغة في ذمه كما فعله متاخرو الشافعية فان قبلهم تبعوا لجده
الاسلام رحمه الله في ذلك قلنا ما هم متكلمون بلسانه مطلعون على سر
جنانه ليلا يمنع مبالغتهم فيه حبا باهل البيت فان مراده قدس الله سره منها عند العارفين
يعرف العارفين ذب المومنين عن الغفلة عما خلقوا وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ~~ليعرفون~~ اي ليعرفون وتبين الطلب بان نفوس الغالب ملتبسة
بالطعن والسفاهة فاذا ضيقت عليها المعونة الابواب كلها فتشتغل بالسفاهة عن طلب المعرفة بل يجر الي لعن من يستحق اللعن فيتم نقصانها

وسددت ابوابها عليها
كلبة تصان من العذاب
الاجل وان فتحت عليها
بوبا واحدا هي تقفز
عليها ح

نشنيدي آدم اي فضول بعنوز

وتشتغل بزالها وشغل اطباء النفوس وحفظ صحتها عن امراض الهوا النفسيه
الي الهلاك وحجه الاسلام من حذاق تلك الاطباء باتفاق العلماء فمن مشي اثره
في حذ الطالب العرفانيه يستحسن منه ايضا النهي عن لعن يزيد بل عن لعن
فرعون وامثاله وانا لا احب اللاعن وان كان الملعون هو الشيطان كما لا احب
نا في جواز علامه لرفي ابليس اسوة سيئة وسمي الرحمن ويمنع مشوي الكافرين
بل اكفر من لم يؤمن بجواز اللعن على من اخبر الله تعالي او رسوله موته علي الكفر
او لعناه الا اذا كان مراده في ذلك مصلحين المصالح الاسلاميه ويكون هو
من اهل تلك المصلحه ويعد بين العارفين من اطباء الارواح الملكوتيه كالامام
الغزالي واشباهه لامن لا يشم في مدة عمره رايحة العلوم الربيه الالهيه
وليس عنده الا سطر من المسايل الفروعيه الظاهريه او الكلاميه فحق
يحمل سعه عن لعن يزيد على نقصانه في محبة اهل البيت فلا يحبه قلب
مومن يوالهم ويعرف قدرهم رضه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربي
مع انه قد تواتر من الكافر المزبور الفرد المنتشر الدال علي عدوه
على النفاق والشقاق حكي عنه انه لما حضر عنده راس الحسين كرم الله
وجهه كان بيده خشبت يضرب علي اسنانه المباركه ويقول بيت

اشياخي

اشياخي ببيد رشهد وان جزع الخزيج ما وقع الاسل الياخ كفربانه وامثال
ذلك مما لا يحصى ولا يعد فالحكم بايمانه وعدم جواز اللعن عليه من صعف الايمان
ان لم يكن فيه غرض شرعي كما قلنا والدليل القطعي على كفره اجماع الامه علي
ان من شاد الزنار كافر وان تشهد بالشهادتين وصلى وصام واعترف
في العبادات المصطفويه وان هذا لا يكون شد الزنار كاشفا عن عدم
ايمانه باجاد به النبي صلى الله عليه وسلم وعن نفاقه في اظهار الاسلام وهل الامر
بقتل الحسين الذي هو ابن بضعة النبي وريحانته قلبه وفخر الكل كما بينا
الاسلام وزينة الملة وقرص العرش واحد من الثقلين الذين احدهما اكابر
الله وسيد شباب اهل الجنه ومخدوم الملايكه فقد كان ينزل روح القدس
من العرش لتحريك مهده وهو السيد الذي فاق المقربين في نسبه وعلمه
وزهده اقل فنجا من اشد الزنار ساعه ولا سيما ان كان الامر من ولد الذي
كسر اسنان جده سيد العالمين والتي اكلت كبد عمه حمزه بن عبد المطلب وهو كاف
الشهوات الشيطانيه واللذات الجسمانيه وكان لا يدري الاسكران ولم ينقل
منه شي من الاحسان فلا ينبغي التعجب لمثل هذا الشقي الهالك والفاجر
على سوء اعتقاد المتعصب والعناد فمن جملة من مفاسده التي اطلعنا عليها

في موتنا والاستمانة بالنبه العثمانيه في هذه المالك الاسلاميه وهي في هاتين السنتين وهي الامور ذج المرادي وبعض من القواعد المرادي منظلة

بعد الناس وتنفرهم عن طريقتنا والذي بعث محمدا بالحق نبيا كنت اسعى جدا
واتعب تعبا شديدا حتى جذبت رأسي الى رب الحق يعني مذهب اهل
السنة فلما كان يسمع اقوال علماء الشافعية في التعصب ليزيد كان ينفر
نفرا ويعبس شعرا ويقول اذا كان هذا حال الشافعية المشهورين من بين
اهل السنة بحب اهل البيت فكيف يكون حال غيرهم ولا يمكن افهام كل احد تحقيق
المقام بل ينبغي التكلم في العلوم الضرورية الظاهرية على قدر افهام العوام
حكاية قد اهتممت في جلب خاطر صديق مدة مديدة فجذبته بالجر الثقيل
الى فناء التحقيق الايماني فقرأ عليه افضل التركة ما يتعلق بهذا المقام من كتاب
الانوار بالافضال فرجع من الحق في الحال بل صار اشد من الاول في الضلال
قال في فصل البغاة منه فلا يجوز اللعن على معويه فانه من كبار الصحابة
ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره فانه من جملة المومنين انتهى ليس الحكم
بايمان يزيد من التعصب البارد ويستلزم تلك المفاسد فاعلم ان هذا هو
احد وجوه خطرات بالي في ترجيح مذهب الحنفي على الشافعي فتحنف
والوجه الي كنت اري نسبي بعض يزيد جد اكابر المحققين المذكورين بعضهم
والبعض لابد من ظهورها منها ذكرهم بالسوء وكان المذهب يمنع عنه فلما
فلو كنت

فلو كنت اجوز لعنه واذكره بما يستحقه وانا شافعي لخفت ان يكون شابه
البدعة فقلت اما ما خرجت بركته من هذا الخوف فما اقدر على تقريب
العوام الى الصراط المستقيم بحول الله الذي لا قوة الا به وهو العلي العظيم
ثم نزعم انحصار وجه تحنفي فيه فطفيل لسانك على اطالة الجاهلين
الناقصين بل الباعث عليه مستعد ونذكر بعضها سد الافواه المعترضين
القاصرين منها وصية جدي مفتاح باب الاعتصام وافق مواقف الكلام فقد
رأيت بخطه انه كتب بعد كذا وكذا وهكذا ينبغي لاولادي ان يكون اعمالهم على
وفق مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وكان اولاده حنفيين الى ظهور قزلباش فتشيعوا
فان الحنفي لبعد مذهبه عن الرافضة يعرف سريعا فاضطروا الى ترك
العمل بالوصية المزبورة وما بقي اليوم منهم حتى يقال تشيع او تحنف كبريق
الامعدودون قليلون هم بنو دي كريكاري امدي ليس منهم من يعرف الهر
من البر الا ابن عمي السيد مرتضى فانه لا يخلو فهم وان ضيع اوقاته في تحصيل
لوازم الشوكة الدنيوية ولكن الحمد لله على تصلبه في اعتقاد الاشاعرة فصانه
باذن الله معلمه وخوجته مير فتح الله حافد مير عطاء الله التاجر الشيرازي عن

اصلال الروضه جزاه الله عنا خيرا واعانه روحانية جدنا في ازدياد العلم والتقوى
وكان سراج الاولاد وافتخار الاحفاد اعني نور الهدى الذي لم تر عين الزمان
بحسن صورته وسيرته وفضيلته وعقيدته فاستشهد في السنة
الماضية حيث هاجرت من بلاد الروض الى بلاد الاسلام من ظلم قزباش
وكيد سلمان الاصفهاني الذي نسب نفسه افراء الى جابر الانصاري وهو جابري
لا جابري فواقعة هذا السيد المظلوم تضاهي واقعة جده الحسين رضه
ولعن الظالمين رأيت اخاه يتم كيلا يسمع بموته او يموت قبل ان يسمعه حتى
لم يسمع طول العمر من اجمة باطنه المجمعه ولم يبتلى بهذا الفجيعه وما
ادريك ما الذي افجعه غم متابع زلزل بنيان صبره فاهلعه اعزه الله
المزمان الدهر قد ضعضعه ولا جعل بفضله غريبا رحمة مقرعه وجدبقره
دابر القوم الذين ظلموا وقطعه منها ان هذا المذهب لاعتداله في
التضييق اوجب الي الدين الذي ليس فيه حرج وعسر وانما يريد الله لاهل
هذا الدين جدا نبيه التوسع و اليسر فكم اسعى حتى اغسل القميص من دم
البراغيث والقمل واصون دواتي من وبيم الذباب والنمل وكم اراني نهرا
ولا اقدر على الوضو والشرب منه وانا عطشان ادركتني الحرور لمارايت

في مقدمات

في مقدمات الظهر على بعد وسبخ بعرة غنم او ذرق عصفور وكم اصلي وجب
قضاؤها لاتصال وقت ثوبي بحر حمام وهو عندي غير معلوم وكم
احتفظ زكوتي في البيت انتظارا لاجتماع الاصناف الثمانية والفقير الخوخ
محرور رضي الله عن الامام الشافعي زين الشريعة وقطب الحقيقة فخر
المجتهدين وسيد العارفين ولكن تقليده عسير والناجي من مقلديه
لذلك يسير لا يخرج من عهدة تقليده الا من رمى الدنيا خلف ظهره وتفرغ
للعبادة في كل يومه وشهره وكيف يسلم منه من كثر كثرا اختلاطه
بالناس ويريد ويهيئ له اقسام الطعام واللباس فلا يعزنك ما قال
خواجه محمد پارسا في فصل الخطاب والخضر وه القطب واصحابهما يصلون
اليوم على وفق مذهب الامام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله اذ هم يعدون
على الخروج من عهدته واما نحن عاجزون فالاصوب تقليد الامام
الاقدم الاعظم فتسقط عنها الطمع في حصول ازدياد المناسبة بيني و
بين السلطان العارف امام زماني فمنها تقلدي القضاء من السلطان
الذي لا يجوز الحكم الا على مذهب الامام ابي حنيفه ثم لا يقال انما الزمك
التقليد المذكور حب الجاه والرفعة لما ذكر من الوجوه علي ابي اقسم

بالله علي ان الدنيا قد حقرت في عيني ولاسيما بعد ان خلصني الله تعالي من
نقم قرناء السوء الظالمين واسلمت بمفارقه الاحباب والاصحاب التي تم اللذات
بها في مذاق العالمين ومنها اني رايت النفوس الزكيه بين الحنفين في هذا
الزمان اكثر من الشافعيه فظننت ان التحنف حيث لا زيادة قابليه النفس
للتزكي والتطهر فتحنفت وكلامي هذا في الظاهر من الذين تصل ايدينا الى انامهم
لا ارباب الكون الذين لا يطلع مثلي على احوالهم وله وجوه اخري تركتها خوفا
من الاملال وان كان في ذكر امثالها فوايد كليه انما تخفى على الجهال سهل الله علينا
الجواب يوم نقوم للسؤال ورزقنا الخلوص في كل الاعمال والاعمال فانه يجلي الله
من الشدايد والنقم في كل الاحوال **الفصل الثاني من الخاتمه** في بيان اقوال الفقهاء
في لعن الصحابه وخصوصا المهاجرين والانصار ولاسيما الخلفاء الراشدين
انوار الرحمه واصحاب المرحمه وفيه بعض ما يدل على المذهب المختار في
ذلك من الكتاب والسنه واقوال الصحابه وفي سايل البدع واحكام المبتدع
وطريق المعاشره معه في الدنيا ولا بد من **افتتاح** ولب وترجيح واختتام
اوبد وبها يتيسر تفهيم الاكثرين حق المرام فالافتتاح لتبيين انه يشنع
عاده قبل نزول عيسى وبروز الامام ان يظهر مجتهد متقي يخالف في

بعض

بعض المسايل كل الائمة الاربعة العظام واللب يبين اقوالهم بالفاظها
في حكم بعض المبتدعين كلاعن الصحابه وغيره من الرفضه الاشقياء
اللئام والترجيح لتوضيح ما يرجح في هذا الباب قول احد المجتهدين من
كلام الله ورسوله واله عليه وعليهم الصلوة والسلم والاختتام يشرح لك
ويعلمك بعض احكام المبتدع وقانون المعاشره معه الي يوم الجزاء والقيام
افتتاح اعلم ان العلماء المتصفين بالمتانة والرسوخ في العلم والتقوي
المتزهين بفضل الله ورحمته عن اتباع الشيطان والهوي اتفقوا
على ان الائمة الاربعه كانوا اصحاب النفوس القدسيه ومع ذلك سعوا
في الدين فوق الطاقة البشريه بفوق الالهيه وادركوا من التابعين
الكاملين والتبع جما غفيرا وكانوا في الزهد والاعراض عن الدنيا ايات
بينات لا يخافون في الله لومة لائم كانت رياضاتهم شاقة وبياناتهم
صادقة وصرفت اعمارهم في مطالعة الكتاب وتتبع السنه واستخراجها
من العدول الثابتة عدالتهم وورعهم والجد في جميع الاحاديث الصحيحه
والحسنة بل كل ما تانسب الي النبي صلى الله عليه وسلم ثم في التمييز بين
مراتبها على ام الوجوه ولم يكن بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم

اكثر من وسايط قليلة ولم تكن حرارة الوحي بعد في زمانهم ساكنة وكان سعيهم
في الكتاب والسنة بعد التبحر في مقدمات الاجتهاد من المنطق والعربية دونوا
الاصول واتقنوا الفروع وكرروا الاجتهاد افادوها تلامذتهم الذين يقاربونهم
في الكمالات والسعادات ثم لخصوا الثمرة وضبطوها بين الدفتين فلما اكملوا
امر الاجتهاد وضبطوا الشريعة غلب توليهم الي مالكهم ومنظورهم في
كل تلك الرياضات فطاروا اشتوقا الي جماله فادخلهم الله الكريم العادل
في جنة وصاله مع حبيبه سيد النبيين وقايد الغر المحجلين واله ولم
يوجد بعد انتقالهم احد من الاجلة الفحول الا وهو لدي خيالهم جزع
ذليل راض بان يعد في هذه الدار اقل تلامذتهم وتصل اليه في دار القرار
رشحة من رذاذتهم فخسر بالحسران المبين وحرم عن نور اليقين من اعطي
خطامه بيد من خرم طبعه مع الحمق والشقاق وليس له في الاخرة
من خلاق فصدقه في تجويزه ان يوجد بعد الوحي وموت حفاظ
الحديث ونقصان الافهام وضعف المدارك وشدة البدعة وخفة
العقد وغلبة حب الدنيا وشرة النفوس ودخول الشبه في المآكل والملابس
وقلة عزة العلم من يطلع علي الصواب من الاحكام الالهية بما لم يطلعوا كلهم

عليه

عليه فهو اجل قدرا واعلي رفقة منهم كلا ان احدا خيال جبال وجهالة
وضلال فاكرا علي الله القاهر ولسنا عليهم بمسيطر حفظنا الله وسايرالموقنين من
الشك بعد اليقين والاختراع في الدين انه حفيظ مبين فالذي تنزع عن
البدعة واطمئن الي الجماعة يقرر علي نفسه تقليد احد من هولاء ويعد
مقلد غيرهم من اهل الاهواء لا يقال لعدم جواز ان يطلع بعدهم احد علي
مسالة واحدة لم يطلع عليه هولاء الائمة علو في شانهم لانا
ما ادعينا ذلك بل غرضنا استبعاد وجود من يطلع علي حقايق كثيرة
لم يطلعوا عليها فبذلك يليق ان يعد مجتهدا براسه ويبسط بساط
الامامة والمقتدايية واما الاطلاع علي قليل من المسايل التي لم يطلعوا
عليها فهو مما يجوز وبه لا يستحق المرء المنصب المزبور والشان المسطور
كما لا يخفي فان قلت ما كان ايمة اهل البيت مجتهدون قلنا انهم
من كبارهم وهولاء مقتطعون من اشجارهم افادتهم وملتقطون
من اثمارافاضتهم ولكنهم علي جدهم وعليهم السلام دونوا الكتب وما
جمعوا المسايل بل افتوا في جميع ابواب الفقه المحتاج اليها اما خوفا
من بني امية وبني العباس اذ ذاك كان يجتمع الخلق حولهم فكانوا يحسدون

عليهم يخافون من خروجهم اما تري انهم حسدوا عليهم مع انهم اعتزلوا ولم
يختلطوا مع الناس وقنعوا باقل القليل من الدنيا وزهدوا عنها واما عبادة
عن العلوم الظاهرية الي الباطنية وعن المطالب الصورية الي المعارف المعنوية
ويويد ما نقله الثقات ان جابر بن جبان الكوفي الصوفي نقل عن الامام
جعفر بن محمد اكثر من خمسماية رسالة في التصوف ومن الادلة القطعية
علي التفاتهم الي الاجتهاد في جميع الابواب العملية انه لو التفتوا اليه
لكان يقلدهم بعض من كبار علماء السنة والجماعة بل اكثرهم كما قلدوا
الايمة الاربعة فيتوان مذهبهم او مذهب بعضهم بعض كمذهب كل من
الاربعة ولم يكن كتاب الروضة منفردين في نقله ولا ريب في ان محققي
علمائنا في غاية الاعتقاد والمحبة لاهل البيت الطاهرين واما يتوسلوا
اليهم في الدنيا والدين فلا يلتفت الي قول الرافضي الجهول العنيد حيث
يقول ليس لهم محبة واعتقاد الي الايمة الطاهرين وكتبنا مشحونة بذكرهم
وشدة ولائنا باهل بيت النبوة ومعادن الكرم والفتوة لاحرمنا الله تعالي
من فيوضهم القدسية ومعارفهم الروحية والنفسية وحشرنا في ظلال
لوايه خلافتهم فانا عالمون بعلو امامتهم وسمو شرافتهم ولكنه نعتدل في ولاء

الصحب

الصحب والال ونومن بكفر المحب الغال والمبغض القال فلما بينا توجيه
لزوم تقليد الايمة الاربعة مجملا بين لك اقوالهم في تكفير الروافض و
اشباههم كالخوارج **اللب** قال القاضي عياض المالكي في الشفاء قال مالك
من شتم احدا من اصحاب النبي ابي بكر او عمر او عثمان او معوية او عمرو بن
العاص فان قال كانوا علي ضلال وكفر قتل وان شتمهم بغير هذا من شتم
الناس نكل نكالا شديدا انتهي اقول الشتم السب والرمي بما يوجب الحد والتعزير
كذا قال في الازهار في حديث قال الله تعالي كذبني ابن ادم الخ من كتاب
الايمان انت خبيرا بان الظاهر من الاول التكفير وصرح الثاني التفسيق
وقال الفقيه ابي يوسف الاردبيلي الشافعي في الانوار ولو قال لانبي افضل
من الانبياء او الولي افضل من النبي كفر ومن سب الصحابة او عائشة
ولم يستحل فسق ولم يكفر انتهي وهو ان احاله علي كتب الحنفيين تاسيا
بالرافضي وغيره ولكنه يفهم من سوق كلامهم ارتضاءه به وظاهر قوله ولم
يستحل الخ الكفر مع الاستحلال ولا سيما عند الشافعية القايلين
بحجية مفهوم الشرط وقال الشيخ ظاهر البخاري من علماء الحنفيين في
الخلاصة الرافضي اذا كان يسب الشيخين ويلعنهما فهو كافر والمعتزلي

مبتدع الا اذا قال باستحالة الرويه فح نعم كفر انتهي اقول واجماع الامامية على
نفي الرؤية وغلوهم في ذلك اكثر من غلاة المعتزلة وفي الفتاوى البزازيه
ويجب اكفار القدريه في تفهيم كون الشر بخلق الله تعالى وفي دعوهم
ان كل فاعل خالق فعل نفسه واكفار الروافض في قولهم برجعة الاموات
الي الدنيا وفي قولهم بخروج الامام ناطق بالحق وانقطاع الامر والنهي
الي ان يخرج واحكام هولاء احكام المرتدين ومن انكر خلافة ابي بكر
رضه كافر في الصحيح ومن انكر خلافة عمر فهو كافر في الاصح ويجب اكفار
الخوارج في اكفارهم جميع الامة سواهم فيجب اكفارهم باكفار عثمن
وعلي وطلحه والزبير وعايشه رضي الله عنهم انتهي وانت خبير بان الراضي
قدري ايضا بالمعني المزبور اذ الاختلاف بينهم في اعتقاد ما كفر به
القدريه وان ظاهر ما ذكر وجوب اكفار من كفر احدا من العشرة المبشره
او امهات المومنين كما لا يخفى وفي النوع الثالث من الفصل الثالث من
كتاب الاسلام والكفر عن البزازيه والحاصل انه اذا استخف سنة
او حديثا من احاديثه عد كفر انتهي فكم من صحيح البخاري ومسلم حرقه
وقلبا شق بفتوي علمايهم مستخفا مستهزيا بهما وفي النوع السادس من الفصل

المزبور وعن الامام ابي حفص ولو ان رجلا عبد ربه خمسين سنة ثم دخل
يوم النيروز فاهدي الي بعض المشركين هديه يريد تعظيم ذلك اليوم
فقد كفر انتهي اقول وتعظيمهم ذلك اليوم من الضروريات وكتبهم مشحونه
بما مر ذكره في النوع السادس من البزازيه ولو قال للراويح فجر يكفر لانه
استخف به وهذا كلام الروافض وقال ابن نجيم في كتاب السير من قواعد
من استحل اللواطه بزوجته كفر عند الجمهور انتهي وجمهورهم على خلافها
بل كاد ان تكون اجماعية بينهم كما صرحوا بها في كتبهم فان قلت قد
قالوا فيها بكراهية والمكروه الي الحرام اقرب قلت هذا عند الحنفين واما
المكروه عندهم كما في مذهب الشافعيه وهو ان يثاب تاركه ولا يعاقب
فاعله كما ذكروه في كتب اصولهم وفروعهم المختصره والمطوله والحلال ما
لا يعاقب فاعله بالاتفاق فتقطن بنتيجة تلك المقدمات حفظنا
الله وسايرالمومنين والمومنات عن جميع البدع والضلالات
هذه زبده ما قاله فقهاينا والفقهاء المالكية والشافعية في تكفير
تلك الفرق المبتدعه الدابره الشقيه واما الفقهاء الحنابله فانهم
لم يروا تكفير سايب الصحابة بل مكفرهم وسايرالمبتدعين ان كانت لهم شبهة

حتى انهم صرحوا بعدم كفرهن ملجم قاتله الله تعالى وعدم كفر عمر بن حطان
الذي حسن قتله دا ومدحه كما في المغني للقدسي شرح الخرقي فارجع اليه
ويفهم من كلام المتكلمين موافقتهم للحنابلة في ذلك وميلهم بعدم تكفير هؤلاء
ولكن لا اعلم خلافا في جواز مقاتلتهم حتى يرجعوا عن البدع ويتبعوا السنة
ولعمري توجد فيهم صفات متعددة ويصدر منهم افعال كثيرة يجوز بل حتما
القتال معهم ومحاربتهم بكل ما يمكن الزكوه حجة لما ذكرناه ذلك والمتفحص يطلع
في كتب الحديث والفقه على حجج كثيرة لذلك ولكن اسيرهم لا يملك ولا
يقتل كما فصلناه في القواعد المرادية الترجيح وكثير من الامامات الشرعية
تؤيد الحنابلة والمتكلمين في قولهم بعدم تكفير اهل الاهواء والبدع وان بعد
حلا فهم في جواز المقاتلة معهم حتى يفيئوا الى امر الله ويرفضوا الباطل منها
العمومات الواردة في النهي عن تكفير اهل القبلة وهي طويل ذيلها
منها ما تواتر من سب قتلة عثمن رضوان الله عنه لاعنهم اياه ومن سب اصحاب معويه
عليا كرم الله وجهه وكانت الصحابة لا يكفرونهم حتى ان عليا كرم الله وجهه
كان يقول اخواننا بغوا علينا وما اراد الكفر وقد مر بعضه ومنها الحديث
الذي رواه ابو سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تسبوا

لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا
نصيفه انتهى وهذا حديث متفق عليه اقول النصيف الصف كما يشير
العشر والخميس الجمس قال جدي في حاشية المشكوة وقيل النصيف مكيال
دون المد يعني ان كثيرا لا يساوي قليلهم لمزيد اخلاصهم وقال
الازهار ويروى مدي احدهم بفتح الميم وهو الغاية اي لا يبلغ غايته واذا
تم تصحيح اللفظ وتبين المعنى فاعلم ان ما روي في سبب صدوره عنه صلعم دال
على ما قلناه ويفهم من الحديث ايضا بعد تامل لطيف اما الاول فلانه ورد في
الصحاح انه كان بين خالد وابن عوف شيء فسبه خالد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلك وخالد هو خالد بن الوليد الذي لم يشهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد العظمى بل وقع شهدها بعد الفتح ولكنه لم يقصر
فيما رضه وعبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرة الذين شهد وامعه صلعم
كل المشاهد العظمى التي بها يتبين درجات الصحابة ومن شهد الحديبية التي
ادناها شانا هي اعلى من السماء وتباهي بها الملائكة في الملاء الاعلى فان كان سب
الصحابة كفرا لكفر النبي صلى الله عليه وسلم خالدا في سب ابن عوف الذي
مر فضله في الفصل الثاني من هذا الكتاب واما الثاني فلانه صلعم لم يبين

كفر الساب وهاهنا مقام الحاجة اليه فيعلم عدم الكفر والا لم يسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم
بل يعلم من سوق الحديث عدم انتهاء العصيان الى الكفر كما لا يخفى ثم قال في الازهار
الاصح ان قوله لا تسبوا اصحابي خطاب مع اللاحقين من الصحابة بمقصود الورود انه صدر
عنه حيث سب خالد بن الوليد وقيل الخطاب مع الصحابة والمراد به غيرهم من الذين سيوجدون
الموجودين تغليظا وتشديدا وقيل الخطاب مع الصحابة والمراد به غيرهم من المعدومين في ذلك
الوقت الموجودين بعد ذلك انتهى ملخصا اقول وانت تعلم ان المحققين
المؤسسين بالحديث السنوي لا يسقطون الاحتمالين الاخرين عن نظر الاعتبار
بعد ما تحقق شان ورود الحديث فلا تلتفت الى الماكنة ولا شبهة في ان
الاول هو الصحيح ثم لنا بين بجملة معترضة لنا بيد ما كنا بصدده قبل ذلك
فنقول قد وضح ان الصحابي الذي خصه الله تعالى من العالمين بمزايا مستعدة
كما ذكرنا هو من شهد مع رسول الله ﷺ احد المشاهد المتقدمة على الفتح
وان كان الصحابي هو كل من راى النبي صلعم مرة واحدة ولو كانت بغير كلمة وفي
زمان كفر الراي كما هو راي الاكثرين من الاشاعرة فالامر مشكل جدا
ويلزم المحذورات المذكورة وحرج الحديث المزبور عن الفصاحة
اذ لا يقول الفصيح حيث يسيح سبب بعض اولاده الاخيرين لاسبب

الا ادبي ولا يقال للعالم لم يستخف عالما اخر ان هذا مستخف بالعلما وغير ذلك
من المثلة وبادي بحقيقة ذلك التحقيق قول العلامة النيسابوري في تفسير قوله
تع لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الى اخر الاية من انفق قبل الفتح
هم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا
الى اخر الحديث والى لا اشك في ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الكرام
من الصحابي ولا سيما اذا اضافهم رسول الله صلعم الى نفسه فقال اصحابي او اصحابي هم
الذين شهدوا احدا من المشاهد المذكورة او اكثر كما لا يخفى على من له ادنى مساس بالاسلوب
المحاوره فدع ما يريبك الى ما لا يريبك واعمل بمقتضى مدرك العقل السليم من الكتاب
والسنة ولا تخف من مخالفة الاكثرين وكن على الجنان فعسى ان نكون ايضا في هذا الخلق
المحققين كثيرون كما مر وانما الضلالة مخالفة الاجماع لا الاكثر وليس هذا
من قسم الفروع حتى يلزمك تقليد احد فيه فيجوز لك عدم اتباع امامك
في ذلك فضلا عن غيره ولا يخفى تحقيقا الا من سكن طبعه كالماء الاجن
من طول المكث ومن رزقه الله طبعا منصفا وفهما حادا يوافقني في ذلك والله اعلم
بالحق فلما تمت الجملة المعترضة فلنرجع الى مطلبنا فلما ذكرنا ما يقوى مذهب
المتكلمين والحنابلة في عدم تكفير المبتدع عن نذكر لديك ما ظني انه يدل

على المذهب الصحيح الذي عليه فقهائنا وفقهاء الامامية الاخرين سوى ما ذكرناه
في خلال المباحث قال تعالى ليغيظ بهم الكفار استخرج منه بعض المحققين كفر
كل من في قلبه غيظ لهم وانت غير ذاهل من عدم لزوم ان اريدت لهذا الشطر من الآية مقابلة
كلية بكون اصغر من يغيظ بهم بل يحتمل ان يكون كون المراد منه مقدمة كلية اكبر من
يغيظ بهم واصغره الكافر فح يلزم من كفر اغتاظ بهم كلية فتامل واقوى ما
يدل على كفر من استحل سب الشيخين عندي بعد كون حرمته من الضروريات الاسلامية
ما قالته فاطمة رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضه سيجي من بعدي قوم يدعون
الرافضة فايتما ادركتم فاقتلهم فانهم مشركون وعلامة ذلك انهم يشتمون
ابا بكر عمر كذا رواه في فصل الخطاب ومن الادلة التي تبيح الحكم بكفرهم بعد التدين
هي ما رواه انس عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل اختارني واختار
لي اصحابا فجعلهم انصاري وجعلهم اصهاري وانه سيجي اخر الزمان قوم ينتقصونهم
الا فلا تواكلوهم الا فلا تشاربوهم الا فلا تناكحوهم الا فلا تصلوا معهم ولا تصلوا
عليهم عليهم حلت اللعنة ذكرها الشيخ العارف عبد القادر الجيلاني قدس سره
في اواخر فصل العقايد من غنيته الطالبين ومن مضحكات الرافضة انهم يعدون
في مثل هذا الرجل الجليل بانه افتى بقتل الامام موسى الكاظم رضه مع انه ولد

بعد

بعد موت الكاظم بسنين كثيرة وقال علي رضه ان اقواما يفضلونني عليها
في قلوبهم بقية من النفاق ويريدون بذلك تفرقة اهل الاسلام واختلاف الامة
وقد نباني بخبرهم رسول الله وامرني بقتلهم اخوان العلانية اعدا الدين
بحسن الكذب عندهم وبظهر الفجور بينهم يطلون المصاحف ويتواصلون على
الفجور ويتفكهون بشتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والوقيعة فيهم فمن اتباع
ما شجر بينهم وقد غفر الله تعالى لهم يتعلم الصغير من الكبير ويربو عليه ذلك الصغير
حتى يكون كبيرا فتدرس السنة وتحي البدعة المتمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك الزمان افضل الشهداء وافضل العباد وافضل المجاهدين طوبى لهم لم
يدرج على وجه الارض ابغض الى الله من الروافض ارض الله عليهم غضبي تعالى والسماء
تظلها كارههم علماؤهم يومئذ شر من اظلت السماء من عندهم تخرج الفتنة
وفيهم تعود اولئك يسمون في ملكوت السموات رجاس والانجاس
فاذا لقوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجالس والمحافل والمساجد
حملوه شعارهم انسلخت الحكمة من الصدور فيمسخ الله تع الروافض واهل
البدع قالوا كيف نصنع يا امير المومنين ان نحن ادركنا الزمان قال رضه
كونوا كحواري عيسى بن مريم صبروا وصبروا وتمسكوا بما نحن عليه وما امركم الله

تعالى من طاعة نبيه وحب صحابته وترك مفارقتهم ان اصحاب عيسى ابن مريم صلوات
الله وسلامه على نبينا وعليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين ورضي الله عن اصحابه
بشروا بالمناشير وحملوا على الخشب وانا اقول لكم الموت على الحق والسنة خير
من الحيوة على المعصية والبدعة ان خير الناس في هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم
ابوبكر الصديق عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم انا وقد رمت بها في زمانكم
وراء ظهوركم ولا حجة لكم على الله عز وجل وانا استغفر الله العظيم لي ولجميع
اخواننا وهذا ايضا مما نقلناه من فصل الخطاب وتراجيم في انه كلام على كرم
الله وجهه لعدالة الراوي ولا يقدر الخصم العنيد المعاند على انكار صدوره وينبغي
تصديقه اذ صنف فصل الخطاب وكان الرفض من اول الاسلام الى هذا الوقت
في غاية الضعف والذلة لم يكن يتحقق الى ذلك الزمان لعن الاصحاب في المجالس
والمحافل والمساجد بل كان اول من احدث شاه اسمعيل الاول وارادشاه
اسماعيل الثاني حشرهم الله معهم رفضه ولم يقدر عليه فلا بد من كونه
كرامة جليلة جاليه والمجوز الرافضي صدور مثلها للامن ولي كامل
كما لا يخفى ثم لما كان في هذا الباب من نظم الحضرة المقدسة الجامية ما ينشط
الطبع وينشط الخاطر رأينا ختم الفصل به اولى وان كان فارسيا سلسلة
وبشرح

الذهب

لعله اعداوا فيها ما استطاعوا من قوة الى اخره
منه ولا اكرم على الله عز وجل في هذه الامة بعد نبينا منه ولا
خيرا منه وانا افضل الناس في هذه الامة بعد نبينا منه ولا
الامة بعد نبينا وبعد ابي بكر الصديق ح

الذهب اشاره بفضل وشرف آل واصحاب رضي الله عنهم الله احمد از ميان امم
باشد از جمله افضل واكرم اولياي كرامة اويند پيرو شرع وسنت اويند
ره بر آن ره هدي باشند بهتر از غير انبيا باشند خاصه آن پير واصحاب
كرهه بهتر اند رهبر وزميان هم نبود حقيق بخلافة كسي به از صديق
وزني او نبود از ان احراز كس جو فاروق لايق آن كار نبعد فاروق جز بذي
النورين كار ملت بيافت زينت وزين نبود بعد از هم بعلم وفا اسد الله
خاتم الخلفاء جز بآل عظام وصحب كرام سلك دين بني بيافت نظام نام شان
جز باحترام مبر جز بتعظيم سوبشان منكر هم را اعتقاد نيكوكن ور ان
كارشان بكسوكن هر خصومت كه بود شان باهم تعصب مزن در انجام
بركس انكشت اعتراض مكن دين خود را يكان زدست مده حكم آن قضيه
باخداي ايجاكذار بندكي كن تو ايحكم چكار وان خلافي كه داشت باحيدر
خلافت صحابي ابوبكر حق در آنجا بدست حيدر بود جنك او با خطا ومنكر بود
آن خلاف از مخالفان ميسند لبكن از لعن وطعن لب در بند كه كسي را خداي
لعنت كرد جنك نيست لعن من وتواش در خورد ورا حسان وفضل شد ممتاز
لعن ما جز بما منكر رد بان الاختتام فهذكر اولا حديثين بنويين صحيحين

الدهر

اسم اليمان حسيل يقع الى المهملة وفتح الياء بين وكيلة

حذيفة ابو عبد الله واليمان لقب شهد حذيفة
وابوه احدا وقتل ابوه بن سباع
قتله رجل من المسلمين وهي بحسبه
من المشركين وكان حذيفة صاحب
ستر رسول الله ﷺ وهاجر اليه
مع ابيه ايام بدر ولم يشهدا
وفتح على يدي حذيفة الري وهمذان
والدينور وماه الدينور سنة
ثلث وثلاثين بعد قتل عثمان رضي
باربعين ليلة مدة خلافته

فلننقله

اخذ منها ما افيد قال في الازهار في شرح باب الاعتصام قال حذيفة بن اليمان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلوة ولا صدقة
ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا ويخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة
من العجين وقال ابن ماجه في صحيحه عن ابن عباس رضي ان النبي ﷺ قال ابى الله
ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته اقول وحسبك هذا ان لو كنت
من اهل الايقان وان اردت مفصلا لهذا المجمل فلم تطلع على احسن
مما ذكره الشيخ الرباني عبد القادر الجيلاني في غنيته لقلة لفظه وكثرة مغانمه
فلننقل لك بعينه من مبتداه الى منتهاه اذ يفهم المقصود في هذا المقام
من صريحه وفحواه وقال رضوان الله عليه وعلى المؤمن باتباع السنة
والجماعة فالسنة ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والجماعة ما اتفق عليه
عدا صحاب رسول الله ﷺ في خلافة الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين المهديين
رحمة الله عليهم اجمعين ولا يكاثر اهل البدع ولا يبادئهم ولا يسلم عليهم لان امامنا
رسول احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله قال من سلم على صاحب بدعة فقد احبه لقول الله
فاخشوا السلام بينكم تحابوا ولا تجالسهم ولا تعودهم ولا تصلوا عليهم
في الاعياد واوقات السرور ولا تصل عليهم اذا ماتوا ولا تترحم عليهم اذا

ذكروا

ذكروا بل تباينهم وتعاديهم في الله عز وجل معتقدا محتسبا بذلك الثواب
الجزيل والاجر الكثير روي عن النبي انه قال من نظر الى صاحب الكبدعة نقضا
له في الله ملا الله قلبه امنا وايمانا ومن انتهر صاحب بدعة امنه الله
الله يوم الفزع الاكبر ومن استخف بصاحب بدعة رفعه الله في الجنة مائة
درجة ومن لقيه بالسرور اوبما يسره فقد استخف بما انزل الله على محمد صلعم
في المغيرة عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني الله عز وجل ان
يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته قال الفضيل بن عياض من احب صاحب بدعة
احبط الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه واذا علم الله من رجل انه مبغض لصاحب
بدعة رجوت ان يغفر الله له وان قل عمله واذا رايت مبتدعا في طريق
فخذ في طريق اخر وقال فضيل بن عياض سمعت سفين بن عيينة يقول
من شيع جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله حتى يرجع وقد لعن النبي صلعم
المبتدع فقال عليه السلم من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله و
الملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يعني بالصرف الفريضة
وبالعدل النافلة وعن ابي ايوب السختياني قال اذا حدثت الرجل بالسنة
فقال دعنا من هذا وحدثنا بما في القران فاعلم انه ضال ثم كلا

القسم الثالث

في عقوبات الروافض والنواصب والمروي من الثقات في هذا الباب كثير
الا ان الكتاب هذا لا يحتملها فاقتصرنا على بذة مما رواه محمد بن محمد الحافظ
البخاري الشهير بخواجه محمد پارسا في فصل الخطاب والله عنده زلفى وحسن
ماٰب روى المستغفري رحمه الله في هذا الباب باسناده عن عبد الله بن
شداد انه حدث في مسجد بواسط وجهنا او وجه ثلثة نفر الى اليمن الى
عطريف وكان فينا رجل من اهل الكوفه ينتاول ابا بكر وعمر رضى الله عنهما ويشتم
فنهيناه فابى ان ينتهي ولا نجد بدا من احتمال ذلك الصحيح حتى نزلنا اوابل
اليمن وعرسنا فلما كان عند الرحله توضانا والكوفي نايم فايقظناه فاتيته
فقلت له قم توضا قال فجلس هكذا فضم رجليه فنظرنا فبدا من اطراف
ابهاميه فصارت رجلي قرد الى ركبتيه ثم الى حقويه ثم صار الى
صدره ثم صار الى فوق راسه فاذا هو قرد فاخذناه فشددناه على
القتب فسرنا فلما كان قبيل المغرب اوحيث غابت اذ نحن برابية
عليها عدة قرود فلما بصرت بها اضطرب فانقطع رباطه ثم ذهب فخالطها
ثم اقبل واقبلت معه فقلنا سئ والله قد كان يؤذينا وهو انسي
وقد جاء وجاءت معه القرود قال فجاء فجلس فاقعى على ذنبه ينظر

وجوهنا

وجوهنا وعيناه تهملان تسيلان ساعة فاذا ادبرت القرود فتبعها
فلما قدمنا على العطريف دفعنا اليه الطومار واسمه في الطومار معنا قال فاين
الرجل الثالث قلنا له قصته قال فاخبروني فاخبرناه وذكرنا انه كان يشتم
ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فقال لي النار مرة او مرتين وروى المستغفري ايضا باسناده في
هذا الباب عن علي بن زيد انه قال قال سعيد بن المسيب لبعث قايد كيف نظر ابي
هذا الرجل قلت اخبرت عنه قال لبعثه ينظر اليه قال فنظر اليه وقال سعيد رضى الله عنه
هذا رجل لبيب انا سائل اصحاب رسول الله صلعم فحبث في وجهه وحبر
ثم نفشت فاسود وجهه وروى الامام المستغفري رحمه الله ايضا باسناده في هذا
الباب عن بعضهم قال كان لي جار يشتم ابا بكر وعمر رضى الله عنهما قال فرايت النبي صلعم في
المنام وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقلت يا رسول الله ان لي جارا يؤذيني
في هذين فقال صلعم لرجل اذهب فاقتله قال فلما اصبحت قلت لا ذهبن
فلاخبر بالذي رايت قال فلما دخلت مسكنه اذا انا بالولولة والصراخ من داره
فسالت عنه فقيل لي طرق البارحة فقتل او كلاما هذا معناه وروى الامام
المستغفري رحمه الله في هذا الباب ايضا باسناده عن عبد الله بن محمد بن يعقوب
باسناده عن رجل كان يتباع الساج بالبصرة قال بعت ساجا من رجل من

فاتيته على حاله
فقال الهيبة قد حبل بيني وبينكم فقلت قال ادنو منك فادنو رسول الله صلعم منك
وهو يقول يا فاسق قد اخزى الله فاسق قد سخط في هذا الوقت
فقلنا وكيف هو فانتبه من النوم فقال الشيطان قد توضام

عظماء اهل الاهواء فكيف الفاه اريد فاذا هو رافضي يذكر ابا بكر وعمر رضه
فلما كثر اختلافي اليه لازمته فاخذ يقول فيهما القبيح فقمت من عنده وانا
سقيم فانصرفت فما افطرت ليلتي وبت مغتما لما سمعت منه يقول في الشيخين
ورايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا نبي الله اما ترى فلان بن فلان وما
يقول في ابي بكر وعمر رضه فقال النبي صلى الله عليه وسلم او لست تركت ذلك قلت
بلى قال صلعم اذهب فائتني به فقال لي اضجعه فاضجعته فناولني صلعم شفرة غائيته به
فقال لي اذبحه فقلت له يا رسول الله اذبح اردد على النبي صلى الله عليه وسلم ثلث
مرات تعظيما للقتل فقال صلعم لي في الثالثة اذبح ويحك فذبحته فلما اصبحت
قلت لابتين هذا الخبيث فاخبرته فاذا انا بالوليدة والصياح فقالوا
فلان وجد البارحة مقتولا في فراشه فقلت انا والله قاتله يا مير رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته ذلك ابنه وقال الله الله مالك علي خذه وكف حتى نواريه
تحت التراب قال فاخذت مالي وقال بعض كبار العارفين رحمهم الله علم
ان رجال الله سبحانه في هذه الطريقة على طبقات كثيرة واحوال مختلفة
فمنهم من يجمع له الحالات كلها ومنهم من يحصل له من ذلك ما شاء الله عز وجل
ومن طبقة الالهالقب خاص ومنهم من يحضره عدد في كل زمان ومنهم من لا عدد

لهم

لهم فيقلون ويكثرون فمنهم رضه الاقطاب وهم الجامعون للاحوال والمقامات
بالاصالة او بالنيابة ومنهم رضي الله عنهم الرجبيون وهم اربعون نفسا في كل
زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم رجال حالهم القيام بعظم الله عز وجل
وهم ارباب العول الثقيل من قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وهم
من الافراد والافراد لا عدد يحصرهم وهم رجال خارجون عن دايرة القطب
والخضر منهم وبينا صلى الله عليه وسلم كان قبل ان يبعث من الافراد الذين نالوا
الامر بتوحيد الحق عز وجل وتعظيم جلاله والانقطاع اليه والذلة له سبحانه
ومقام الافراد بين الصديقية والنبوة وهو مقام جليل جهله اكثر الناس
من اهل طريقتنا كابي حامد وامثاله لان ذوقه عزيز ومقام الافراد وقد
ينال اختصاصا بالعمل المشروع وقد ينال بتوحيد والذلة لله سبحانه ما ينبغي من تعظيم وقد ينال
جلال السمع بالايجاد وكل شرع ينال به عامله هذه المرتبة فان نبي ذلك الشرع من اهل
هذا المقام وهو لمحمد صلعم بالقطع والرجبيون سوا رجبيين لان حال هذا
المقام لا يكون لهم الا في رجب من اول استهلال هلاله الى انفصاله ثم يفقدون
ذلك الحال من انفسهم فلا يجدونه الى دخول رجب من السنة الاتية وقليل
من يعرفهم من اهل هذا الطريق ومنهم متفرقون في البلاد ويعرف بعضهم

بعضا منهم من يكون باليمن والشام وبدبار بكر لقيت واحدا منهم بديار بكر
ما رايت منهم غيره وكنت بالاشواق الى رؤيتهم ومنهم من يبقى عليه في سايرالسنه امر
مما يكاشف به في حاله في رجب ومنهم من لا يبقى عليه شئ من ذلك وكان هذا
الذي رايته قد ابقي عليه لكشف الروافض من اهل الشيعة سايرالسنه وكان
يراهم خنازير فياتي الرجل المستور الذي لا يعرف منه هذا المذهب قط وهو
في نفسه مومن بربه عزوجل فاذا مر عليه يراه في صورة خنزير فيستدعيه
ويقول الي الله سبحانه فانك شيعي رافضي فيبقى الاخر متحيرا من ذلك
فان تاب وصدق في توبته راه انسانا وان قال لا انه تبت وهو
يضمر مذهبه لا يزال يراه خنزيرا فيقول له كذبت في قولك تبت واذا صدق
يقول له صدقت فيعرف ذلك الرجل صدقه في كشفه فيرجع عن مذهبه
ذلك الرافضي ولقد جري لهذا مثل هذا مع رجلين عاقلين من اهل العدالة
من الشافعية ما عرفتهما قط التشيع ولم يكونا من بيت التشيع اذا هما
اليه نظرهما وكانا متمكنين من عقولهما فلم يظهر ذلك واصرا على بينهما
وبين الله عزوجل فكانا يعتقدان السوء في ابي بكر وعمر رضي وينعليان
في علي رضي فلما مر به ودخلا اليه امر باخراجهما من عنده ثم كشف

لم عن

دنيسر كفضفوريه عند
مارديين عرف اليوم
بقوج حصار منه
عفى عنه

لم عن بو اطنهما في صوره خنازير وهي العلامة التي جعل الله في اهل هذا المذهب
وكانا قد علما في نفوسهما ان احدا من اهل الارض ما اطلع على حالهما وكانا شابين
بعدلين مشهورين بالسنة فقال له في ذلك فقال اراكما خنزيرين هي
علامة بيني وبين الله عزوجل فمن كان مذهبه هذا فاصر التوبة في نفوسهما
فقال لهما انكما الساعة قد اخبرتما عن ذلك المذهب فاني اراكما انسانين فتحيرا رجعتما
من ذلك وتابا الي الله سبحانه وهو اول الراجيون اول يوم يكون في رجب يجدون
كانما اطبقت عليهم السماء فيجدون من الثقل بحيث لا يقدرون على ان
يطرقوا ولا يتحرك فيهم جارحه ويضطجعون فلا يقدرون على
حركة اصلا ولا قيام ولا قعود ولا حركة يد ولا رجل ولا جفن عين
يبقى ذلك اول يوم ثم يخف في ثاني يوم قليلا وفي ثالث يوم كذلك
ويقع لهم الكشوف والتجليات والاطلاع على المغيبات ولا يزال احدهم
مضطجعا مستحيي يتكلم بعد الثلث او اليومين ويتكلم معه ويقال
الي ان يكمل الشهر فاذا مضى الشهر ودخل شعبان قام كانشط من عقال
فان كان صاحب صناعة او تجارة اشتغل بشغله وسلب عنه جميع حاله
كله الا من شاء ان يبقى عليه من ذلك شئ ابقاه الله عليه هذا حالهم

وهو حال غريب مجهول السبب والذي اجتمعت به منهم كان في رجب وكان
في هذا الحال في عقوبات الواصب قال الامام ابو العباس المستغفري اخبرنا
ابو عمرو محمد بن احمد بن حامد حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب باسناده
عن عثمان بن عفان السجري حدثنا محمد بن عباد البصري وكان من العباد من رؤساء
الغزاة قال عثمان قال محمد يا سجري الا احدثك باعجب حديث سمعته
قال قلت له حدثني رحمك الله قال كان في جواري ها هنا رجل من الصالحين
فبينا هو ذات ليلة نائم فراي في منامه كان القيامة قد قامت وحشر
الخلايق الي الحساب وقربت الي الصراط فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم جالسا
على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان على الحوض الناس فقلت
اسقياني فابيا علي فاتيت النبي صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قل
للحسن والحسين يسقياني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسقيانك قلت
ولم ذاك يا رسول الله قال لان في جوارك رجلا يلعن عليا رضه ويتنقصه
فلم تمنعه قلت يا رسول الله اني خشيت على نفسي ولم استطع ذلك فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم سكينا مسلولا فدفعه الي وقال اذهب فاذبحه
فذبحته في منامي ثم رجعت فقلت بابي وامي انت يا رسول الله قد فعلت

ما امرتني وذبحته فقال النبي صلعم يا حسن اسقه فسقاني فتناولت الكاس
فلا ادري شربت ام لا ثم انتبهت من نومي فاذا بي بالرعب عبر قليل ففمت
الي صلوتي فلم ازل اصلي حتى الفجر الصبح فاذا انا بولوله واذا قوم ينادون
الامان فاذا نافذ يحي علي فراشه واذا بالحرس والشرط باخذون البري والجبران
فقلت سبحان الله العظيم هذا شيء رايته في المنام فحققه الله الحق عز وجل فدهبت
الي الامير فقلت اصلحك الله ان هذا رايته في المنام لغو فان كان الله عز وجل
حققه فاذبني وذبح هولاء وقصصت عليه القصة والرؤيا فقال الامير
اذهب فجزاك الله سبحانه خيرا انت بري والقوم براء وقال الامام المستغفري رحمه الله
في هذا الباب ايضا اخبرنا ابو عمر احمد بن محمد البكري ومحمد بن احمد بن حامد ابو احمد
بن سعد باسناده عن حماد بن سلمة بن علي بن زيد بن علي انه قال سعيد بن المسيب رض
انظر الي وجه هذا الرجل قلت حدثني انت لحسبي قال ان هذا كان يقع في
اصحاب رسول الله صلعم ورضي في علي وعثمان رضه فكنت اتناه فباني فقلت
اللهم ان هولاء القوم قد سبقت لهم منك سوابق فان كان الذي يقول فيهم لك
سخط فاردني به قال فاسود وجهه ورؤي الاستاذ العلامة بهيه الصالحين سيدنا
ومولانا حافظ الحق والدين ابو الطاهر محمد بن محمد الطاهري الخالدي الاوسي

انا نعلمه والقوم براء من ذلك فما الذي تقول فقلت لها

روح الله تعالي روحه روح اسلافه وبارك في اعمار اخلافه في مختصر له في مناسك
الحج البته در زيارة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقصير نكند كه در اسمان وزمين
شريفتر ازان موضع نيست كه روضه اوست صلعم چه حديث خاك برداشته
مرفوع است ومدبنان برمكيان باين حديث غالب امدند ودر تفضيل بيت
كراب شود جهان وانش كردد ٭ من خاك شوم تا تو بر آنرا دبا دم ٭ تا انجا كه فرمودند پس
بزيارة بقيع عزم قصد رود وامير المومنين عثمن رض را زيارت كند وتقصير
نكند كه بيش از چهار سال يكي هما نا بطريق تجار او نرفت كه دور ست از راه بيت ببيد علي كسلان اودي ملالة ٭ ولكن على المشتاق
عز بعيد ٭ القصه قافله سلامت رفتند وسلامت باز كشتند وبراه ديار
قافله سبعي در آمد وبان پاه ساخت اهل آن زور كار دانستند كه بواسطه
بي حرمتي با عثمان بود رض مصراع آنكه را اين عقوبت هم چنان بسيار نيست
بيت خصم خدا وخصم رسول است وخصم قريش ٭ آن بيحيا كه دشمن عثمان
باحياست ٭ انتهي نقل فصل الخطاب في هذه الابواب يقال كيف يجوز مثل هذا
وقد نقل عن النبي صلعم انه قال لا مسخ في الاسلام لانا نقول بعد تسليم اتصال
الحديث ان المراد منه مسخ جمع غفير دفعة كما كان سالفا اذ نقل القرد المشترك

من المسخ

من المسخ في هذه الامة كما لم يتواتر رواة ثقاة واحسن طرق التوفيق ما ذكرناه
والتحقيق عدم صحة الحديث لعدم اشتمال احد من كتب الصحاح عليه بل قد
صح عنه صلعم ما يدل على خلاف ذلك قال في اواخر باب الايمان بالقدر من
الصابيح عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول في امتي خسف ومسخ
وذلك في المكذبين بالقدر انتهي قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
وقال في الحسان من باب الملاحم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا انس ان الناس يمصرون امصارا وان مصرا منها يقال لها البصرة فان
انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها ونخيلها وكلاها وسرقها
وباب امرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف
ورجف وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير انتهي اقول
قال بعض شارحي المصابيح انما قال رسول الله صلعم لانه علم ان
اقواما من القدرية سيكنون بالبصرة وقد قال شارحي المصابيح
انما قال رسول الله يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر
قال ولم يقع بعد انتهي ويحتمل ان يكون المراد بالبصرة بغداد ان غالب
اهلها كانوا قدريين والا ان كان كان بخلاف البصرة فان اكثر اهلها

كانوا قدريين والان اليوم على طريق السنه والجماعه وكان هذا من قبل زماننا
بكثير فان قلت واحتمالك هذا بعيد عن مذاق المحققين قلت ليس الامر
كذلك بل قد سبقني بذلك بعض منهم كما ذكر في الازهار في شرح الحديث
الذي رواه ابو بكر ولا فصل بينه وبين هذا الحديث في باب الملاحم قال
ويحتمل ان يكون المراد بالبصره بغداد لانها كانت قريه من قرى البصرة في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسماها بصرة مجازا الخ فاجعه لو اردت
مزيد اطلاع ثم لابد من بيان لغات الحديث القدر تعلق الارادة
الذاتية بالاشياء في اوقاتها الخاصه فتعلق كل حال من احوال
الاعيان بزمان معين وسبب معين عبارة عن القدر كذا قال جدي
في النعريفات وقال الخطابي قد تحسب ويتوهم كثير من الناس
ان معنى القدر من الله الاجبار والقهر للعبد على ما قدر وقضاه
عليه وليس الامر كذلك وانما معناه الاخبار عن تقدم علم الله تعالى
بما كان ومايكون من العباد وافعالهم وغير ذلك انتهى فان قلت
واذا كيف يصح اطلاق القدريه على المعتزله ولا خلاف بينهم
في ان الله علم بما كان ومايكون ازلا وابدا فالقدريه هو من ينفي

كمول

شمول علمه تعالى كبعض من الفلاسفه فانه يقول باستحاله تعلق علمه سبحانه
بالجزئيات المتغيره المتشكله كما عرف في الكتب الكلامية قلت يظهر جوابه مما قال
في الازهار في شرح الحديث الاول من باب الايمان بالقدر ونفت القدريه
وهم المعتزله علم اسرع بل يقولون الله عالم بعلم هو عين ذاته ولهذا لم
يكفرهم المحققون لذلك بل التحقيق ان القدريه ما ذكره جدي في مهم لا يخرج الى انكار عالمية
شرح المواقف وهو موافق لتحقيق غالب المحققين قال في شرح المقاصد قد
اشتهر من اكثر الملل ان للحوادث بقضاء الله تعالى وقدره وهذا يتناول
افعال العباد وامره ظاهر عند اهل الحق لما تبين انه خالق لها نفسها
او خالق للقدرة والداعية الموجبتين لها ومعنى القضاء والقدر الخلق
والتقدير كما في قوله تعالى فقضاهن سبع سموات وقوله تعالى وقدر
فيها اقواتها ولا يستقيم هذا عند القدريه هم الذين يزعمون ثم
كلامه وح يستقيم اطلاق القدريه عليهم ولذا قال جدي في التعريفات
القدريه هم الذين يزعمون ان كل عبد خالق لفعله ولا يرون الكفر
والمعاصي بتقدير الله تعالى انتهى اقول وما قاله المعتزله ومن بتعهم كالرافضه
من ان القدريه هم القائلون بان الخير والشر كله من الله وتنقد به

وجميع صفاته الازليه ثم
كلامه وانت خبير بان كلا
اللهم تعالى ح

ومشيته لان الشايع فيه نسبة الشخص الى ما يثبته ويقول به كالخربة
لا الى ما ينفيه وهو من جملة باطلهم التي يجرهم اليها قصور مداركهم وهو من دود
ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله القدرية مجوس هذه الامة وقوله اذا قامت
القيمة نادى مناد في اهل الجمع اين خصماء الله فيقوم القدرية ولاحفا
في ان المجوس هم ينسبون الخير الى الله والشر الى الشيطان ويسمونهما يزدان
واهرمن وان من لا يفوض الامور كلها الى الله تعالى ولا يحصر الخالقية فيه
بل يفوض بعضها الى نفسه ويعتقدها خالقا غير الله سبحانه وهو الحكم
العدل عز وجل وايضا من يضيف القدر الى نفسه ويدعي كونه الفاعل و
اولى باسم القدري ممن يضيفه الى ربه ولعمري ان هذا اجل المباحث الكلامية
الذي تحيرت فيه عقول الفحول لا يمكن تحقيقه كما هو حقه الا بعد
تطويل في التحقيقات والتدقيقات وليس هذا مقامه فاكتفينا بهذا
المختصر وحسبنا ذلك ههنا والخسف الاذهاب بالارض كما فعل بقارون
واملاكه والمسخ تبديل الابدان الى القردة والخنازير وغيرها كما فعل
بقوم داود وعيسى والسباخ بكسر السين جمع السبخة بالفتح وهي الملح
من الارض والكلا الحشيش والمراد ههنا المرعي وقيل موضع كان يشد

هنا

هنا كل السفر والضواحي جمع ضاحي وهي الناحية البارزة اراد الارض الخارجة
من العمارة وحريمها وقيل الجبال والمراد بالقذف الرياح المهلكة وقيل امطار
الحجر عليهم وقيل قذف الارض الموتى من القبور والرجف الزلزلة قوله فمنها يكون
منها خسف وقذف ورجف يتعلق بالتحذير في قوله فاياكم وسباخها
ونخيلها وكلاءها وسوقها ولا يتعلق بضواحيها فانه معترض كذا ذكره
في الازهار وايضا يعلم من هذا الحديث لزوم الحذر عن السكون بغير ضواحي
بلاد العجم في هذا الزمان لامتلائها اليوم من الرفضة الذين هم اعتقاد فيهم
القدرية وكثير مما هو اخس منه واسوأ كما اطلعت عليه ثم قد ذكرنا
ههنا عقوبات النواصب ايضا مع ان المقصود من الكتاب بيان ما نقل
في ذم الروافض لئلا يظن ان امثال هذه العقوبة بعد البعثة الخاتمية
مختصة بهذه الفرقة بل هي ممكنة لكل ذي مذهب طارف ولا سيما
من كان قلبه بغض اصحاب المعارف من آل بيت النبي واصحابه وازواجه
الطاهرات واحبائه وان امهل الله تع في عمري الا لفت في فضل الائمة
الاثني عشر كتابا اخر مشتملا على ذرة من احد فضائلهم وقطرة
من بحر شمائلهم وذم اعدائهم ومنكريهم زاد الاخزني وذخيرة لعاقبتي

مع استغنائهم عن ذلك فان الامة قد اجتمعت على علو شانهم وسمو مكانهم وانهم
معادن التوفيق وينابيع الولاية لا يمكن الايمان الا بالكامل لاحبتهم وولائهم
ولا يتم حمد وصلوة الا بالصلوة عليهم وثنائهم ومن اطرف الطرائف ان هؤلاء
الرفضة ينسبوننى والعياذ بالله الى النصب والخروج وهذه على اجرى
ان يضحك على سبالهم وشهادة على سريان الكذب فى جميع اقوالهم
فهل يمكن ان يكون من هو من ولد علي اباوامّا بل بجميع الامهات الوسطات
غير مهلو القلب من حبه ولا يفدى حبوته فى وُدِّه روحي فداه هو
جدي ومولاي واماي وشفيعي وذخري وملاذي وعدتي وعوني
به اتولا ومن اعدائه اتبرا ولعن الله من مات على عداوته وبغضه
غير تايب كما لعن من مات على انكار النبي صلى الله عليه وسلم فانه نفس
النبي ولحمه ودمه وابن عمه وزوج فلذة كبده وابو سبطيه واخوه و
قاضي دَيْنِهِ وَدِينِهِ اسد الله الغالب مظهر العجايب وبالجملة بيت
كه تركتي سر انكشت وصفحه بشمارى والاظرف من الاظرف ان الاصفهانيين
الذين قال علي كرم الله وجهه فى شانهم لا يحبنا اصفهانى قط يتمولنى
بعدم محبة علي يعلى انهم تركوا اللعن على علي رضه بعد ان تركه الناس

باجمعهم ثلاثة اشهر او زيادة واليوم صار وابحيث لا يوجد فيهم سنى اصلاً
حتى ان الصديقين والفاروقين منهم فى غاية عداوة اباءهم ويسبونهم
بافحش السب واغلظ ويعدون هذه النسبة من الشعار العظيم حكاية
لما مات شاه اسميل خلصني ولي سلطان حاكم شيراز من الحبس وخلى
سبيلي فهربت واختفيت فسمعت ان افضل التركمان الاصفهاني ومير زا
سلمان الوزير الاصفهاني ومير زا محمد الشيرازي المتطيب الذين عرفتهم
قالوا لامراء الشاه ان هذا فتيس اهل السنة واجماعه ولو نجى من
افساد وشوش علينا فليس لنا اهم من امره فعين الامراء ليحبسني
رجل من كبار الكفار المنافقين الغالي اللعان من اسمه موالي تركمان
فوجدني بعد ان خرب بيوتا كثيرة في قزوين واركبني بعد
العصر في قلب الشتا على بغلة ذات رحل وهو راكب خلفي ومعنا حرّ
غفير من غلمانه الرفضة راسي مع رجلي لكشفه وليس على جسدي قميص
سوى قميص وازار وكل لحظة يجدد الكافر المزبور تهديد
اياي بالقتل والاحراق فقلت له وكيف يجوز قتل مثلي افرض اني
سني فهل يجوز قتل السني قال قد اخبرنا الثلاثة المذكورون بنصبك

فافتني افضل التركه بقتلك قلت لعن الله الناصبي ومن لم يكن قلبه مالبا
محبة الابمة الطاهرين وزبده اكثر الجماعة الذين كانوا معنا وقالوا له اما نعلم
ان هذا الرجل ابن فلان وسبط فلان وفلان فيكفي هذا التعزير والاهانة
هو بيت من هذا البرد والغم من شدة الالم فلا يجوز ان تلقى عليا حده
بيده فاحر قتلي وفعل الله تعالى ما شاء كما مر مجمله في اول الكتاب والغرض
انهم قروا على العوام اني ناصبي والعياذ بالله فكان ينبغي لي ابرائهم متى
فابريت وله تركتهم وخوضهم يلعبون ومن يعتقد في ذلك فلعنة الله
عليه وملايكته والناس اجمعون لولعه في البديهه ايا بلند جنابي كه در معاون
قدس نفس بسوخته هر اهي رسول كني علمت سر صبري تواني نه شاهاه
كه كوش بر سخن كذب بو الفضول كني مراجعه حد كرزنم لاف قرب فرزندي
كسبه غلام تو كر قبول كني تحقيق رشيق وتدقيق لطيف من كان
له ادني بصيرة ولم يرد الله تعالى اكرامه من رحمته ينتج القدر المشترك
مما ذكر في هذا الكتاب في شأنه العلم القطعي ببعد الرافضي عن الهدى
الالهي والنبض الرباني وفساد مذهبه وبطلان طريقته فلا يغرنك
ما يخطر ببالك في جواب بعض من اشخاص المذكورات اذ ربما يكون كل من الاوراد

ظنيا

ظنيا والقدر المشترك قطعيا الا ترى الى اقوال المحققين في معجزات النبي
صلى الله عليه وسلم غير القرآن فلا يكفرون من انكر كلا منها بخصوصه ويكفرون
منكر مطلقه فتدبر ثم كنت اقدر ان ابسط المقام فاذكر هفوات الرافضي
واحدة واحدة كما فعله ابن المطهر الحلي في كتابه نهج الباطل وكشف الكذب
الذي سماه بنهج الحق وكشف الصدق بفروعنا التي زعمها باطلة ولكنه
عرفت عدم كونه لايقا بفضل المحققين اذ لم يكن العلم بفساد المسئلة
الفقهيه الا اذا انعقد اجماع الامة قبل ظهور المخالف على خلافه
وهو قليل جدا وقد ذكرنا الكثير والضابط يعلم فساد المذهب حق العلم
بفساد مقدماتها الكلامية العلمية دون العملية الظنية
والمبالغة في ابطال الرافضيات انما هي من الجزء عن ابطال الاصول فرأيت مسلك
الصواب غير مسلك الحلي وامثاله فمشيت اثر اهل الصواب والله تعالى
عند حسن الثواب واما ذيل الكتاب في الاعتقاد الصواب الذي
يجعل المرء مستعدا لعظيم الثواب ويبعده عن دوام العقاب وهو
ماخوذ من محكمات الكتاب واحاديث من اوتي جوامع الكلام
وفصل الخطاب وذيلته بموعظة وجيزة جمعتها من خطب من هزم بالعفو

الربانيه الاخراب جدّي ومولاي من هو باب المعرفه مفتاح ولمدينه العلم
باب خاتم الخلفاء وواحد العشره وفخر الآل وزين الاحباب فمن صحح عقيدته
ثم وعاها رفع ما بينه وبين المراد من الحجاب بل تلك المعرفه ثابته لكل ما ذكر
في هذا المولف من المبدا الي الذناب ولكنه خفي الا علي من جعله الله تعالي رحمه
وتفضلا من اولي النهي والالباب فارجوا الله تعالي ان يكرمني بذلك يوم
الحساب انه رحيم غفار كريم توّاب والنبي الشافع ان يدخلني به في
ظل لواء الحمد مع الآل والاصحاب اعلم يا من كتب لك قلم القدر حسن الخاتمه
وخير العاقبه ان الله الخفي من فرط الظهور منفرد متوحد بوجوب الوجود
فيمتنع عليه النقص والظهور وكل صفة كمال حقيقة غنيّة عن الاضافه
ثابتة له ازلا وابدا على نهج واحد يكون كما كان وكان كما يكون واحاط
ولا قدير الا هو وكل شيء هالك الا وجهه لا تدركه معاصي العالمين
ولا تنفعه طاعاتهم هو الغني وكلنا مفتقرون اليه له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شيء قدير هو الموجودات
العينيه والاعيان الثابته خلق الاول بالاختيار والثاني بالايجاب
ثم للاعيان الثابته لوازم لا بدّ منها بعد بروزها العالم العين
وهي

وهي في الشاة الدنيويه حسن او قبيح وفي الاخرويه نعيم وعذاب واخراجه من
العلم الي العين المعبر عنه بالايجاد كما يجب الفياض شرا لوجود الذي هو خير محض
ولا يبالي من ظهور عيب المعيوب فلا ظلم في دوام تعظيم ابي بكر الصديق وتعذيب
ابي جهل الزنديق بل هو عين العدالة وبذلك قد انحلت شبهة اكثر الملاحده و
فافهم وبالجمله لا تدرك كنه ربنا العقول والاوهام ولا تحيط به الادراك والافهام
والعجز عن درك الادراك ادراك فلم يدركه الا بوجهه وهذا المدرك هو مخلوق
من مخلوقاته فبقدر طاقتنا آمنا به وذلك الايمان لا يتم الا بقبول الايمان بوجوه
اجمالا بملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر اي المعاد الجسماني مجملا وبخصوص
ان محمد بن عبد الله الهاشمي المكي المدني العربي هو رسول افضل الانبيا والمرسلين
وخاتمهم لا نبي بعده ارسله الله تعالي الي كافة البشر بالهدي ودين الحق و
الدليل علي نبوته المعجزات الباهرات التي تواتر اعظمها بخصوصه وهو القرآن
المبين الذي لم يموت النبي والقدر المشترك من غيره وسيره المحموده وشيمه
الرضيه المغنيه عن مطالعة المعجزات بل هي اظهرها واوضحها عند اهل الحقيقه
وامداد محبته التي خلقها الله له في قلوب عباده وهي متزايده في كل زمان و
صدور خوارقه العاده من اتقياء امته وتذلل كبار العلماء الاجلة الذين

لا يحصى عددهم الى جنابه الرفيع وتباهيهم بمتابعته وبين جوعهم عن اديانهم وتحلبهم
الى دينه مع الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قاريا وكان ذكره بالامية بينهم جاريا
والدليل على ساير ما ذكر من المطالب الفرضية اليقينية بعد اثبات النبوة بالضرورة
الدينية ثم اكمل الايمان بما انزل عليه الاذان نعتقد ان نبينا صلعم اعرج
بجسده من مكة الى فوق العرش وان الخليفة بعد النبي صلعم الخاتم ابو بكر الصديق
الذي صدق رسول الله صلعم في النبوة بلا تلعثم وفي المعراج بلا تردد ثم عمر
الفاروق الذي بسعيه وجهده انقلبت بلاد الكفر الى الاسلام فنشر فيها
العدل والنصف ثم عثمان ذو النورين الذي جمع القران وجهز جيش العسرة
ثم علي المرتضى الذي روجه الله سيدة النساء في السماء منه وهو مظهر العجائب
وهذا الترتيب في الخلافة ثابت باجماع جمهور المهاجرين والانصار
المدوحين في مواضع كثيرة من الفرقان فهذا هو سبيل المومنين
واتباعه فرض كما ترى وان الافضلية بمعنى كثرة الثواب الذي هو جزاء
الطاعة وعوض العبادة وهي المبادرة منها الى اطلاقها بترتيب الخلافة
واما الافضلية بمعنى الرجحان في سعادة الشهود الذي ليس في مقابله
شيء بل ذلك فضل الله يوتيه من يشاء وهو النعمة التي لا عين رات

ولا اذن

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهي مجهولة لدى اهل الظاهر ولا
يعلمها الا الله واهل الباطن وهم اصحاب الرياضات والمجاهدات الذين
لا يعبدون الله طلبا لثوابه ولا خوفا من عقابه بل لاحاطة علمهم
بانه هو اهل للعبادة فيعبدونه فافهم من هذا التحقيق طريق
الجمع بين اقوال المتضادة ظواهرها الصادرة عن كبار العلماء والعرفاء
ثم اعلم ان الخلفاء واعاظم اهل البيت والزبير وطلحة وسعدا وسعيدا
وعبد الرحمن بن عوف وابا عبيدة الجراح وكل صحابي قتل بين يدي النبي
بسيف الكفار من اهل الجنة جزما وساير اهل بدر وبيعة الرضوان
والازواج الطاهرات من اهلها قطعا متاخما للجزم وكذلك غيرهم من
المهاجرين والانصار ولكن الظن الاول اقوى وان الكف واجب عن ذكر
كل من يطلق عليه الصحابي حتى معوية بن ابي سفيان وبشر ابن
ارطاة الا بخير لما استدل به المقاصد كما عرفت وكما لا يجوز الطعن
فيهم يجب توكيل امرهم الى الله تعالى اذ هو احكم الحاكمين
لا يجوز الغلو في محبتهم ومدحهم بما ليس فيهم وتعظيمهم بما لا
يستحقوه علامة الغلو سمعت كثيرا من الرفضة يقول لعلي صلى الله عليه وسلم

ويفضله على غير محمد من المرسلين كما ذكر وبعضا من الاكراد يفضل
معوية على غير الخلفاء الراشدين من الصحابة كلهم ومحمد بن يحيى
الذي كان امير زبيد اليمن يقول مكررا ارسل علي الي سيدنا معويه رضه
وكل ذلك رفض وبدعة يقتضي بعضها الكفر وبعضها الفسق و
الطريق المستقيم المنجي هو ما بيناه ومن العقايد التي يجب ان لا ينكر
وينكرها مبتدع مردود ما اخبر بوقوعه المخبر الصادق ض واستفاض
ذلك الخبر كسؤال منكر ونكير عن غير الانبيا ء وضغطة القبر لكل مكلف
الا النبيين وقد ضغط سعد بن معاذ الذي شيع جنازته مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعون الف ملك فكيف ينجو الغير منها سهلها
وغيرها من الشدايد الرجيم علي عباده المومنين وعذاب القبر
ونعيمه للطايع والصالح والصراط والميزان واطاق الجوارح وتطاير
الكتب وشفاعة النبي لاهل الكباير من امته وخلود نعيم الجنه
للمومنين وعذاب جهنم للكافرين وانهما مخلوقتان وباقيتان
من خلقهما الله تعالى لا يفنيان ابدا الا طرفة عين تقتضي فيها الغير
القهارية والحمية الجلالية زوال كل صورة عن صفة الاعتبار البضه

ليخص الحق في ذلك الآن اسم الوجود كما خصت به حقيقته في الغيب
والشهود ان يار سر صحبت اغيار ندارد درخانه بجز جويش كسي نيانكذارد
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام رزقنا الله تعالى الفناء في
بقائه وهو اللطيف العلام ومن العقايد الواجبة ان لا يوجب على شيء
بل يعلم ان كل نعمة محض فضله ورحمته وكل نقمة من عدله وعزته لا
يسئل عما يفعل وهم يسالون وان لا يطلق على الله تعالى اسم الا بتوقيفه
سبحانه او توقيف رسوله ايانا عليه وهذا هو المراد من قولهم اسماء
الله توقيفية وان لا ينكر كرامات صلحاء المومنين ونجزم بان لله تعالى
اولياء هم يقوم العوالم الملكيه والملكوتيه ولولاهم لتفنى كلها وهم على
اصناف منهم الاقطاب والاوتاد والابدال لهم طي المكان واللسان
يعلمون سراير الضمايرباعلام الله سبحانه هذه آياتهم وان يرجي لكل من صلح
اعتقاده وطاب عمله بعد التوبة النصوحية عن الزلات والمعاصي
ان يصير منهم ولكن ينبغي للبصيران لا يفرط في اعتقاده هذا فيصير زنديقا
وهو يزعم انه صديق فلا يا ولن الايات والاحاديث النصوص لنصوص
اقوال الفتوحات والنصوص بل بعكس الامر ويعلم ان كثيرا منها صدرت

ما مولها حالة السكر المعنوي الصاحي للسكر الصوري ولا اعتد بقول
السكران كالمجنون وكل صاح يعتقده او يقول مثل ذلك فهو ضال يستحق
غضب القهار ذي الجلال ومن جملة الافراط فيه الاعتقاد بولاية من يدعيها
او رب جاهل فاجر بل بليد كافر تلك المرتبة الجليلة وشتان بينهما
فمن يعتقد فيه الولاية ما يخرج من ربقة المومنين او يدخل في زمرة
الناقصين القاصرين وللتمييز بين الطيب والخبيث علامات اعظمها
مواظبة الواجبات العلمية والعملية ومجانبة الكباير الفعلية والقولية
فمن لم يكن على هذين الحالين ويدعي الكرامة او الولاية فانه فاجر شرير
يستحق الحبس وان يدعي نزول عيسى بن مريم المسيح الرسول الكريم
المنتهية رسالته المشرف بالدخول في امة من اعطى نبوة لانتهى وخروج
المهدي الزكي الفاطمي الذي يملاء الارض الدنيا قسطا وعدلا والدجال
المسيح الزنديق الذي تغوي به ضلالا اهل البدع والاهواء حرسنا
الله تعالى عن فتن اخر الزمان بقوته وقدرته الغالية العليا وان
يعتقد وجوب احد الايمة الاربعة وهم مالك وابو حنيفة والشافعي
واحمد في هذا الزمان وبعدها ان يوجد اعلم منهم بالكتاب والسنة

ومواضع

ومواضع الاجماع الاختلان والظن خبير بانه بعيد جدا بل كاد ان يجزم بامتناعه
عادة لما ذكر سابقا فلا بد من عدم التلفيق وهو ان يقلد احدهم في مسئلة
وغيره في اخرى متعلقة بها بحيث يلزم منه عدم صحة اصل المسئلة بذهب
كل من الاربعة كان قلد اماما في عدم لزوم الدلك في الغسل والاعتدال
في الركوع فلم يعتد لعنه مع انه لم يدلك بدنه في حال الاغتسال وقلد
الامام مالك في طهارة الروث فصلى وثوبه ملوث بقدر فاحش
منه فصلوته غير صحيحة بالمذاهب اما بمذهب الامام احمد لانه ترك
الاعتدال الواجب واما بمذهب الامام مالك فلذلك ولعدم الدلك
واما بمذهب الامام الشافعي لكل منهما واما عندنا فلا خير فيمن يقلد كما
ذكر وان كان ميل العلامة ابن الهمام الى جواز ذلك كما فهم من تجويزه
ولعله لم يرد مفاد ظاهره تقريره فان قلت عبارته صريحة في التجويز
قلت هب انه لا يقبل التاويل وما هو كلام من يضل مخالفه بل
من تبعه فيه على خطر لان بعض الثقات ادعى الاجماع على عدم جوازه
نقله الشيخ ابن حجر في شرحه على المنهاج ومما ينبغي لمن متشى اثر
الصالحين من اهل السنة والجماعة ان يعتقد ان اتباع السلطان

في البر والتقوى واجب وان كان جائرًا لعمومات الروايات الصحيحة الدالة
كلها على اطاعة وكاد ان يبلغ الفرد المنتشر منها متواترًا وقد روى في
الصحاح ما يدل على وجوب طاعته في البر مع كونه جائرًا روى
مسلم في صحيحه عن سلمة بن يزيد الجعفي انه قال قلت يا نبي الله ارايت
ان قامت علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا
قال صلعم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم متفق
عليهم العدل وعليكم السمع والطاعة فان لم يعدلوا هم ولم يقيموا
بواجبهم فاسمعوا واطيعوا انتم واقيموا بواجبكم فان الله سائلهم
عما الزم عليهم وسائلكم عما الزم عليكم وفي هذا المعنى ايضا حديث
كثير يطلع عليه من يتبعه قال في فصل الخطاب قال علمنا ابو محمد
سهل بن عبد الله الخليفة اذا كان غير صالح هو من الابدال واذا كان
صالحا فهو القطب الذي يدور عليه الدنيا انتهى اقول وخليفة زماننا
المرقوم خطبة الكتاب هو الشاب الذي نشا في عبادة الله تعالى
واتفقت كلمة الناس على عدم صدور كبيرة منه وهو سد الملة
وعمود الذهب لولاه لحزبت النصارى والروافض دين الله وشرعه

خلد

خلد الله سلطنته وكثر نسله ووقره فيجب على كافة المسلمين اتباعه ظاهرًا و
اخلاصه باطنا فمن رام غير ذلك مخالفة في الصورة حرقة نار غضبه وسطوته
او اصمر في قلبه شيئا قطعه سيف باطنه وهمته واني قد شرحت لك
العقيدة المحمودية المنجية عن اهوال يوم الدين ووضعت امري وامرك
الى الله الخبير المبين واشهد الله تعالى اني لهذه العقيدة المرضية
واسئله الموت على اليقين والنجات عن الام الاحتجاب واستقام
التلوين والوصول الى صحة الوجدان وراحة التمكين وبانا امنا
بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وصل على
عبدك وسيد العالمين محمد واله وصحبه اجمعين فلما اطلعت على العقائد
المحمودة مع الموعظة الموعودة المنقولة على نهج البلاغة المعهودة
جعل الله عاقبتك وايانا مسعودة اعلموا يا عباد الله ان تقوى الله مفتاح
سداد وذخيرة معاد وعتق من كل ملكة ونجاة من كل هلكة
بها ينجح الطالب وبنجوا الهارب وتنال الرغايب فاعملوا العمل
يرفع والتوبة تنفع والدعا يسمع والحال هادية والاقلام
جارية وبادروا بالاعمال عملا زاكيا وعمرا حاسبا

اوموتا خالسا ۞ فان الموت هادم لذاتكم ۞ ومكدر شهواتكم ۞ ومباعد
طياتكم ۞ زير غير محبوب ۞ وقرن غير مغلوب ۞ ورائض غير مطلوب ۞ قد
اغلقتكم حبائله ۞ وتكفتكم غوائله ۞ واقصدتكم معابله ۞ وعظمت فيكم
سطوته ۞ وتتابعت عليكم عدوته ۞ وقلت عنكم نبوته ۞ فهو شك
ان تغشاكم دواجي ظلله ۞ واحتدام علله ۞ وحنادس غمراته ۞ وغواشي
سكراته ۞ واليم ارهاقه ۞ ودجو طباقه ۞ وحشرجة مذاقه ۞ فكان
قد اتاكم بغتة ۞ فاسكت نجيبكم ۞ وفرق نديكم ۞ وعلى اثاركم
وخرب ديارکم ۞ وبعث وارثكم ۞ يقتسمون تراثكم ۞ ولا تفتنوا
باعلاق الدنيا فان برقها خالب ۞ ولطفها كاذب ۞ واموالها
محروبة ۞ واعلاقها مسلوبة ۞ الا وهي المتصدية العنون ۞
والجامحة الحرون ۞ والكنود الكنود ۞ والعنود العنود ۞ الصدود ۞
والكيود الميود ۞ حالها انتقال ۞ ووطاتها زلزال ۞ وعزها
ذل ۞ وحدها هزل ۞ بالبلاء محفوفة ۞ وبالغدر معروفة ۞
اهلها على ساق وسياق ۞ ولحاق ونزاق ۞ هيهات
هيهات ۞ فات ۞ فات ۞ وذهب من ذهب فتجرع مرارك

ما يقوم به عذرك ۞ وتثبت به حجتك ۞ وخذ ما يبقى لك ۞ مما لا يبقى له ۞
وتيسر لسفرك وشم برق النجاة وارحل مطايا التشمير ۞ فهذه هي اللآلي
المستخرجة من بحر المعاني الربانية اي خطب الحضرة العلية العلوية
المرتضوية ذكرناها تكميلا للعقايد وتشريفا للكتاب فينبغي
حل مفصلات الباب على وجه لا يفضي الى الاطناب فاقول وبالله نستعين
السداد هو الصواب والعدل في القول والعمل الهدو السكون
اي حال الانسان بعد في الهدو حتى ينزل الموت الباعث العقب
لانواع الاضطراب والقلق الاقلام المراد اقلام الكرام الكاتبين
يعني فاعملوا ما دامت الحال ساكنة واقلام الحفظة جارية تكتب
اعمالكم الناكس اي الراجع الى الحالة الاولى التي كانت له من ضعف
العقل ونقصان البنية فان الهرم كالصغر في هذه الحالة المانع
الخالس المختطف فان الموت يختطف العمر على غفلة كالمختلس
للشيء للسبي من بين عين مغفلا الهادم الهدم بالدال المهملة معلوم
وبالمعجمة القطع والاكل بسرعة وهو المروي ههنا وحيث قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات وان كان كل منهما صحيحا

الطيات جمع طية بكسر الطاء وهي منزل السفر والقرن بالكسر كفوك في الشجاعة
الوائر الذي يوجب لعين الوتر بفتح الواو وهو الدخل اي الحقد والعداوة
والغرض انه من شانه ان يوتر القلوب ولا يمكن ان يطلب بوتر الحبائل
جمع حباله وهي شبي يصاد به اي الشبكة فكنفتكم اي احاطت بكم غوايله
جمع غايله وهي المصيبة اقصدتكم اقصد السهم اصاب فقتل مكانه معابل جمع
معبل بكسر الميم وهي نصل عريض طويل العدوه بفتح العين الظلم النبوه بناء
السيف اذا المريوثر في ضربته الدواجي جمع داجيه وهي المظلمة والظلل
جمع ظله وهو السحاب والاحدام شدة الحدة والغيظ الحنادس جمع الحندس
بكسر الحاء والدال الليل الشديد الظلمة الغواشي الغشا الغطاء وغشي عليه
بضم العين المعجمة غشية وغشيا فهو مغشي عليه الارهاق الاعجال ويروى
بالزاء المعجمة الدجو مصدر دجا يدجو كسماء يسمو دجي اي ظلم واستعار
لفظ الاطباق لحالاته المتزايده وسكراته المتعاقبه الخشونه غلظ
الطعام النجي كعلى القوم يتناجون الذي كالنجي مجلس القوم ومتحدثهم
عفي المنزل درس يتعدى ويلزم التراث الميراث وقد وقع في سورة
النجم الاعلاق جمع علق وهو الشي النفيس برق حالب وحلب لامطر

المال المحروب ماخوذ بكليته المتصديه المتعرضه العنون كثير العين
وهو الاعتراض وايضا الداله المتقدمه في السير الجموح الدابه التي
تغلب الفارس فلا يملكها وكذا الجامحه الحرون الذي اذا اشتد
به السوق وقف الجحود مغول الجاحد الكنود الكفور للنعم العنود
المايله عن الطريق وعن المرعى الصدود المعرضه الحيود ايضا المايله
الميود المتمايله الساق الشدة السياق مصدر ساقه وكذا السوق
وهو نزع الروح والمراد ما يبقى لك العلم والعمل الصالح و ملاك امر
الدنيا وشم برق النجاة شم امرء شام البرق يعني نظر اين سحابته
اين تمطر وارحل مرمى الرحل باب الافعال من الرحل وهو اصغر من
قتب البعير النشمر الهيباء والمراد الجد في سبيل الله والسعي في
تحصيل ما خلقت له واستعار لفظ المطايا للآلات العمل عليك
يا ايها الطالب للصراط المستقيم المتاثر عن العول الحق بالرجوع الى
ربك راضيا النصير مرضيا فتدخل في عباده المقربين او لا تمتنع
في جنته ثانيا فتبقى فيه مات شهيه اذا فان لم ترضي بجنته من
غلبت محبته عليك واستغنيت عن غيره فلا يحرمك من وصاله وبلغك

بالذ النعم الروحانيه اي مشاهدة جماله فانه اشوق ايك منك قال ربك
الهمين لوجيتني ماشيا جيتك هرولة ولو تقربت الي ذراعا تقربت اليك
باعا شعر
بي خودي مبكفت در پيش خداي ۞ كاي خداي آخر دري از بهر من كشاي
رابعه آنجا مكر منصة نشسته بود ۞ كفت اي غافل كي اين دربسته بود ۞ شعر
مناسب اين كفتاران منطق الطير شيخ عطار ديدة آن عنكبوت بي قرار
در خيالي ميكذارد ۞ روزكار ۞ پيش كيرد وهم دور انديش را ۞ خانه ساز د
بكيخي خويش را ۞ بوالعجب دامي بسازد هوس ۞ تا مكرد دامش افتد يك مكس
چون مكس در دامش افتد سرنكون ۞ بر چكد از فوق آن سركشته خون ۞ بعد
ازان خشكش كند بر جايكاه ۞ قوت خود سازد از وتا ديركاه ۞ تا كي باشد
كه آن صاحب سراي ۞ چوب اندر دست نبشيند زجاي ۞ خانة آن عنكبوت
وآن مكس جمله ناپيد اكند در يكنفس ۞ هست دنيا انكه در روي قرار
ساخت ۞ چون مكس در خانة آن عنكبوت وان مكس جمله ناپيد
اكند در يكنفس هست كرهم دنيا مسلم آيدت ۞ كم شود تا چشم
برهم آيدت ۞ ابلق ايام ۞ سود كي جندين متان ۞ در غرور خواجكي جندين
پوست اخر در كشيد ند آن بلنك ۞ در كشند از نفس تو هم بي درنك

چون

چون مجال آمد بديدار امدن ۞ كم شدن به يا نكون سار امدن ۞ نيست ممكن
سر فوازي كردنت ۞ سربنه تا كي زبازي كردنت ۞ اي سراوباغ تو زندان تو
خان ومان تو بلاي جان تو ۞ در كذار زين خاكدان پرغرور ۞ جند نهاي
جهان پرغرور ۞ چون سايدي بدان دركاه جان ۞ خود نكيخي تو زعزت
در جهان ۞ چون كذر كردي دل خويش آيدت ۞ بر سراي خود شدلي بيش
آيدت ۞ آتشي در پيش وراهي سخت دور ۞ تن ضعيف ودل اسير وجان
نفور ۞ تو زجمله فارغ وپرواخته ۞ در ميان كاري چنين پرداخته ۞ تا كه
تو نظاره عالم كني ۞ عمر شد كي دود را هم كني ۞ تا نيرداري تو با نفس خسيس
در بجاست كم شد اين جان نفيس ۞ آن ذكر كفتش كه اي مرغ بلند ۞ عشق
دلبندي مرا كردست بند ۞ خاك راهم عرقة در خون جون كنم ۞ حال من اينست
اكنون چون كنم ۞ تا بداني تو كه از چنك اجل ۞ كس نخواهد برد جان جندر جهل
در همه آفاق كس زي مرك نيست ۞ وين عجايب بين كه كس را باور كس نيست
مرك اكرچه بس درشت وظالم است ۞ كردن او نرم كردن لازم است
كرچه علم را كار بسيار اوفتاد ۞ سخت از جمله اين بار اوفتاد ۞ تا نكردي
مرد صاحب درد تو ۞ در صف مردان نباشي مرد تو ۞ كمال

ثم بعد اتمام المقال قد خطر بالبال احتمال السوال عن المولف المتكلم بالمجال
الذي يتباهى بين الاشباه والامثال بالاحتزال عن الاهل والعيال
والكروم والوعال والاقاطيع والرعال والاوطان والاوصال رضا
الرب الكريم ذي الجلال المنزه عن التبدل والاختلال واحياء سنة
اشرف من اكتسب الفضل والكمال وحب الصحب والآل الفارقين بين
الحرام والحلال ونجاة العواتق والصلال وولاء الخليفة ابي الثمال طراز
الرجال الاتي ذكره في الخلال فهل هذا التفاخر المدعى التصدع بالعيل و
القال سحاب هطال او جهول بطال من ظهور الابطال او نتايج الاشتال
من بطون الاشراف واجواف الارذال واما فضل ذات المرء فيعلم من المقال
فلابد من توضيح تلك الاحوال لتمييز اليمين من الشمال والجنوب من الشمال
فان لها دخلاً في الوثوق بالاقوال والاعتماد على الاعمال فاقص عليك على الابتداء
المعاند في قباله على الجدال لكمال ظهوره الى اولي الالباب التغليظ في الاجتناب
واذكر لك ما لاينكره منصف قال ولا يبقى معه لمنع الحسود مجال واما
قسطال باب الذي هو في بحر الجود يم زخار وغيث ذو انهلال لرؤس
السلاطين اكليل ولجد السلطنة كلكال لعيون الملوك كحل

ولحدقة

والمقصد من هذا الكلام الاعتراض على الزمان واهله
الاغراض عن مثل هذا الكلام وانه منه من اهل الكمال
مرضي

ولحدقة الملك مجال لسهم الفتح نصل ولسيف الظفر صقال لحضرات
الجلال مثل ولمرات الجلال ظلال لمطلوب الطباع مراءة ولمراد
العلوب مثال فذكر اسمه رقية الاعتقار وازيدك الاضواح
في المقال تذكر ما يتبين به حقيقة الحال فالقسطال المذكور هو
من ينتهي نسبه من ابيه بوساطة الداعي الصغير ملك طبرستان الى السبط
الاكبر الذي درج الصلح على القتال وسماه سيدا سيد سادات الشباب
والكهال فان سئلت عن ابي هو سمي ابيه سيد شريف المتلى
بزارة شاه طهماسب الصفاك كما ابتلى ابوه بصدارة ابيه الذي
تاه في بادية الضلال والعفو مسئول من الله الجميل الذي يحب
الجمال ولعل الله يجعل خدمتي للدولة العثمانية المرادية كفارة
لما صدر عنهما من سوء الفعال وكذلك يتصل نسب امي الى الامام
المزبور بواسطة عبد الرحمن الضرير الذي يضرب باستجابة دعوته
الامثال ابو الهما مير زا اشرف بن قاضي جهان المعروفين بحسن
الشمال ولم يعلم لجدهما عيب الا ما ذكرته لوالدي والله غفور متعال
واما ام ابي ابو الهما من احفاد السيد نعمة الله الولي الذي يعد من

بين الاولياء من الافراد والابدال ؛ وام جدي بنت السيد السند صدر الدين
محمد الدشتكي العنز عن المدح من علو الكمال ؛ وابنه السيد غياث الدين
منصور الشافعي معروف بسمو الفضل بين العلما والجهال ؛ ويقال لنا
السادات الشريفيه لنسبتنا الى سيد شريف الجرجاني مزين عروس
العلوم على الحجال ؛ فان قلت كيف تلك النسبه الفاخره فبينها لنا بالاضمار
قلت جدّ جدّي ابن بنته عايشه كان جد ابي من بنت ابنه فاطمه
بنعم الاجمال ؛ فان قيل انما ينسب الى المرء المنتسبون بمحض الذكوره
الى اولاده الفخار ؛ قلنا الامر كذلك ان لم ينقرض عقب الذكور والسند
نسبة الفاطميين الي افضل من خلف من الطين والصلصال ؛ وقد
رأى العلامة المشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال له حالك مثل حالي في السنام ؛ ومن مقويات تلك النسبة ان
وراثة جدتنا عايشة من ابيها كانت اقوى من وراثة اخيها
منه في العلم والحال ؛ وتلك المقامات ظهرت جاهل انتقل من
الشريفية الى شرافتنا بحوضة توسط الانث وبيض الاشتاك
اذ سببه انه اصطلح الشريف لن انتقل الى ابني بوساطة الانث بين

نقصه

نقصة الرجال ؛ وما ادري ما يقول هولاء في شرفاء مكة وهم من اكابر السادات
واعاظم الاشراف على ان الفرق بين الشريف والشريفي بيّن عند من يميز
الاخضر عن الابيض واليمين عن الشمال ؛ هذه شجرة انسابي التي بها
يمتاز لدى الافاضل الصافي من الكدر والملح من الزلال ؛ ولا اعلم احدا
من افاضل بلاد العجم الواسعه لا يعلم اجدادي بهذا النسب والخصال ؛
فالحمد لله على ان من علي من الجهتين بانساب غير معلولة لم يقدر فيها
الخصم على الاخلال ؛ ولعمري لا اقصدت بذلك علوا في الارض او تر
بعيد عن الفقراء الخسال ؛ بل اريد به ذكر النسبة المصطفوية
التي يكاد ان تتزلزل بسببه الجبال ؛ وقد سبقني بذلك الائمة
الذين لا [illegible] يسعني بأثرهم اقدامهم الاكتحال ؛ واما سلسلة مشايخي
رحمهم الله تعالى فلا تحتمله هذه الرساله التي رمت فيها الاجمال ؛ والمجمل
ان استاذي في المعقول عيز والدي و والدايّ هو عمي السيد مرتضى
المشهور في بلاد الشرق والشمال ؛ وفي المنقول ولا سيما في الحديث والضرب
اكابر علماء اليمن والحرمين الشريفين الذين لهم مقامات
في حريم الوصال ؛ منهم الشيخ عبد الرحمن بن زياد الزبيدي والشيخ

بن حجر المكي رزقها الله تعالي العناني الانضمام وغيرهما من الذين سئل
بهم يوم يسئل المجرمون ولا ينفع البنون والمال واما المقدمات والرياضات
فقد اتقنتها عند مولانا نبي الدين ابي الحميد الفارسي عفى الله عنه
حال السؤال وهو من اكابر تلامذة السيد غياث الدين منصور
المومي الي بعض اوصافه قبيل هذا المقال ومولانا هذا كان كهف
ارباب الحكمة وملاذ اهل الكمال وقد بلغ الي مراتب عالية بمن افاداته
وبركة افاضاته جمع من العلماء العمال منهم من حاز البوم في
العجم على سند افاضة العقليات بالاستقلال اعني مولانا
الشهير بميرزا خان المصون كوكب فضله عن الوبال وصديقنا
الاخر مولانا الشهير بميرزا جان المصون ابو حامد بن الشيخ
نصر البيان السابق وصفه صانه الله عن مضار اصحاب
الضلال ومولانا مير فتح الله الذي سبق ذكره في اثناء الكلام
قبل الاكمال وباجمله لم يبلغ مرتبة ممدوحة في زماننا هذا بفارس
الامن اصبح وهو عشي اليه بالنعال ولا زمني مثل هذا الشيخ
المنجز سنين في بيتي وكنت غير معطار كان مشائي في الدين

تحل

بحمد الله تعالى مستكثر من غير اعتمال ولكنه مع هذه لقلبي المجروح و
كبدي المقروح داء عضال لا يبقو الشفاء الا بعلاج الم زمانه
للنفوس المغلولة بسلاسل الهجر والانفصال وهو الذي للاكابر ملاذ
وللاصاغر ثمال وذاته الشريف فارق الزمان بين الصحة والخبال ومزيح
العلماء عن مزاحمة الجهال ومميز الباطل عن الحق والحرام عن الحلال
فلذا صار باب التعليم والدرس ترعين الدنيا مثله في السلطنة و
الاقبال خلد الله بره وسلطانه على العالمين بالشوكة والاجلال
وفعل باعداء دولته كما فعل باصحاب الافيال وجعل لاعاظم العلماء
الي باب معلم النجاء وارتجال فانه بوفور علمه وشمول فضله جدير
بكل سعادة وكمال وبان يديم كل ذي فطانة دعا بقاء علوه بلا انتقال
ودوام دعائه كثنا يه اوجب علي بين الامثال وها انا غير مقصر فيهما
مشتغل بهما في الغدو والاصال منتظرا اجابة هذه الدعوات و
المدعولة حير مفصال وردمثل هذه الادعية عن الكريم مستبعد
كالمحال وارجو منه ان لا يرضي اكثر من ذلك بحرماني عن الوصال
فذاب جسمي في نار فراقه واصار لذلك اخف من الخلال ولا

ولا يبتعد ذلك اذ هون علي بوصله فراق العم والخال بل نسيت
القربي بقربه وليس هذا قال حال عن الحال وكيف لا انسي وقد رايت
منه اشفاقا ازالت عني كل ملال ومع الاغماض عن هذه لولاه من
يميز بيني وبين من لا يعرف الذال من الدال ومن لا يقدر علي النطق
ومن يبشي في نصف يوم بجعا كالولال وفي شهر مثل هذه رسالة حاوية
لاقسام العلوم والاخبار واللطايف والامثال وبالله لما صرف اوقاتي
اكثر من شهر لهذه الرسالة بالاستقلال ومع ذلك كنت افتي بكذا بكذا
بكي بعد الاجتهاد وتثبت في القواعد المراديه تدقيق علي هذا المنوال
واجمع بين الفتوي والقضاء لئلا يلزم علي وعلي سلطان وبال مع
انه لم اكن في امرهما لعدم مضي زمان علي تخفي من الفلقال بل كان
في بناء عمري لشهادة اجي وثمرة حبوتي اختلال وزلزال والاعجب
كل العجب انه امرت ج من الباب الاعظم واصف المكرم بالتشديد و
الاستعجال انه اخرج لبناء القرص جا غفيرا من البناء والعمله والبقال
والجمال وارسل لذخيرة العساكر المنصوره الغلات وهي مفقوده
يومئذ كالاغوال او كالفضل والمروة في هذا الزمان الذي فيه قلت

البذ

البذ وعززت الرذال وذلت اولاد اكابر الاشراف وعزة ابنا
اصاغر الارذال فلو سمعنا نصياح براوشعير لم يكن لنا الوصول اليه ولو كان
سيرنا في الخيال لاستيلاء الطواعين القتاله علي تلك البلاد من الصحاري
والجبال وقد تمت كلها بيامن هذه السلطنة المرادية من غير ان امتد
امرها وطال تحيث لم يقدر الحساد والاضداد مع كثرتهم علي نسبة الاغلال
فيها والاسلال الا من اختل عقله بسوء الحرص فلم يعرف لذلك ما قال
وما يقال واما جزا بهتانه ما سيوصله الاله المنتقم اليه من السلاسل
والاغلال وانا فوضت امري الي الله وهو حسبي وعليه توكلي في كل
حال فهو الذي بيده ملكوت السموات والارض ذو الجمال والجلال
ثم ان سالت عن تاليفاتي فلي حاشية علي شرح المختصر للعلامة
الايجي في الاصول وحاشية علي الهيات شرح التجريد للعلامة
القوشجي وحاشية علي بعض من انوار الفقه في مذهب الامام الشافعي
ومتن جامع احكام النجوم وشرح في ديات منتخب كنه المراد في الاعداد
ورسالة في بيان حرمة المتعه باسم شاه اسمعيل المرحوم ورسالة
في اداب الوزراء ايضا الفتها مع رسالة في مناسك الحج علي المذاهب الاربعه

باسمه وامره ورسالة في عمل عرض الافق الحادث باقسامه وهي كانت مسوّدة
حتى حبست فنهبت كلّ هذه مع سائر كتبي الموروثة والمكتسبة وغصبت
معها جميع املاكي واوقافي التي كانت توازي خراج ملك وبالجملة لم يسبق
اليوم من مؤلفاتي الا الانموذج التي الفتها في اسبوع بقيّة الاسلام
القسطنطينيه وهذه الرسالة التي اتممتها ههنا وان هذا الابيمن تزينها
باسم امام الزمان قطب الدوران وكنت مطمئنًا في بقاء مسوّدة رسالتنا
البسر بعد العسر الشريفه باسم مخدومنا وطبيبنا اياتاحتي انا لحلنا عليها
في هذا الكتاب ولكن الله تعالى يفعل ما يشآء وعنده فصل الخطاب فاطلعت
في هذه الايام بالهام قد صاعت قبل ان تخرج الى البياض بوجه مستطرف
ولله الحكمة وهو اعلم بالمصالح واعرف وسيتم بفضل الله وعونه وميامن
انفاس خليفته في ارضه القواعد المرادية المعهوده وهي تصيران
شاء الله تعالى اعجوبة في هذا الازمان الخاليه وهي زادي حيث
تصير عصاتي باليه واسلي خاطري المهموم وافرج قلبي المغموم
لها ولهذه الرسالة التي هي سيف ثاقب وسهم معاقب لعيون
الرفضة وقلوب المبتدعة فاسئل الله ان يجعلها محفوظة غرضها

بعض

سجع الاغبياء

بعض الجهال الاغبياء الذين صارت عادتهم القدح في الاشارات
والشفاء بمثل انها ليست مطابقة لقوانين الفقهاء وان لفظها
كيف ينطبق مع ما قاله النحويون في الخبر والمبتدا وكيف يناسب
اقوال اللغويين في ذاك او هذا ولم يعرفوا في عمرهم الابعض
من العوامل وصرف الهوا وحرموا من النكات الحكميه الرشيقة

سجع الشقيه

والمسايل الطبعيّة الدقيقة ولا يتجح بحثهم في العلوم العالية الثقيقة
ولا يشمل مباحثهم فيها الاعلى الزفيرة والشهيقه وانما هذه عادتهم
ولا يستحيون من تلك الطريقه والاعجب انهم يريدون بذلك

سجع البجور

المصايب والقبايح ان يعدّوا من موالي البجور ويذكروا حيث
تذكر العضلاء النجارين الخدور بل يطمعون بها المناصب العالية
من الباب الذي هو موئل الجهور ومحك الحق والمزور فكيف
لا يميّز فيه الذكي عن الغبي والحليم من الزعور ولا يفترق
الفرقة الناجيه عن القوم البوره فهولاء الحساد الجهال اعلموا ان

سجع السخيف

الناس اطلعوا على نقصان طبعهم السخيف لا يجدون مخرجًا الا
بان يقولوا لحن صرفا من الموالي بالفاظ السخيف وهذا جاء من العجم

فكيف بجلس على مسند العلم الشريف ٭ كلا لو يعلمون اذ المرء لا بعد
من اهل الفضل بالتعنيف ٭ وانما اراد بهذه القوانين توديج العلم السلطان
المقنن السفيف ٭ قدس سره اللطيف ٭ لا ان يدعي كل جاهل غبي وناقص كثيف
الاجتهاد والفتوى مع الذهن المنحرف والفهم الضعيف ٭ ويحمل مداده
على السير القانوني مع الوزيف والزفيف ٭ ولعمري انه قانون متين وطريق
مبين ٭ ودرهمين ٭ وبردتخين ٭ وحصن حصين ٭ لكنه ينبغي ان يراعي
بعد حين ٭ وهو بعد ان يحصل للمرء في العلم طبع رزين ٭ وذهن
رصين ٭ ولله الحمد على دخولي في ذلك المنهاج العثماني وارتقائي
على المناصب العالية بالفيض الصمداني ٭ فلم ارض بان اصير من اركان
هذه الدوله القايمة الا بالقانون العثماني ٭ وقد ذكرت مجمله في
الخاتمه ليبقى ذكره بين اهل الحقايق والمعاني ٭ فيدعي به لولي نعمتي
السلطان المظفر بالتاييد الرباني ٭ ولظاهرة ربنه في حجرها
بالتقديس السبحاني ٭ ولاصفه الصابين دولته عن الاختلال العدواني ٭
ولعلم الذي اعانه في تحصيل التمكين الرحماني ٭ والجلوس على السرير
السليماني ٭ وسيتم بعون الله تعالى كتاب ويطلعك على علو شان

سجع متين

سجع النعماني وبهم الكلام

سلطاني لا اري الله اخاي الحشر غيره سلطانا انه ميس الامال والاماني
وكان الفراغ من تحرير هذه الرسالة المباركة المسماة بالنواقض في
رد الروافض بقلم اضعف العباد الواثق بالملك الغني محمود الهندي
في يوم الجمعة في شعبان المبارك من شهور سنة تسعين وتسعمايه
فرحم الله من نظر فيه وذكره بخير

L. W.

Nº 779: